منهاج الشريعة

# مسند الرسول الأعظم

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف العلامة الحجة الشيخ يحيى الطليقي الداني الشيرازي عفي عنه

الجزء الرابع

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

طهران .. ايران


Princeton University Library
32101 060150321

Falsafi...

منهاج الشريعة

# مسند الرسول الأعظم

## محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف العلامة الحجة الشيخ يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي عفي عنه

الجزء الرابع

* الكتاب : مسند الرسول الاعظم ﷺ : ج ٤

* المؤلف : الشيخ يحيى الفلسفي الشيرازي

* الناشر: مؤسسة المهدي (عج) للمطبوعات ـ شيراز ـ تلفن : ٤٣٤٣١

ص . ب : ١٠٤

* الكمية : ١٠٠٠ نسخة

* الطبع : الاولى ـ ١٤٠٤ هـ

* المطبعة : سيد الشهداء عليه السلام ـ قم

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيّبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين .

أما بعد : فهذا هو المجلد الرابع من كتاب مسند الرسول الاعظم صلّى الله عليه وآله وسلم مما ألفه الخاطىء القاصر الفاني يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي عفى الله عنه وعن والديه وجعله ذخراً ليوم فقره وفاقته يوم لاينفع فيه مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم ، وهو مشتمل على كتاب الامامة والخلافة عن لسان سيدنا ونبينا محمد ﷺ من فضائل ومناقب الائمة الاطهار ومواليدهم وتاريخ وفاتهم ومعجزاتهم وجمل من حالات الزهراء سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وعلى بعلها وبنيها .

# كتاب الامامة والخلافة

## باب: ١

### « الاضطرار الى الحجة وان الارض لاتخلو من حجة »

(٢١٧٠) ١ - ( بصائر الدرجات : ١٠ وبحار الأنوار ٢٣ : ٣ ح : ٢ ) :
بسنده عن الثمالي قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثمّ قال : انّما أنت منذر ، ثم ضم يده الى صدره وقال: ولكل قوم هاد، ثم قال: ياعلي أنت أصل الدين ومنار الايمان، وغاية الهدى ، وقائد الغر المحجلين اشهد بذلك .

(٢١٧١) ٢ - ( ح: ٢٢ علل الشرائع : ٧٦ ) : بسنده عن أبي‌عبدالله عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله يخبر عن ربه عزوجل فقال له : يامحمد لم أترك الارض الاّ وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ، ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر ، ولم أكن أترك ابليس يضل الناس وليس لي في الارض حجة وداع اليّ ، وهاد الى سبيلي ، وعارف بأمري وانّي قد قضيت لكل قوم هادياً أهدى به السعداء ، ويكون حجة على الاشقياء .

(٢١٧٢) ٣ - ( ح: ٤٦ قرب الاسناد: ٣٧ واكمال الدين : ١٢٨ ) بسندهما عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : في كل خلف من امتي عدل من أهل بيتي ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجهال وان أئمتكم (قادتكم الى الله ، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم) وفد كم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلاتكم .

(٢١٧٣) ٤ - ( ح : ٨٣ ، اكمال الدين : ١٣٤ ) بسنده عن الحارث بن نوفل قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله أمنا الهداة أم من غيرنا؟ قال : لا، بل منا الهداة الى يوم القيامة ، بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك ، وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة ، وبنا يصبحون اخواناً بعد الضلالة .

( ٢١٧٤ ) ٥ - ( ح: ٩٠، اكمال الدين : ١٣٥ ) : بسنده عن معروف بن خربو قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما مثل أهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم .

(٢١٧٥) ٦ - ( امالى الصدوق: ٢٤٢ واكمال الدين: ١٢٦ وابن الطوسي: ٢٨٢ ) : بسندهم عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين ، وأوصيائي سيادة الاوصياء ، ان آدم سأل الله عزوجل أن يجعل له وصياً صالحاً، فأوحى الله عزوجل اليه: اني أكرمت الانبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء، ثم أوحى الله عزوجل اليه، ياآدم أوص الى شيث ، فأوصى آدم الى شيث ، وهو هبة الله بن آدم وأوصى شيث الى ابنه شبان ، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنّة ، فزوجها ابنه شيثاً ، وأوصى شبان الى محلث (محلت مجلت) وأوصى محلث الى محوق ، وأوصى محوق الى عميشاً .

وأوصى عميشاً الى اخنوخ وهو ادريس النبي، وأوصى ادريس الى ناخور

(ياخور) ودفعها ناخور الى نوح النبي ، وأوصى نوح الى سام ، وأوصى سام الى عثامر، وأوصى عثامر الى برعيثاشا (برعيشاشا) وأوصى برعيثاشا الى يافث، وأوصى يافث الى برة .

وأوصى برة الى جفيسة ( جفسية ) و أوصى جفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل، وأوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل، وأوصى اسماعيل الى اسحاق ، وأوصى اسحاق الى يعقوب ، وأوصى يعقوب الى يوسف ، وأوصى يوسف الى يثريا (بثريا) وأوصى يثريا الى شعيب، ودفعها شعيب الى موسى ابن عمران ، وأوصى موسى ابن عمران الى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع بن نون الى داود، وأوصى داود الى سليمان، وأوصى سليمان الى آصف بن برخيا، وأوصى آصف بن برخيا الى زكريا ، ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون الى يحيى ابن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا الى منذر ، وأوصى منذر الى سليمة ، وأوصى سليمة الى بردة .

ثم قال رسول الله ﷺ: ودفعها اليّ بردة، وأنا أدفعها اليك ياعلي ، وأنت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد ، حتى يدفع الى خير أهل الارض بعدك ولتكفرنّ بك الامة ، ولتختلفنّ عليك اختلافاً شديداً الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار ، والنار مثوى للكافرين .

(٢١٧٦) ٧ - ( مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٥٦ ) : بسنده، عن أنس قال النبي ﷺ : ان الله خلق آدم من طين كيف يشاء ، ثم قال : ويختار انّ الله تعالى اختارني وأهل بيتي عن جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي ابن أبي طالب الوصي، ثم قال: ما كان لهم الخيرة، يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا

ولكني أختار من أشاء ، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه، ثم قال : سبحان الله، يعني تنزيهاً لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال: وربك يامحمد يعلم ماتكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك ومايعلنون بألسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك .

ابن جرير الطبري : لما كان النبي ﷺ يعرض نفسه على القبائل جاء الى بني كلاب ، فقالوا : نبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك ، فقال : الامر لله فان شاء كان فيكم أوفي غيركم ، فمضوا فلم يبايعوه وقالوا : لانضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا .

الماوردى في اعلام النبوة: انه قال عامر بن الطفيل للنبي ﷺ وقد اراد به غيلة: يامحمد مالي ان اسلمت؟ فقال ﷺ: لك ماللاسلام وعايك ماعلى الاسلام فقال : الا تجعلني الوالي من بعدك ؟ قال : ليس لك ذلك ، ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزو في سبيل الله .

أبو ذر عن النبي ﷺ : من استعمل غلاماً في عصابة فيها من هو ارضى لله منه فقد خان الله .

وقال ابو الحسن الرفا لابن رامين الفقيه : لما خرج النبي من المدينة مااستخلف عليها احداً ؟ قال : بلى استخلف علياً ، قال : وكيف لم يقل لاهل المدينة : اختاروا فانكم لاتجتمعون على الضلال ، قال : خاف عليهم الخلف والفتنة ، قال : فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته ، قال : هذا اوثق قال : افاستخلف احداً بعد موته ؟ قال : لا ، قال : فموته اعظم من سفره ، فكيف امن على الامة بعد موته ، ماخافه في سفره وهو حي عليهم ؟! فقطعه .

أقول: قد نقل صاحب البحار في ٢٣ص: ٧٤ طى ارقام : ٢٢ و٢٣ و٢٤ راجع هناك أيضاً .

# باب : ٢

## « وجوب معرفة الامام وانه من مات لايعرف امامه مات ميتة الجاهلية »

(٢١٧٧) ١ - (ح : ٩ غيبة النعماني : ٦٣) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف (امامه) امام زمانه مات ميتة جاهلية ، في عيون الاخبار : ٢١٩ عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ، ويؤخذ بما في الجاهلية والاسلام .

(٢١٧٨) ٢ - (ح : ٣٥ عن ثواب الاعمال : ٧) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام اذ قال: من قال: لا اله الاالله دخل الجنة، فقال رجلان من اصحابه : فنحن نقول : لا اله الا الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا وشيعته الذين اخذ ربنا ميثاقهم ، فقال الرجلان: فنحن نقول : لا اله الا الله اخذ ربنا ميثاقهم فوضع رسول الله يده على رأس علي عليه السلام ثم قال: علامة ذلك ان لاتحلا عقده ولاتجلسا مجلسه، ولاتكذبا حديثه.

(٢١٧٩) ٣- (ح:٣١، اكمال الدين: ٢٣٠) بسنده عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية، ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا: صدقوا وبروا ، وقد شهدنا ذلك وسمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ان سلمان قال : يا رسول الله انك قلت: من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية؟ من هذا الامام يارسول الله ؟ قال: من أوصيائي ياسلمان، فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه

مات ميتة جاهلية ، فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدواً فهو جاهل وليس بمشرك .

(٢١٨٠) ٤ ـ (ص : ٩٧ ، اكمال الدين : ٢٣٠) : بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي انت والائمة من ولدك بعدي حجج الله على خلقه ، واعلامه في بريته ، فمن انكر واحداً منكم (منهم) فقد انكرني ، ومن عصا واحداً منهم فقد عصاني، ومن جفا واحداً منهم فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني، ومن اطاعكم فقد اطاعني، ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي وأنا منكم .

أقول: وجاء في الحديث من طرق العامة، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات وليس في عنقه بيعة الامام ( لامام ) أو ليس في عنقه عهد الامام مات ميتة جاهلية .

وروى كثير منهم انه عليه السلام قال: من مات وهو لايعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية .

وهذان الخبران يطابقان المعنى في قول الله تعالى: « يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن أوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولايظلمون فتيلا » سورة النساء : ٤٩ ـ .

فان قال الخصوم: ان الامام هاهنا هو الكتاب، قيل لهم: هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجة توجب ذلك ولابرهان ، لان ظاهر التلاوة يفيد ان الامام في الحقيقة هو المقدم في الفعل والمطاع في الامر والنهي، وليس يوصف بهذا الكتاب، الا أن يكون على سبيل الاتساع والمجاز، والمصير الى الظاهر من حقيقة الكلام أولى، الا ان يدعو الى الانصراف عنه الاضطرار وأيضاً فان أحد الخبرين يتضمن ذكر البيعة والعهد للامام، ونحن نعلم انه لابيعة للكتاب

في أعناق الناس، ولامعنى لان يكون له عهد في الرقاب فعلم ان قولكم في الامام: انه غير الكتاب غيرصواب .

فان قالوا : ماتنكرون ان يكون الامام المذكور في الاية هو الرسول ؟ قيل لهم : ان الرسول قد فارق الامة بالوفاة ، وفي أحد الخبرين : انه امام الزمان وهذا يقتضي انه حي ناطق موجود في الزمان، فاما من مضى بالوفاة فليس يقال: انه امام الا على معنى وصفنا للكتاب بانه امام ، ولو ان الامر كما ذكرناه لكان ابراهيم الخليل عليه السلام امام زماننا ، لانا عاملون بشرعه متعبدون بدينه ، وهذا فاسد الا على الاستعارة والمجاز ، وظاهر قول النبي صلى الله عليه وآله من مات وهو لايعرف امام زمانه ، يدل على ان لكل زمان اماماً في الحقيقة يصح ان يتوجه منه الامر ويلزم له الاتباع ، وهذا واضح لمن طلب الصواب ومن ذلك ماأجمع عليه أهل الاسلام من قول النبي صلى الله عليه وآله: اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فأخبر انه قد ترك في الناس من عترته من لايفارق الكتاب وجوده وحكمته ، وانه لايزال وجودهم مقرناً بوجوده ، وفي هذا دليل على ان الزمان لايخلو من امام، ومنه ما اشتهر بين الرواة من قوله : في كل خلف من امتي عدل من أهل بيتي، ينفى عن هذا الدين تحريف الغالبين، وانتحال المبطلين ، وان ائمتكم وفودكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم (كنز: ١٥١) .

(٢١٨١) ٥ ـ (ص: ٩٩ ح :٢ الخصال ١: ٧٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ثلاث اقسم انهن حق : انك والاوصياء من بعدك عرفاء ـ القيم ـ لايعرف الله الا بسبيل معرفتكم، وعرفاء لايدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لايدخل النار الا من أنكركم وانكرتموه .

(٢١٨٢) ٦ - (ح:٤ معاني الاخبار:١٤) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي اذا كان يوم القيامة اقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد الا من كان معه كتاب فيه براة بولايتك .

(٢١٨٣) ٧ - (ح : ١٨٥١ من كتاب الامارة من صحيح مسلم٣ : ١٤٧٨) جاء عبدالله بن عمر الى عبدالله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ماكان زمن يزيد ابن معاوية، فقال: اطرحوا لابي عبدالرحمن وسادة، فقال: اني لم آتك لاجلس، اتيتك لاحدثك حديثاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من خلع يداً من طاعة لقى الله يوم القيامة لاحجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .

# باب : ٣

## « فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم »

(٢١٨٤) ١ - (بشارة المصطفى:٤٦ وج٢٣ ص: ١٠٤ من بحار الانوار): بسنده عن أبي اسامة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خيركم خيركم لاهلي من بعدي .

(٢١٨٥) ٢ - (ح: ٢ بشارة المصطفى : ٤٧) : بسنده عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لكل نبي (بني أب) عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم ، وهم عترتي خلقوا من طينتي وويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله .

(٢١٨٦) ٣ - (ح: ٣ بشارة : ١٠٦) : بسنده عن رافع مولى أبي ذر قال رأيت أبا ذر رحمه الله آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول : من عرفني فقد

عرفني أناجندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبوذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قاتلني في الاولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجّال ، انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك .

(٢١٨٧) ٤ - (ح: ٦ كنز الفوائد): باسناده عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله، وفاطمة علاقته، والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين .

(٢١٨٨) ٥ -(ح :٧ عن الطرائف ) : روى عن أحمدبن حنبل في مسنده باسناده الى أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اني قدتركت فيكم الثقلين ماان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وقدروى انأبابكر قال: عترة النبي علي .

ومن ذلك في المعنى رواية أحمدبن حنبل أيضاًفي مسنده باسناده الى اسرائيل ابن عثمان بن المغيرة بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم داخلا على المختار أو خارجاً من عنده فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم . ومن ذلك ايضاً مارواه في مسنده باسناده عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اني تارك فيكم الثقلين خليفتين : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

(٢١٨٩) ٦ - (حلية الاولياء ٨٤:١): بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول

الله ﷺ: من سره ان يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً بعدي، وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي، فانهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا نالهم الله شفاعتي.

(٢١٩٠) ٧ - (الدر المنثور للسيوطي): في ذيل تفسير قوله تعالى: «فتلقى آدم من ربه كلمات» في سورة البقرة، قال: واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال: سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي، فتاب عليه.

(٢١٩١) ٨ - (مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٠): روى بسنده عن مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: خذوا عني قبل ان تشاب الاحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول: انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة.

(٢١٩٢) ٩ - (ذخائر العقبى: ١٦): بسنده عن عبد العزيز الى النبي ﷺ قال: انا واهل بيتي شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا، فمن تمسك بنا اتخذ الى ربه سبيلا، قال: اخرجه ابو سعد في شرف النبوة.

(٢١٩٣) ١٠ - (كنز العمال ٦: ١٩٢) قال: ان الله اصطفى العرب من جميع الناس، واصطفى قريشاً من العرب، واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني واختارني في نفر من اهل بيتي: علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين.

(٢١٩٤) ١١ - (مسند الامام احمد بن حنبل ٦: ٣٢٣): بسنده عن ام سلمة ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: ائتني بزوجك وابنيك فجائت بهم، فالقى

عليهم كساء فدكياً ، ثم وضع يده عليهم ، ثم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمدوعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة :فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدى وقال :انك على خير .اقول: ورواه الطحاوى ايضاً في مشكل الاثار ج١ : ٣٣٤ والمتقي الهندى في كنز العمال ج٧:١٠٣ والسيوطي في الدرالمنثور في آية التطهير من سورة الاحزاب قال :اخرجه الطبراني .

(٢١٩٥) ١٢ - (مستدرك الصحيحين ١٠٨:٣) : بسنده عن عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن ابي وقاص :مايمنعك ان تسب ابن ابي طالب ؟قال فقال :لااسب ماذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله لئن تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم ،قال له معاوية :ماهن ياابااسحاق؟قال:لااسبه ماذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فادخلهم تحت ثوبه .

ثم قال : رب ان هؤلاء أهل بيتي، ولا اسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له علي عليه السلام : خلفتني مع الصبيان والنساء ؟ قال : الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبوة بعدي ؟ ولا اسبه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويفتح على يديه، فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اين علي؟ قالوا : هو ارمد ، فقال : ادعوه فدعوه فبصق في عينه ، ثم اعطاه الراية ففتح الله عليه ، قال : فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

أقول : ورواه أيضاً في ج٣ : ١٤٧ مختصراً والمتقي الهندي في كنز العمال ج : ٦ : ٤٠٥ نقلا عن ابن النجار ، ورواه النسائي في خصائصه : ١٦ .

(٢١٩٦) ١٣ -(مستدرك الصحيحين٣ : ١٤٧): بسنده عن عبدالله بن جعفر

قال : لما نظر رسول الله ﷺ الى الرحمة هابطة ، قال : ادعوا لي ادعوا لي فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال: أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم فالقي عليهم النبي ﷺ كساءاً ثم رفع يديه ، ثم قال : اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد ، وانزل الله عزوجل :«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال : هذا حديثه ـ صحيح الاسناد .

والسيوطي في الدر المنثور في ذيل آية التطهير في سورة الاحزاب قال . واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد ، قال : نزل على رسول الله ﷺ الوحي فادخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهلي وأهل بيتي .

(٢١٩٧) ١٤ ـ (مسند احمد بن حنبل ٦ : ٢٩٦) : روى بسنده عن امسلمة قالت : بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً اذ قالت الخادم : ان علياً وفاطمة بالسدة ـ الباب ـ قالت : فقال لي قومي فتنحي لي عن أهلي بيتي ، قالت:فقمت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران ، فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، فقبل فاطمة وقبل علياً ، فاغدف ـ أرسل ـ عليهم خميصة ـ ثوب اسود من صيوف ـ سوداء ، فقال : اللهم اليك لا الى النار، انا وأهل بيتي ، قالت : فقلت : وانا يا رسول الله فقال وأنت ، وذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى : ٢١ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٠٣:٧ .

(٢١٩٨)١٥ ـ (كنز العمال ٢١٧:٧):اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وانا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم يعني علياً وحسناً

وحسيناً (قال) أخرجه الطبراني عن واثلة .

(٢١٩٩) ١٦- (الهيثمي في مجمعه٩ : ٩٢) قال عن واثلة بن الاسقع قال: خرجت وأنا اريد علياً فقيل لي: هو عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاممت اليهم فاجدهم في حظيرة من قصب، رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وحسن وحسين قدجعلهم تحت ثوب ( قال ) : اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك علي وعليهم ، قال : رواه الطبراني .

(٢٢٠٠) ١٧ - (صحيح الترمذي ٢:٣٠٨): بسنده عن زيد بن ارقم وحبيب بن أبي ثابت قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما اعظم من الاخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما . ورواه ابن الاثير في اسد الغابة ٢ :١٢ والسيوطي في الدر المنثور ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى .

(٢٢٠١) ١٨ - (الترمذي ٢:٣٠٨) عن جابر بن عبدالله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول : يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وذكره الكنز ١:٤٨ .

(٢٢٠٢) ١٩ - (مستدرك الصحيحين ٣:١٠٩) : بسنده عن ابن واثلة انه سمع زيد بن ارقم يقول : نزل رسول الله (ص) بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه وآله عشية فصلى ثم قام خطيباً فحمدالله واثنى عليه وذكر ووعظ ، فقال ماشاء الله ان يقول ، ثم قال : أيها الناس أني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله ، وأهل بيتي عترتي .

ثم قال : اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرات ؟ قالـوا : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، أقول : وذكره ابن حجر أيضاً فـي صواعقه : ٨٩ قال هـي رواية صحيحة ، وذكر فـي مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٨ عـن مسلم بن صبيح عن زيد بن ارقم قـال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، قال هذا حديث صحيح الاسناد .

(٢٢٠٣) ٢٠ـ (حلية الاولياء ١:٣٥٥): بسنده عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ: أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون على الحوض فاني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لاتضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨ : ٤٤٢ وصاحب كنز العمال في ٧ : ٢٢٥ والهيثمي في مجمعه ج ١٠ : ٣٦٣ وقال : رواه الطبراني باسنادين .

(٢٢٠٤) ٢١ ـ (حلية الاولياء ٩:٦٤) : بسنده عـن علي عليه السلام قال : خطب رسول الله ﷺ بالجحفة فقال: أيها الناس الست أولى بكم من أنفسكم ؟قالوا: بلى ، قال : فاني كائن لكم على الحوض فرطاً وسائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي ، الحديث .

(٢٢٠٥) ٢٢ ـ (كنز ١:٤٧) : بسنده اني لكم فرط وانكم واردون علـى الحوض عرضه ما بين صنعاء الى بصرى، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، قيل : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيدالله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا ، والاصغر عترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وسألت

لهما ذلك ربي ، ولا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم ،قال للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت .

(٢٢٠٦) ٢٣ - (الهيثمي في مجمعه ١٦٣:٩): عن زيد بن ارقم قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الجحفة ، ثم أقبل على الناس فحمدالله واثنى عليه ، ثم قال : اني لأجد لنبي الانصف عمرالذي قبله ، واني أوشك انادعي فاجيب فماانتم قائلون ؟ قالوا : نصحت ، قال : اليس تشهدون ان لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله، وان الجنة حق ، وان النار حق ؟ قالوا : نشهد قال : فرفع يده فوضعها على صدره ، ثم قال : وأنا أشهد معكم ، ثم قال : الا تسمعون ؟قالوا: نعم، قال: فاني فرط على الحوض، وأنتم واردون على الحوض، وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه اقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله طرف بيدالله عزوجل وطرف بايديكم، فتمسكوابه لاتضلوا ، والاخر عشيرتي وان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا، ولاتقصروا عنهما فتهلكوا، ولاتعلموهما فهم اعلم منكم ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت اولى به من نفسه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

اقول : وذكره المتقى الهندى فى كنزه ٤٨:١ وقال فيه :والاخرعترتى بدل عشيرتى ، ثم قال :للطبرانى فى الكبير عن ابى الطفيل ،عن زيد بن ارقم .

وقال الهيثمى فى مجمعه ١٦٣:٩ عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما ابداً: كتاب الله، ونسبى، ولن يفترقاحتى يردا عليّ الحوض، قال: رواه البزاز .

(٢٢٠٧) ٢٤ -(الصواعق المحرقة لابن حجر :٧٥) :وفي روايةانه صلى الله عليه وآله قال

فى مرض موته : ايهاالناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم ،الاانى مخلف فيكم كتاب ربى عزوجل وعترتى اهل بيتى ،ثم اخذبيد علي عليه السلام فرفعها فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لايفترقان حتى يردا على الحوض فاسالوهما ماخلفت فيهما .

(٢٢٠٨) ٢٥ -(ح:٥٥ عن امالى الصدوق:٣٤٧):بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :اخبرنى جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال : علي بن ابى طالب حجتى على خلقى وديان دينى ، اخرج من صلبه ائمة يقومون بامرى، ويدعون الى سبيلى،بهم ادفع العذاب عن عبادى وامائى،وبهم انزل رحمتى .

(٢٢٠٩) ٢٦ -(ح :٥٦ ،امالى الصدوق :٣٤٧) :بسنده عن عمر بن ابى سلمة ،عن امه امسلمة رضى الله عنها قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :على بن ابى طالب والائمة من ولده بعدى سادة اهل الارض وقادة الغر المحجلين يوم القيـامة .

(٢٢١٠) ٢٧ - (ح:٥٩ ،امالى الصدوق:٣٩٠) :بسنده عن جعفربن محمد عن ابيه ،عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى انت اخى ووارثى ووصيى وخليفتى فى اهلى وامتى فى حياتى وبعد مماتى ، محبك محبى ، ومبغضك مبغضي ، ياعلى اناوانت ابواهذه الامة ياعلى اناوانت والائمة من ولدك سادة فى الدنيا وملوك فى الاخرة ،من عرفنا فقد عرف الله ، ومن انكرنافقد انكر الله .

(٢٢١١) ٢٨ - (ح :٦٠ ، امالى الصدوق :١٣٠) : بسنده عن ابـى جعفر محمد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعنى علياً فانه الصديق الاكبر ،وهوالفاروق يفرق بين الحق والباطل ،

من احبه هداه الله ،ومن ابغضه أبغضهالله ،ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة هداة (الهدى) اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى ،وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور.

(٢٢١٢) ٢٩ -(ح :٧٤ ،اكمال الدين:١٣٩) :بسنده عن خبيش بن المقمر قال :رأيت اباذر الغفاري رضي الله عنه آخـذاً بحلقة باب الكعبة وهويقول : الامن عرفني فقد عرفني ،ومن لم يعرفني فانا ابوذر جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انى خلفت فيكم الثقلين :كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، الاوان مثلهما فيكم كسفينة نـوح ، من ركب فيها نجا ،ومن تخلف عنها غرق .

(٢٢١٣) ٣٠ -(ح :٧٩ بصائر الدرجات:١٥) :بسنده عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتى ويدخل جنة ربى جنة عدن قضيب من قضبانها غرسه ربى بيده، فقال له كن فكان ،فليتول علياً عليه السلام والاوصياء من بعده،وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون،اعطاهم فهمي وعلمي وهم عترتي من دمي ولحمي،اشكو الى الله عدوهم من امتى ،المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى ، والله ليقتلن ابنى ،ولا ينالهم الله شفاعتى .

(٢٢١٤) ٣١ -(ح : ٨٠ بصائرالدرجات :١٥):بسنده عن عمر بن على بن ابى طالب ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربى قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له : كن فكان، فليتول على بن ابى طالب عليه السلام والاوصياء (من بعده) من ذريتى ،فانهم لن يدخلوكم فى باب ضلال،ولن يخرجوكم من باب هدى ،ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم .

(٢٢١٥)٣٢ -(ح:٨٥ عن حلية الاولياء ١:٨٦) :باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :من سره ان يحيى حياتى ،ويموت مماتى ويسكن جنة عدن التي غرسها الله فليوال علياً من بعدى ،وليوال وليه ، وليقتد بالائمة من بعدى ، فانهم عترتى خلقوا من طينتى ، رزقوا فهماً وعلماً وويل للمكذبين بفضلهم من امتى القاطعين فيهم صلتى ،لا انالهم الله شفاعتى .

(٢٢١٦)٣٣-(٩٥،الفضائل:١٩٧ والروضة:١٤٤)بسندهم عن جابر الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بهجة قلبى (مهجتى ) وابناها ثمرة فؤادى ، وبعلها نور بصرى والائمة من ولدها امنائى (امنائى) وحبله الممدود ،فمن اعتصم بهم فقد نجا ،ومن تخلف عنهم فقد غوى .

(٢٢١٧) ٣٤ -(ح:٩٧ عن الروضة :١٤٦) :بسنده عن ابن عباس انه قال : لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله ﷺ فى مسجده فقال :اتدرون ماقول لكم ؟ قالوا :الله ورسوله اعلم ، قال :اعلموا ان الله عزوجل منّ على اهل الدين اذ هداهم بى،وانا منّ على اهل الدين اذ أهديهم بعلي بن ابى طالب ابن عمى ،وابى ذريتى ،الا ومن اهتدى بهم نجا ومن تخلف عنهم ضل وهوى، ايها الناس الله فى عترتى واهل بيتى فان فاطمة بضعة منى،وولديها عضداى وانا وبعلها كالضوء، اللهم ارحم من رحمهم ، ولا تغفر لمن ظلمهم ، ثم دمعت عيناه وقال :كانى انظر الحال .

(٢٢١٨)٣٥ -(ح:٩٨ ، عن الفضائل : ٢١٠ والروضة : ١٤٩): بسنده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ :ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه ، وجعل ذريتى من صلب علي بن ابى طالب مع فاطمة ابنتى ، وان الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمـران على العالمين،فاتبعوهم يهدوكم الى صراط مستقيم،وقدموهم ولا تقدموا عليهم

فانهم احلمكم صغاراً ،واعلمكم كباراً، فاتبعوهم فانهم لايدخلونكم فى ضلال ولايخرجونكم من هدى .

(٢٢١٩)٣٦ ـ(ح:١٠٠ عيون الاخبار :١٦١):بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب ان يركب سفينة النجاة ، ويستمسك بالعروة الوثقى ،ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدى ، وليعاد عدوه ،وليأتم بالهداة من ولده،فانهم خلفائى واوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى ،وسادة امتى، وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبى ،وحزبى حزب الله عزوجل، وحزب اعدائهم حزب الشيطان .

(٢٢٢٠) ٣٧ ـ(ح:١٠٢ عن عيون الاخبار : ٢٢٠): بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انت ياعلي وولدك خيرة الله من خلقه.

(٢٢٢١) ٣٨ ـ(ح :١٠٣ عيون الاخبار : ٢٢٠) :بسنده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :من كنت مولاه فعلي مولاه،اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه واعن من اعانه ،وانصر من نصره واخذل عدوه، وكن له ولولده، واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما تعطيهم[اعطيتهم]وايدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجهوا من الارض ،واجعل الامامة فيهم ،واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم ،انك قريب مجيب .

(٢٢٢٢) ٣٩ ـ(ح:١٠٤ عيون الاخبار :٢٢١) :بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال لايحل لاحد يجنب فى هذا المسجد الا أناوعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ومن كان من اهلى فانهم منى .

(٢٢٢٣)٤٠ ـ(ح:١٠٦ عيون:٢٢٦):بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال:وسط الجنة لي ولاهل بيتي (ولاهلي) .

(٢٢٢٤) ٤١ ـ(ح:١٠٨ ،أمالي ابن الشيخ :٣٢٩) :بسنده عن الرضا عن

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تكفل لي في اهل بيتي لمن لقيه منهم لايشرك به شيئاً .

(٢٢٢٥)٤٢ -(ح:١١١ ،اكمال الدين :١٤٢ ومعاني الأخبار :٣٢) :بسنده عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله :اني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي اهل بيتي ،وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين ــ وضم بين سبابتيه ــ فقام اليه جابر بن عبد الله الانصارى وقال :يارسول الله ومن عترتك ؟ قال: علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة .

وفي حديث ١١٠ عن اكمال الدين:١٣٩ وعيون الاخبار:٣٤ ومعاني الاخبار :٣٢): عن الصادق عن الحسين عليه السلام قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله :اني مخلف فيكم الثقلين ،كتاب الله وعترتي،من العترة ؟فقال اناوالحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم حتى يردا على رسول الله حوضه .

(٢٢٢٦) ٤٣ - (ح : ١١٢ عن الدر المنثور للسيوطي ٢ : ٦٠) : عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني تارك فيكم خليفتين (الثقلين) : كتاب الله حبل ممدود مابين السماء الى الارض، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يتفرقا (يفترقا) حتى يردا عليّ الحوض .

(٢٢٢٧) ٤٤ - (ح : ١١٥ بصائر الدرجات : ١٥) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما والله ان في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم - الله - علمي وفهمي وحلمي وخلقي وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والاخذين منهم حقهم، الا فلا انالهم الله شفاعتي.

(٢٢٢٨) ٤٥ - (ح : ١١٨) : روى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وولي الله وخليفتي ، والمبلغ عني، وهو امام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين ، ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم ، وان اطعتموه فالله اطعتم ، وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم، وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، ان الله عزوجل انزل عليّ القرآن وعلي سفيره ، فمن خالف القرآن ضل ، ومن تبع غير علي ذل .

معاشر الناس الا ان أهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي ووديعتي ، وانكم مجموعون غداً ، ومسئولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم، فمن آذاهم فقد آذاني، ومن ظلمهم فقد ظلمني، ومن نصرهم فقد نصرني ، ومن اعزهم فقد اعزني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ماانتم قائلون غداً ، فاني خصم لمن خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له .

أقول : قد ذكرنا قسماً من احاديث النص على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في حجة الوداع من كتاب النبوة والانبياء وسيأتي في باب النص على امامته فيما بعد ذلك انشاء الله تعالى ، وراجع في النقض والابرام أيضاً الى كتاب الشافي للسيد المرتضى اعلى الله مقامه الشريف : ١٧٧ تجد مقصودك .

## باب : ٤

### « انهم عليهم السلام الذكر وانهم أهل القرآن »

(٢٢٢٩) ١ - (كنز العمال ١ : ٢٥١ والسيوطي في الدر المنثور ) : في

ذيل تفسير قوله تعالى : « الذين آمنوا و تطمئن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب » في سورة الرعد ، قالا : عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لمانزلت هذه الاية «الا بذكر الله تطمئن القلوب» قال: ذاك من احب الله ورسوله واحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً الا بذكر الله يتحابون قال : اخرجه ابن مردويه .

(٢٢٣٠) ٢ ـ (البحار ٢٣ : ١٨٤ ح : ٤٨) : روى في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم باسناده عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » اتدري من هم يابن أم سليم ؟ قلت : من هم يارسول الله ؟ قال : نحن أهل البيت وشيعتنا .

(٢٢٣١) ٣ ـ(ص : ١٩٥ ح :٢٣ بصائر الدرجات :٥٣) :بسنده عن انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي انت تعلّم الناس تأويل القرآن بمالايعلمون ، فقال علي : مابلغ رسالتك بعدك يا رسول الله ؟ قال : تخبر الناس بما اشكل عليهم من تأويل القرآن .

(٢٢٣٢) ٤ ـ(ص : ٢٠٩ ح : ١٣ تفسير القمى : ١٩٢ ) : بسنده عن عبد الاعلى بن اعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلايجلس فى مجلس يسب فيه امام، أو يغتاب فيه مسلم، ان الله يقول فى كتابه «واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا ـ الى قوله : ـ مع الظالمين» .

اقول : اول صلى الله عليه وآله الايات بالائمة اوبالايات النازلة فيهم عليهم السلام .

(٢٢٣٣) ٥ ـ (ص : ٢٢١ ح : ٢٣ كنز جامع الفوائد : ٤٩) : بسنده عن الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مابال اقوام اذا ذكروا آل ابراهيم وآل عمران استبشروا ، واذا ذكروا آل محمد اشمازت قلوبهم ؟والذي نفس محمد بيده لوأن احدهم وافى بعمل سبعين نبياً يوم القيامة ماقبل الله منه

حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابى طالب .

(٢٢٣٤) ٦ - (ح : ٢٤ كنز الفوائد : ٥٠) : بسنده عن ابن عباس قال : دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا اباالحسن اخبرنى بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ساخبركم، ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه وانتم نعمته عليكم وكنتم احق بها واهلها ، وان الله اوحى الى نبيه ان يوصى الي فقال النبى صلى الله عليه وآله: ياعلى احفظ وصيتى وارع [ادفع] ذمامي واوف بعهدى وانجز عداتى، واقض دينى، واحيى سنتى ، وادع الى ملتى ، لان الله تعالى اصطفانى واختارنى ، فذكرت دعوة اخى موسى فقلت : اللهم اجعل لى وزيراً من اهلى كما جعلت هارون من موسى ، فاوحى الله عزوجل الي : ان علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك .

ثم قال : ياعلى انت من ائمة الهدى واولادى منك ، فانتم قادة الهدى والتقى ، والشجرة التى انا اصلها ، وانتم فرعها ، فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى، وانتم الذين ذكرهم الله فى كتابه ووصفهم لعباده .

فقال عزوجل من قائل : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران، وانتم الاسوة[الاسرة] من اسماعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله .

(٢٢٣٥) ٧ - (ح : ٣٨ تفسير فرات: ٨١) : بسنده عن ابن عباس فى قول الله تعالى :« فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» - سورة ابراهيم ٣٤ - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هى قلوب شيعتنا تهوى الى محبتنا .

(٢٢٣٦) ٨ - (ح :٤٧ تفسير العياشي: ١٦٩) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام

قال : قال رسول الله ﷺ : الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسرواليسار والرضا والرضوان والمخرج والفلج ـ الفوز والغلبة ـ والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب علياً وائتم بالاوصياء من بعده حق عليّ ان ادخلهم فى شفاعتى، وحق على ربى ان يستجيب لى فيهم ، لانهم اتباعى، ومن تبعنى فانه منى ، مثل ابراهيم جرى فيّ ، لانه منى وانا منه، ودينه دينى ، ودينى دينه وسنته سنتى وسنتي سنته، وفضلى فضله، واناأفضل منه، وفضلى له فضل وذلك تصديق قول ربى : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» .

## باب : ٥

### «فى ان محبة اهل البيت اجر الرسالة ووجوب طاعتهم (ع) »

(٢٢٣٧) ١ - (ص : ٢٤٢ ح : ١٤ عن تفسير فرات : ١٤٥) : بسنده عن عطاء بن ابى رباح قال : قالت لفاطمة بنت الحسين : اخبرينى جعلت فداك بحديث احدث واحتج بـه على الناس قالت : اخبرنى ابى ان النبى ﷺ كان نازلا بالمدينة وان من اتاه من المهاجرين كانوا ينزلون عليه ، فارادت الانصار ان يفرضوا لرسول الله فريضة يستعين بها على من اتاه، فاتوا رسول الله ﷺ وقالوا: قدرأيناماينوبك من النوائب، واناآتيناك لنفرض لك من اموالنا فريضة تستعين بها على من اتاك .

قال : فاطرق النبى ﷺ طويلا ثم رفع رأسه وقال : انى لم اؤمرأن آخذ منكم على ماجئتم به شيئاً فانطلقوا،وان امرت به اعلمتكم ، قال : فنزل جبرئيل فقال : يا محمد ان ربك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وقد انزل الله عليهم فريضة : «قل لااسألكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى » فخرجوا وهم

يقولون : ماراد رسول الله ﷺ الان يذل له الناس [الاشياء] ويخضع لـه الرقاب، مادامت السماوات والارض لبني عبد المطلب .

قال : فبعث النبي ﷺ الى علي بن أبي طالب عليه السلام ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ، ثم قل : ايها الناس من انتقص اجيراً اجره فليتبوء مقعده من النار ، ومن انتمى الى غير مواليه فليتبوء مقعده من النار ، فمن انتفى من والديه فليتبوء مقعده من النار، قال : فقام رجل وقال : ياابا الحسن مالهن من تاويل ؟ فقال : الله ورسوله اعلم ، ثم اتى رسول الله ﷺ فاخبره، فقال النبي ﷺ : ويل لقريش من تاويلهن ، ثلاث مرات.

ثم قال : ياعلي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء ، ثم قال : اناوانت مولى المؤمنين ، وانا وانت ابو المؤمنين ،ثم خرج رسول الله ﷺ فقال : يامعشر قريش والمهاجرين والانصار ، فلما اجتمعوا قال ياايها الناس ان علياً أولكم ايماناً بالله ، وأقومكم بامر الله ، واوفاكم بعهد الله ، واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية ، وارحمكم بالرعية ، وافضلكم عند الله (حرمة) مزية .

ثم قال : ان الله مثل لي امتي في الطين ، وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها ،ثم عرضهم عليّ فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي ان تستقيم امتي على علي من بعدي ، فابى الا ان يضل من يشاء ، ويهدي من يشاء، ثم ابتدئني ربي في علي عليه السلام بسبع خصال .

اما اولهن : فانه اول من تنشق الأرض عنه معي ولافخر .

واما الثانية فانه يذود ـ يطرد ـ اعدائه عن حوضي، كما تذود الرعاة غريبة الابـل .

واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي عليه السلام ليشفع فى مثل ربيعة ومضر.

واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معى ولافخر .

واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معى ولافخر .

واما السادسة فانه اول من يسكن معى فى عليين ولافخر.

واما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .

(٢٢٣٨) ٢ - (ح : ١٩ تفسير فرات : ١٤٨) : بسنده عن علي بن ابى طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لمانزلت : «قل لااسالكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى» قال جبرئيل : يامحمد ان لكل دين اصلا ودعامة وفرعاً وبنياناً، وان اصل الدين ودعامته قول : لا اله الاالله ، وان فرعه وبنيانه محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه .

(٢٢٣٩) ٣- (حلية الاولياء ٣ :٢٠١) : بسنده عن جابر قال : جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يامحمد اعرض عليّ الاسلام فقال : تشهدأن لا اله الاالله وحده لاشريك له ، وان محمداً عبده ورسوله ، قال : تسألنى عليه اجراً ؟ قال : لاالا المودة فى القربى، قال: قرباى او قرباك ؟ قال : قرباى، قال : هات ابايعك فعلى من لايحبك ولايحب قرباك لعنة الله، قال صلى الله عليه وآله: آمين .

(٢٢٤٠) ٤ - (الدر المنثور) : فى تفسير قوله تعالى : «قل لااسالكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى» فى سورة الشورى ، قال : واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله تعالى : «قل لااسالكم عليه اجراً الاالمودةفى القربى» قال : ان تتبعونى وتصدقونى وتصلوا رحمى .

وقال ايضاً عن ابن عباس فى قوله: «الاالمودةفى القربى» قال : تحفظونى فى قرابتى .

وقال ايضاً عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «لااسالكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى» : ان تحفظونى فى اهل بيتى وتودوهم بى .

(٢٢٤١) ٥ ـ (ذخائر العقبى: ٢٥) : قال وروى انه ﷺ قال: ان الله جعل اجرى المودة في أهل بيتي واني سائلكم غداً عنهم ، قال اخرجه الملا في سيرته .

(٢٢٤٢) ٦ ـ (الصواعق المحرقة : ١٠٢): قال ونقل الثعلبي والبغوي عنه ـ يعني ابن عباس ـ انه لما نزل قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قال قوم في نفوسهم : مايريد الا ان يحثنا على قرابته من بعده ، فاخبر جبرئيل النبي ﷺ انهم اتهموه، فانزل: « ام يقولون افترى على الله كذباً » الاية ، فقال القوم : يارسول الله انك صادق ، فنزل: « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده » .

(٢٢٤٣) ٧ ـ (تفسير الكشاف للزمخشري): في تفسير قوله تعالى: « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » في سورة الشورى ، قال: وروى انها لما نزلت قيل: يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما .

أقول: قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل آية المودة ، بعد نقل الرواية المتقدمة عن الكشاف مالفظه: فثبت ان هؤلاء الاربعة أقارب النبي ﷺ واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم، قال : ويدل عليه وجوه : الاول قوله تعالى «الا المودة في القربى» ووجه الاستدلال به انهم آل محمد ﷺ الذين يؤل امرهم اليه، كما ذكرنا بعض الاخبار الدالة على ذلك في باب فضائل اهل البيت، فكل من كان امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الال ولاشك ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلق بينهم وبين رسول الله

صلى الله عليه وآله أشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب ان يكونوا هم الال .

الثاني : لاشك ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحبب فاطمة عليها السلام، وقال صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني يؤذيني مايؤذيها، وثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه وآله انه كان يحب علياً والحسن والحسين عليهم السلام، واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله: « واتبعوه لعلكم تهتدون » ولقوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن امره » ولقوله: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» ولقوله سبحانه: « لقد كان في رسول الله اسوة حسنة » .

الثالث : ان الدعاء للال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة وهو قوله: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمداً وآل محمد ، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الال، فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب وقال الشافعي :

يا راكباً قف بالمحصب من منى — واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً اذا فاض الحجيج الى منى — فيضاً كما نظم الفرات الفائض
ان كان رفضاً حب آل محمد — فليشهد الثقلان اني رافضي

(٢٢٤٤) ٨ - (الدر المنثور) : بسنده عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الاية : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قالوا : يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وولداهما .

(وفي ذخائر العقبى: ٢٥) قال: عن ابن عباس قال: لما نزلت :«قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قالوا : يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما ، قال : اخرجه احمد في المناقب .

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج٧: ١٠٣ وج٩: ١٦٨ وقال فيهما : رواه الطبراني، وذكره ابن حجر في صواعقه: ١٠١ وذكره الشبلنجي في نور الابصار ص: ١٠١ نقلا عن البغوي في تفسيره .

(٢٢٤٥) ٩ - (ص: ٢٥٩ من البحار ٢٣ ج: ٨ عن تفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكري عليه السلام : ١٣٣) : قال الله عزوجل : «وبالوالدين احساناً» - البقرة : ٨٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي، وقال الامام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رعى حق قرابات ابويه اعطى في الجنة الف درجة بعد مابين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة ، والأخرى من ذهب ، والاخرى من لؤلؤ ، والاخرى من زمرد ، والاخرى من زبرجد ، والاخرى من مسك والاخرى من عنبر ، والاخرى من كافور، وتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد وعلي اوتى من فضل (فضائل) الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوى نسبه .

(٢٢٤٦) ١٠ - (ح : ٢٣ كنز جامع الفوائد : ٣٠١) : بسنده عن زيد عن آبائه عليهم السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يامحمد انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعدك، فقال: ياجبرئيل لاحاجة لي فيه، فقال: يامحمد ان منه الائمة والاوصياء فقال : نعم ، قال : وجاء النبي صلى الله عليه وآله الى فاطمة عليها السلام فقال لها : انك تلدين ولداً تقتله امتي من بعدي ، فقالت : لاحاجة لي فيه ، فخاطبها ثلاثاً .

ثم قال لها: ان منه الائمة والاوصياء فقالت: نعم يا ابت، فحملت بالحسين فحفظها الله ومافي بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر، ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فمصه ، ولم يرضع الحسين عليه السلام من انثى حتى نبت لحمه ودمه

من ريق رسول الله وهو قول الله عزوجل : « ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» ـ الاحقاف: ١٥ـ.

(٢٢٤٧) ١١ ـ (صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٨) : روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي ، ورواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج: ٣: ١٤٩ وابو نعيم في حليته ٣ : ٢١١ والخطيب البغدادي في تاريخه ٤ : ١٥٩ والدر المنثور للسيوطي في ذيل تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم ...) .

(٢٢٤٨) ١٢ ـ (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢: ١٤٦): بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : شفاعتي لامتي من احب أهل بيتي وهم شيعتي .

(٢٢٤٩) ١٣ ـ (كنز العمال ١: ١١) : قال ﷺ : لايؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ، واهلي احب اليه من اهله ، وعترتي احب اليه من عترته وذريتي أحب اليه من ذريته ، قال: اخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان، والهيثمي في مجمعه١: ٨٨ والشبلنجي في نور الابصار١٠٣.

(٢٢٥٠) ١٤ ـ (كنز العمال ٢ : ٥٤) : خمس من اعطيهن لم يعذر على ترك عمل الاخرة : زوجة صالحة، وبنون ابرار، وحسن مخالطة الناس ومعيشة في بلده ، وحب آل محمد ﷺ وذكره أيضاً المناوي في متن فيض القدير ج٣: ٤٥٩ قال : اخرجه الديلمي في الفردوس عن زيد بن أرقم .

(٢٢٥١) ١٥ـ (كنز العمال ٦: ٢١٨و٧: ١٠٣): ياعلي ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماره الورع، وملاكه العمل الصالح، واساس الاسلام حبي وحب اهل بيتي، قال: اخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام .

(٢٢٥٢)١٦ـ (كنز العمال ٧: ٢١٢): لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع، عن عمره فيما افناه،وعن جسده فيما ابلاه، وعن ماله فيماانفقه ومن اين اكتسبه، وعن حبنا اهل البيت، قال: اخرجه الطبراني عن ابن عباس وذكره الهيثمي في مجمعه١٠: ٣٤٦وقال: رواه الطبراني في الكبير والاوسط وذكره ثانياًبلافصل وقال: عنابي برزة قال: قالرسول الله صلى الله عليه وآله : لاتزول قدما عبدـ وساق الحديث كما تقدمـ .

وقال في آخره: قيل: يارسول الله فما علامة حبكم؟ فضرب بيدهعلىمنكب علي عليه السلام قال : اخرجه الطبراني في الاوسط .

(٢٢٥٣) ١٧ـ (كنز العمال٦: ٢١٧وج ٨: ١٥١) قال: اربع انالهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهمحوائجهم، والساعي لهمفيامورهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، قال: اخرجه الديلمي.

اقول : وذكره المحب في ذخائره ص : ١٨ .

(٢٢٥٤)١٨ ـ (كنز العمال ٨: ٢٧٨): ادبوا اولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب اهل بيته، وقراءة القرآن، فانحملة القرآن في ظل الله يوم لاظل الاظله مع انبيائه واصفيائه ، وذكره ابونصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده، والديلمي في الفردوس، وابن النجار عنعلي عليه السلام وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير ج١: ٢٢٥ وابن حجر في صواعقه:١٠٣ .

(٢٢٥٥) ١٩ ـ (كنز العمال ٦: ٢١٦) : ان لكل بنى اب عصبة ينتمون اليها الاولد فاطمة فانا وليوم وانا عصبتهم، وهم عترتي خلقوا من طينتي وبل للمكذبين بفضلهم، من احبهماحبه الله ومن ابغضهمابغضه الله، قال: اخرجهابن عساكر عن جابر .

(٢٢٥٦) ٢٠ـ (الزمخشري في الكشاف) في تفسير قوله تعالى: « قل لا

اسألكم عليه اجراً الاالمودةفي القربى»في سورة شورى، وقال رسول اللهﷺ من مات على حب آلمحمد مات شهيداً، الاومن مات على حب آلمحمدمات مغفوراً له ، الا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، الا ومن مات على حب آلمحمد مات مؤمناً مستكمل الايمان، الاومن مات على حب آلمحمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكرونكير، الاومن مات على حب آلمحمديزف الى الجنة كماتزف العروس الى بيت زوجها، الاومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ، الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمن، الا ومن مات على حب آلمحمد مات على السنة والجماعة، الاومن مات على بغض آلمحمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، الاومن مات على بغض آلمحمد مات كافراً، الاومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة انتهى.

قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل آية المودة بعد نقل ما تقدم من الزمخشري في الكشاف ما لفظه : أقول : آل محمدﷺ هم الذين يؤول امرهم اليه ، فكل من كان أمرهم اليه أشد وأكمل كانوا هم الال ، ولاشك ان فاطمة وعلياً والحسن والحسينعليهم السلام كان التعلق بينهم وبين رسول الله ﷺأشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب أن يكونوا هم الال .

(٢٢٥٧) ٢١ ـ (الهيثمي في مجمعه ٩:١٧٢) عن الحسن بن علي عليهما السلام ان رسول الله ﷺ قال : الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله عزوجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لاينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا ، قال : رواه الطبراني في الاوسط .

(٢٢٥٨) ٢٢ ـ (الهيثمي في مجمعه أيضاً ١٠ : ٢٨١) : عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : من احبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومن

احبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين، وأشار باصبعيه السبابة والوسطى، قال رواه الطبراني .

كنوز الحقائق للمناوي : ٥ ولفظه: اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتي قال : أخرجه الديلمي .

(٢٢٥٩) ٢٣ ـ (ذخائر العقبى للمحب الطبري : ١٨) : عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايحبنا أهل البيت الا مؤمن تقي ولايبغضنا الا منافق شقي ، قال : اخرجه الملا ـ يعني في سيرته ـ .

(٢٢٦٠) ٢٤ ـ (ذخائر العقبى : ١٨) : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين قال أخرجه الملا ، يعني في سيرته .

(٢٢٦١) ٢٥ ـ (الشبلنجي في نور الابصار : ١٠٣) : قال : وروى أبو الشيخ عن علي عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً حتى استوى على المنبر فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي والذي نفسي بيده لايؤمن عبد حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب ذريتي .

وروى ابن مسعود: حب آل محمد صلى الله عليه وآله يوماً خير من عبادة سنة .

(٢٢٦٢) ٢٦ـ (عيون الأخبار: ٢٧٢): بسنده عن الباقر عليه السلام ـ قال: اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله: «ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» قال: الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة (البحار ٢٣: ٢٨٦) .

(٢٢٦٣) ٢٧ـ (مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٨٢ واعلام الورى: ٣٧٥) : جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصارى، قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: « ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول» عرفنا الله ورسوله فمن اولي

السابقون اولئك المقربون» ؟ فقال: قال لي جبرئيل: ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم.

(٢٢٧٠) ٢ -(ح : ٢٤ كنز جامع الفوائد: ٢٥٨): بسنده عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ياعلي قوله عزوجل: «كل نفس بما كسبت رهينة، الأصحاب اليمين، في جنات يتسائلون عن المجرمين، ماسلككم في سقر» المجرمون هم المنكرون لولايتك «قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين وكنانخوض مع الخائضين» فيقول لهم اصحاب اليمين : ليس من هذا اوتيتم، فما الذى سلككم في سقر يا اشقياء؟ قالوا: «وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين» فقالوا لهم: هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء، ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا .

اقول: قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ١٠: ٣٩١ قال الباقر عليه السلام: نحن وشيعتنا اصحاب اليمين.

(٢٢٧١) ٣- (ح: ١٥ تفسير فرات: ٤٣): بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثنا ابوبرزة، قال : بينمانحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذقال: واشار بيده الى علي بن ابي طالب: «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل » الى آخر الاية ، فقال رجل : اليس انما يعنى : الله فضل هذا (الاسلام) الصراط على ما سواه ؟فقال النبي صلى الله عليه وآله : هذا جفائك يافلان ، اماقولك : فضل الاسلام على ما سواه فكذلك.

وأماقول الله: «هذا صراطي مستقيماً» فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى: اللهم اني جعلت علياً بمنزلة هارون من موسى الاانه لانبوة له من بعدى فصدق كلامي وانجز وعدى ، واذكر علياً بالقرآن كما ذكرت هارون ، فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرء آية - أي قرء رسول الله آية من الايات التي

ذكر فيها هارون- فانزل تصديق قولي فرسخ حسده من اهل هذه القبلة وتكذيب المشركين حيث شكوافي منزلة علي فنزل: «هذا صراط على مستقيم» وهوهذا جالس عندى، فاقبلوا نصيحته، واسمعواقوله، فانه من سبنى فقد سب الله، ومن سب علياً فقد سبنى .

(٢٢٧٢) ٤ - (ح: ٤٧ تفسير فرات: ٧٠): عن زيد بن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» من اهل بيتي، لايزال الرجل بعد الرجل يدعو الى ما (دعوا) ادعو اليه .

(٢٢٧٣)٥- (ص: ٣١ ح: ٢ كنزالفوائد: ٦٧): روى الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار باسناده عن انس قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلاة الفجر، ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له: يارسول الله ارأيت ان تفسر لنا قوله تعالى: « فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فقال صلى الله عليه وآله : اما النبيون فانا، واما الصديقون فاخى علي عليه السلام، واما الشهداء فعمى حمزة، واما الصالحون فابنتى فاطمة واولادها الحسن والحسين عليهم السلام، الخبر.

(٢٢٧٤) ٦- (ح: ١٢ كنزالفوائد: ٣٨٣): بسنده عن ابي ايوب الانصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب ياسين، وعلي بن ابي طالب وهوافضل الثلاثة.

(٢٢٧٥)٧ - (ح: ١٣ كنز: ٣٨٣): عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون الف رأس، فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده، فقال له الملك: مهلا مهلا يامحمد، فانت اكرم على الله من اهل السماوات واهل الارضين اجمعين، والملك يقال له: محمود، فاذا بين منكبيه مكتوب :لا

السابقون اولئك المقربون» ؟ فقال: قال لي جبرئيل: ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم.

(٢٢٧٠) ٢ -(ح : ٢٤ كنز جامع الفوائد: ٢٥٨): بسنده عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ياعلي قوله عزوجل: «كل نفس بما كسبت رهينة، الا أصحاب اليمين، في جنات يتسائلون عن المجرمين، ماسلككم في سقر» المجرمون هم المنكرون لولايتك «قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين» فيقول لهم اصحاب اليمين : ليس من هذا اوتيتم، فما الذى سلككم في سقر يا اشقياء؟ قالوا: «وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين» فقالوا لهم: هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء، ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا .

اقول: قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ١٠: ٣٩١ قال الباقر عليه السلام: نحن وشيعتنا اصحاب اليمين.

(٢٢٧١) ٣- (ح: ١٥ تفسير فرات: ٤٣): بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثنا ابو برزة، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذقال: واشار بيده الى علي بن ابي طالب: «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل » الى آخر الاية ، فقال رجل : اليس انما يعنى : الله فضل هذا (الاسلام) الصراط على ما سواه ؟فقال النبي صلى الله عليه وآله : هذا جفائك يافلان ، اماقولك : فضل الاسلام على ما سواه فكذلك.

وأماقول الله: «هذا صراطي مستقيماً» فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى: اللهم اني جعلت علياً بمنزلة هارون من موسى الاانه لانبوة له من بعدى فصدق كلامي وانجز وعدى ، واذكر علياً بالقرآن كما ذكرت هارون ، فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرء آية - أي قرء رسول الله آية من الايات التي

ذكر فيها هارون ـ فانزل تصديق قولي فرسخ حسده من اهل هذه القبلة وتكذيب المشركين حيث شكوافي منزلة علي فنزل: «هذا صراط علي مستقيم» وهوهذا جالس عندى، فاقبلوا نصيحته، واسمعوا قوله، فانه من سبني فقد سب الله، ومن سب علياً فقد سبني .

(٢٢٧٢) ٤ ـ (ح: ٤٧ تفسير فرات: ٧٠): عن زيد بن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى » من اهل بيتي ، لايزال الرجل بعد الرجل يدعو الى ما (دعوا) ادعو اليه .

(٢٢٧٣) ٥ ـ (ص: ٣١ ح: ٢ كنز الفوائد: ٦٧): روى الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار باسناده عن انس قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلاة الفجر، ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له: يارسول الله ارأيت ان تفسر لنا قوله تعالى : « فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فقال صلى الله عليه وآله : اما النبيون فانا، واما الصديقون فاخى علي عليه السلام ، واما الشهداء فعمى حمزة ، واما الصالحون فابنتى فاطمة واولادها الحسن والحسين عليهم السلام ، الخبر.

(٢٢٧٤) ٦ ـ (ح: ١٢ كنز الفوائد: ٣٨٣): بسنده عن ابي ايوب الانصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب ياسين، وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة.

(٢٢٧٥) ٧ ـ (ح: ١٣ كنز: ٣٨٣): عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون الف رأس، فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده، فقال له الملك : مهلا مهلا يامحمد ، فانت اكرم على الله من اهل السماوات واهل الارضين اجمعين، والملك يقال له: محمود، فاذا بين منكبيه مكتوب :لا

اله الا الله ، محمد رسول الله، علي الصديق الاكبر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك؟ قال: من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثنى عشر الف عام .

(٢٢٧٦) ٨- (ح: ٤٩ كنز الفوائد: ١٠٩): عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب اذا ركبت، وتمشي اذا مشيت، وتجلس اذا جلست ،الا ان يكون في حد من حدود الله لابد لك من القيام والقعود فيه، وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها، وخصني بالنبوة والرسالة، وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره، والذي بعثني بالحق نبياً ما آمن بي من انكرك ، ولا اقربي من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وان فضلك لمن فضلي، وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عزوجل: «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» ـ سورة يونس: ٥٨ ـ ففضل الله نبوة نبيكم، ورحمته ولاية علي بن ابى طالب عليه السلام «فبذلك» .

قال : بالنبوة والولاية «فليفرحوا» يعني الشيعة « هو خير مما يجمعون» يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا ، والله يا علي ما خلقت الا ليعبد بك، ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك، وهو قول ربي عزوجل: «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» ـ طه : ٨٢ ـ يعني الى ولايتك ، ولقد أمرنى ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضته من حقي ، وان حقك لمفروض على من آمن بي ، ولولاك لم يعرف حزب الله ، وبك يعرف عدو الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء .

ولقد أنزل الله عزوجل الي: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك» يعني في ولايتك يا علي «وان لم تفعل فما بلغت رسالته»ـ المائدة : ٦٧ ـ ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملى، ومن لقي الله عزوجل بغير ولايتك فقدحبط عمله وغدا سحقاً له (قد استحقربه) وما أقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي أقول لمن الله أنزله فيك .

ومن هذا ذكره في تفسير العسكري عليه السلام قال الامام عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل الله العالم (العلم) بتأويله ورحمته وتوفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم ، وكيف لايكون ذلك خيراً مما يجمعون وهو ثمن الجنة، ويستحق به الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو أفضل من الجنة ، لان محمداً وآله اشرف زينة الجنة .

(٢٢٧٧) ٩ـ (ص : ٧٤ ح : ١٠ عن معاني الأخبار : ٣٩) : بسنده عن انس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ، فلما انتفل انصرف من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين ، قيل يا رسول الله ما الشمس والقمروالزهرة والفرقدان؟ فقال : انا الشمس ، وعلي عليه السلام القمر ، وفاطمة الزهرة ، والحسن والحسين الفرقدان ، وكتاب الله لايفترقان حتى يردا علي الحوض .

(٢٢٧٨) ١٠ ـ (ح : ١١ ، امالى ابن الشيخ : ٣٢٩) : بسنده عن جابر الانصاري قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً صلاة الفجر ثم انتفل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال : أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين، قال : قمت أنا وأبو أيوب الانصاري ومعنا انس بن مالك فقلنا : يا رسول الله من الشمس ؟ قال : أنا ، فاذا هو صلى الله عليه وآله قد ضرب لنا

مثلا فقال : ان الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم ، فانا الشمس ، فاذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر ، قلنا : فمن القمر ؟ قال : أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن ابي طالب ، قلنا : فمن الفرقدان ؟ قال : الحسن والحسين ، ثم مكث ملياً فقال : هؤلاء وفاطمة وهي الزهرة عترتي واهل بيتي ، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفترقان حتى يردا علي الحوض .

وفي كنز الفوائد : ٤٦٧ ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثلي فيكم مثل الشمس ، ومثل علي مثل القمر ،فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر .

(٢٢٧٩) ١١ - (ح : ١٤كنز الفوائد : ٤٦٧): بسنده عن مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله عزوجل: «والشمس وضحاها» قال : هو النبي صلى الله عليه وآله «والقمر اذا تليها» قال: علي بن أبي طالب عليه السلام «والنهار اذا جليها» قال: الحسن والحسين عليهما السلام «والليل اذا يغشاها» بنو امية .

ثم قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بعثني الله نبياً فاتيت بني امية فقلت : يا بني امية اني رسول الله اليكم ، قالوا : كذبت ما أنت برسول ، ثم اتيت بني هاشم فقلت: اني رسول الله اليكم، فآمن بي علي بن أبي طالب عليه السلام سراً وجهراً ، وحماني أبو طالب عليه السلام جهراً ، وآمن بي سراً ، ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه - اثبته - في بني هاشم، وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية ، فلا يزالون اعدائنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيامة .

(٢٢٨٠) ١٢ - (فضائل ٢ : ٥٩ عن مستدرك الصحيحين ١٤٩:٣) : بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم امان لأهل الارض من الغرق وأهل بيتي امان لامتي من الاختلاف ، فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا

فصاروا حزب ابليس، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، وذكره أيضاً ابن حجر في صواعقه : ١٤٠ وصححه .

(٢٢٨١) ١٣- (مستدرك الصحيحين ٣:٤٥٨): بسنده عن محمد بن المنكدر عن ابيه ، عن النبى صلى الله عليه وآله انه خرج ذات ليلة وقد اخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون فى المسجد ، فقال : ما تنتظرون ؟ فقالوا: ننتظر الصلاة ، فقال : انكم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتموها ، ثم قال : اما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان قبلكم من الامم ، ثم رفع رأسه الى السماء فقال: النجوم أمان لاهل السماء فان طمست النجوم اتى السماء ما يوعدون ـ الى ان قال ـ : واهل بيتى امان لامتى فاذا ذهب أهل بيتي أتى امتي ما يوعدون .

أقول : ذكره كنز العمال ٦ : ١١٦ وصواعق المحرقة : ١١١ والهيثمي في مجمع ج ٩ : ١٧٤ وفيض القدير ٦ : ٢٩٧ وكنز العمال أيضاً في ٧ : ٢١٧ عن ابن عساكر .

(٢٢٨٢) ١٤ - (ذخائر العقبى للطبري: ١٧) : عن اياس بن سلمة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لاهل السماء ، وأهل بيتي امان لامتي، قال: أخرجه أبو عمرو الغفاري .

وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لاهل الارض ، فاذا ذهب اهل بيتي ذهب أهل الارض ، قال : أخرجه احمد فى المناقب .

(٢٢٨٣) ١٥ - (ص : ٨٣ كنز الفوائد : ٤٤) : بسنده ذكر صاحب نهج الايمان في تأويل قوله تعالى: «فقد استمسك بالعروة الوثقى» روى أبو عبدالله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لال أبي طالب حديثاً مسنداً الى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى

فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢٢٨٤) ١٦ - (ص : ١٣١ عن بصائر الدرجات : ١٠٤ والاختصاص : ٣٠٦ : عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «ان في ذلك لايات للمتوسمين» قال : هم الائمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله لقول الله : «ان في ذلك لايات للمتوسمين» .

وفي مجمع البيان ٣٤٢:٦ عن مجاهد : وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، وقال : ان لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم، ثم قرء هذه الاية . وروي عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ، والسبيل طريق الجنة .

(٢٢٨٥) ١٧ - (ص:١٣٥ كنز الفوائد:٢١٤): بسنده عن أبي سعيد الخدري في قول الله عزوجل : «ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً» قال النبي صلى الله عليه وآله قلت لجبرئيل : يا جبرئيل من ازواجنا ؟ قال : خديجة ، قال : قلت : ومن ذرياتنا؟ قال : فاطمة ، قلت : ومن قرة العين ؟قال: الحسن والحسين قلت : ومن للمتقين اماماً ؟ قال : علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين .

أقول : ذكرنا هذا الحديث عن تفسير فرات الكوفي : ١٠٦ لما فيه مزية على كنز .

(٢٢٨٦) ١٨ - (ص : ١٣٨ بصائر الدرجات : ١٨) : بسنده عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك وتعالى: « شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها » فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا اصلها وعلي فرعها ، والائمة اغصانها، وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها ، ياأبا حمزة هل ترى فيها فضلا؟ قال : قلت: لا والله مارى فيها

فضلا ، قال : فقال: ياابا حمزة والله ان المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها، ويموت فتسقط ورقة منها .

بيان: قوله: هل ترى فيها اى في الشجرة فضلا، اى شيئاً آخر غيرماذكرنا فلايدخل فيهذه الشجرة الطيبة، ولايلحق بالنبي صلى الله عليه وآله غيرماذكر، والمخالفون خارجون منها داخلون في الشجرة الخبيثة .

(٢٢٨٧) ١٩ - (ح : ١٢ ، الكافي ١ : ٤٢٨ ح: ٨٠) : بسنده عن حريث قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله :«كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء»- سورةابراهيم:٢٣- قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:أنا اصلهاوأمير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل (فصل ، شوب) ؟ قال : قلت : لا والله ، قال : والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها.

(٢٢٨٨) ٢٠ - (ح : ١٣ عن المستدرك من كتاب الفردوس) : بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله: اناشجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً ، ومن كتاب السمعاني باسناده مثله (بحار ٢٤ : ١٤٣) .

(٢٢٨٩) ٢١ - (ص: ١٦٨ ح: ١ عن معاني الأخبار : ٢٨) : بسنده عن المفضل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال : انتم المستضعفون بعدي، قال المفضل : فقلت له : مامعنى ذلك يابن رسول الله ؟ قال : معناه انكم الائمة بعدي، ان الله عزوجل يقول : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيامة .

(٢٢٩٠) ٢٢- (ص: ١٧٦، امالي ابن الشيخ: ١٥٤) بسنده عن آبائه عليهم السلام

قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الي عهداً فقلت يارب بينه لي ، قال : اسمع، قلت : سمعت ، قال : يامحمد ان علياً راية الهدى بعدك وامام أوليائي، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الزم الله (الزمتها) المتقين، فمن احبه فقد احبني ، ومن أبغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك .

وعن الخصال ٢ : ٥٢ عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال في خطبته : نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى .

قوله تعالى: « ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» ـ الحج: ٣٠.

(٢٢٩١) ٢٣ – (ص: ١٨٥ ح: ٢ عن الخصال ١: ٧١) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ان لله حرمات ثلاث ، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام ، وحرمتي وحرمة عترتي .

(٢٢٩٢) ٢٤ – (ح: ٣ عن الخصال ١: ٧١) : بسنده عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجيء يوم القيامة ثلاث يشكون : المصحف والمسجد والعترة ، يقول المصحف : يارب حرفوني ومزقوني ، ويقول المسجد يارب عطلوني وضيعوني ، ويقول العترة : يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين للخصومة ، فيقول الله جل جلاله لي : انا اولى بذلك .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : يجيء يوم القيامة ثلاثة: المصحف والمسجد والعترة ، يقول المصحف : حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : خربوني وعطلوني وضيعوني ، ويقول العترة يارب قتلونا وطردونا وشردونا ، وجثوا باركين للخصومة ، فيقول الله تبارك وتعالى : ذلك الي وانا اولى بذلك .

(٢٢٩٣) ٢٥ – (ص: ٢١٩ ح: ١٦ كنز الفوائد : ١٩٠) : بسنده عن أبي

جعفر عليه السلام قال: جمع رسول‌الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي‌طالب وفاطمة والحسن والحسين واغلق عليهم الباب، وقال: ياأهلي وأهل‌الله ان الله عزوجل يقرء عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول: اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون؟ قالوا: نصبر يارسول الله لامرالله ومانزل من قضائه حتى نقدم على الله عزوجل، ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت ، فنزلت هذه الاية: «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيراً» انهم سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم .

(٢٢٩٤) ٢٦ - (ص: ٢٢٤ ح: ١٤ كنز الفوائد : ٥٤) : بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : حرم الله الجنة على ظالم أهل بيتي وقاتلهم وشانيهم (سابيبهم) والمعين عليهم، ثم تلى هذه الاية: « أولئك لاخلاق لهم في الاخرة ولايكلمهم‌الله ولاينظر اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم » - آل عمران : ٧٧ - .

(٢٢٩٥) ٢٧ - (ح: ٢٧ كنز الفوائد: ٢٢٠) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة في المسجد ، فلما كان قرب الصبح دخل أمير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : ياعلي، قال : لبيك، قال : هلم الى، فلما دنا منه ، قال : ياعلي بت الليلة حيث تراني فقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها اي، وسألت ... لك مثلها فقضاها، وسألت لك ربي أن يجمع لك امتي من بعدي فابى على ربي ، فقال: « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون » .

(٢٢٩٦) ٢٨ - (ح: ٣٥ كنز الفوائد: ٣٣٥) : بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام انه قال : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : ان زوجك

يلاقي بعدي كذا، ويلاقي بعدي كذا، فخبرها بما يلقى بعدي، فقالت: يارسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه ؟ فقال : قد سألت الله ذلك له، فقال : انه مبتلى ومبتلى به ، فهبط جبرئيل فقال : « قد سمع الله قول التي تجـادلك في زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير » وشكواها له ، لامنه ولا عليه .

أقول : على هذا التأويل لايكون حكم الظهار مربوطاً بهذه الاية كما مر سابقاً ومثل هذا في الايات كثير .

(٢٢٩٧) ٢٩ ـ (ص: ٢٥١ ح: ٨ بصائر الدرجات : ١٤٦) : بسنده عن نصر العطار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي ثلاث اقسم انهن حق انك والاوصياء عرفاء لايعرف الله الا بسبيل معرفتكم ، وعرفاء لايدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ، وعرفاء لايدخل النار الا من انكركم وانكرتموه .

(٢٢٩٨) ٣٠ ـ (ح: ١٣ بصائر الدرجات : ١٤٦ ومختصره : ٥٤) : عن سلمان الفارسي قال : اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لعلي عليه السلام: ياعلي انك والاوصياء من بعدي ـ أوقال: من بعدك ـ اعراف لايعرف الله الا بسبيل معرفتكم ، واعراف لايدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ، ولايدخل النار الا من انكركم وانكرتموه .

(٢٢٩٩) ٣١ ـ (ص: ٢٦٤ عيون الأخبار : ٢٠١ وصحيفـة الرضا : ٨) : بسنده عن الرضا، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى: « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال: يدعى كل قوم بامام زمانهم و كتاب ربهم ( الله ) وسنة نبيهم .

(٢٣٠٠) ٣٢ ـ (ح: ٢٨ عن محاسن البرقي: ١٥٥) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما انزلت : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » الاسراء : الاية

٧١ ـ قال المسلمون: يارسول‌الله الست امام الناس كلهم اجمعين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا رسول الله الى الناس اجمعين ، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من أهل‌بيتي من الله يقومون في‌الناس فيكذبونهم، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، الافمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهومني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ، ولا معي ، وأنا منه بـريء .

(٢٣٠١) ٣٣ ـ (ح: ٣٩ كنز الفوائد : ١٤٦) : بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتاني جبرئيل عن ربه عزوجل وهو يقول ربي يقرئـك السلام ويقول لك : يامحمد بشر المؤمنين الذيـن يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل‌بيتك بالجنة، ولهم‌عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنـة .

(٢٣٠٢) ٣٤ ـ (ح: ٤٢ كنز الفوائد : ١٦٨) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في حديث : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان علياً وشيعته يوم القيامـة على كثبـان المسك الاذفر ، يفزع الناس ولايفزعون ، ويحزن الناس ولايحزنـون وهو قول‌الله عزوجل: « لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم‌الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون » ـ سورة الانبياء : ١٠٢ ـ .

(٢٣٠٣) ٣٥ ـ (ح: ٤٧ مناقب ٢ : ١٥٢) : الرضا عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله قرء : « ان السمع والبصر والفـؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » ـ الاسراء : ٣٦ ـ فسئل عن ذلك فاشار الى الثلاثة ، فقال : هم السمع والبصر والفؤاد : وسيسألون عن وصيي هذا، وأشار الى علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيامة ومسئولون عن ولايته ، وذلك قول الله : « وقفوهم انهم مسئولون » الاية .

(٢٣٠٤) ٣٦ ـ (ح : ٥٤ عن مشارق الانوار) : وروى البرقي في كتاب الايات عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين عليه السلام : ياعلي أنت ديان هذه الامة والمتولي حسابهم (بهم) وأنت ركن الله الاعظم يوم القيامة ألا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك ، والميزان ميزانك ، والموقف موقفك .

(٢٣٠٥) ٣٧ ـ (ح : ٦٣ كنز الفوائد : ٣٣١) بسنده عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل : « فضرب بينهم بسور لـه باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبلـه العذاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا السور وعلي الباب .

وفي رواية اخرى : وليس يؤتى السور الا من قبل الباب . والاية ١٣ من الحديد .

(٢٣٠٦) ٣٨ ـ (ح : ٣٦ كنز الفوائد : ٣١٤) : عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليلة اسري بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل : تقدم يامحمد ، فدنوت دنوة ، والدنوة مد البصر، فرأيت نوراً ساطعاً فخررت لله ساجداً ، فقال لي : يامحمد من خلفت في الارض ؟ قلت : يارب أعدلها وأصدقها وأبرها وأشملها : علي بن أبي طالب وصيي ووارثي وخليفتي في أهلي ، فقال لي : اقرئه مني السلام وقل لـه : ان غضبه عز ـ أي غضبه سبب لعز الدين ـ ورضاه حكم ، يامحمد اني أنا الله لا اله الا أنـا العلي الاعلى ، وهبت لاخيك اسماً من أسمائي ، فسميته علياً وأنا العلي الاعلى ، يامحمد اني أنا الله لااله الا أنا فاطر السماوات والارض،وهبت لابنتك اسماً من أسمائي فسميتهافاطمة ، وأنا فاطر كل شيء، يامحمد اني أنا الله لااله الا أنـا الحسن البلاء ، وهبت لسبطيك اسمين مـن أسمائي ، فسميتهما

الحسن والحسين ، وأنا الحسن البلاء .

قال : فلما حدث النبي صلى الله عليه وآله قريشاً بهذا الحديث قال قوم : ما أوحى الله الى محمد بشيء وانما تكلم عن هوى نفسه ، فأنـزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك : « والنجم اذا هـوى ، ما ضل صاحبكم وماغوى » الى آخر الآيات ـ النجم :١ حتى٥ـ .

(٢٣٠٧) ٣٩ - (ح : ٨١ كنز الفوائد : ١٦٩) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم : ان ربي وعدني نصرته وأن يمدني بملائكته وانه ناصرني بهم وبعلي عليه السلام أخي خاصة من بين أهلي ، فاشتد ذلك على القوم ان خص علياً عليه السلام بالنصرة وأغاظهم ذلك ، فأنزل الله عزوجل : « من كان يظن أن لن ينصره الله » ـ الحج : ١٥ ـ محمداً بعلي « في الدنيـا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ » قال : ليضع حبلا في عنقه الى سماء بينه يمده حتى يختنق ، فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه .

(٢٣٠٨) ٤٠ ـ (الصواعق المحرقـة : ٨٩) : الاية الرابعة قولـه تعالى : « وقفوهم انهم مسئولون » قـال : أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام ، قال: وكان هذا هو مراد الواحدي بقولـه : روى في قوله تعالى : « وقفوهم انهم مسئولون » أي عن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت ، لان الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً الا المودة في القربى ، والمعنى انهم يسألون هل والوهم حق الموالات كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله أم أضاعوها وأهملوها؟ فتكون المطالبة والتبعة .

# باب : ٧

## « فى بدء خلقهم وطينتهم وأرواحهم وأحوالهم »

(٢٣٠٩) ١ ـ (البحار٢٥ كتاب فضائل الشيعة للصدوق : ج : ٧) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ اذ أقبل اليه رجل فقال : يارسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل لابليس: « استكبرت أم كنت من العالين » فمن هم يارسول الله الذين هم أعلى من الملائكة ؟ فقال رسول الله : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عزوجل آدم بألفى عام .

فلما خلق الله عزوجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنابالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس فانه أبى أن يسجد .

فقال الله تبارك وتعالى : « استكبرت أم كنت من العالين » أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسمائهم في سرادق العرش ، فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون ، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ، ولايحبنا الا من طاب مولده .

(٢٣١٠) ٢ ـ (ح : ٥ كنز: ٣٧٤) بسنده عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخاطب علياً عليه السلام وهو يقول : ياعلي ان الله تبارك وتعالى كان ولاشيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله ، فكنا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونهلله ، وذلك قبل أن يخلق السماوات والارضين.

فلما أراد أن يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة : من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وأنهار الجنة ، ثم خلق آدم

واستودع صلبه تلك الطينة والنور ، فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بدينه ( بالربوبية ) فأول من خلقه فأقر له بالربوبية أناوأنت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عزوجل ، فقال الله تبارك وتعالى : صدقتما وأقررتما يامحمد وياعلي وسبقتما خلقي الى طاعتي ، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما ، فأنتما صفوتي من خلقي، والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: ياعلي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين، فخلقني الله من نصفه واتخذني نبياً ورسولا، وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة(على خلقه) ووصياًووليا فلما كنت من عظمة ربى كقاب قوسين اوادنى قال لى: يامحمد من اطوع خلقى لك؟ فقلت: على بن ابي طالب عليه السلام فقال عزوجل: فاتخذه خليفة ووصياً فقد اتخذته صفياً وولياً، يامحمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما، فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندى من المقربين، ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندى من الكافرين الضالين .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي فمن ذايلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة؟ فانت احق الناس بى في الدنيا والآخرة، وولدك ولدى وشيعتكم شيعتى ، واوليائكم اوليائى وانتم معي غداً في الجنة.

وفي حديث آخر عن كتاب المختصر للحسن بن سليمان: ١٢٩ بعدوولدك ولدى: وشيعتك شيعتى، واوليائك اوليائى وهم معك غداً في الجنة جيراني.

(٢٣١١) ٣- (ح: ٨عن كتاب المختصر: ١٣١): ومن كتاب الال لابن

خالويه رفعه الى ابي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم وحواء عليهما السلام تبخترا في الجنة فقال آدم لحواء: ماخلق الله خلقاً هواحسن منا، فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل: ان ائتنى بعبدتى التي في جنة الفردوس الاعلى، فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة على رأسها تاج من نور، وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها .

قال آدم: حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها ؟ فقال : هذه فاطمة ـ لعل المقصود مثالها النوري ـ بنت محمد صلى الله عليه وآله نبي من ولدك يكون في آخر الزمان ، قال : فما هذا التاج الذي على رأسها؟ قال : بعلها علي بن ابي طالب ، قال : فما القرطان اللذان في اذنيها ؟ قال : ولداها الحسن والحسين، قال: حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي ؟ قال: هم موجودون في غامض علم الله عزوجل قبل ان تخلق باربعة آلاف سنة .

(٢٣١٢) ٤ ـ (ح: ٩ عن المحتضر ١٥٢) : ومن كتاب السيد حسن بن كبش مما اخذه من المقتضب ووجدته في المقتضب ايضاً مسنداً عن سلمان الفارسي رحمه الله قال :دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال : ياسلمان ان الله عزوجل لم يبعث نبياً ولا رسولا الا جعل له اثنى عشر نقيباً قال : قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين ـ التوراة والانجيل ـ قال : يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي ؟ فقلت : الله ورسوله اعلم. قال :

يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري علياً فدعاه الى طاعته فاطاعه ، وخلق من نوري ونور علي عليه السلام فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة : الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه ، فسمانا

الله عزوجل بخمسة اسماء من اسمائه: فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي ، والله فاطر وهذه فاطمة والله (ذو) الاحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين ، ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية او ارضاً مدحية ، او هواءاً او ماءاً او ملكاً او بشراً وكنا بعلمه انواراً نسبحه ونسمع له ونطيع .

فقال سلمان : قلت : يا رسول الله بأبي أنت وامي ما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال : يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدي بهم فوالي وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ، ويسكن حيث نسكن ، قلت : يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير معرفتهم واسمائهم وانسابهم ؟ فقال : لا يا سلمان .

فقلت : يا رسول الله فانى لي بهم ؟ قال : قد عرفت الى الحسين ، ثم سيد العابدين علي بن الحسين،ثم ابنه محمدبن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ، ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ، ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله ، ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ، ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله ، ثم علي بن محمد الهادي الى الله ، ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ، ثم ابنه حجة بن الحسن المهدي الناطق القائم بامر الله ، قال سلمان : فسكت .

ثم قلت: يا رسول الله ادع الله لي بادراكهم، قال : يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة ، قال سلمان : فشكرت الله كثيراً ، ثم قلت: يا رسول الله مؤجل في الى ادراكهم ؟ فقال : يا سلمان اقرأ : «فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا ❊ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» . ـ سورة الاسراء الاية : ٥ و ٦ ـ

قال سلمان : فاشتد بكائى وشوقي فقلت: يا رسول الله بعهد منك ؟ فقال : اي والذي ارسل محمداً انه بعهد مني وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو مناومظلوم فينا أي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل مــن محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً حتى يؤخـذ بالقصاص والاوثار (الاثار) والتراث ولا يظلم ربك أحداً ونحن تأويل هذه الاية : «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» .

سورة القصص : ٥ و ٦ ـ

قال سلمان : فقمت بين يدي رسول الله وما يبالى سلمان متى لقي الموت او لقيه .

(٢٣١٣) ٥ ـ (ح : ٣٠) مـن كتاب رياض الجنان لفضل الله بــن محمود الفارسي بحذف الاسانيد ، عن انس بن مالك قال : بينا رسول الله ﷺ صلى صلاة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا : يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا هذه الاية قوله تعالى: «اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين» . ـ النساء : ٦٨ ـ

فقال النبي ﷺ : اما النبيون فانا ، واما الصديقون فعلي بـن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة، واما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه ﷺ وقال : يارسول الله الست انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد ؟ قال ﷺ : وما وراء ذلك يا عماه ؟ قال : لانك لم تذكرنى حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم .

فقال رسول الله ﷺ :يا عماه اما قولك: انا وانت وعلي والحسن والحسين

من ينبوع واحد فصدقت ، ولكن خلقنا الله نحن حيث لاسماء مبنية ولاارض مدحية ولاعرش ولاجنة ولانار، كنا نسبحه حين لاتسبيح، ونقدسه حين لاتقديس فلما اراد الله بدء الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش، فنور العرش من نوري، ونوري من نور الله ، وانا افضل من العرش .

ثم فتق نور ابن ابي طالب فخلق منه الملائكة ، فنور الملائكة من (نور) ابن ابي طالب ، ونور ابن ابي طالب من نور الله ، ونور ابن ابي طالب افضل من الملائكة ، وفتق نور ابنتى فاطمة منه ، فخلق السماوات والارض من نور ابنتي فاطمة ، ونور فاطمة من نور الله، وفاطمة افضل من السماوات والارض، ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن، ونور الحسن من نور الله ، والحسن افضل من الشمس والقمر ، ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين ، فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله ، والحسين افضل من الجنة والحور العين .

ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها في سحاب البصر، فقالت الملائكة سبوح قدوس ربنا ، مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا سوء فبحرمتهم الا كشفت ما نزل بنا فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت: الهنا لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار ؟ فقال: هذا نور امتي فاطمة الزهراء فلذلك سميت امتي (ابنتي) الزهراء ، لان السماوات والارضين بنورها ظهرت وهي ابنة نبيي وزوجة وصيى وحجتي على خلقى اشهدكم يا ملائكتي انى قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيامة ، فعند ذلك نهض العباس الى علي بن ابي طالب وقبل ما بين عينيه، وقال : يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيامة .

(٢٣١٤) ٦ - (ص : ٧١ كنز الفوائد : ٣٩٦) : عن ابي عبدالله عليه السلام :كان

علي عليه السلام كثيراً ما يقول : ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ : «انا انزلناه في ليلة القدر» بتخشع وبكاء الا ويقولون : ما اشد رقتك لهذه السورة ؟ فيقول لهما رسول الله صلى الله عليه وآله : لما رأت عيني ووعاه قلبي ولما يلقى قلب هذا من بعدى ، فيقولان : وما الذى رأيت ؟ وما الذى يلقى ؟ فيكتب لهما في التراب : «تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر» .

قال : ثم يقول لهما هل بقي شيء بعد قوله : «من كل امر» ؟ فيقولان : لا فيقول: فهل تعلمان من المنزل اليه ذلك الامر ؟ فيقولان : انت يا رسول الله فيقول : نعم ، فيقول : هل تكون ليلة القدر من بعدى ؟ وهل ينزل ذلك الامر فيها؟ فيقولان:نعم ، فيقول : فالى من ؟ فيقولان : لاندرى ، فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله برأسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدى ، قال : وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يداخلهما من الرعب .

(٢٣١٥) ٧ - (ص : ١٠٤ عن عيون الاخبار: ٢٢٣) عن الرضا ،عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : الائمة من قريش .

(٢٣١٦) ٨ - (صحيح البخارى فى كتاب الاحكام): بسنده عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : يكون اثنا عشر اميراً فقال كلمة لم اسمعها فقال ابى : انه قال : كلهم من قريش .

اقول : ورواه احمد بن حنبل فى مسنده ج٥ : ٩٠ بطريقين .

(٢٣١٧) ٩ - (صحيح مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش): بسندين عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابي على النبى صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : ان هذا الامر لاينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة، قال : ثم تكلم بكلام خفى عليّ قال : فقلت لابي : ما قال ؟ فقال : قال كلهم من قريش .

(٢٣١٨) ١٠ - (صحيح مسلم كتاب الامارة واحمد بن حنبل فى مسنده

ج ٥ ص : ٨٩) بسندين عن عامر بن سعد ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الاسلمى يقول : لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، الحديث.

(٢٣١٩) ١١ ـ (مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٠١) : بسنده عن مسروق قال: كنا جلوساً ليلة عند عبدالله يقرئنا القرآن، فسأله رجل ، فقال: يا أباعبدالرحمن هل سألتم رسول الله ﷺ كم يملك هذه الامة من خليفة ؟ فقال عبدالله : ما سألني عن هذا احد منذ قدمت العراق قبلك ، قال : سألناه فقال : اثنا عشر عبدة نقباء بني اسرائيل .

اقول: راجع صحيح الترمذى ٢:٣٥ ومسند احمد بن حنبل ٥، ص: ٩٢ و٩٤و٩٨و١٠٨ وصواعق المحرقة: ١١٣واحمد بن حنبل ١: ٣٨٩و٤٠٦ والهيثمى في مجمعه٥: ١٩٠ و كنزالعمال٣: ٢٠٥ ولفظه: ان عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى وابن عساكر ٦: ٢٠١ وفي كنزالعمال ٦: ٢٠٢: يكون لهذه الامة اثناعشر خليفة قيماً لايضرهم من خذلهم، كلهم من قريش.

وذكر الهيثمى في مجمعه٥: ١٩١وقال: لايضرهم عداوة من عاداهم، فالتفت خلفى فاذا بعمر بن الخطاب في اناس فاثبتوا لي الحديث كماسمعت، وفي غيرها من سائر الكتب من رواة الحديث .

# باب : ٨

## «عقاب من ادعى الامامة بغير حق اورفع راية جور»

(٢٣٢٠)١ـ (البحار: ٢٥: ١١٠ ثواب الأعمال: ١٩٨ ومحاسن البرقى٩٤ بسنديهما عن ابي جعفر عليه‌السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عزوجل: لاعذبن

كل رعية في الاسلام اطاعت اماماً جائراً ليس من الله عزوجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية، ولاعفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماماً هادياً من الله عزوجل وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة .

(٢٣٢١) ٢-(صحيح مسلم٣ كتاب الامارة ح: ٦٦): بسنده عن عوف بن مالك الاشجعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم، قالوا (قلنا): يارسول الله افلا ننابذهم عند ذلك؟ قال لا، ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولى عليه وآل فرآه يأتي شيئاً من معصية الله ، فليكره ما يأتى من معصية الله ولاينزعن يداً من طاعة .

وفي رواية: ٦٥: قيل يارسول الله افلاننابذهم بالسيف؟ فقال : لاما اقاموا فيكم الصلاة، واذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله ولاتنزعوا يداً من طاعة .

(٢٣٢٢) ٣-(سنن الترمذى٤: ٥٠٤ ح: ٢٢٢٩): بسنده عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: انما اخاف على امتى الائمة المضلين. قال: وقال رسول الله ﷺ: لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتى امر الله .

(٢٣٢٣) ٤ - (الكافي١: ٣٥٥ح : ١٥ والبحار ٢٥: ١٨٥) : بسنده عن زيد بن موسى، عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قالوا: جائت ام اسلم - ام سليم على ما في البحار- يوماً الى النبي ﷺ وهو في منزل ام سلمة، فسألتها عن رسول الله ﷺ فقالت : خرج في بعض الحوائج والساعة يجيىء فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء ﷺ فقالت ام اسلم : بابي انت وامي يارسول الله اني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبى ووصي، فموسى كان له وصى في حياته ووصي بعد موته و كذلك

عيسى،فمن وصيك يارسول الله؟فقال لها: ياام اسلم وصيى في حياتي وبعد مماتي واحد ، ثم قال لها : ياام اسلم من فعل فعلي هـذا فهو وصيى ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها ـ دلكها ـ باصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه .

ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيى في حياتي وبعد مماتي، فخرجت من عنده ، فأتيت امير المؤمنين عليه السلام فقلت: بابى انت وامى انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : نعم ياام اسلم، ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ، ثم عجنها وختمها بخاتمه .

ثم قال : يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيى، فاتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له: ياسيدى انت وصي ابيك؟ فقال: نعم ياام اسلم، وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما، فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام ـ وانى مستصغرة لسنه ـ فقلت له: بابي انت وامي، انت وصي اخيك؟ فقال: نعم يا ام اسلم ايتينى بحصاة، ثم فعل كفعلهم، فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليه السلام في منصرفه فسألته: انت وصيى ابيك؟ فقال: نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين.

اقول: هذا على نقل الكليني اعلى الله مقامه في البحار عن كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش بسند آخر عن سلمان الفارسي (رض) فصلا راجع.

(٢٣٢٤)٥ ـ(ص: ٢٠٠ عن امالي ابن الشيخ: ٢٤٠): بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا دعوة ابي ابراهيم، قلنا: يارسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم؟ قال: اوحى الله عزوجل الى ابراهيم :« اني جاعلك للناس اماماً» ـ البقرة: ١٢٤ـ فاستخف ابراهيم الفرح فقال: يارب ومن ذريتى ائمة مثلى، فاوحى الله عزوجل اليه: ان ياابراهيم اني لااعطيك عهداً لاافي لك

به، قال: يارب ماالعهد الذى لاتفى لى به؟قال: لااعطيك لظالم من ذريتك عهداً قال: يارب ومن الظالم من ولدى لاينال عهدى(عهدك)؟ قال: من سجدلصنم من دونى لااجعله اماماً ابداً، ولايصح انيكون اماماً .

فقال ابراهيم عندها: «واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام، رب انهن اضللن كثيراً من الناس»ـ ابراهيم: ٤٠ـ قال النبيﷺ: فانتهت الدعوة الي والى اخى علي عليه السلام لم يسجد احد منالصنم قط ، فاتخذنى الله نبياً وعلياً وصياً .

## باب : ٩

### «فى معنى الال والذرية وعصمتهم ونفى الغلو عن النبى والائمة »

(٢٣٢٥)١ـ (عيون الاخبار: ٢١٩والبحار٢٥: ١٩٣): بسندهعن علي عليه السلام عن النبيﷺ انه قال: من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذى غرسه الله عزوجل بيده ويكونمتمسكاً بهفليتولعلياًوالائمة من ولده فانهمخيرة الله عزوجل وصفوتهوهمالمعصومون من كلذنبوخطيئة، وفي امالى الصدوق : ٣٤٧ مثله.

(٢٣٢٦)٢ـ (ح: ٣كنز الفوائد: ١٦٢): بسنده عن الحسن بن علي عن فاطمة ابنةرسول الله، عنهﷺ قال: اخبرنى جبرئيلعن كاتبى علي انهمالميكتبا على علي ذنباً منذ صحباه .

وفي الصفحة: ١٦٢ من الكنز ايضاً عنمحمد بن عمار بنياسر عن ابيه ، قال سمعت النبيﷺ يقول : ان حافظى علي ليفخران على سائر الحفظة بكونهما مع علي عليه السلام وذلك انهمالم يصعدا الى الله عزوجل بشىء منه فيسخطه.

(٢٣٢٧)٣ـ (ح: ١٣ عن اكمال الدين: ١٦٣وعيونالاخبار: ٣٨): عنابن عباس قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: اناوعلي والحسن والحسين وتسعةمن

ولد الحسين مطهرون معصومون.

(٢٣٢٨)٤- (ص: ٢١٩ عن تفسير العياشي٢ : ٢١٤): بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله الخلق قسمين، فالقى ثلثين وامسك ثلثاً، ثم اختار من ذلك الثلث قريشاً ثم اختار من قريش بني عبد المطلب، ثم اختار من بنى عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن ذريته، فان قال الناس: لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله ذرية جحدوا ولقد قال الله: «ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية»- سورة الرعد : ٣٨- فنحن ذريته، قال : فقلت : انا اشهدانكم ذريتـه .

ثم قلت له: ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والاخـرة فدعالي ذلك، قال: وقبلت باطن يده.

(٢٣٢٩)٥- (ح : ١٩ كنز الفوائد: ١٦١) : بسنده عن ابي جعفر عن ابيـه عليهما السلام في قول الله عزوجل: «وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها »- طه : ٣٢- قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسـول الله صلى الله عليه وآله ياتى باب فاطمة كل سحره فيقول: السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً».

(٢٣٣٠)٦- (ح: ٢١ عن كشف الغمة ١: ٤٣): فان قال قائل: فما حقيقة الال في اللغة عندك دون المجاز؟ هل هو خاص لاقوام باعيانهم ام عام في جميعهم متى سمعناه مطلقاً غير مقيد؟ فقل: حقيقة الال في اللغة: القرابة خاصة دون سائر الامة وكذلك العترة ولد فاطمة عليها السلام خاصة وقد يتجوز فيه بان يجعل لغيرهم كما تقول: جائني اخي، فهذا يدل على اخوه النسب، وتقول: اخي، تريد في الاسلام، واخي في الصداقة، واخي في القبيل والحي.

قال تعالى:(والى ثمود اخاهم صالحاً)ـ الاعراف ٧٣ـ ولم يكن اخاهم في دين ولاصداقة ولانسب، وانما ارادالحي والقبيل والاخوة: الاصفياء والخلصان وهوقول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: انه اخوه قال علي عليه السلام: انا عبد الله واخورسول الله لايقولها بعدي الامفتح فلولا ان لهذه الاخوة مزية على غيرها ماخصه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، وفي رواية: لايقولها بعدي الا كذاب ، ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن لوط: (هؤلاءبناتي هن اطهرلكم) ولم تكن بناته لصلبه ولكن بنات امته فاضافهن الى نفسه رحمة وتعطفاً وتحنناً.

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وآله حيث سئل فقال: اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ قلنا: فمن اهل بيتكم (بيتك)؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس، وسئل تغلب لم سميا الثقلين؟ قال: لان الاخذبهما ثقيل قيل: ولم سميت العترة؟ قال: العترة القطعة من المسك والعترة اصل الشجرة .

قال ابوحاتم السجستاني: روى عبد العزيز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال: اجتمع (اجمع) آل رسول الله صلى الله عليه وآله على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعلى ان لايمسحوا على الخفين قال ابن خالويه: هذا مذهب الشيعة ومذهب اهل البيت.

وقد يخصص ذلك العموم قال الله تعالى:( انمايريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)ـ الاحزاب: ٣٣ـ قالت ام سلمة (رض) نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

عن انس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمر ببيت فاطمة بعد ان بنى عليها علي عليهما السلام ستة اشهر ويقول: الصلاة اهل البيت انمايريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت، الخبر.

(٢٣٣١)٧ - (ص :٢٥٣ح : ١٠ عن المناقب ٣: ٢٠٦): الاعرج عن ابي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله: (وجعلها كلمة باقية)- الاحزاب: ٢٨- قال: جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدى هذه الامة .

(٢٣٣٢) ٨- (ص: ٢٦٥ نوادر الراوندى: ١٦): عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ : لاترفعوني فوق حقي، فان الله اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً .

(٢٣٣٣) ٩ - (ح :٤ عن ايضاح دفائن النواصب :٣٣) بسنده عن الصادق عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ياعلي مثلك في امتي مثل المسيح عيسى بن مريم ، افترق قومه ثلاث فرق : فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق : فرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك وهم الشاكون، وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون، وأنت في الجنة ياعلي وشيعتك ومحبوا شيعتك، وعدوك والغالي في النار .

(٢٣٣٤) ١٠ - (ح : ١١ قرب الاسناد : ٣١ والخصال ١ : ٣٣ والمناقب ١ : ٢٢٦) : بسندهم بأدنى اختلاف ، عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ : صنفان لاتنالهما شفاعتي : سلطان غشوم عسوب وغال في الدين ، مارق منه غير تائب ولانازع .

(٢٣٣٥) ١١ - (ح : ٣٤ و٣٥ عن المناقب ١ : ٢٦٤) : روى أحمد بن حنبل في المسند ، وأبو السعادات في فضائل العشرة : ان النبي قال : ياعلي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا فيه ، وأبغضه قوم فافرطوا فيه ، قال : فنزل الوحي : ( ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه

يصدون) الزخرف : ٥٧ .

وأبوسعد الواعظ في شرف النبي صلى الله عليه وآله : لولا اني أخاف أن يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة ، لاتمر بملاء من المسلمين الا أخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، الخبر، رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام .

(٢٣٣٦) ١٢ - (ح : ٦١ عن رجال الكشي : ١٩٣) : بسنده رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك ياربي ، فقال : مالك لعنك الله ، ربي وربك الله ، أما والله لكنت ماعلمتك لجباناً في الحرب لئيماً في السلم .

( ٢٣٣٧ ) ١٣ - (ص : ٣٣٩ عن كشف الغمة ١ : ٢٩٦) : ومن مناقب الخوارزمي، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله لما خلق السماوات والارض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاهما ثم خلق الله الخلق وفوض الينا أمر الدين ، فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا، نحن المحلّون لحلاله والمحرّمون لحرامه .

(٢٣٣٨) ١٤ - (ص: ٣٥٦ عن اكمال الدين : ١٥٧): عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه الحسين صلوات الله عليهم قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الاخر ثم قبّلنا وقال: بأبي أنتما من امامين، سبطين اختاركما الله منّي ومن أبيكما وامكما ، واختار من صلبك ياحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم و كلكم [كلهم] في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى .

(٢٣٣٩) ١٥ - (ح: ١٧ و١٨ ص: ٣٦٠ عن ايضاح دفائن النواصب:٢) بسنده عن حبة العرني، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

أنا سيد الاولين والاخرين ، وأنت ياعلي سيد الخلائـق بعدي ، أولنا كآخرنا وآخرنا كأولنا .

وعن ابن‌عباس قال : قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي‌طالب عليه السلام أفضل خلق‌الله غيري، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، وان فاطمة سيدة نساء العالمين ، وان علياً خير زوج ابنتي ولو وجدت لفاطمة خيراً من علي لم‌أزوّجها منه .

(٢٣٤٠) ١٦ - (ح: ٢٠و٢١ عن كنز الفوائد: ١٥٤و٢٠٢) : عن‌ابن‌عباس قال: قال رسول الله ﷺ: الله ربي لا امارة لي معه، وانا رسول ربي لا امارة معي، وعلي ولىّ من كنت وليّه ولا امارة معه .

وعن ابن‌عباس قال: قال رسول الله ﷺ : ماظلت الخضراء وما أقلّت الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي‌طالب ، وانه امام امتـي وأميرها ، وانه وصيي وخليفتـي عليها، من اقتدى بـه بعدي اهتدى ، ومن اهتدى بغيره ضل وغوى، اني انا النبي المصطفى، ماانطـق بفضل علي عن الهوى، ان هو الاّ وحي يوحى ، نزل بـه الروح المجتبى ، عن الذي له مافي السماوات ومافي الارض ومابينهما وماتحت الثرى .

(٢٣٤١)١٧ - (ح : ٢٢عن المحتضر لحسن‌بن‌سليمان: ١٥٩): بسنده عن الصادق عن آبائـه عليهم السلام قال : قال رسـول الله ﷺ : ان الله تعالـى احتار من الايام‌يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر ، واختار من الناس الأنبياء والرسل، واختارني من الرسل، واختار منّي علياً ، واختار من علـي الحسن والحسين، واختار من الحسين الاوصياء يمنعون عن التنزيل تحريف‌الغالين [الضالين] وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم وظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم .

# باب : ١٠

## « في جهات علومهم (ع) وما عندهم من الكتب وانهم محدثون »

(٢٣٤٢) ١ ـ (بحار ٢٦: ١٩ عيون الأخبار: ٢٠٠ ) بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ: ماينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم .

(٢٣٤٣) ٢ ـ (ح: ١٣ بصائر الدرجات: ٣٩): عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً املاه رسول الله ﷺ وخطه علي عليه السلام بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش .

وفي رواية اخرى : ان عندنا لصحيفة يقال لها : الجامعة مامن حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش .

(٢٣٤٤) ٣ـ (ح : ٢٧ بصائر: ١٤٩) : بسنده عن الحسن بن راشد ،قال : سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول : ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك ، فرفع النبي ﷺ يده الى السماء باسطاً وقال : اللهم عدتك التي وعدتني ، انك لاتخلف الميعاد . فاوحى الله اليه : ان ائت احداً انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه : امض انت وابن عمك حتى تأتي احداً ثم تصعد(اصعد)على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ، ثم ادع وحش الجبل تجيبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي (التي) تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دماًوهي التي لك، فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فانه سيجدها مدبوغة وساء نزل عليك الروح (الامين) وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد يبقى الجلد لا تأكل الارض، ولا يبليه التراب، لا يزداد كلما

ينشر الاجدة غير انه يكون محفوظاً مستوراً فيأتي وحي يعلم بما كان ومايكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب ويمد (ايستمد) من تلك الدواة، فمضى صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف له ربه .

فلما ابتدءا في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لايحصى عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ، ثم وضع علي عليه السلام الجلد بين يديه ، وجاء به والدواة والمداد اخضر كهيئة البقل واشد حضرة وانـور ، ثم نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وآله فجعل يملى على علي عليه السلام ويكتب علي عليه السلام: انه يصف كل زمان ومافيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بكل ماكان وماهو كائن الى يوم القيامة ، وفسر له اشياء لايعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم، فاخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابداً الى يوم القيامة، واخبره بكل عد ويكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه .

ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال : الصبر الصبر ، واوصى الـى الأولياء [الينا] بالصبر ، وأوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم ، حتى يخرج الفرج .

واخبره باشراط اوانه واشراط ولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضي اليه الامر تكلم بالعجب .

توضيح: قال الفيروز آبادي : الجفر من أولاد الشاء : ما عظم واستكرش أو بلغ اربعة اشهر ، وقال : نهد الثدى كمنع ونصر : كعب .

والجدة كانه مصدر جد يجد أي صار جديداً، والمد، الاستمداد من الدواة.

(٢٣٤٥) ٤ ـ (ح : ٥٣ بصائر الدرجات : ٤٠) : بسنده عن عبد الله بن سنان قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: انجبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة

مختومة بسبع خواتيم من ذهب ، وامر اذا حضره اجله ان يدفعها الى علي بن ابي طالب فيعمل بمافيه ، ولايجوزه الى غيره ، وان يامر كل وصى من بعده ان يفك خاتمه ويعمل بمافيه ولايجوز غيره .

بيان: لعل السبع من تصحيف النساخ، اوتحريف الواقفية، او من الاخبار البدائية، مع انه يحتمل اشتراك بعضهم عليهم السلام مع بعض في بعض الخواتيم .

(٢٣٤٦) ٥ ـ (ح : ١٠٢ بصائر: ٤٥) : بسنده عن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فدفعه الى ام سلمة فقال : اذا انا قبضت فقام رجل على هذه الاعواد ، يعنى المنبر فاتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه .

فقام ابو بكر ولم ياتها ، وقام عمر ولم ياتها، وقام عثمان فلم ياتها، وقام علي عليه السلام فناداها في الباب، فقالت: ماحاجتك ؟ فقال: الكتاب الذي دفعه اليك رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : وانك صاحبه ، فقالت: اما والله ان الذي كتب لاحب ان يحبوك به ـ يعطيك اياه ـ فاخرجته اليه ففتحه فنظر فيه ثم قال : ان في هذا لعلماً جديداً .

(٢٣٤٧) ٦ـ(ح: ١٠٨ بصائر:٤٦): عن ام سلمة قالت: اعطانى رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فقال: امسكى هذا فاذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبرى فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه .

قالت: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها فلما مات صعد عمر فانتظرتـه يسألها فلم يسألها ، فلما مات عمر صعـد عثمان فانتظرته فلم يسألها، فلما مات عثمان صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد ونزل جاء فقال: يا ام سلمة أريني الكتاب الذي اعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاعطيته فكان عنده، قال : قلت: اي شيء كان ذلك؟ قال(قالت): كل شيء تحتاج اليه ولد آدم.

(٢٣٤٨) ٧ـ (ح: ١٤٩ عن المحتضر: ١٣١): بسنده عن زيد بن شراحيل

الانصاری قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه: اخبروني بافضلكم، قالوا: انت يارسول‌الله، قال: صدقتم انا افضلكم، ولكن اخبركم فافضل افضلكم : اقدمكم سلماً واكثركم علماً واعظمكم حلماً علي‌بن ابي طالب عليه السلام والله مااستودعت علماً الا وقد اودعته ، ولا علمت شيئاً الا وقد علمته ، ولا امرت بشيء الا وقد امرته، ولا وكات بشيء الا وقد وكلته به، الا واني قد جعلت امر نسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي فان استشهدكم فاشهدوا له .

(٢٣٤٩) ٨ – (ص: ٦٧ ح: ٦ عن بصائر: ٩٢): بسنده عن‌ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اهل بيتي اثنا عشر محدثاً ، فقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه : سبحان الله كان محدثاً؟ كالمنكر لذلك، فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال : اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك، قال: فلما قال ذلك سكت الرجل ، فقال ابو جعفر عليه السلام : هي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدر المحدث والنبي .

(٢٣٥٠) ٩ – (ص : ٩٠ ح : ١١ عن بصائر : ٣٦) : بسنده عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أرواحنا وأرواح النبيين توافي العرش كل ليلة‌جمعة فتصبح‌الاوصياء‌وقدزيد في علمهم مثل جم‌الغفير‌من‌العلم .

(٢٣٥١) ١٠ – (الكافي ١ : ٢٢٤) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم، ومامن نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي منهم خمسةاولوا العزم : نوح وابراهيم وموسى‌وعيسى ومحمد عليهم السلام وان‌علي ابن أبي طالب كان‌هبة الله لمحمدوورث علم الاوصياء، وعلم من‌كان قبله أما ان محمداً ورث علم من‌كان قبله من‌الانبياء والمرسلين، على‌قائمة العرش‌مكتوب: حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء ، وفي ذؤابة العرش : علي أمير

المؤمنين ، فهذه حجتنا على من أنكرحقنا ، وجحد ميراثنا ، وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فأي حجة تكون أبلغ من هذا .

(٢٣٥٢) ١١ -- (ص : ٢٦٣ ح : ٣) : بسنده عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال : ماهاتان الرمانتان اللتان في يدك ؟ فقال : أماهذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب ، وأما هذه فالعلم ، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها وأخذ رسول الله نصفها ثم قال : أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه ، قال : فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً مما علمه الله عزوجل الا وقد علمه علياً ثم انتهى العلم الينا ، ثم وضع يده على صدره .

(٢٣٥٣) ١٢ -- (ص : ١٠٧ من البحار٢٦ ح : ١٢ عن بصائر : ٣٠)بسنده عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : استكمال [ استكمل ] حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك ، فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزانى على علمي من بعدك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم .

توضيح : استكمال مبتدء وعلى الاشقياء خبره ، أو هومتعلق باستكمال أو بحجتي ، ومن ترك خبره اذا قريء (من) بكسر الميم ، وعلى الاول يمكن أن يقرأ بالفتح بدلا أو عطف بيان للاشقياء .

(٢٣٥٤) ١٣ -- (ص : ١١٥ ح : ١٦ عن البصائر : ٣٠) بسنده عن بريدة الأسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله : ياعلي ان الله أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني : أتاني جبرئيل فأسرى بي الى السماء فقال : أين أخوك ؟ فقلت : ودعته خلفي ، قال : فقال : فادع الله يأتيك به،قال:

فدعوت فاذا أتت معي فكشط لي عن السماوات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها ، فلم أر من ذلك شيئاً الا وقد رأيته كما رأيته .

(٢٣٥٥) ١٤ - (الكافي ١ : ٢٧٩ ح : ١) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الوصية نزلت من السماء على محمد كتاباً لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية ، فقال جبرئيل عليه السلام : يامحمد هذه وصيتك في امتك عند أهل بيتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أي أهل بيتي ياجبرئيل ؟ قال: نجيب الله - كنى به أمير المؤمنين - منهم وذريته ، ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم عليه السلام وميراثه لعلي عليه السلام وذريتك من صلبه ، قال : وكان عليها خواتيم ، قال: ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لمافيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها ، فلما توفى الحسن ومضى ، فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها انقاتل فاقتل وتقتل وأخرج بأقوام للشهادة، لاشهادة لهم الا معك ، قال : ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين عليهما السلام قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت وأطرق - كناية عن عدم الالتفات الى ماعليه الخلق من آرائهم الباطلة وأفعالهم الشنيعة - لماحجب العلم.

فلما توفى ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها : ان فسر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك واصطنع الامة - أحسن اليهم وربهم بالعلم والعمل - وقم بحق الله عزوجل وقل الحق في الخوف والامن ولاتخش الا الله ففعل ، ثم دفعها الى الذي يليه. قال : قلت له: جعلت فداك فأنت هو ؟ قال : فقال: مابي الا أن تذهب يامعاذ فتروي علي . قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات . قال : قد فعل الله ذلك يامعاذ. قال : فقلت: فمن هو جعلت

فداك ؟ قال : هذا الراقد ـ وأشار بيده الى العبد الصالح ( موسى بن جعفر ) ـ وهو راقد .

أقول : في الرواية الثاني والرابع نظيره بألفاظ أخر بهذا المعنى أيضاً فراجع هناك ان أردت الاطلاع .

# باب : ١١

## «فى انهم عليهم السلام أفضل من الانبياء والملائكة وسائر فضائلهم»

(٢٣٥٦) ١ ـ (بحار ٢٦ : ٢٢٧ ح:١، أمالي الصدوق : ٢٢٨) :بسنده عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوسل الي وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم

(٢٣٥٧) ٢ ـ (ح : ٦ محاسن البرقي: ٦٣) : بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اصطنع الى أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة .

(٢٣٥٨) ٣ ـ ( ح : ٧ بشارة المصطفى ) : بسنده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وصل أحداً من أهل بيتي في الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار .

( ٢٣٥٩ ) ٤ ـ ( ح : ٨ عن العمدة : ٢٦ ) : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ، ومن صنع صنيعة الى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فاني اجازيه غداً اذا لقيني يوم القيامة .

(٢٣٦٠) ٥ - (ح: ٩و١٠ عن ايضاح دفائن النواصب: ٥٠): عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله: ذكر علي بن أبي‌طالب عبادة .

وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى جعل لاخي علي بن أبي‌طالب عليه السلام فضائل لاتحصى كثرة ، فمن قرء فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر .

ثم قال: النظر الى علي بن أبي‌طالب عليه السلام عبادة، ولايقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبرائة من اعدائه .

وفي الحديث: ١١ عن ايضاح دفائن النواصب ص: ٥٠: عن عائشة قالت دخل علي بن أبي‌طالب على أبي في مرضه الذي قبضه الله فيه ، فجعل ينظر الى علي بن أبي طالب ، فمايزيغ بصره عنه ، فلما خرج علي عليه السلام قلت: ياأبت رأيتك تنظر الى علي بن ابي‌طالب عليه السلام فمايزيغ بصرك عنه، قال: يابنية ان افعل هذا فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر الى علي ابن أبي‌طالب عبادة .

بيان: هذا الخبر رواه الخاص والعام، وأوّله بعض المتعصبين بمالاينفعه، فقال في النهاية: قيل معناه ان علياً كان اذا برز قال الناس: لااله الاالله ماأشرف هذا الفتى ، لااله الاالله ما أعلم هذا الفتى ، لااله الاالله ما أكرم هذا الفتى ، أي ما أنقى ، لااله الا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد .

(٢٣٦١) ٦ - (ص: ٢٤٦ ح: ١١ بصائر: ١٨) : بسنده عن موسى بن

جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ : انّا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم .

(٢٣٦٢) ٧ - (ص: ٢٥٨ ح: ٣٥): روى البرسي في مشارق الانوار عن جابربن‌عبدالله الانصاري عن‌النبي ﷺ قال: خرج‌يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته :

ايها الناس ان هؤلاء عترة نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفائه، شرّفهم الله بكرامته، واستودعهم سرّه ، واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم على مكنون أمره ، ولقنهم حكمته وولاهم أمر عباده وأمرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه واخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لامره، وجعلهم اعلاماً لدينه وشهداء على عباده وامناء في بلاده، فهم الأئمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية ، والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة أهل الدنيا والرحمة الموصولة، عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن تمسك بهم ، سعد من والاهم وشقى من عاداهم ، من تلاهم امن من العذاب ومن تخلفهم ضلّ وخاب ، الى الله يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون ، في أبياتهم هبط التنزيل، واليهم بعث الامين جبرئيل.

(٢٣٦٣) ٨ - (ح: ٤٥، امالي ابن الشيخ: ١٣): بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبي ﷺ: ياعلي بنا يختم الله الدين كمافتحه، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء .

(٢٣٦٤) ٩ - (ح: ٤٧ كنز الفوائد: ١٨٥): بسنده عن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ﷺ: علي بن أبي‌طالب خليفةالله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه

محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليـي وعدّوه عدّوي وزوجته ابنتـي ، وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وامره امري، وهو سيد الوصيين ، وهو خير امتي .

(٢٣٦٥) ١٠ - (ح: ٤٨ كنز: ١٨٥): بسنده عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله : ان الله فرض عليكم طاعتـي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته ، وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي، وهو منـي وأنا منه، حبـه ايمان وبغضه كفر ، محبه محبي ، ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة ، وأنا وهو أبوا هذه الامة .

(٢٣٦٦) ١١ - (ص: ٢٦٨ ح: ٣ عيون الاخبار: ٢٠٠ وصحيفة الرضا ٢٩) بسندها عن الرضا عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى سأل ربه عزوجل فقال : يارب اجعلني من امة محمد ، فأوحى الله تعالى اليه : ياموسى انك لاتصل الى ذلك .

وفي ص: ٢٢٠ من عيون الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ياعلي وولدك خيرة الله من خلقه .

(٢٣٦٧) ١٢ - ( ح : ٧ ، خصال ١: ٩٦ ): بسنده عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له : ياعلي ان الله عزوجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

(٢٣٦٨) ١٣ - ( ح : ١١ عن أمالي ابن الشيخ: ٦٢ ) : بسنده عن جعفر

ابن محمد عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماقبض الله نبياً حتى أمره الى أفضل عشيرته من عصبته وأمرني أن أوصي .

فقلت : الى من يارب ؟ فقال : أوص يامحمد الى ابن عمك علي بن أبي طالب فاني قد أثبته في الكتب السالفة ، وكتبت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يامحمد بالنبوة ، ولعلي بن أبي طالب بالولاية .

(٢٣٦٩) ١٤ - ( ح : ١٢ ؛ أمالي ابن الشيخ : ١٤٦ ) : بسنده عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألست بربكم ؟ قالوا: بلى ، قال : ومحمد رسولي ؟ قالوا : بلى ، قال : وعلي أمير المؤمنين ؟ فأبى الخلق جميعاً الا استكباراً وعتواً عن ولايتك الا نفر قليل، وهم أقل الاقلين وهم أصحاب اليمين .

( ٢٣٧٠ ) ١٥ - ( ح : ١٤ عيون الأخبار : ٢٢٢ ) : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين خير أهل الارض بعدي وبعد أبيهما وأمهما أفضل نساء أهل الارض .

(٢٣٧١) ١٦ - ( ح : ٢٧ بصائر: ٥١ ) : بسنده عن حذيفة بن أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماتكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم .

( ٢٣٧٢ ) ١٧ - ( ح : ٥٥ تفسير فرات : ٤٩ ) : وقال النبي صلى الله عليه وآله : كل مولود يولد على الفطرة بأن الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى « ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله » - الزخرف : ٨٨ - .

وفي مشارق الانوار، عن أبي عبدالله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي

عليه‌السلام: ياعلي أنت الذي احتج الله بك على الخلائق حين أقامهم اشباحاً في ابتدائهم وقال لهم: «ألست بربكم قالوا بلى» ـ الاعراف ١٧٢ ـ ومحمد نبيكم ؟ قالوا: بلى، قال: وعلي امامكم ؟ قال: فأبى الخلائق جميعاً عن ولايتك والاقرار بفضلك ، وعتوا عنها استكباراً الا قليلا منهم ، وهم أصحاب اليمين وهم أقل القليل ، وان في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيحه : سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل .

(٢٣٧٣) ١٨ - ( ح : ٧٤ عن المحتضر : ١٥١ ) : عن الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ الله اختارنا معاشر آل محمد واختار الملائكة المقربين ، وما اختارهم الا لعلمه انهم ليهتدون .

(٢٣٧٤) ١٩ - ( ح : ٨٠ عن تفضيل الائمة مخطوط ) : بسنده عن علي عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا واردكم [رائدكم] على الحوض وأنت ياعلي الساقي ، والحسن الذائد ـ الحامي الدافع ـ و الحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ـ الذي يتقدم القوم الى الماء والكلاء ـ ومحمد ـ بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور، والحسن ابن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله الا لمن يشاء ويرضى .

( ٢٣٧٥ ) ٢٠ - (ص : ٣١٩ عن جامع الاخبار : ٨ وأمالي الصدوق : ١٣١ ) بسنده عن معمر بن راشد قال : سمعت أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول : أتى يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه، فقال: يايهودي ماحاجتك؟ فقال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلّمه الله وأنزل عليه التوراة

والعصا وفلق له البحر وأظله بالغمام ؟ .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : انه يكره للعبد أن يزكي نفسه ، ولكني أقول : انّ آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له .

وان نوحاً لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق ، فنجاه الله عنه .

وان ابراهيم عليه السلام لما ألقي في النار قال: اللهم اني أسألك بحق محمد وال محمد لما أنجيتني منها ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً .

وان موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني منها، فقال جل جلاله: لا تخف انك أنت الاعلى يا يهودي ان موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما أنفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة، يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته، فقدمه وصلى خلفه .

(٢٣٧٦) ٢١ – (ح:٤ عن الخصال ١: ١٣٠ ومعاني الاخبار: ٤٢ والروضة: ١٢٩) : باسنادهم عن ابن عباس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه .

(٢٣٧٧) ٢٢– (ح : ١٣ فضويل) : بسندهما عن ابن مسعود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما خلق آدم فسال ربه ان يريه ذريته من الانبياء والاوصياء المقربين الى الله عزوجل ، فانزل الله عليه صحيفة فقرئها كما علمه الله تعالى الى ان انتهى الى محمد النبي العربي عليه الصلاة و السلام فوجد عند اسمه اسم علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال آدم : هـذا نبي بعد محمد ، فهتف به هاتف يسمع صـوته

ولايرى شخصه يقول : هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وابو ذريته عليه السلام فلما وقع في الخطيئة جعل يتوسل الى الله تعالى بهم عليهم السلام فتاب الله عليه .

(٢٣٧٨) ٢٣ ـ (ح :١٥ تفسير فرات : ١٣) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما نزلت الخطيئة بآدم واخرج من الجنة اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ياآدم ادع ربك ، قال ياحبيبي جبرئيل ماادعو؟ قال:قل:رب اسالك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان الاتبت علي ورحمتني فقال له آدم : ياجبرئيل سمهم لي ، قال : قل : اللهم بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك ، وبحق الحسن والحسين سبطي نبيك الاتبت علي فارحمني .

فدعا بهن آدم فتاب الله عليه ، وذلك قول الله تعالى : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه » ـ البقرة : ٣٥ ـ ومامن عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن الا استجاب الله له .

(٢٣٧٩) ٢٤ ـ ( ح :١٦ تفسير فرات : ٩٤ ) : بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى عرض ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام على أهل السماوات وأهل الارض فقبلوها ماخلا يونس بن متى، فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لانكاره ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى قبلها .

قال أبويعقوب : «فنادى في الظلمات أن لااله الاأنت سبحانك اني كنت من الظالمين » لانكاري ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبوعبدالله ـ أبويعقوب وأبوعبدالله كانا في الاسناد ـ : فأنكرت الحديث فعرضته على عبدالله بن سليمان المدني، فقال لي: لاتجزع منه فان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خطب بنا بالكوفة فحمدالله وأثنى عليه فقال في خطبته : فلولا انه كان من المقرّبين

للبث في بطنه الى يوم يبعثون .

فقام اليه فلان بن فلان وقال : ياأميرالمؤمنين انا سمعنا الله يقول : «فلولا انه كان من المسبحين» - الصافات : ١٤٣ - فقال: اقعد يابكار فلولا انه كان من المقربين للبث الى آخر الاية .

أقول : لعله كان في قرائته عليه السلام هكذا، أوكان تسبيحه الاقرار بولايته عليه السلام ففسره عليه السلام وبين معناه .

(٢٣٨٠) ٢٥ - (ص: ٣٢٥ ح:١ عن اكمال الدين: ١٤٧ وعيون الاخبار: ١٤٤ وعلل الشرايع : ١٣) : بسندها عن الرضا ، عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماخلق الله عزوجل خلقاً أفضل مني ولاأكرم عليه مني، قال علي عليه السلام: فقلت: يارسول الله فأنت أفضل أوجبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وآله: ياعلي ان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك ياعلي وللائمة من بعدك ، وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، ياعلي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .

ياعلي لولا نحن ماخلق الله آدم ولاحواء ولاالجنة ولاالنار ولاالسماء ولاالارض ،فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه ؟ لان اول ماخلق الله عزوجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده (وتمجيده) ثم خلق الملائكه ، فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا ، فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا ، فلما - شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد لسنا بآلهة يجب ان نعبد معه اودونه ، فقالوا : لااله الا الله .

فلما شاهـدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر مـن ان ينال ، عظيم المحل الا به ، وانه عظيم ، فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزوا لقوة قلنا : لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لاحول ولاقوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله ، فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه ، وامـر الملائكة بالسجود لـه تعظيماً لنا واكراماً ، وكان سجودهم لله عزوجل ولادم اكراماً وطاعة ، لكوننا في صلبه فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون .

وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى، واقام مثنى مثنى ثم قال لي : تقدم يا محمد ، فقلت له: ياجبرئيل اتقدم عليك ؟ فقال: نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على الملائكته اجمعين وفضلك خـاصة ، فتقدمت فصليت بهم ولافخر ، فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يامحمد وتخلف عني ، فقلت : ياجبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال :يامحمد ان هذا انتهاء حدى الذي وضعني الله فيه (وضه الله في) الى هـذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدى حدود ربي جل جلاله ، فزخ بي في النور زخة (فزج بي ربي زجة في النور) حتى انتهيت الى حيث ماشاء الله من علو ملكه (ملكوته) فنوديت : يامحمد ، فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ،فنوديت : يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكـل ، فانك نـوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في (على) بريتي ، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ، ولمن عصاك وخالفك خلقت ناري ، ولا وصيائك اوجبت كرامتي ، ولشيعتهم اوجبت ثوابي.

فقلت : يارب ومن اوصيائي ؟ فنوديت: يامحمد اوصيائك المكتوبون على ساق عرش ، فنظرت وانا بين يدى ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنى عشر نوراً في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي ، اولهم علي بن ابي طالب ، وآخرهم مهدي امتي .

فقلت : يارب هولاء أوصيائي من بعدي ؟ فنوديت: يامحمد هؤلاء اوليائي واحبائي وافصيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم اوصيائك وخلفائك وخير خلقي بعدك ، وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه ( لامننه ) مشارق الارض ومغاربها ولاستخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ، ولاريقنه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع(تجمع) الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولادلون الايام بين اوليائي الى يوم القيامة .

اقول : راجع تفاصيل ذلك الى باب المعراج من الابواب التي مضت قبل ذلك (٢٣٨١) ٢٦ - (ح : ٢ علل الشرائع : ١٤) : عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد وكان لايدخل حتى يستاذنه .

(٢٣٨٢) ٢٧ - (ح : ٤ عن الاحتجاج : ٣١ وتفسير العسكرى : ١٥٢) : عن أبي محمد العسكرى عليه السلام انه قال: سأل المنافقون النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يارسول الله أخبرنا عن علي عليه السلام هو افضل ام ملائكة الله المقربون ؟

فقال رسول الله : وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلى وقبولها لولايتهما ؟ انه لااحد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة [النجاسات] الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة ، وهل أمر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لايصير في

الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا[هم] عنها ـ أي الدنيا ـ الا وهم ـ يعنون انفسهم ـ افضل منه [منهم] في الدين فضلا وأعلم بالله وبدينه علماً ، فاراد الله أن يعرفهم انهم قد اخطاوا في ظنونهم واعتقاداتهم ، فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها ، فامر آدم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله فى العلم عليهم .

ثم أخرج من صلب آدم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عبادالله افضلهم محمد ثم آل محمد، ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد ، وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة ، الخبر .

(٢٣٨٣) ٢٨ ـ (ح: ١٠ بصائر الدرجات : ٢٠) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها الملائكة واباها ملك يقال له : فطرس ، فكسر الله جناحه ، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادته ، فمر بفطرس فقال له فطرس : يا جبرئيل الى اين تذهب ؟ قال : بعثنى الله الى محمد صلى الله عليه وآله اهنئه [اهنئهم] بمولود ولد في هذه الليلة.

فقال له فطرس : احملني معك، وسل محمداً يدعولي ، فقال له جبرئيل: أركب جناحي، فركب جناحه فاتى محمداً فدخل عليه وهناه فقال له : يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه أخوة ، وسالني ان اسالك ان تدعو الله له أن يردعليه جناحيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفطرس: اتفعل؟ قال : نعم . فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه .

قال : فمضى فطرس الى مهد الحسين بن على عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعو له ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجرى منه الدم

ويطول حتى لحق بجناحه الاخر ، وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه .

(٢٣٨٤) ٢٩ - (ح : ١٣ ، اكمال الدين : ١٥١) : بسنده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا سيد من خلق الله ، وأنا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين ، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، وانا وعلى أبـوا هذه الامة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل ، ومن على سبط امتى وسيدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعة ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتى ، تاسعهم قائمهم ومهديهم .

(٢٣٨٥) ٣٠ - (ح : ١٦ جامع الاخبار : ٩) : بسنده عن جابر بن عبدالله الانصارى، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الله خلقنى وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور ، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السماوات والارضين ، وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لاتعرف تسبيحاً ولا تقديسياً ولا تمجيداً فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ، ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا، ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتو حيدنا ،وكانت الملائكة لاتعرف تسبيحاً ولاتقديساً من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا، فنحن الموحدون حين لاموحد غيرنا. وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا في أعلى عليين ، ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا مـن قبل ان نكون اجساماً فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا مـن قبل ان نستغفر الله .

(٢٣٨٦) ٣١- (ح : ١٧ ، الارشاد : ٢١٤ وكنز الفوائد : ٤٨٣) : عن أبي‌ذر الغفاری قال: سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله يقول: افتخر اسرافيل على جبرائيل فقال: أنا خير منك، قال : ولم أنت خير منی ؟ قال : لاني صاحب الثمانية : حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور ، وأنا أقرب الملائكة الى الله تعالى ، قال جبرئيل : أنا خير منك ، فقال : بما أنت خير مني ؟ قال: لاني أمين الله على وحيه ، وأنا رسوله الى الانبياء والمرسلين ، وانا صاحب الكسوف والخسوف ، وما أهلك الله امة من الامم الا على يدی .

فاختصما الى‌الله تعالى فاوحى اليهما: ان اسكتا فوعزتی وجلالی لقد خلقت من هو خير منكما ، قالا: يا رب أو تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور الله قال‌الله تعالى : نعم واوحى الى حجب القدرة : انكشفی فانكشفت فاذا على ساق العرش الايمن مكتوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين أحباء‌الله ، فقال جبرئيل : يا رب فانی اسالك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم ، قال الله تعالى : قد جعلت ، فجبرائيل عليه السلام من أهل البيت وانه لخادمنا .

(٢٣٨٧) ٣٢ - (ح: ١٨ ، ارشاد القلوب: ٢١٥): بسنده : سال ابن‌مهران عبدالله بن العباس عن تفسير قوله تعالى : «انا لنحن الصافون ، وانا لنحن المسبحون» - الصافات : ١٦٥ و١٦٦ -.

قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال : مرحباً بمن خلقه الله قبل أبيه آدم باربعين الف عام .

فقلت: يارسول الله اكان الابن قبل الاب ؟ فقال: نعم ان الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل ان يخلق آدم بهذه المدة، وخلق نوراً قسمه نصفين فخلقني من

نصفه وخلق علياً من النصف الاخر قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي .

ثم جعلنـا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنـا وسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة، وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي ، وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل، وكل شيء يسبح لله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي .

وكان في علم الله السابق ان لايدخل النار محب لي ولعلي، وكذا كان في علمه ان لايدخل الجنة مبغض لي ولعلي، الا وان الله تعالى خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الجنة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين، تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فطرح (فقطر) من ذلك الماء في انائه الذي يشرب به فيشرب هو ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن وصيي علي، ومن ابنتي فاطمة الزهراء، ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين ، قلت : يارسول الله ومـن هم ؟ قال : احد عشر مني ، ابوهم علي بن ابي طالب عليه السلام .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين .

(٢٣٨٨) ٣٣ - (ح: ١٩ كنز الفوائد: ٢٦٦): بسنده عن ابي سعيد الخدرى قال : كنا جلـوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه رجل فقال : يارسـول الله اخبرني عن قول الله عزوجل لابليس : « استكبرت ام كنت من العالين » من هم يارسول الله الذين هم اعلى من الملائكة المقربين ؟

فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله : انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عزوجل آدم بالفى عام .

فلما خلق الله آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود الا لاجلنا ، فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد .

فقال الله تبارك وتعالى له : ياابليس « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت ام كنت من العالين » اي من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسمائهم في سرادق العرش، فنحن باب الله الذي يؤتى منه ، وبنا يهتدى المهتدون، فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ، ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده .

(٢٣٨٩) ٣٤ - (ح : ٢٠ عن المستدرك المخطوط) : باسناده عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل يباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى تقول : بخ بخ هنيئاً لك يا علي .

(٢٣٩٠) ٣٥ - (ح : ٢٢ عن ايضاح دفائن النواصب : ٥٢) : بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة الف ملك، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش رجلاه تحت الثرى ، وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولاشراب الا الصلاة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه .

(٢٣٩١) ٣٦ - (ح :٢٣ عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان) : بسنده رفعه الى محمد بن الحنفية قال: قال اميرالمؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تعالى: لاعذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس منى وان كانت الرعية في نفسها برة ، ولارحمن كل رعية دانت بامام عادل منى وان كانت الرعية غير برة ولاتقية .

ثم قال لي : ياعلي انت الامام والخليفة من بعدي، حربك حربي وسلمك

سلمي ، وانت ابوسبطي وزوج ابنتي ومن ذريتك الأئمة المطهرون، وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة لولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة ، قال : قلت : يارسول الله فنحن افضل ام الملائكة؟ فقال : ياعلي نحن افضل خير خليقة الله على بسيط الارض ، وخيرة ملائكة الله المقربين ، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله .

وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله ياعلي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري ، فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وسيكون فتنة صيلم صماء ـ الامر الشديد ـ يسقط منها كل وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده اهل الارض والسماء ، فكم من مؤمن متلهف متأسف حيران عند فقده ! .

(٢٣٩٢) ٣٧ ـ (ج ٢٧ ص: ٢ ح : ٢ عن الخصال ٢ : ١٧١) : بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله ، قبل ان يخلق الله السماوات والارض بالفى عـام .

(٢٣٩٣) ٣٨ ـ (ح: ٣ ، امالى الصدوق ١٣٠) : بسنده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مكتوب على العرش: انا الله لا اله الا انا وحدي لاشريك لي ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي ، فانزل الله عزوجل : « هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين» ـ الانفال : ٦٤ ـ فكان النصر علياً عليه السلام ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعاً صلى الله عليه وآله .

(٢٣٩٤) ٣٩ ـ (ح : ٦ ، الخصال ١ : ٩٧ وايضاح دفائن النواصب : ٣٦) : بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب : لااله الا الله محمد حبيب الله ، علي ولي

الله ، فاطمة امة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضيهم لعنة الله .

(٢٣٩٥) ٤٠ - (ح : ٧ ، معالي الأخبار : ٢١ وعلل الشرائع : ٥٦) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : لما خلق الله عز ذكره آدم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وأسكنه جنته ، وزوجه حواء امته ، فرفع طرفه نحو العرش ، فاذا هوبخمسة سطورمكتوبات:

قال آدم عليه السلام : يارب من هؤلاء ؟ قال الله عزوجل : هؤلاء الذين اذا تشفعوا بهم الى خلقي شفعتهم ، فقال آدم : يارب بقدرهم [ بقدرهذا ] عندك مااسمهم؟ فقال : أما الاول فأنا المحمود وهو محمد ، والثاني فأنا العالي وهذا علي ، والثالث فأنا الفاطروهذه فاطمة، والرابع فأنا المحسن وهذا الحسن، والخامس فأنا ذو الاحسان وهذا الحسين ،كل يحمد الله عزوجل .

(٢٣٩٦) ٤١ - (ح : ٨ عن أماليابن الشيخ : ٢٢٧ وكشف الغمة :٢٨): عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لماعرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة امة الله ، على باغضيهم لعنة الله .

(٢٣٩٧) ٤٢ - (ح : ١٢ قصص الأنبياء مخطوط) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما ان خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه ، فعطس فألهمه الله ان حمده ، فقال: ياآدم أحمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في آخر الزمان ماخلقتك ، قال آدم : يارب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال الله تعالى : ياآدم انظر نحو العرش ، فاذا بسطرين من نور أول السطر : لااله الا الله ، محمد نبي الرحمة ، وعلى مفتاح الجنة السطر الثاني: آليت على نفسي أن أرحم من والا هما ، واعذب من عاداهما .

(٢٣٩٨) ٤٣ - (ح : ١٦ ، اليقين لامرة أمير المؤمنين : ٥٨) : بسنده عن

ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ، ولادار الفلك ، ولاقامت السماوات والارض الاكتب الله عليها : لااله الا الله ، محمد رسول‌الله ، علي أمير المؤمنين ، وان الله تعالى لما عرج بي‌الى‌السماء واختصني اللطيف بندائه قال : يامحمد قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : أنا المحمود وأنت محمد ، شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي ، فأنصب أخاك علياً علماً لعبادي يهديهم الى ديني يامحمد اني قد جعلت علياً أمير المؤمنين ، فمن تأمرعليه لعنته ، ومن خالفه عذبته ، ومن أطاعه قربته ، يامحمد اني جعلت علياً امام المسلمين ، فمن تقدم عليه أخزيته ومن عصاه سجنته ، ان علياً سيد الوصيين وقائدالغرالمحجلين وحجتي على الخليقة أجمعين .

(٢٣٩٩) ٤٤ ـ (ح : ٢٨ عن المحتضر لحسن بن سليمان : ١٤٦): بسنده عن جابر الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ : مابال أقوام يلومونني في محبتي‌لاخي علي بن أبي‌طالب ؟ فوالذي بعثني بالحق نبياً مااحببته حتى‌أمرني ربي جل جلاله بمحبته .

ثم قال : مابال أقوام يلومونني في تقديمي لعلي بن أبي طالب ؟ فوعزة ربي ماقدمته حتى أمرني عز اسمه بتقديمه وجعله أمير المؤمنين وأمير امتي وامامها ، أيها الناس انه لماعرج بي الى السماء السابعة وجدت على كل‌باب سماء مكتوباً : لااله الا الله، محمد رسول الله، علي بن‌أبي طالب أميرالمؤمنين ولماصرت الى حجب النور ، رأيت على كل حجاب مكتوباً : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، ولماصرت الى العرش وجدت على كل ركن من أركانه مكتوباً لااله الا الله ، محمد رسول‌الله ، علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين .

(٢٤٠٠) ٤٥ - (ص : ١٥ ح : ٣ بصائر الدرجات : ٢٨) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذا أتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : يشبه [ شبيه ] الجن وكلامهم ، فمن أنت يا عبدالله ؟ فقال : أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : مابينك وبين ابليس الا أبوان ؟ فقال : نعم يارسول الله .

قال صلى الله عليه وآله : فكم أتى لك ؟ قال : أكلت عمر الدنيا الا أقله ، أنا أيام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام وأنهي عن الاعتصام وأطوف الاجام وآمر بقطيعة الارحام وأفسد الطعام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقبل ، فقال : يارسول الله اني تائب ، قال ، على يد من جرت توبتك من الانبياء ؟ قال : على يدي نوح ، وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني .

وقال: لاجرم اني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني ، وقال : لاجرم اني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، ثم كنت مع ابراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته فألقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته وضعاً رفيقاً ، ثم كنت معه في السجن اؤنسه فيه حتى أخرجه الله منه ، ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سفراً من التوراة .

وقال : ان أدركت عيسى فاقرئه مني السلام ، فلقيته وأقرأته من موسى عليه السلام ، فعيسى يارسول الله يقرأ عليك السلام .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع أنبياء الله ورسله مادامت السماوات والارض السلام ، وعليك ياهام بما بلغت السلام ، فارفع

الينا حوائجك ، قال : حاجتي أن يبقيك الله لامتك ، ويصلحهم لك، ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك ، فـان الامم السالفة انمـا هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي يارسول الله أن تعلمني سوراً من القرآن اصلي بها .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي علم الهام وأرفق به ، فقال هام : يارسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معاشر الجن قد امرنا أن لانكلم الا نبياً أو وصي نبي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياهام من وجدتم في الكتاب وصي آدم قال : شيث بن آدم ، قال : فمن وجدتم وصي نوح ؟ قال : سام بن نوح قال : فمن كان وصي هـود ؟ قال : يوحنا بن حنان ابن عم هود ، قال : فمن كان وصي ابراهيم ؟ قال : اسحاق بن ابراهيم ، قال : فمن كان وصي موسى ؟ قال : يوشع بن نون ، قال : فمن كان وصي عيسى ؟ قـال : شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم ، قال : فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد ؟ قال : هـو في التوراة اليا .

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا اليا هو علي وصي ، قال الهام : يارسول الله فله اسم غير هذا ؟ قال : نعم هو حيدرة ، فلم تسألني عن ذلك ؟ قال : انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في كتاب الانبياء انه في الانجيل : هيدرا ، قال: هو حيدرة قال : فعلمه علي سوراً من القرآن فقال هام : ياعلي ياوصي محمد اكتفى بما علمتني من القرآن ؟ قـال : نعم ياهام قليل من القرآن كثير، ثم قام هـام الى النبي صلى الله عليه وآله فودعه فلم يعد الى النبي حتى قبض صلى الله عليه وآله .

## باب : ١٢

### « في حب وموالاة أوليائهم وبغض ومعاداة أعدائهم »

(٢٤٠١) ١ – (الصواعق المحرقة لابن حجر : ١٠٨ ونور الابصار ١٠٥)

قالا : وللشافعي :

آل النبـي ذريعتـي    وهـم اليـه وسيلتـي
أرجو بهم اعطى غداً    بيدي اليمين صحيفتي

وفي ص : ١٠٤ من نور الابصار للشبلنجي :

يا آل بيت رسول الله حبكم    فرض من الله في القرآن انزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم    من لم يصل عليكم لاصلاة له

قال: وحكى الامام ابو بكر البيهقي في كتابه الذي صنفه في مناقب الامام الشافعي : ان الامام الشافعي قيل له : ان اناساً لايصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لاهل البيت فاذا رأوا احداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فهو رافضي فانشأ الشافعي رحمه الله يقول :

ان في مجلس نـذكر علياً وسبطيه وفاطمة الزكيـة
يقال تجاوزوا ياقوم هـذا فهذا من حديث الرافضية
برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية

وفي الصفحة: ١٠٥ منه: قال الشيخ الشعراني وما احسن ماأورده الشيخ الاكبر في الفتوحات :

فلا تعـدل باهل البيت خلقـاً    فاهل البيت هم اهـل السيادة
فبغضهـم مـن الانسان خسر    حقيقـي وحبهـم عبـادة

وفي صواعق المحرقة : ١٠١ قال : وللشيخ الجليل شمس الـدين ابن العربي :

رأيـت ولائـي آل طـه فريضـة    على رغم اهل البعد يورثني القربى
فما طلب المبعوث أجراً على الهدى    بتبليغـه الا المـودة في القربى

(٢٤٠٢) ٢ ـ (فضائل الخمسة : ٨٢ عن مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٨) :

بسنده عن عبد الله بن عباس ان رسول الله ﷺ قال : يابني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثاً : ان يثبت قائمكم، وان يهدى ضالكم ، وان يعلم جاهلكم ، وسألت الله ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو ان رجلا صفن فصلى وصام ثم لقى الله وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار .

قال الحاكم: هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم (اقول:) وذكره المتقى في كنز العمال ٦ : ٢٠٣ وقال : صفن بين الركن والمقام ، ثم قال : اخرجه الطبراني والحاكم عن ابن عباس، وذكره ابن حجر في صواعقه ١٤٠ وقال فيه: فلو ان رجلا صفن ـ اي من الصفن وهو صف القدمين بين الركن والمقام ـ فصلى وصام ثم لقى الله وهو يبغض آل بيت محمد دخل النار، وذكره المحب الطبرى في ذخائره : ١٨ مختصراً .

(٢٤٠٣) ٣ ـ (مستدرك الصحيحين ٣: ١٥٠): روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لايبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: ١٤٣ وقال: انه صحيح، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير آية المودة في سورة الشورى .

(٢٤٠٤) ٤ ـ (تاريخ بغداد ٣ : ١٢٢) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة ـ وساق الحديث الى ان قال : ـ فذكر النبي ﷺ وصالح وحمزة وعلى بن ابي طالب عليه السلام ـ الى ان قال : ـ ولو ان عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي واق الله مبغضاً لال محمد اكبه الله على منخره في نار جهنم .

(٢٤٠٥) ٥ ـ (الدر المنثور في ذيل آية المودة في سورة الشورى): قال:

واخرج ابن عدى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : من ابغضنا أهل البيت فهو منافق . وذكره المحب الطبري في ذخائر العقبي : ١٨ وقال : اخرجه احمد في المناقب ، وذكره المناوى أيضاً في كنوز الحقائق : ١٤٤ ، وقال السيوطي: واخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايبغضنا احد ولايحسدنا احد الا ذيد يوم القيامة بسياط من نار .

(٢٤٠٦) ٦ - ( الهيثمي في مجمعه ٤ : ٢٧٨ ) : عن معاوية بن خديج قال : ارسلني معاوية بن ابي سفيان الى الحسن بن علي (عليه السلام) اخطب على يزيد بنتاً له - اواختاً له - فاتيته فذكرت له يزيد ، فقال: اناقوم لانزوج نسائنا حتى نستأمرهن ، فاتيتها فذكرت لها يزيد ، فقالت : والله لايكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني اسرائيل : يذبح ابنائهم ويستحي نسائهم، فرجعت الى الحسن (عليه السلام) فقلت :ارسلتني الى فلقة تسمي اميرالمؤمنين: فرعون ، قال : يا معاوية اياك وبغضنا ، فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لا يبغضنا ولايحسدنا احد الاذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من النار ، قال : رواه الطبراني .

اقول: وذكره في ٩: ١٧٢ مختصراً وذكره المتقى الهندي ايضاً في كنز- العمال ٦ : ٢١٨ وقال : اخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام .

(٢٤٠٧) ٧ - (الهيثمي في مجمعه٩: ١٧٢) : عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسمعته وهو يقول : ايها الناس من ابغضا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً ، فقلت : يارسول الله وان صام وصلى؟ قال: وان صام وصلى وزعم انه مسلم ، احتجر بذلك من سفك دمه وان يؤدى الجزية عن يدوهم صاغرون - الى انقال في آخره :- فاستغفرت لعلي (عليه السلام) وشيعته،

قال : رواه الطبراني في الاوسط .

وفي كنز العمال ٨ : ١٩١: ان الله عزوجل يبغض الاكل فوق شبعه والغافل عن طاعة ربه ، والتارك سنة نبيه ، والمخفر ذمته والمبغض عترة نبيه والمؤذي جيرانه ، ـ قال ـ اخرجه الديلمي عن ابي هريرة.

(٢٤٠٨) ٨ ـ (الكشاف) : في تفسير قوله تعالى : قل لااسالكم عليه اجراً الا المودة في القربى في سورة شورى (قال :) وعن النبي ﷺ : حرمتا الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ، ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غداً اذا لقيني يوم القيامة .

اقول :وذكر الشبلنجي في نور الابصار : ١٠٠ والمحب الطبري في ذخائر العقبى : ٢٠ باختلاف في بعض الفاظه عن علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي اوقاتلهم اواغار عليهم اوسبهم قال : اخرجه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

(٢٤٠٩) ٩ ـ (الصواعق المحرقة لابن حجر ١٤٣): قال : وورد من سب اهل بيتي فانما يرتد عن الله والاسلام، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله . ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله ، ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي ، اوقاتلهم اواعان عليهم اوسبهم ـ الى ان قال : ـ خمسة ـ اوستة ـ لعنتهم وكل نبي مجتاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ،والمستحل محارم الله، والمستحل من عترتي ماحرم الله ، والتارك للسنة .

(٢٤١٠) ١٠ ـ (فيض القدير للمناوي ١ : ٥١٥ في المتن) : اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي ، قال : اخرجه الديلمي في الفردوس عن ابي سعيد ، وقال في الشرح : وكذا ابو نعيم عن ابى سعيد الخدري .

وفي كنوز الحقائق : ١٣٤:من آذاني في اهل بيتي فقد آذى الله ، قال:اخرجه

الديلمي ، وذكر صاحب الكنز ايضاً ٦ : ٢١٧ ولفظه : من آذاني في اهلي فقد آذى الله ، قال : اخرجه ابو نعيم عن علي عليه السلام .

(٢٤١١) ١١ ـ (كنزالعمال ١ : ٦٧) ان الله عزوجل اشتد غضبه على اليهود ان قالوا : عزير ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى ان قالوا : المسيح ابن الله، وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي وآذاني في عترتي قال لابن النجار عن ابي سعيد ، اقول : وذكره في ٥ : ٢٧٦ وقال : عن ابي سعيد قال : لما كان يوم احد شج رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وكسرت رباعيته فقام رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ رافعاً يديه يقول : ان الله تعالى اشتد غضبه على اليهود ـ وساق الحديث كما تقدم ـ .

(٢٤١٢) ١٢ ـ (ذخائر العقبى : ٧) : قال : وعن ابي هريرة قال : جائت سبيعة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يارسول الله ان الناس يقولون : انت بنت حطب النار ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مغضب فقال : ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي، من آذى قرابتي فقد آذاني ، ومن آذاني ، فقد آذى الله ، قال . اخرجه الملا في سيرته .

(٢٤١٣) ١٣ ـ (البحار ٢٧ : ٥٤ ح٨ : عن معاني الأخبار : ١١٣ وعيون الاخبار : ١٦١ وعلل الشرائع : ٥٨) : بسنده الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم : ياعبد الله احب في الله وابغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله فانه لاتنال ولاية الله الابذلك، ولايجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك . وقد صار مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون، وذلك لايغنى عنهم من الله شيئاً فقال له : وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عزوجل ؟ ومن ولي الله عزوجل حتى اواليه ؟ ومن عدوه حتى

اعاديه ؟ فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال : اترى هذا . فقال : بلى، قال : ولى هذا ولى الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، قال : والولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك ، وعاد عدو هذا ولو انه ابوك اوولدك .

(٢٤١٤) ١٤ - (ح : ٩ ، امالي الصدوق : : ٢٨٣) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره ان يجمع الله لـه الخير كله فليوال علياً بعدي وليوال اوليائه ، وليعاد اعدائه .

(٢٤١٥) ١٥ - ( ح : ٢٢ كنز الفوائد: ١٨٥ ) : بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال لي رسول الله (ص) : ياعلي أنت أمير المؤمنين وامـام المتقين، ياعلي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين، وخير الصديقين وأفضل السابقين، ياعلي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين ، ياعلي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين ، استوجب الجنة من تولاك ، واستوجب دخول النار من عاداك .

ياعلي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله الف عام ، ماقبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لاتقبل الا بالبرائة من اعدائك وأعداء الائمة من ولدك، بذلك اخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

(٢٤١٦) ١٦ - (ص : ٦٤ ح: ٢ عيون الأخبار : ٢٢٣) : بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

(٢٤١٧) ١٧ - (ح : ٣ ، امالي ابن الشيخ: ٧٧) : في وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن نباته عن النبي (ص) : ان لعنة الله ولعنة

ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه أوادعى الى غير مواليه أوظلم اجيراً اجره .

(٢٤١٨) ١٨ - (ح : ٥ قرب الاسناد ٥٠) : بسنده عن جعفر عن أبيه (ع) قال : وجد في غمد رسول الله (ص) صحيفة مختومه ففتحوها فوجدوا فيها انّ اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن احدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه صرفاً ولاعدلا ، ومن تولى الى غير مواليه فقد كفر بما انزل على محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .

بيان: العتو: التكبر والتجبر ، والمراد بغير قاتله : غير مريد قتله ، أو غير قاتل من هو ولي دمه والضارب حقيقة والصرف: التوبة، والعدل: الفداء والمقصود من قوله (ص) : من تولى غير مواليه يعني اهل الدين .

(٢٤١٩) ١٩ - ( ص : ٦٧ ح: ٢ ، امالي ابن الشيخ : ٥١ ) : بسنده عن تميم الداري قال: قال رسول الله (ص) : الدين النصيحة، قيل: لمن يارسول الله؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه وللائمة في الدين ولجماعة المسلمين .

(٢٤٢٠) ٢٠ - ( ح : ٤، الخصال ١ : ٤٢ ) : بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلاث موبقات : نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة ، وثلاث منجيات : تكف لسانك و تبكي على خطيئتك وتلزم بيتك .

بيان: الصفقة : البيعة لما فيه من صفق اليد باليد ، لعل الحديث ورد في زمن التقية أوبحيث لايترك الاهتمام بأمر المسلمين، وبحيث لايكون فارقاً جماعة المسلمين والمقصود من التزام البيت: الاهتمام بشأن نفسه مضافاً الى الاهتمام بشأن المسلمين .

(٢٤٢١) ٢١ - (ص : ٧٢ ح: ٧، الكافي ١: ٤٠٤) : بسنده عن ابي جعفر

عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مانظرالله عزوجل الى ولي له يجحدنفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى.

بيان : قال الجزري في الدعاء : ألحقني بالرفيق الاعلى : الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع، ومنه قوله تعالى: «وحسن أولئك رفيقاً» .

(٢٤٢٢) ٢٢ - (ص : ٧٤ ح : ١، عن امالي الصدوق : ١٠٩) : بسنده عن فاطمة بنت محمد عليها السلام قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال : ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب علياً في حياته وبعد موته ، وان الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض علياً في حياته وبعد وفاته .

(٢٤٢٣) ٢٣ - ( ج: ٢، امالي الصدوق : ١٦١ ) : بسنده عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال : يارسول الله اكل من قال : لا اله الا الله مؤمن ؟ قال : ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لاتدخلون الجنة حتى تحبوني، وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني علياً عليه السلام .

(٢٤٢٤) ٢٤ - (ح: ٤، امالي الصدوق: ٢٠١): بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي‌ليلى، عن ابيه ، قال: قال رسول الله ( ص ) : لايؤمن عبد حتى أكون احب اليه من نفسه وأهلي أحب اليه من أهله ، وعترتي أحب اليه من عترته وذاتي - أي كلماينسب اليّ سوى ماذكر - أحب اليه من ذاته ، قال: فقال رجل من القوم: ياعبدالرحمن ماتزال تجيىء بالحديث يحيى الله به القلوب .

(٢٤٢٥)٢٥ - (ح: ٥، امالي الصدوق: ٢١٩ وابن الشيخ: ١٧٥): بسندهما عن رسول الله (ص) قال: أحبوا الله لمايغذوكم به من نعمه، واحبوني لحب الله عزوجل، واحبوا أهل بيتي لحبي .

(٢٤٢٦) ٢٦ - (ح : ٧ علل الشرائع: ٥٩ وامالي الصدوق: ٣٤٧): عن زيدبن ثابت قال: قال رسول الله (ص): من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب الله عزوجل له الامن والايمان ماطلعت عليه شمس وغربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات موتة جاهلية وحوسب بماعمل .

(٢٤٢٧) ٢٧ - (ح: ٨، امالي الصدوق: ٣٤٨): بسنده عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام: ياعلي ما ثبت حبك في قلب امرىء مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عزوجل بحبك الجنة .

(٢٤٢٨) ٢٨ - (ح: ١٠ عيون اخبار الرضا: ١٤٣ والخصال ٠ : ٩١) : بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربعة انا شفيع لهم يوم القيامة ولو اتوني بذنوب أهل الارض : المعين لاهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندمااضطروا اليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع المكروه عنهم بيده .

وفي فردوس الاعلى لابن شيرويه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه .

( ٢٤٢٩ ) ٢٩ - (ح : ١٢ عن الخصال ٢ : ٩٩) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنياوالاخرة، فلايشكن احد انه في الجنة، فان في حب أهل بيتي

عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر في الآخرة :

اما التي في الدنيا فالزهد والحرص على [ العلم ] العمل ، والورع في الدين ، والرغبة في العبادة ، والتوبة قبل الموت ، والنشاط في قيام الليل واليأس مما في أيدي الناس، والحفظ لامر الله ونهيه عزوجل، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخاء .

واما التي في الآخرة: فلاينشر له ديوان، ولاينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له برائة من النار ، ويبيض وجهه ، ويكسى من حلل الجنة ، ويشفع في مائة من أهل بيته وينظر الله عزوجل اليه بالرحمة، ويتوّج من تيجان الجنة ، والعاشرة : يدخل الجنة بغير حساب ، فطوبى لمحبي اهل بيتي .

(٢٤٣٠) ٣٠ – (ح: ١٣ عيون الأخبار: ٢١١): عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك، فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك، بطين من العلم .

وقال صلى الله عليه وآله: من أحب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي وأهل بيتي (عيون الأخبار: ٢٢٠) .

وقال صلى الله عليه وآله : من أحبنا أهل البيت حشره الله آمناً يوم القيامة، وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من أحبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة، ومن مات وهو يبغضك فلايبالي مات يهودياً أونصرانياً (عيون الأخبار: ٢٢١) .

وأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام قال: من زعم انه يحبني ولايحب هذا فقد كذب ، وبهذا الاسناد قال : قال النبي صلى الله عليه وآله: اول مايسئل عنه العبد حبنا أهل البيت (عيون أخبار الرضا: ٢٢٢) .

(٢٤٣١) ٣١ - ( ح : ٢٠ عن امالي ابن‌الشيخ : ٣٠ ) : بسنده عن ابن عباس بن عبد المطلب ( رض ) قال : قلت : يارسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة ، واذا لقونا بغير ذلك ، فغضب النبي ﷺ ثم قال : والذي نفسي بيده لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله و لرسوله .

(٢٤٣٢) ٣٢ - (ح: ٢١ مجالس المفيد: ١٨١ وامالي ابن‌الشيخ: ٤٧): بسنده عن عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ﷺ وعلي جالس الى جنبه اذ قرء رسول الله ﷺ : امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون»- سورةلنمل: ٦٤ - قال: فانتقض علي - أيفارتعد - عليه السلام انتقاض العصفور، فقال له النبي ﷺ: ماشأنك تجزع ؟ فقال : ومالي لاأجزع ، والله يقول: انه يجعلنا خلفاء الارض، فقال له النبي ﷺ: لاتجزع والله لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا منافق .

(٢٤٣٣) ٣٣ - (ح : ٢٣ ، امالي ابن‌الشيخ: ٨٢) : عن زاذان قال سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول : لاأزال احب علياً عليه السلام فاني رأيت رسول‌الله ﷺ يضرب فخذه ويقول: محبك لي محب ومحبي لله محب، ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض .

(٢٤٣٤) ٣٤ - ( ح: ٤٥ محاسن البرقي : ٦١ ) : بسنده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا أهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لاينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا .

(٢٤٣٥) ٣٥ - (ح: ٥٣، المحاسن: ١٥٣): بسنده عن علي بن‌الحسين

عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: في الجنة ثلاث درجات وفي النار ثلاث دركات، فأعلى درجات الجنة لمن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده، وفي الدرجة الثانية من أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ، وفي الدرجة الثالثة من أحبنا بقلبه، وفي أسفل الدرك من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده وفي الدرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه وفي الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه .

(٢٤٣٦) ٣٦ - (ح: ٥٤، المحاسن: ١٥٣) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لاميرالمؤمنين عليه السلام : انما مثلك مثل قل هو الله أحد، فانه من قرأها مرة فكأنما قرء ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرء ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرء القرآن وكذلك من احبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ، ومن أحبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب أعمال العباد ، ومن أحبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب أعمال العباد .

بيان: لعل المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبين تقديراً أوأعمالهم غير الحب، أي أعمال الجوارح، والاظهر انهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقاً وان كان مايتفضل عليهم أكثر .

(٢٤٣٧) ٣٧ - (ح: ٥٩ عن تفسير المنسوب الى الامام العسكرى : ١٥): قال النبي ﷺ عن جبرئيل عن الله عزوجل: ياعبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيماسواها، واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها، ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن نصبه بعده ، وهو علي بن أبي ابي طالب عليه السلام والائمة الطاهرون من نسله عليهم السلام وان اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبي ومنابذة - محاربة - ولي محمد

بعده علي بن أبي طالب وأوليائه بعده .

فان أردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن أحد من عبادي آثرعندكم من محمد وبعده من أخيه على ، وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما، فان من كان ذلك عقيدته جعلته من اشراف ملوك جناتي .

واعلموا ان ابغض الخلق الى من تمثل بى وادعي ربوبيتي وابغضهم الى بعده من تمثل بمحمد ﷺ ونازعه نبوته وادعاها ، وابغضهم الى بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما ، وابغض الخلق الى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين ، وابغض الخلق الى بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم ، وان لم يكن لهم من المعاونين، وكذلك أحب الخلق الى القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم على: محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده على اخو المصطفى المرتضي ثم من بعده من القوامين بالقسط من ائمة الحق ، وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم ، واحب الخلق الى بعدهم من أحبهم وأبغض أعدائهم وان لم يمكنه معونتهم .

(٢٤٣٨) ٣٨ - (ح : ٦١ عن تفسير الامام العسكرى) : قام ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: بأبي أنت وامي يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال رسول الله ﷺ: ما اعددت لها اذ تسأل عنها؟ قال : يا رسول الله ما اعددت لها كثير عمل الا اني أحب الله ورسوله .

فقال رسول الله ﷺ : والى ما ذا بلغ حبك لرسول الله ﷺ؟ قال: والذي بعثك بالحق نبياً ان في قلبي من محبتك ما لوقطعت بالسيوف ونشرت بالمنشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت بارحاء الحجارة كان أحب الى

واسهل على من ان أجد لك في قلبي غشاً او فلا [دغلا] أو بغضاً لاحدمن أهل بيتك واصحابك [ومن غيرهم] .

واحب الخلق الى بعدك احبهم لك ، وابغضهم الى من لايحبك ويبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك ، يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك ، وبغض من يبغضك او يبغض أحداً ممن تحبه ، فان قبل هذا مني فقد سعدت ، وان أريد مني عمل [عملا] غيره فما أعلم لي عملا أعتمده واعتد به غير هذا ، احبكم جميعاً أنت واصحابك وان كنت لااطيقهم في اعمالهم .

فقال ﷺ: أبشر فان المرء يوم القيامة مع من احبه يا ثوبان لو كان عليك من الذنوب ملأ ما بين الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليه الشمس، ومن انحصار الشمس ـ ذهاب شعاعها ـ اذا غابت عنها الشمس .

(٢٤٣٩) ٣٩ ـ (ح : ٦٣ مجالس المفيد : ٧) : بسنده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله عزوجل وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والـذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفتنا .

(٢٤٤٠) ٤٠ ـ (ح : ٧٤ عن الفضائل) : عن جابر بن عبدالله الانصاري انه قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد اذ اقبل علي عليه السلام والحسن عن يمينه والحسين عن شماله ، فقام النبي ﷺ وقبل علياً والزمه الى صدره وقبل الحسن واجلسه على فخذه الايمن وقبل الحسين واجلسه على فخذه الايسر ، ثم جعل يقبلهما ويرشف ـ يمص ـ شفتيهما ويقول: بأبي ابو كما وبأبي امكما.

ثم قال: أيها الناس ان الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وبامهما وبالابرار من ولدهما الملائكة جميعاً، ثم قال: *اللهم أحبهم وأحب من يحبهم*، اللهم من اطاعني

فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين ، فانهم أهلي والقوامون بديني والمحبون لسنتي والتالون لكتاب ربي ، فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي .

(٢٤٤١) ٤١ - (ح: ٩٢ عن ايضاح دفائن النواصب: ٣٢) : عن ابن عمر قال :قال رسول الله ﷺ: من اراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي ، ومن اراد الحكمة - فليحب أهل بيتي ، ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي ، فوالله ما احبهم أحد الا ربح في الدنيا والاخرة .

(٢٤٤٢) ٤٢ - (ح : ٩٤ عن ايضاح دفائن النواصب : ٣٩) : عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ، ومن ابغضها فهو في النار ، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه من رضيت عنه رضي الله عنه ، ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ، ومن غضبت عليه ، غضب الله عليه، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين علياً ، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها .

(٢٤٤٣) ٤٣ - (ح : ٩٦ عن ايضاح دفائن النواصب : ٤٧) : بسنده عن بلال بن حمامة قال: اقبل [طلع] علينا النبي ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر ، فقام عبدالرحمن بن عوف وقال : يا رسول الله ما هذا النور ؟ فقال : بشارة اتتنى من ربي في أخي وابن عمي وابنتي ، وان الله زوج علياً بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً يعنى صكاكاً بعدد محبي أهل بيتي ، وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكاً فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق في القيامة فلا تلقى محباً

لنا أهل البيت الا دفعت اليه صكاً فيه فكاكه من النار باخي وابن عمى وابنتي فكاك رجال ونساء من امتي من النار .

(٢٤٤٤) ٤٤ - (ح : ٩٨ عن ايضاح دفائن النواصب : ٤٨) : عن عمر ابن الخطاب،قال : سمعت ابا بكر بن ابي قحافة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام سبعين الف الف ملك يسبحون ويقدسون ، ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبى ولده .

(٢٤٤٥) ٤٥ - (ح : ٩٩ ، ايضاح دفائن النواصب : ٥٣) : بسنده عن - الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال :

من علم ( اقر ) ان لا اله الا انا وحدى وان محمداً عبدى ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججى ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوى ، وابحت له جواري ، واوجبت له كرامتي ، واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ، ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته ، وان سكت ابتدءاته ، وان اساء رحمته ، وان فرمني دعوته وان رجع الى قبلته وان قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد ان الا ئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، ان قصدني حجبته وان سالني حرمته، وان ناداني لم اسمع ندائه ، وان دعاني لم استجب ( لم اسمع ) دعائه ، وان رجاني خيبته ، وذلك جزائه منى ، وما انا بظلام للعبيد .

فقام جابر بن عبد الله الانصارى فقال : يارسول الله ومن الائمة من ولد

علي بن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد العابدين علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي ، وستدركه ياجابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق: مهدي امتى الذي يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

هؤلاء ياجابرخلفائي واوصيائي واولادي وعترتي، من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، ومن انكرهم أوانكر واحداً منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا بأذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد بأهلها .

(٢٤٤٦) ٤٦ - ( ح : ١٢٠ عن المحتضر : ٩٧ ) : بسنده عن جابر بن عبدالله قال: اكتنفنا رسول الله (ص) يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض اصحابنا الجنة .

فقال ابو دجانة : يارسول الله سمعتك تقول : الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى تدخلها، فقال له: ياابا دجانة اما علمت ان لله عزوجل لواء من نور وعموداً من نور خلقهما قبل ان يخلق السماوات والارض بالفى سنة ، مكتوب على ذلك اللواء : لا اله الا الله ، محمد رسول الله آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء علي وهو امام القوم، فقال : الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا، فقال له النبي ﷺ: اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا ، وتلا هذه الآية : « في مقعد صدق عند مليك مقتدر» القمر - ٥٥ .

(٢٤٤٧) ٤٧ - (ح : ١٢٨ نوادر الراوندي:) بأسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اثبتكم على الصراط اشدكم حباً

لاهل بيتي ولاصحابي .

(٢٤٤٨) ٤٨ - (ح : ١٢٩ مجالس المفيد : ٢١) بسنده عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله هل للجنة من ثمن ؟ قال : نعم ، قال : ماثمنها ؟ قال : لااله الا الله يقولها العبد مخلصاً بها، قال : وماإخلاصها ؟ قال : العمل بمابعثت به في حقه وحب أهل بيتي ، قال : فداك أبي وامي ان حب أهل البيت لمن حقها ؟ قال : ان حبهم لاعظم حقها .

(٢٤٤٩) ٤٩ - (ح : ١٣٢ ، أمالي الشيخ : ٥٣) : بسنده عن محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والانصار في السلاح فقال : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً .

قال جابر : فقمت اليه فقلت : يارسول الله وان شهد أن لااله الا الله وانك رسول الله ؟ قال : نعم وان شهد انما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر.

ثم قال : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً وان أدرك الدجال آمن به ، وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره وان ربي عزوجل مثل لي امتي في الطين ، وعلمني أسماء امتي كما علم آدم الاسماء كلها ، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته .

قال حسان : وقال لي أبي : اكتب هذا الحديث فكتبته ، فخرجنا من غد الى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ان رجلا من المكيين يقال له : سديف ، حدثني عن أبيك بحديث ، فقال : وتحفظه ؟ فقلت : قد كتبته قال : فهاته ، فعرضت عليه ، فلما انتهى اليّ : مثل لي امتي في الطين وعلمني أسماء امتي كما علم آدم الاسماء كلها ، قال أبو عبدالله عليه السلام :

ياسديف متى حدثك بهذا أبي ؟ قلت: اليوم السابع منذ سمعناه منه يرويه عن أبيك فقال : قدكنت أرى ان هذا الحديث لايخرج عن أبي الى أحد .

(٢٤٥٠) ٥٠ ـ (ح : ١٣٤ مشارق الانوار للبرسي) : عن حذيفة بن اليمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن بن علي عليهما السلام وهو يقول : أيها الناس هذا ابن علي فاعرفوه، فوالذي نفس محمد بيده انه لفي الجنة، ومحبوه في الجنة ومحبومحبه في الجنة .

(٢٤٥١) ٥١ ـ (ح : ١٣٧ فضائل الشيعة للصدوق ح : ٤٢) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : يارسول الله اني أحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مع من أحببت .

(٢٤٥٢) ٥٢ ـ (ح: ١٣٨ كنز جامع الفوائد : ٣٠٤) : روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : ياعلي اني سألت الله عزوجل أن لايحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس أحدهم حنجرته ، فأجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم .

(٢٤٥٣) ٥٣ ـ (ح : ١٤٤ كنز جامع الفوائد : ٢٥٣) : بسنده عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : رأيت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله اذ انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها ، فزجره النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ، ثم قال له : يا سلمان لاتصنع بي ماتصنع الاعاجم بملوكها ، أنا عبد من عبيد الله آكل مما يأكل العبيد ، وأقعد كما يقعد العبيد .

فقال سلمان : يامولاي سألتك بالله ألا أخبرتني بفضائل فاطمة يوم القيامة قال : فأقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكاً مستبشراً ثم قال: والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله ، وعنقها من بهاء الله ، وسنامها من رضوان الله، وذنبها من قدس الله ، وقوائمها من مجد الله ان مشت [هشت] ـ ارتاحت ونشطت ـ

سبحت وان رغت ـ صوتت وضجت ـ قدست عليها هودج من نور فيه جارية أنسية حورية عزيزة جمعت فخلقت ، وصنعت ومثلت من ثلاثة أصناف،فأولها من مسك أذفر، وأوسطها من العنبر الاشهب ، وآخرها من الزعفران الاحمر، عجنت بماء الحيوان ، لو تفلة تفلة في سبعة أبحرمالحة ، لعذبت، ولوأخرجت ظفرخنصرها الى دار الدنيا لغش الشمس والقمر، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي أمامها والحسن والحسين ورائها ، والله يكلاها ويحفظها .

فيجوزون في عرصة القيامة ، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله : معاشر الخلائق غضوا أبصاركم ونكسوا رئوسكم ، هذه فاطمة بنت محمد ، زوجة على امامكم ، ام الحسنين [ الحسن والحسين ] فتجوز الصراط وعليهاربطتان ـ كل ثوب يشبه الملحفة ـ بيضاوتان ، فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما أعد الله لها من الكرامة قرئت : بسم الله الرحمان الرحيم ، الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، ان ربنا لغفور شكور ، الذى أحلنا دار المقامة من فضله ، لايمسنا فيها نصب ولايمسنافيها لغوب» ـ الفاطر : ٣١ ـ .

قال : فيوحى الله عزوجل اليها : يافاطمة سليني أعطك ، وتمنى علىّ أرضك، فتقول: الهى أنت المنى وفوق المنى، أسألك أن لا تعذب محبى ومحب [ محبى ] عترتى بالنار ، فيوحى الله اليها : يافاطمة وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لقد آليت على نفسى من قبل أن أخلق السماوات والارض بألفى عام أن لاأعذب محبك ومحبى عترتك بالنار .

(٢٤٥٤) ٥٤ ـ (ح : ١٤٥ عن العمدة : ٢٥) : بسنده عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : شكوت رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لى ، فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة ؟ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا ، وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا خلف ذريتنا .

(٢٤٥٥) ٥٥ - (ح : ١٤٧ ، العمدة : ٢٥) : عن أبى هريرة ، قال : نظر رسول الله ﷺ الى على وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم .

(٢٤٥٦) ٥٦ - ( ح: ١٥١، العمدة: ١٩٣): بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: ياعلي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على مابهم من العيوب والذنوب ووجوهم كالقمر في ليلة البدر وقد فرضت - قطعت - عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد ، واعطوا الامن والامان ، وارتفعت عنهم الاحزان ، يخاف الناس ولايخافون ، ويحزن الناس ولايحزنون، شراك نعالهم تتلالاء نوراً، على نوق بيض لها اجنحة قد ذللت من غير مهابة، ونجت من غير رياضة، اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عزوجل .

(٢٤٥٧) ٥٧ - (ص : ١٤٥ ح : ٣ علل الشرائع: ٥٨ و معاني الاخبار : ٥١ وامالي الصدوق: ٢٨٤ والمحاسن: ١٣٨): بسندهم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على اول النعم .

قيل: وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ولايحبنا الا من طابت ولادته ، وفي الحديث: ٥ بتلك الاسانيد : عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلي من أحبني واحبك وأحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فانه لايحبنا الامؤمن [من] طابت ولادته ولايبغضنا الا من خبثت ولادته .

(٢٤٥٨) ٥٨ - ( ح: ٨ عن الخصال ١: ٥٤ ) : بسنده عن أبي رافع عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث :

اما منافق، واما لزنية، واما امرء حملت به امه في غير طهر .

(٢٤٥٩) ٥٩ - (ح: ١٣ عيون الاخبار: ٢٢٩): عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كنت جالساً عند الكعبةفاذا شيخ محدودب قد سقطت حاجباه على عينيه من شدة الكبر ، وفي يده عكازة - عصا ذات زج كالرمح - وعلى رأسه برنس أحمر، وعليه مدرعة من الشعر، فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة، فقال: يارسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي بالمغفرة .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : خاب سعيك ياشيخ وضل عملك ، فلما ولى [ تولى ] الشيخ قال لي : ياأباالحسن اتعرفه ؟ قلت : اللهم لا ، قال: ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام : فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي : لاتفعل ياأباالحسن فانّي من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ، والله ياعلي اني لاحبك جداً ومابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا، فضحكت وخليت سبيله .

(٢٤٦٠) ٦٠ - (ح : ١٩ علل الشرائع : ٥٨) : بسنده عن امسلمة (رض) فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : ياعلي لايبغضكم الا ثلاثة : ولد زنا ، ومنافق ، ومن حملت به امه وهي حائض .

(٢٤٦١) ٦١ - (ح : ٢٠ علل الشرائع: ٥٩) : بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا: يارسول الله مااحسن صلاته؟ فقال عليه السلام : هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي عليه السلام غيرمكترث - لايعبأ به - فهزه هزة ادخل اضلاعة اليمنى في اليسرى . واليسرى في اليمنى .

ثم قال: لاقتلنك ان شاء الله فقال : لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ، مالك تريد قتلي ؟ فوالله مابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم

امه قبل نطفة ابيه ، ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد ، وهو قول الله عزوجل في محكم كتابه: «وشاركهم في الاموال والاولاد» ـ الاسراء:٦٦ـ .

قال النبي صلى الله عليه وآله : صدق ياعلي لايبغضك من قريش الا سفاحي ، ولا من الانصار الا يهودي ، ولا من العرب الا دعي ، ولا من سائر الناس الا شقي ، ولا من النساء الا سلقلقية ، وهي التي تحيض من دبرها ، ثم اطرق ملياً ، ثم رفع رأسه فقال: معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي، قال جابر: فكنا نعرض حب علي عليه السلام على اولادنا فمن احب علياً علمنا انه من اولادنا ، ومن ابغض علياً انتفينا منه .

(٢٤٦٢) ٦٢ ـ (ح : ٢٩، الارشاد للمفيد : ١٩) : بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم بأسماء امهاتهم ماخلا شيعتنا فانهم يدعون بأسماء آبائهم وطيب موالدهم .

(٢٤٦٣) ٦٣ ـ (ح : ٣٠، الارشاد : ١٩) : بسنده عن عبدالله بن جبلة عن ابيه قال : سمعت جابر بن عبدالله بن حزام الانصاري يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جماعة من الانصار فقال لنا: يامعشر الانصار بوروا ـ اختبروا ـ اولادكم بحب علي بن ابي طالب عليه السلام فمن احبه فاعلموا انه لرشده، ومن ابغضه فاعلموا انه لغيه .

(٢٤٦٤) ٦٤ ـ (ص: ١٦٢ ح: ١٠ مشارق الانوار: ٦٧) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبعة مواطن مهولة: عند الموت وفي القبر وعند القيام من الأجداث ، وعند تطاير الصحف ، وعند الحساب وعند الميزان ، وعند الصراط : فمن احب أن يكون آمناً في هذه المواطن فليتوال علياً بعدي وليتمسك بالحبل المتين ، وهو علي بن ابي طالب وعترته من بعده فانهم خلفائي وأوليائي، علمهم علمي، وحلمهم حلمي، وأدبهم ادبي، وحسبهم

حسبي، سادة الاولياء وقادةالاتقياء وبقية الانبياء، حربهم حربي وعدوهم عدوي.

(٢٤٦٥) ٦٥ -(ح: ١٤ عن اعلام الدين للديلمي مخطوطاً): عن جابر عنه صلى‌الله عليه وآله وسلم قال : من احب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنياوالاخرةفلايشكن احد انه في الجنة، فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة: عشر في الدنيا، وعشر في الاخرة .

اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين ، والرغبةفي العبادة، والتوبةقبل الموت والنشاط في قيام الليل، واليأس مما في أيدي الناس، والحفظ لامرالله عزوجل ونهيه والتاسعة بغض الدنيا ، والعاشرة السخاء .

وأمّا في الاخرة : فلاينشر له ديوان ، ولاينصب له ميزان ، ويعطي كتابه بيمينه ، ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه ، ويكسى من حلل الجنة ، ويشفع في مائةمن اهل بيته، وينظر الله اليه بالرحمة، ويتوج من تيجان الجنة، العاشرة دخول الجنة بغير حساب، فطوبى لمحب اهل بيتي .

(٢٤٦٦) ٦٦ - (ح : ١٣ عنه ايضاً) : عن حابر بن عبدالله قال : بينا نحن عند رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله اذا التفت الى علي عليه‌السلام فقال : ياأباالحسن هذا جبرئيل عليه السلام يقول : ان الله تعالى اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والامن عند الفزع والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل الناس يسعى نورهم بين ايديهم .

# باب : ١٣

## « فى انه لاتقبل الاعمال الا بولايتهم صلوات الله عليهم اجمعين »

(٢٤٦٧) ١ - (بحار الانوار ٢٧ : ١٦٧ ح : ٣، امالي الصدوق: ٢٩٠) :

عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمدالسلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السماوات السبع ومافيهن والارضين السبع ومن عليهن، وماخلقت موضعاً اعظم من الركن والمقام، ولو أنّ عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات و الارضين ثمّ لقيني جاحداً لولاية علي لاكببته في سقر .

(٢٤٦٨) ٢ - ( ح : ١٥ ، امالي ابن الشيخ : ٨٧ ) : بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مابال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا، واذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم، والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ماقبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي .

( ٢٤٦٩ ) ٣ - ( ح : ١٧ ، امال المفيد : ١٣٨ : و ابن الشيخ : ٧٣ ) : بسندهما عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يابني عبدالمطلب انّي سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يجعلكم نجداً جوداء رحماء ، ولو أن رجلا صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقى الله ببغضكم أهل البيت دخل النار .

(٢٤٧٠) ٤ - (ح : ٢٩ ، المحاسن : ٦١) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو أن عبداً عبد الله ألف عام مابين الركن والمقام ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً لبعثه الله مع النفر الذين يقتدى بهم ويهتدي بهداهم ويسير بسيرتهم ، ان جنة فجنة ، وان ناراً فنار .

(٢٤٧١) ٥ - ( ح : ٤٣ ، المحاسن : ١٦٨ ) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله .

(٢٤٧٢) ٦ - ( ح : ٤٩ ، امالي المفيد : ٦٧ ) : بسنده عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مابال أقوام من أمتي اذا ذكر عندهم ابراهيم وآل ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم ، واذا ذكرت أهل بيتي اشمأزّت قلوبهم وكلحت - عبست - وجوههم ، والذي بعثني بالحق نبياً لو أنّ رجلا لقى الله بعمل سبعين نبياً ثم لم يأت [لم يلقه] بولاية أولي الامر منا أهل البيت ماقبل الله منه صرفاً ولاعدلا .

(٢٤٧٣) ٧ - (ح : ٥٣ كشف الغمة : ٣٠) : من مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ياعلي لوأن عبداً عبد الله مثل ماقام نوح في قومه ، وكان له مثل احد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك ياعلي ، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها .

(٢٤٧٤) ٨ - (ح: ٥٠ ، امالي المفيد : ٨٢) : بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس ألزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقى الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، فوالذي نفس محمد بيده لاينفع عبداً عمله الا بمعرفتنا وولايتنا .

(٢٤٧٥) ٩ - (ح : ٥٦ ، الروضة : ١٤٧) : عن أبي هريرة قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فشكاهم اليه، فخرج صلى الله عليه وآله وهو مغضب فقال لهم : أيها الناس مابالكم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم أشرقت وجوهكم، واذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم ؟ والذي نفسى بيده لوعمل أحدكم عمل سبعين نبياً لم يدخل الجنة حتى يحب هذا أخي علياً وولده .

ثم قال عليه السلام : ان لله حقاً لايعلمه الا أنا وعلي ، وأن لي حقاً لايعلمه الا الله

وعلي ، وله حق لايعلمه الا الله وأنا .

(٢٤٧٦) ١٠ - ( ح : ٥٨ جامع الاخبار : ٢٠٨ ) : وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : امتي امتي ، اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق ، فان المعصية في دين الحق تغفر ، والطاعة في دين الباطل لاتقبل .

(٢٤٧٧) ١١ - ( ح : ٦٢ تفسير فرات الكوفي: ٩٤ ) : عن أبي‌ذر رضي الله عنه في قول الله تعالى : « واني لغفار لمن آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » قال : آمن بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وعمل صالحاً قال : اداء الفرائض ثم‌اهتدى الى حب آل محمد، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : والذي بعثني بالحق نبياً لاينفع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة ، فمن شاء حققها، ومن شاء كفربها، فانا منار [ منازل ] الهدى وأئمة التقى، وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل السن العلماء ونحن باب حطة وسفينة نوح، ونحن جنب الله الذي ينادى من‌فرط فينا يوم القيامة بالحسرة والندامة، ونحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به هدى الى صراط مستقيم ، ولايزال محبنا منفياً مؤذياً منفرداً مضروباً مطروداً مكذوباً محزوناً باكي العين ، حزين القلب حتى يموت ، وذلك في الله قليل .

(٢٤٧٨) ١٢ - (ح : ٦٧ عن ايضاح دفائن النواصب: ١٢) : وروى ابن شاذان باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة أسرى بي الى السماء [الجليل‌جل جلاله] أوحى الي : آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ، قلت : والمؤمنون، قال: صدقت يامحمد من خلفت في امتك ؟ قلت : خيرها ، قال : علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم‌يارب، قال: يامحمد اني‌اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي ، فلاأذكر في موضع الا ذكرت معي ، فأنا

المحمود وأنت محمد صلى الله عليه وآله ثم اطلعت الثانية فيهافاخترت علياً وشققت لهاسماً من أسمائي ، فأنا الاعلى وهو علي .

يامحمد اني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من شبح [سنخ] نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات واهل الارضين، فمن قبلها كان عندى من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يامحمد لو ان عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت لـه حتى يقرّ بولايتكـم ، يامحمد اتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت، فاذا انا بعلـي وفاطمة والحسن والحسين وعلـي بن الحسيـن ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلـي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علـي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلـون وفي وسطهم رجل يعني المهدى يضيىء كأنـه كوكب دري، فقال: يامحمد هؤلاء الحجج والقائم من عترتك [والغائب من عترتك] وعزتي وجلالي هذه [لـه] الحجة الواجبة لاوليائي، وهو المنتقم من اعدائي بهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض الا باذنه .

(٢٤٧٩) ١٣ ـ (ح: ٦٨، عن اعلام الدين للديلمـي مخطوط): عن أبى سعيد الخدري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله: جالساً وعنده نفر من أصحابه وفيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال لااله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من أصحابه: فنحن نقول : لااله الا الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما تقبل شهادة لااله الا الله من هذا وشيعتـه ، ووضـع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأس علي عليه السلام وقال لهما : من علامة ذلك ان لاتجلسا مجلسه ولاتكذّبا قوله .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، ولو ان عبداً عبد الله بين الركن والمقام الف سنة ثم لقي الله بغير ولايتنا أكبّه الله على منخره في النار ، ومن مات لايعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والله ماترك الله الارض منذ قبض آدم الاّ وفيها امام يهتدى به حجة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا .

وقال الله تعالى في بعض كتبه: لاعذبن كل رعية اطاعت اماماً جائراً وان كانت برة تقية، ولاعفون عن كل رعية اطاعت اماماً هادياً وان كانت ظالمة مسيئة ومن ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله .

(٢٤٨٠) ١٤ ـ (ح: ١ من ص: ٢٠٢ عن امالي ابن الشيخ: ١٠٢) : عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم ، وعلى المتعرض عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولايكلمهم الله ـ ولاينظر اليهم ـ يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم ـ آل‌عمران: ٧١ ـ .

(٢٤٨١) ١٥ ـ (ح: ٢، امالي ابن‌الشيخ: ٢٣١): باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية: لايستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون ـ الحشر : ٢٠ ـ فقال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي‌طالب بعدي وأقرّ بولايته فقيل: وأصحاب النار ؟ قال: من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي .

(٢٤٨٢) ١٦ ـ (ح: ٣ عن امالي ابن‌الشيخ : ٢٣٢): عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الاية: فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ـ البقرة: ١٨ و ٢٧٥ ـ قيل: يارسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل علياً بعدي فاولئك أصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لماجائهم الا وان علياً بضعة

مني، فمن حاربه فقد حاربني وأسخط ربي ، ثم دعا علياً فقال: ياعلي حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي .

(٢٤٨٣) ١٧ - (ح: ٥ بصائر الدرجات: ١٠) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما نزلت هذه الاية: يوم ندعو كل اناس بامامهم ـ الاسراء : ٧١ ـ قال: فقال المسلمون : يارسول الله ألست امام الناس كلهم اجمعين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله الى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون فى الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال وأشياعهم ، الا ومن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو مني ومعي وسيلقاني، الا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم فليس مني ولا معي، وأنا منه بريء .

(٢٤٨٤) ١٨ - (ح: ١٠ عيون الاخبار: ٢١١ وصحيفة الرضا: ٢٣): بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الويل لظالمي أهل بيتي، كأني بهم غداً مع المنافقين فى الدرك الاسفل من النار .

وقال صلى الله عليه وآله : اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي وآذاني في عترتي ، وقال صلى الله عليه وآله : من قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال .

## باب : ١٤

### « فى شدة محنهم وانهم اعظم الناس مصيبة وذم مبغضيهم وانه كافر »

(٢٤٨٥) ١ - (بحار ٢٧ : ٢٠٥ ح : ١٢ عيون الاخبار : ٢٢٦) : بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام ، عن الله عزوجل قال : من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبى ، ومن اعز غيرهم فقد

آذاني ومن آذاني فله النار .

(٢٤٨٦) ٢ - (ح : ١٣ ، امالي ابن الشيخ : ٢٨٨) : بسنده عن الحسين بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : سمعت امير المؤمنين وهو آخذ بشعره عن رسول‌الله (قال) [سمعت] رسول‌الله ﷺ وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عزوجل ، ومن آذى الله عز وجل لعنه ملأ السماوات وملأ الارض، وتلا : « ان الذين يؤذون‌الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذاباً مهيناً » - الاحزاب الاية : ٥٧ - .

(٢٤٨٧) ٣ - (ص: ٢٠٧ ح: ١ ، امالى الطوسى : ١٦٩) : عن علي عليه السلام انه قال اعظم الناس أجراً في الاخرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وان اهل البيت اعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله ﷺ قبل ، ثم يشركنا فيه الناس .

(٢٤٨٨) ٤ - (ح : ٤ علل الشرائع) : بسنده عن‌علي بن‌الحسين عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : مازلت انا ومن كان قبلي‌من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقبض الله عزوجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك .

وقال امير المؤمنين عليه السلام مازلت مظلوماً منذ ولدتني امي حتى ان كان‌عقيل ليصيبه رمد فيقول : لاتذروني حتى تذروا علياً ، فيذرونى وما بي من رمد .

(٢٤٨٩) ٥ - (ح :٨) : امير المؤمنين عليه السلام قال : بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ﷺ اذالتفت الي فبكى ، فقلت : ما يبكيك يارسول الله ؟ قال : ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة‌الحسن‌في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين .

(٢٤٩٠) ٦ - (ص: ٢٢٥ ح : ١٩)عن فردوس‌الاخبار‌لابن‌شيرويه‌مخطوط عن ابي هريرة عنه ﷺ : ما بال اقوام يؤذون نسبي وذارحمي ؟ الامن آذى

نسبي وذا رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عزوجل .

وعن عباس بن عبد المطلب عنه صلى الله عليه وآله : مابال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم ، والله لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم منى .

(٢٤٩١) ٧ - (ح : ٢١ و٢٢ مشارق الانوار: ٧) : عن ابن عباس انه قال: مبغض علي عليه السلام يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار ، وعلى رأسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف.

ومن كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المخالف لعلي بعدي كافر ، والشاك به مشرك مغادر ، والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق ، والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفى لاثره لاحق . وفي الصفحة : ٢٧ من المشارق : روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «ياايها الناس علمنا منطق الطير» - سورة النحل : ١٦ - قال : تقول القبرة في صباحها : اللهم العن باغض آل محمد ، صلى الله عليهم.

(٢٤٩٢) ٨ - (ح :٢٤) : وروى ايضاً من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن جابر بن عبد الله الانصارى قال :كان النبي صلى الله عليه وآله بعرفات واناوعلي عليه السلام عنده فاوماء النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال: ياعلي ضع خمسك في خمسي ، يعني كفك في كفي ، ياعلي خلقت انا وانت من شجرة ، انااصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ، فمن تعلق بغصن من اغصانها - دخل الجنة ، ياعلي لوان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا - القوس - وصلوا حتى يكونوا كالاوتار ، ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوهم في النار

وفي حديث : ٢٥ باسناده الى الفردوس وباسناده عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كن فيه فليس مني ولاانا منه : من ابغض علياً،

ونصب لاهل بيتي ، ومن قال الايمان كلام .

وحديث:٢٦ باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله أدخل نار جهنم وله عذاب عظيم.

(٣٤٩٣) ٩ ـ(ح : ٢٧ كنز الفوائد : ٦٢) : بسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم ، وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابيطالب.

(٢٤٩٤) ١٠ـ (ح :٢٩ كنز الفوائد : ٦٢): بسنده عن ابي هريرة قال كنت عند رسول الله (النبي) ﷺ اذ اقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ: اتدري من هذا ؟ قلت : هذا علي بن ابيطالب فقال النبي ﷺ : هـذا البحر الزاخر ، هـذا الشمس الطالعة ، اسخى من الفرات كفاً ، واوسع من الدنيا قلباً ، فمن ابغضه فعليه لعنة الله .

وفي حـديث ٣٠ عن كنز :٦٣ بسنده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : دخلت الجنة ورأيت على بابها مكتوباً : لا الـه الا الله محمد حبيب الله ، علي بن أبي طالب ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسـن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله .

وفي حديث : ٣١ عنه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خير هذه الامة من بعدى علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله .

(٢٤٩٥) ١١ ـ (ح : ٣٨ كنز الفوائد : ٢٠٨) : بسنده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال: دخلت على النبي ﷺ وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي ، فلما دخلت قال لي : ياعلي اما علمت ان بيتـي بيتك ؟ فمالـك تستاذن على ؟ فقلت : يا رسول الله احببت ان افعل ذلك ، قال : ياعلي أحببت ماحب الله واخذت بآداب الله، ياعلي اماعلمت انك اخي ، اماعلمت انه ابى

خالقي ورازقي ان يكون لي سردونك ؟ ياعلي انت وصيي من بعـدي وانت المظلوم المضطهد بعدي ، ياعلي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي ياعلي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك، لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد.

(٢٤٩٦) ١٢ - (ح : ٤٥ ثواب الاعمال: ٢٠٠ والمحاسن: ٩١): بسندهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايبغضنا أهل البيت احد الا بعثه الله يوم القيامة اجذم .

(٢٤٩٧) ١٣ - (ح : ٦٠ عن المحاسن : ١٨٦) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التاركون ولايـة علي عليه السلام المنكرون لفضله المظاهرون اعدائه خارجون عن الاسلام، من مات منهم على ذلك .

(٢٤٩٨) ١٤ - (ص: ٢٣٩، الخصال ١ : ٥٩): بسنده عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لن يعمـل ابن آدم عملا اعظم عنـد الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً أو اماماً ، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عزوجل قبلة لعباده ، أو افرغ مائه في امرأة حراماً .

(٢٤٩٩) ١٥ - (ح : ٦ كامل الزيارة ٧٩) : عن ابي جعفر عليه السلام قال قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايقتل الانبياء واولاد الانبياء الا ولد زنا .

# باب : ١٥

## « فى حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام »

(٢٥٠٠) ١ - (البحار ٢٧ : ٢٤٢ ح : ١ معاني الاخبار) عن الرضا عليه السلام قال : صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال : من ترك ديناً أو ضياعاً فعلي والي ، ومن ترك مالا فلورثته ، فصـار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم ، وصار اولى بهم منهم بانفسهم، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ماجرى

لرسول الله صلى الله عليه وآله .

(٢٥٠١) ٢ - (ح: ٦، الكافي ١: ٤٠٦ ح: ٤): بسنده عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع ، قال : نزل به الروح الامين ، قال : فنادى الصلاة جامعة وأمر المهاجرين والانصار بالسلاح واجتمع الناس ، فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال: اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الايرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ،ورحم ضعيفهم، ووقر عالمهم (عائلهم) ولم يضربهم فيذلهم، ولم يفقرهم فيكفرهم، ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ، ثم قال: (قد) بلغت، ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلام : هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره .

بيان : يقال: نعاه لي والي: اخبرني بموته، ونفسه نائب الفاعل، وضمير به اخيراً لمصدر نعيت ، والصلاة منصوب بالاغراء ، وجامعة حال، أو الصلاة مبتدء وجامعة خبره ، أي تجمع الناس لادائها ، وهذا وضع لنداء الصلاة ثم استعمل لكل امر يراد الاجتماع له ، ولعل الامر بالسلاح لارادة بيان ماثقل على الناس ويخاف منه الفتنة وان لم يذكر في الرواية .

قوله : الا يرحم ، الا بالفتح اما كلمه تحضيض أومركب من ان الناصبة ولا النافية ويقدر معه كلمة في اى اذكره في ان لايرحم ، اى في عدم الرحم، أو بالكسر كلمة استثناء ، اي اذكرهم في جميع الاحوال الا حال الرحم ، كقولهم، اسألك الا فعلت كذا، ويحتمل ان تكون ان شرطية والفعل مجزوماً.

ورحم ضعيفهم يشتمل الصغير والفقير والنساء، ولم يضربهم من الاضرار وربما يقرء من الضرب وهو بعيد ولم يفقرهم اى لم يدعهم فقراء بعدم دفع اموال الله اليهم ، أو باخذ اموالهم .

فيكفرهم اي يصير سبباً لكفرهم، اذ كثيراً مايصير الفقر سبباً للكفر لقلة الصبر عليه، وهو احد معاني قول النبي ﷺ : كاد الفقر ان يكون كفراً، قوله ﷺ : ولم يخبزهم، الخبز : السوق الشديد وفي بعض النسخ بالجيم والنون من قولهم جنزه يجنزه اذا ستره وجمعه.

وفي قرب الاسناد : ٤٨ بالجيم ثم الميم ثم الراء المهملة هكذا : (ولم يجمرهم في ثغورهم) وهو أظهر، نظراً الى التعليل، قال في النهاية في حديث عمر : « لاتجمروا الجيوش فتفتنوهم » تجمير الجيش : جمعهم في الثغور، وحبسهم عن العود الى اهلهم، والبعوث : الجيوش.

(٢٥٠٢) ٣ - (ح : ٩، الكافي ١ : ٤٠٧ ح : ٧) : بسنده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ايما مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه، فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول : « انما الصدقات للفقراء والمساكين » - التوبة : ٦٠ - فهو من الغارمين، وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه.

(٢٥٠٣) ٤ - (ح : ١٠، الكافي ١ : ٤٠٧ ح : ٨) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لاتصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على من يلي حتى يكون للرعية كالوالد الرحيم.

وفي رواية اخرى : حتى يكون للرعية كالاب الرحيم.

## باب : ١٦

### « في كيفية الصلاة عليهم وانه من لم يصل عليهم لاصلاة له وصلاة البتراء »

(٢٥٠٤) ١ - (الفضائل الخمسة ١ : ٢٠٨ عن سنن الدارقطني : ١٣٦) :

بسنده عن أبي مسعـود الانصاري ، قال قال رسول الله ﷺ : من صلى صلاة لم يصل فيها علي ولا على اهل بيتي لم تقبل منه .

وفي ذخائر العقبى : ١٩ : عن جابر انه كان يقول : لوصليت صلاة لـم اصل فيها على محمد وعلى آل محمد مارأيت انها تقبل .

وفي صواعق المحرقة لابن حجر : ٨٨ قال : والشافعي رضى الله عنه :

| | |
|---|---|
| ياأهل بيت رسول الله حبكم | فرض من‌الله في القرآن انزله |
| كفاكم من عظيم القدر انكم | من لم يصل عليكم لاصلاة له |

وذكر الشبلنجي في نور الابصار هذين البيتين ص : ١٠٤ ونقل عنه ﷺ انه قال : اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على‌محمد وعلى‌آل محمد، اقول : ومن المعلوم ان الامر للوجوب ، وانه اذا اخل احد واجبات الصلاة عمداً بطلت ، بل مقتضى القاعدة بطلانها حتى سهواً الاان يدل دليل على صحتها مثل حديث لاتعاد الصلاة الامن خمس ...

قال الرازى في تفسيره‌في ذيل آية المودة من‌سورة‌الشورى: الدعاء للال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة وهو قولـه : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

(٢٥٠٥) ٢ ـ (مناقب المغازلى الشافعي : ٢٩٥ ح : ٣٣٨) : بسنده عـن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من صلى على محمدوعلى آل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة .

(٢٥٠٦)٣ـ (صحيح البخاري كتاب الدعوات ، باب الصلاة على‌النبي): روى بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، قال :لقيني كعب بن‌عجزة فقال‌الا اهدى لك هدية ؟ ان النبي ﷺ خرج علينا ، فقلنا يارسول الله قدعلمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : فقولوا:اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد ، كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

اقول : ورواه ايضاً في كتاب بدء الخلق وفي كتاب التفسير ، ورواه ايضاً مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة، في باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد بطرق متعددة ، ورواه النسائي في صحيحه ٣ : ٤٧ ، وابن ماجة في صحيحه، وابوداود في صحيحه والحاكم في مستدرك الصحيحين ، واحمد بن حنبل في مسنده ، وابو داود الطيالسي في مسنده ، والدارمي في سننه ، والبيهقي في سننه، وابو نعيم في حليته ، والطحاوي في مشكل الاثار ، والخطيب البغدادي في تاريخه ، وجمع آخرون من أئمة الحديث بطرق عديدة عن كعب بن عجرة وغيره .

(٢٥٠٧) ٤ ـ (صحيح البخاري كتاب التفسير) : في قوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» : روى بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قلنا يارسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك ؟ قال قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم .

ورواه باختلاف يسير في كتاب الدعوات، في باب الصلاة على النبي ﷺ ورواه النسائي في سننه ٣ : ٤٨ ورواه احمد بن حنبل في مسنده٢: ٤٧ ورواه الطحاوي في مشكل الاثار ٣ : ٧٣ .

(٢٥٠٨) ٥ ـ (الادب المفرد للبخاري : ٩٣) : بسنده عن النبي ﷺ من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم شهدت له القيامة بالشهادة وشفعت له .

(٢٥٠٩) ٦- (صحيح مسلم ١ : ٣٠٥):باب الصلاة على النبي بعدالتشهد عن ابى مسعود الانصاري ، قال : اتانا رسول الله ﷺ ونحن فى مجلس سعد ابن عبادة ، فقال له بشير بن سعد : امرنا الله عزوجل ان نصلى عليك يارسول الله فكيف نصلى عليك ؟ قال:فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا انه لم يسأله ، ثم قال رسول الله ﷺ : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد ، والسلام كما علمتم .

اقول : ورواه الترمذى ايضاً فى صحيحه ١ : ٣٥٢ باب ماجاء فى صفة الصلاة على النبي ﷺ ورواه النسائى فى سننه ٣ : ٤٨ وابو داود فى سننه ١ : ٢٥٧ باب الصلاه على النبي ﷺ ومالك ابن انس فى موطئه واحمد بن حنبل فى مسنده ، والحاكم فى مستدرك الصحيحين، والدارمى فى سننه والبيهقى فى سننه ، والطحاوى فى مشكل الاثار وغيرهم بطرق متعددة .

(٢٥١٠) ٦ - (سنن النسائى ٣ : ٤٨) : روى بسنده عن موسى بن طلحة قال :الت زيد بن خارجه قال :انى سألت رسول الله ﷺ فقال:صلوا علي واجتهدوا فى الدعاء وقولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

ورواه احمد بن حنبل في مسنده وابو نعيم في حليته ، والطحاوى في مشكل الآثار ، والمناوى في فيض القدير ورواه ابن الاثير في اسد الغابة .

(٢٥١١) ٧ - (مستدرك الصحيحين ١ : ٢٦٩) :بسنده عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ انه قال : اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمداً وآل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم

انك حميد مجيد ، ورواه البيهقي ايضاً في سننه ٢ : ٢٧٩ .

(٢٥١٢) ٨-(نفسير ابن جرير الطبرى٢٢: ٣١):روى بسنده عن ابي اسرائيل، عن يونس بن خباب قال :خطبنا بفارس فقال : «ان الله وملائكته» الاية ، فقال: انباني من سمع ابن عباس يقول : هكذا انزل فقلنا ـ اوقالوا ـ يارسول الله علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال :اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعاى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

وروى بسنده ايضاً عن ابراهيم في قوله:« ان الله وملائكته » الاية ،قالوا: يارسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد.وفي مسند الامام احمد بن حنبل ٥:٣٥٣ روى بسنده عن بريدة الخزاعي قال:قلنا يارسول قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك ؟ قال :قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد ،كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد.ورواه الخطيب البغدادى في تاريخه ٨ : ١٤٢ ، ايضاً .

(٢٥١٣) ٩ ـ ( سنن البيهقي ٢: ١٤٧ ): روى بسنده عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ انه كان يقول في الصلاة: اللهم صل على محمد وآل محمد، كماصليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كمابارکت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ورواه الشافعي أيضاً في مسنده: ٢٣ .

(٢٥١٤) ١٠ـ (سنن الدارقطني: ١٣٥) : بسنده عن ابن أبي ليلى ـ أو أبي معمر ـ قال: علمني ابن مسعود التشهد، وقال: علمنيه رسول الله ﷺ كمايعلمنا

السورة من القرآن، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاتـه ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اشهد ان لااله الا الله ، وأشهد ان محمداً عبده ورسوله اللهـم صل على محمد وعلـى أهل بيته ، كماصلـّيت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صلّ علينا معهم ، اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ، الحديث .

(٢٥١٥) ١١ ـ (سنن الدارقطني: ١٣٥): بسنده عن أبي‌مسعود الانصاري عقبة بن عمرو ، قال : أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال : يارسول‌الله أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك اذا صلينا نحن في‌صلاتنا؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى احببنا ان الرجل لم يسأله ، ثم قال : اذا صليتم علي فقولوا : اللهـم صل على محمد النبي الامي وعلى آل‌محمد كماصلـّيت على ابراهيم وعلى آل‌ابراهيم وبارك على النبي الامي وعلى آل محمد كمابار كت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .

( ٢٥١٦ ) ١٢ ـ ( مسند الامام الشافعي: ٢٣ ) : بسنده عن أبي‌هريرة انه قال: يارسول‌الله كيف نصلي عليك؟ ـ يعني في الصلاة ـ فقال : تقولون: اللهم صل على محمد وآل‌محمد كماصليت على ابراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كمابار كت على ابراهيم، ثم تسلمون علي .

أقول: وذكره المتقي في كنز العمال ٤ : ١٠٣ نقلا عن الشافعي والبيهقي في المعرفة عن أبي‌هريرة، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الاثار ٣: ٧٥ .

(٢٥١٧) ١٣ ـ ( تاريخ بغداد ١٤: ٣٠٣ ) : بسنده عن علي عليه السلام قال : قالوا: يارسول‌الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى

آل‌محمد كماصليت على ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل‌محمد كمابار كت على ابراهيم و آل‌ابراهيم .

(٢٥١٨) ١٤ - (كنز العمال ١: ٢١٤): بسنده الى أن قال: عدهن في يدي علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى‌الله عليه وآله عدهن في يدي جبرئيل، وقال جبرئيل: هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كماصلّيت على ابراهيم وعلى آل‌ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما بار كت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل‌محمد كماترحمت على‌ابراهيم وعلى آل‌ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم وتحنن على‌محمد وآل‌محمد كماتحننت على‌ابراهيم وعلى آل‌ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كماسلمت على ابراهيم وعلى آل‌ابراهيم انك حميد مجيد ، قال : أخرجه البيهقي في شعب الايمان عن الحاكم ، وأخرجه التميمي وابن المفضل وابن سدى جميعاً في مسلسلاتهم، والقاضي عياض في الشفاء والديلمي .

( ٢٥١٩ ) ١٥ - (كنز العمال ١ : ١٢٥ و ٢١٧ ) : عن عائشة قالت: قال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أمرنا أن‌نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء واليوم الازهر وأحب ماصلّينا عليك‌ماتحب ، قال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كماصليت على ابراهيم وآل‌ابراهيم ، وارحم محمداً وآل‌محمد كما رحمت ابراهيم وآل‌ابراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كمابار كت على ابراهيم وآل‌ابراهيم انك حميد مجيد، وأما السلام فقدعرفتم كيف هو، قال : أخرجه ابن‌عساكر وج٤: ١٠٤ منه بلفظ آخر فراجع .

(٢٥٢٠) ١٦ - (كنزالعمال ٢: ١٥): مامن‌مسلم يقف عشية عرفة‌بالموقف

فيستقبل القبلة ثم يقول : لااله الا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، ثم يقرأ ام الكتاب مائة مرة ، ثم يقول أشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له ، وان محمداً عبده ورسوله مائة مرة، ثم يسبح الله مائة مرة، فيقول: سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله أكبر ولاحول ولاقوة الا بالله، ثم يقرء قل هو الله أحد مائة مرة، ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كماصليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد، وعلينا معهم مائة مرة، الاّ قال الله تعالى: ياملائكتي ماجزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني ومجدني ونسبني وعرفني وأثنى علي وصلى على نبيي واشهدوا ياملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ، ولوشاء أن يشفع في أهل الموقف لشفعته ، ـ قال: ـ أخرجه البيهقي في شعب الايمان وابن النجار والديلمي عن جابر .

وذكر صاحب الصواعق المحرقة: ٨٧، في الاية الثانية من الايات الواردة في أهل البيت قوله تعالى: « ان الله وملائكته يصلون على النبي ياايها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليماً » ـ الاحزاب : ٥٦ ـ قال : صح عن كعب ابن عجرة قال: لمانزلت هذه الاية قلنا: يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الخ قال: وفي رواية للحاكم فقلنا: يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الخ .

قال : فسؤالهم بعد نزول الاية واجابتهم بـ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى آخره دليل ظاهر على ان الامر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله مراد من هذه الاية والا لم يسألوا عن الصلاة عليهم من جملة المأمور به وانه صلى الله عليه وآله أقامهم في ذلك مقام نفسه، لان القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه

ومنه تعظيمهم ، ومن ثم لما ادخل من مرفي الكساء قال: اللهم انهم مني وأنا منهم ، فأجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم وقضية استجابة هذا الدعاء ان الله صلى عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه انتهى .

أقول : والانصاف انه قد أجاد في الاستدلال على ان الصلاة على الال مراد من الاية الشريفة بما ذكره ، فان الله تعالى قد أمر المؤمنين أن يصلّوا على النبي فسألوا من النبي ﷺ انه كيف يصلّى عليه ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، فالنبي ﷺ ليس الا في مقام بيان ماأمرالله به في الاية الشريفة ، فلولم يكن مراده تبارك وتعالى من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله هو الصلاة عليه وعلى آله لما أمر النبي ﷺ في مقام الجواب أن يصلى عليه وعلى آله ، ثم ان قول ابن حجر وقضية استجابة هذا الدعاء الى آخره معناه ان النبي ﷺ لماأدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت الكساء ـ كما مرّ سابقاً ـ دعا لهم وطلب من الله سبحانه وتعالى أن يجعل صلواته وبركاته عليه وعليهم، ومقتضى استجابة دعائه ان الله تعالى صلى عليه وعليهم ، فحينئذ قد طلب الله سبحانه وتعالى من المؤمنين أيضاً أن يصلوا على النبي ﷺ كماصلى هو عليه وعليهم .

وقال ابن حجر فى الصفحة : ٨٩ من صواعقه ما هذا لفظه : وذكر الفخر الرازى ان اهل بيته (ص) يساوونه فى خمسة : فى السلام قال : السلام عليك ايها النبى ، وقال : سلام على آل ياسين ، وفى الصلاة عليه وعليهم فى التشهد ، وفى الطهارة قال تعالى : «طه» اى ياطاهر ، وقال : «ويطهركم تطهيراً» وفى تحريم الصدقة ، وفى المحبة قال تعالى : «فاتبعونى يحببكم الله» وقال : «قل لاأسألكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى» .

(٢٥٢١) ١٧ ـ (الصواعق المحرقة : ٨٧) :قال : ويروي : لاتصلوا علىّ الصلاة البتراء ، فقالوا : وما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صل على محمد وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

(٢٥٢٢) ١٨ـ (كنز العمال١ : ١٨١) : قال : يا علي اذا احزنك امر فقل: اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام ، واكفنى بكنفك الذى لا يرام ، ـ وساق الحديث الى ان قال : ـ اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد ، وبك ادرأ فى نحور الاعداء والجبابرة ، الحديث .

(٢٥٢٣) ١٩ ـ ( الثعلبى فى قصصه فىقصة يوسف ص : ١٥٧ ) قال : فلما كان فى اليوم الرابع اتاه جبرئيل عليه السلام قال : ياغلام من طرحك هاهنا فى هذا الجب ؟ قال : اخوتىلابى ، قال : ولم ؟ قال : حسدونى على منزلتى من ابى ، قال : اتحب ان تخرج من هذا الجب ؟ قال ـ نعم ، قال : قل : يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل مكسور ، ويا حاضر كل ملا ، ويا شاهد كل نجوى ، ويا قريباً غير بعيد ، ويا مؤنس كل وحيد ، ويا غالباً غير مغلوب ويا علام الغيوب ، وياحياً لا يموت، ويا محيى الموتى ، لا اله الا انت سبحانك ، اسألك يا من له الحمد ، يا بديع السماوات والارض،يا مالك الملك ، ويا ذا الجلال والاكرام اسألك ان تصلىعلى محمد وعلى آل محمد وان تجعل لى من امرى ومن ضيقى فرجاً ومخرجاً ، وترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ، فقالها يوسف ، فجعل الله له من الجب مخرجاً ، ومن كيد اخوته فرجاً ، وآتاه ملك مصر من حيث لايحتسب .

(٢٥٢٤) ٢٠ ـ (البحار ٢٧ : ٢٥٨ ح : ٥ عن الطرائف : ٣٩) : ومن ذلك، مارواه الثعلبى باسناده فى تفسير قولـه تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايهاالذين آمنوا صلوعليهوسلموا تسليماً» قلنا:يا رسولاللهقدعلمنا السلام

عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

(٢٥٢٥) ٢١ - (ح : ٨ مشارق الانوار ٢٣٧) : عن النبى ﷺ انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم: طوفوا بعرش النور وسبحونى واحملوا عرشى فطافوا وسبحوا ، وأرادوا ان يحملوا العرش فما قدروا ، فقال لهم الله : طوفوا بعرشي النور فصلوا على نور جلالى محمد حبيبى ، واحملوا عرشى ، فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فاطافوا احمله ، فقالوا : ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك فقال الله لهم : يا ملائكتى اذا صليتم على حبيبى محمد فقد سبحتمونى وقدستمونى وهللتمونى .

(٢٥٢٦) ٢٢ - (ح:٧ ، الطرائف ٣٩): عن على بن ابى طالب عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: ما من دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبى محمد وعلى آل محمد ، فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء .

(٢٥٢٧) ٢٣ - (ح : ٩ مشارق الانوار للبرسى : ٢٣٧) : قال : وروى ابن عباس عن النبى ﷺ انه قال : من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه الف صلاة فى الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه .

(٢٥٢٨) ٢٤ - (ح : ١٣ عن العمدة : ١٩٤) : بسنده عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قل :قال رسول الله ﷺ : من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله لـه مائة حاجة .

اقول : نكتفى هنا بذكر هذا المقدار وسيأتى انشاء الله اكثر من هذا فى

باب الدعاء والزيارة والتوسل بهم عليهم السلام .

# بـاب : ١٧

## «فى مايحبهم عليهم السلام من الدواب والطيور وماأقرمن النبات»

## « والجماد بولايتهم ومعرفتهم »

(٢٥٢٩) ١ - (ح : ٢ ، امالى ابن الشيخ : ٢٢٣) : بسنده عن الرضا عن آبائه ، عن علي صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من هدهد الا وفى جناحه مكتوب بالسريانية : آل محمد خير البرية .

(٢٥٣٠) ٢- (ح : ٤ علل الشرائع ٥٩) : بسنده عن ابن عباس انه قال : معاشر الناس اعملوا ان الله تبارك وتعالى خاق خلقاً ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضى امير المؤمنين عليه السلام فقيل له : ومن هذا الخلق قال : القنابر.تقول فى السحر : اللهم العن مبغضى علي عليه السلام اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه .

وفي حديث : ٢٥ عن العمدة : ١٨٧ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل خلق خلقاً ليس من ولد آدم ولامن ولد ابليس يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا : يارسول الله من هم ؟ قال : هم القنابر ينادون في السحرعلى رؤس الشجر : ألا لعنةالله على مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢٥٣١) ٣ - ( ص : ٢٨٠ ح: ١ علل الشرائع : ٦٤ ) : بسندهعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي تختم باليمين تكن من المقربين ، قال: يارسول الله ومن المقربون [وما المقربون]؟ قال: جبرئيل وميكائيل ، قال: بما أتختم يارسول الله ؟ قال : بالعقيق الاحمر فانه أقر للهعزوجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك ياعلي بالوصية ولولدك بالامامة

ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس .

(٢٥٣٢) ٤ - ( ح : ٢ عيون الأخبار : ٢٢٧ ) : بسنده عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تختموا بالعقيق فانه أول جبل أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك ياعلي بالوصية ولشيعتك بالجنة .

(٢٥٣٣) ٥ - ( ح : ٤ عن فرحة الغرى : ١٨ ) : بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ياعلي ان الله عزوجل عرض مودتنا أهل البيت على السماوات والارض فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي، ثم السماء الرابعة فزينها [ فشرفها ] بالبيت المعمور ، ثم السماء الدنيا فزيّنها بالنجوم ، ثم أرض الحجاز فشرّفها بالبيت الحرام ، ثمّ أرض الشام فزيّنها ببيت المقدس ، ثم أرض طيبة فشرفها بقبري ، ثمّ أرض كوفان فشرفها بقبرك ياعلي ، فقال له : يارسول الله أقبري بكوفان العراق ؟ فقال : نعم ياعلي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض، يقتلك شقي هذه الامة: عبدالرحمان بن ملجم، فوالذي بعثني بالحق نبياً ماعاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه، ياعلي ينصرك من العراق مائة ألف سيف .

(٢٥٣٤) ٦ - ( ح : ٥ بشارة المصطفى : ٢٠٥ ) : بسنده عن أبي هريرة، قال : كنت أنا وأبوذر وبلال نسير ذات يوم مع علي بن أبي‌طالب ، فنظر علي الى بطيخ، فحل درهماً ودفعه الى بلال فقال: ايتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ، ومضى علي الى منزله ، فما شعرنا الاّ وبلال قد وافانا بالبطيخ ، فأخذ علي بطيخة فقطعها فاذا هي مرة ، فقال : يابلال ابعد بهذا البطيخ عني ، وأقبل علي حتى أحدثك بحديث حدثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ويده على منكبي ، قال : انّ الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر ، فما أجاب الى حبي عذب وطاب ، وما لم يجب الى حبي خبث ومر ، وانّي

لاظن ان هذا البطيخ مما لم يجب الى حبي .

(٢٥٣٥) ٧ - (ح: ٧ مناقب ابن المغازلي : ٢٨١ ح: ٣٢٦ والعمدة١٩٧) بسندهما عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال: اتاني جبرئيل عليه السلام فقال : تختموا بالعقيق ، فانه أول حجر شهد [أقر] لله بالوحدانيّة ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة .

(٢٥٣٦) ٨ - ( ح : ٨ عن المحتضر لحسن بن سليمان : ٩٦ و ١٠٥ ) : بسنده عن جابر الانصاري ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى لما خلق السماوات والارض دعاهن فأجبنه ، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاهما ، ثم خلق الخلق وفوض الينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا ، والشقي من شقى بنا، نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه .

أقول : هذه الاخبار وأمثالها من المتشابهات التي لايعلم تأويلها الاّ الله والراسخون في العلم، ولابد في مثلهامن التسليم ورد تأويلها اليهم عليهم السلام ويمكن أن يقال : لعل الله تعالى أعطاها شعوراً وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها ، ويخطر بالبال انه يحتمل أن تكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الاشياء وشرافتها، وقبح بعض الاشياء ورداءتها، فان للاشياءالحسنة والشريفة من جميع الاجناس والانواع مناسبة من جهة حسنها ، وللاشياء القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها، فكل ما له جهة شرافة وفضيلةوحسن فهي منسوبة الى أشرف الاشارف: محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين ، فكأنّه أخذ ميثاق ولايتهم عنها وقبلتها .(١)

أو المراد أنها لوكانت لها مدركة فكانت تقبلها ، وكذاكل ماله جهةرذالة وخباثة وقبح، فهي باجمعها منسوبة الىاخبث الاخابث : اعداء أهل البيت عليهم السلام ومباثنة لهم عليهم السلام فكانه أخذ ميثاقهم عنها فابت وأخذ ميثاق اعدائهم عنها فقبلت

أو المعنى أنها لو كانت ذوات شعور وأخذ ميثاقهم عنها لكانت تابي وأخذميثاق اعدائهم عنها لكانت تقبل .

# باب : ١٨

## « في انهم عليهم السلام امان لاهل الارض من العذاب وشفعاء الخلق »

(٢٥٣٧) ١ - (ص : ٣٠٨ عن تفسير القمي : ٤٤٤) : قال رسول الله ﷺ جعل الله النجوم اماناً لاهل السماء وجعل أهل بيتي أماناً لاهل الارض .

(٢٥٣٨) ٢ - (ح : ٣ ، أمالي ابن الشيخ: ٢٤١) : بسنده عن جابر وابي موسى الاشعرى وابن عباس قالوا : قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لاهل السماء واهل بيتي أمـان لامتي ، فاذا ذهب النجوم ذهب أهـل السماء ، واذا ذهب اهل بيتي ذهب أهل الارض .

(٢٥٣٩) ٣ - (ح : ٥ ، اكمال الدين للصدوق : ١١٨): بسنده عن فضيل الرسان قال : كتب محمد بن ابراهيم الى أبي عبدالله عليه السلام : أخبرنا ما فضلكم أهل البيت ؟ فكتب اليه أبو عبدالله عليه السلام : أن الكواكب جعلت في السماء أماناً لاهل السماء ، فاذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل السماء مايوعدون ، وقال رسول الله ﷺ : جعل أهل بيتي اماناً لامتى ، فاذا ذهب أهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون .

(٢٥٤٠) ٤- (ح : ٦ ، اكمال الدين : ١١٨) : بسنده عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، واهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب أهـل بيتي ذهب أهل الارض .

(٢٥٤١) ٥ - (ص : ٣١٢ ح : ٥ امالي المفيد : ١٢٨) : بسنده عن أبي جعفر عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنه اذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار، مكث عبد في النار سبعون خريفاً والخريف سبعون سنة ، ثم انه يسأل الله عزوجل ويناديه فيقول: يا رب اسألك بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني .

فيوحى الله جل جلاله الى جبرئيل عليه السلام : ان اهبط الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل : وكيف لي بالهبوط في النار ؟ فيقول الله تبارك وتعالى : اني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً، قال : فيقول : يا رب فما علمي بموضعه فيقول : أنه من جب من سجين ، فيهبط جبرئيل الى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عزوجل .

فيقول الله تعالى : يا عبدى كم لبثت في النار تناشدني ؟ فيقول : يارب ما احصبه ، فيقول الله عزوجل له: اما وعزتى وجلالي لو لا من سألتني بحقهم عندى لاطلت هو انك فى النار ، ولكنه حتم على نفسى ان لايسألنى عبد بحق محمد وأهل بيته الا غفرته له ، ما كان بينى وبينه ، وقد غفرت لك اليوم ، ثم يؤمر به الى الجنة .

(٢٥٤٢) ٦ - (ح : ٨ ، مشارق الانوار للبرسي : ٢٤٥): عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا علي أنت صاحب الجنان وقسيم النيران ، الا وان مالكاً ورضوان يأتيانى غداً عن أمر الرحمان فيقولان لي : يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هبة من الله اليك ، فسلمها الى علي بن أبي طالب ، فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء .

(٢٥٤٣) ٧ - (ح : ١٣ عن ايضاح دفائن النواصب: ٣٦): المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله

الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا خير الاولين والاخرين من أهل السماوات والارضين، هذا سيد الوصيين وسيدالصديقين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، اذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنة ، وقد اضائت القيامة من نور وجهه[ من ضوئها ]وعلى رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب ويقول النبيون : هذا نبي مرسل ، فينادي مناد من بطنان العرش:هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله [خ رسول الله] هذا علي بن أبي طالب ، فيقف علي شفير جهنم فيخرج منها من يحب ، ويدخل فيها من فيها من يبغض، ثم يأتي أبواب الجنة فيدخل أوليائه الجنة بغير حساب.

(٢٥٤٤) ٨ ـ (مناقب ابن المغازلي : ٦٧ح : ٩٧) : باسناده عن علي عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنك قسيم النار ، وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب .

أقول : قد ذكر هذا الحديث الخطيب الخوارزمي في المناقب : ٢٣٤ والبداية والنهاية ٧ : ٣٥٥ ولسان الميزان ٣ : ٢٤٧ وميزان الاعتدال ٤ : ٢٠٨ و ٢ : ٣٧٧، وفي طبقات الحنابلة١: ٣٢٠ تأليف القاضي ابن أبي يعلي الحنفي ما هذا لفظه : سمعت محمد بن منصور يقول : كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل : يا أبا عبدالله ما تقول في هذا الحديث الذي يروي أن علياً قال : انا قسيم النار ؟ فقال : وما تنكرون من ذا ؟ أليس روينا أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : لايحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق ؟ قلنا : بلى ، قال : فاين المؤمن ؟ قلنا في الجنة ، قال : وأين المنافق ؟ قلنا في النار ، قال : فعلي قسيم النار انتهى .

وفي اللسان : في حديث علي عليه السلام : انا قسيم النار ، قال القتيبى : اراد ان الناس فريقان فريق معي وهم على هدى، وفريق علي وهم على ضلال كالخوارج

فانا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار، وقسيم : فعيل في معنى: مقاسم ، قيل اراد بهم الخوارج وقيل: كل من قاتله .

# باب : ١٩

## « في افتراق الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وارتدادهم »

(٢٠٤٥) ١ - (بحار ٢٨: ٣ح: ١ عن الخصال: ٥٨٤ طبع مكتبة الصدوق بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان بني اسرائيل تفرقت على عيسى عليه السلام أحدى وسبعين فرقة فهلك سبعون فرقة ، وتخلص فرقة وان امتي ستفترق على اثنين وسبعين فرقة، فتهلك أحدى وسبعون وتتخلص فرقة ، قالوا: يا رسول الله من تلك الفرقة؟ قال :الجماعة الجماعة .

قال الصدوق رحمه الله : الجماعة أهل الحق وان قلوا ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : المؤمن وحده حجة والمؤمن وحده الجماعة .

(٢٠٤٦) ٢ - (ح : ٢ تفسير العياشي ١ : ٣٣١) : عن زيد بن اسلم، عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار ، وواحدة في الجنة ، وتفرقت امة عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة ، احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة ، وتعلو امتي على الفرقتين جميعاً بملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قالوا :من هم يارسول الله؟ قال : الجماعات، الجماعات ، قال يعقوب بن زيد: كان علي بن أبي طالب عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآناً : « ولو أن أهل الكتاب آمنوا لكفرّنا عنهم سيئاتهم » الى قوله: « ساء مايعملون » - المائدة : ٦٥ - وتلا أيضاً « وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه

يعدلون » ـ الاعراف : ١٨١ ـ يعني امة محمد ﷺ .

(٢٥٤٧) ٣ ـ (ح: ٤ معاني الاخبار : ٣٢٣ ) : بسنده عن عبدالله بن‌عمر قال : قال رسول الله ﷺ : سيأتي على امتي ما أتى على بني اسرائيل مثل بمثل ، وانهم تفرّقوا على اثنتين وسبعين ملّة ، وستفترق امّتي على ثلاث وسبعين ملّة ، تزيد عليهم واحدة كلها في النار غير واحدة ، قال : قيل : يارسول الله وما تلك الواحدة؟ قال: هو مانحن عليه اليوم أنا وأصحابي [أهل بيتي ] ـ .

(٢٥٤٨) ٤ ـ (ح: ١٠، امالي الطوسي ١: ٢٧٢ ) : بسنده عن سعيد عن أبي‌هريرة، عن النبي ﷺ قال : تأخذون كما أخذت الامم من قبلكم ، ذراعاً بذراع ، وشبراً بشبر ، وباعاً بباع ، حتى لو أن أحداً من اولئك دخل جحر ضبّ لدخلتموه قال : قال أبوهريرة : وان شئتم فاقرئوا القرآن: «كالذين من قبلكم كانوا أشدّ منكم قوة وأكثر أموالا وأولاداً فاستمتعوا بخلاقهم » ـ براءة ٦٩ ـ قال أبوهريرة: والخلاق الدين « فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم » حتى فرغ من الاية ، قالوا : يا نبي الله فماصنعت اليهود والنصارى؟ قال: وما الناس الاّ هم .

بيان: تفسير الخلاق بالدين غريب، والمشهور في اللغة والتفسير انه بمعنى النصيب، ولعل المعنى انهم جعلوا ماأصابهم من الدين وسيلة لتحصيل اللذات الفانية الدنيوية .

قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ٥ : ٤٨ ـ تعالى: « فاستمتعوا بخلاقهم » أي بنصيبهم وحظّهم من الدنيا أي صرفوها في شهواتهم المحرمة عليهم ، وفيما نهاهم الله عنه ، ثم أهلكوا « وخضتم » أي دخلتم في الباطل .
قال : وردت الرواية عن ابن عباس انه قال في هذه الاية : ماأشبه الليلة

بالبارحة، كالذين من قبلكم هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم، لاأعلم الا انه قال: والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر ضب لدخلتموه ( الدر المنثور ٣:٢٥٥) .

وروى مثل ذلك عن أبي هريرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لتأخذن كما أخذت الامم من قبلكم ذراعاً بذراع وشبراً بشبر، وباعاً بباع حتى لو أن أحداً من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه ، قالوا : يارسول الله كما صنعت فارس والروم وأهل الكتاب؟ قال: فهل الناس الا هم (راجع صحيح البخاري باب ٥٠ من كتاب الانبياء وباب ١٤ من كتاب الاعتصام ، وصحيح مسلم ح: ٦ من كتاب العلم ، وسنن ابن ماجة باب ١٧ من كتاب الفتن ومسند الامام أحمد بن حنبل ٢: ٣٢٥ و٣٢٧ وغيرها من كتب الحديث) .

وقال ابن مسعود: أنتم أشبه الامم ببني اسرائيل سمتاً وهدياً، تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة، غير اني لاأدري أتعبدون العجل أم لا؟ وقال حذيفة: المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا وكيف؟ قال: اولئك كانوا يخفون نفاقهم، وهؤلاء أعلنوه، أورد جميعها الثعلبي في تفسيره ( راجع مجمع البيان٥: ٤٩) .

(٢٥٤٩) ٥ ـ (ح : ١٢ ، أمالي المفيد : ٢٦) : بسنده عن فروة الظفاري قال : سمعت سلمان رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تفترق امتي ثلاث فرق ، فرقة على الحق لاينقص الباطل منه شيئاً ، يحبوني ويحبون أهل بيتي ، مثلهم كمثل الذهب الجيد ، كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد الا جودة ، وفرقة على الباطل لاينقص الحق منه شيئاً ، يبغضونني ويبغضون أهل بيتي ، مثلهم مثل الحديد ، كلما ادخلته النار فاوقدت عليه لم يزده الاشراً وفرقة مدهدهة ـ مدحرجة ومضطربة ـ على ملة السامري لايقولون لامساس

لكنهم يقولون : لاقتال امامهم عبدالله بن قيس الاشعري .

(٢٥٥٠) ٦ - (ح : ١٦ عن كشف اليقين في امرة المؤمنين) : بسنده عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : تفترق امتي بعدي ثلاث فرق ، فرقة أهل حق لايشوبونه بباطل ، مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيباً وامامهم هذا لاحد الثلاثة ، وهوالذي أمر الله به في كتابه : «اماماً ورحمة» وفرقة أهل باطل لايشوبونه بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلمافتنتهم بالنار ازدادخبثاً ونتناً وامامهم هذا لاحد الثلاثة، وفرقة أهل ضلالة مذبذبين لاالى هؤلاءولاالى هؤلاءامامهم هذا لاحدالثلاثة قال: فسئلته عن أهل الحق وامامهم، فقال: هذاعلي ابن أبي طالب امام المتقين، وأمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهما فلم يفعل.

(٢٥٥١) ٧ - (ح : ٢٢ كتاب سليم بن قيس : ٩٣) : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة شبراً بشبر، وذراعاً بذراع ، وباعاً بباع ، حتى لو دخلوا جحراً لدخلوا فيه معهم، ان التوراة والقرآن كتبته يد واحدة في رق واحدبقلم واحد ، وجرت الامثال والسنن سواء .

(٢٥٥٢) ٨ - (ح : ٢٣ ، أمالي الطوسي ١ : ٩٢) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : مابال أقوام يقولون ان رحم رسول الله ﷺ لايشفع [ لاينتفع ] يوم القيامة ، بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والاخرة ، واني أيها الناس فرطكم ـ متقدمكم ـ يوم القيامة على الحوض ، فاذا جئتم قال الرجل : يارسول الله أنا فلان بن فلان ، فأقول: أما النسب فقد عرفته ، ولكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على أعقابكم القهقري .

(٢٥٥٣) ٩ - (ح : ٢٤ ، أمالي المفيد : ٢٠٢ والطوسي ١ : ٢٧٥) بسنده

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ انـه قال : تزعمون ان رحم نبي الله لايشفع قومه يوم القيامة ؟ بلى ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، ثـم قال : أيها الناس أنا فرطكم على الحوض ، فاذا جئت قام رجال يقولون: يانبي الله أنا فلان بن فلان ، وقال آخر: يانبي الله أنا فلان بن فلان، وقال آخر: أنا فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفت، ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقري.

(٢٥٥٤) ١٠ - (ح : ٢٥ ، أمالي الطوسي ٢ : ١٦٢) : بسنده عن خير بن نوف أبي الوداك ، قال : قلت لابي سعيد الخدري : والله مايأتي علينا عام الا وهو شر من الماضي ، ولا أمير الا وهو شر ممن كان قبله ، فقال أبو سعيد : سمعته من رسول الله ﷺ يقول ماتقول، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: لايزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لايعرف عددها، حتى تملأ الارض جوراً ، فلايقدر أحد يقول : الله ، ثم يبعث الله عزوجل رجلا مني ومن عترتي فيملاء الارض عدلا كما ملئت من كان قبله جوراً ، ويخرج له الأرض أفلاذ كبدها ويحثو المال حثواً ، ولايعده عداً ، وذلك حين يضرب الاسلام بجرانه .

(٢٥٥٥) ١١ - (ح : ٢٦ عيون الاخبـار ٢ : ٨٧) : بسنده عن محمد بن موسى بن نصر الرازي ، عن أبيه قال : سئل الرضا عليه السلام عن قول النبي ﷺ: أصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ، وعن قوله ﷺ : دعو الى أصحابي فقال: هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل، قيل : وكيف نعلم انهم قد غيروا وبدلوا ؟ قال : لمايرونه من انه ﷺ قال: ليذادن رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء ، فأقول : يارب أصحابي أصحابي ، فيقال لي : انك لاتدري ماأحدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : بعداً لهم وسحقاً ، افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل .

أقول : قال الشيخ في تلخيص الشافي ٢ : ٢٤٨ : وأما الكلام في قوله : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، لنـا أن نقول : لوكان الخبر صحيحاً

لوجب بذلك عصمة كل واحـد من الصحابة ، وليس ذلك يقول أحـد ، لان فيهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه على الجماعة ، على ان هذا الخبرمعارض بماروي عن النبي ﷺ من قوله: انكم تحشرون الى الله يوم القيامة حفاة عراة وانه سيجاء برجال من امتي ويؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : يارب أصحابي فيقال انك لاتدري ماأحدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذفارقتهم.

وراجع أيضاً صحيح البخاري تفسير سورة الانبياء من كتاب الرقاق و الباب الأول من كتاب الفتن وصحيح مسلم كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرة و كتاب الصلاة و كتاب الفضائل و كتاب الجنة وسنن الترمذي كتاب القيامة وتفسير سورة الأنبياء وسنن النسائي كتاب الافتتاح و كتاب الجنائز ، وكتاب الحج، وسنن ابن ماجة كتاب المناسك، وسنن الدارمي كتاب المناسك وموطاء مالك بباب الجهاد ومسند ابن حنبل ١ : ٣٩ و ٣ : ٢٨ و ١٠٢ و ج ٤ : ٣٩٦ و ج ٥ ص: ٤٨ و ٣٨٨ و ٤١٢ وسائر كتب الحديث كتاب الفتن .

(٢٥٥٦) ١٢ ـ (ح : ٣٠ ، امالي المفيد : ٣١ والزوائد ١: ١١٢) : بسنده عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اني على الحوض أنظر من يرد علي منكم، وليقطعن برجال دوني، فأقول : يارب أصحابي أصحابي فيقال: انك لاتدري ماعملوا بعدك ؟ انهم مازالوا يرجعون على اعقابهم القهقري .

(٢٥٥٧) ١٣ ـ (ح: ٣١، امالي المفيد : ٣١) : عن شقيق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: دخل عليها عبدالرحمن بن عوف فقال: ياأمه قد خفت أن يهلكني كثرة مالي أنا أكثر قريش مالا ، قالت: يابني فانفق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أصحابي من لايراني بعد أن أفارقه ، قال : فخرج عبدالرحمن فلقى عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أم سلمة ، فجاء يشتد حتى دخـل عليها ، فقال : بالله ياأمه أنا منهم ؟ فقالت : لاأعلم ولن أبرىء بعدك احداً .

(٢٥٥٨) ١٤ ـ (ح: ٣٢ كشف الغمة ١: ١٤٧) : عن كفاية الطالب، عن

ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انكم محشورون حفاة عراة عزلا ـ الا غلف ـ ثم قرء : « كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين » ـ الانبياء : ١٠٤ ـ ألا وان أول من يكسى ابراهيم عليه السلام ألا وان اناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابى أصحابى ، قال : فيقال : انهم لايزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى عليه السلام: « وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم ـ الى قوله ـ : العزيز الحكيم » ـ المائدة : ١١٧ ـ .

( قال صاحب الكفاية ) : قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم فى صحيحه عن محمد بن بشار بن بندار ، عن محمد بن جعفر غندر عن شعبه، ورزقناه بحمدالله عالياً من هذا الطريق، هذا آخر كلامه.

(٢٥٥٩) ١٥ ـ (ح: ٣٦، عن العمدة لابن بطريق : ٢٤٢ وصحيح البخاري كتاب المساقاة الباب ١٠ وصحيح مسلم كتاب الطهارة و كتاب الفضائل ح: ٣٨ وسنن ابن ماجة كتاب الزهد باب ذكر الحوض و مسند ابن حنبل ٢ : ٢٩٨ و ٣٠٠) : بسندهم عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: والذي نفسى بيده لاذودن رجالا عن حوضى كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض .

قال : وأخرجه البخاري من حديث الزهري ، عن سعيد بن المسيب انه كان يحدث عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وآله قال : يرد على الحوض يوم القيامة رهط من أصحابى فيحلئون ـ يمنعون عن ورودهم ـ عن الحوض فأقول: يارب أصحابى ، فيقال : انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أعقابهم القهقري ، فقال : قال البخاري وقال شعيب عن الزهري كان أبوهريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه وآله فيجلون وقال عقيل : فيحلئون .

(٢٥٦٠) ١٦ - ( ح : ٣٧ جامع الاصول ١١ : ١٢٠ ) : روى ابن الاثير في كتاب جامع الاصول فما أخرجه من صحيح البخاري وصحيح مسلم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : انا فرطكم على الحوض وليرفعن الى رجال منكم ، حتّى اذا أهويت اليهم لاناولهم اختلجوا - استلبوا وأخذوا بسرعة - دوني فأقول: اي رب أصحابي، فيقال: انك لاتدري ماأحدثوا بعدك.

ومن الصحيحين أيضاً عن أنس ان رسول الله ﷺ قال: ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رأيتهم ورفعوا الى اختلجوا دوني ، فلاقولن اي رب أصحابي أصحابي فليقالن لي: انك لاتدري ماأحدثوا بعدك - زيد في بعض الروايات قوله : سحقاً لمن بدل بعدي - .

وأيضاً من الصحيحين عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انا فرطكم على الحوض من ورد شرب لم يظمأ أبداً ، وليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم ، قال أبوحازم فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم بهذا الحديث، فقال: هكذا سمعت سهلا يقول ؟ فقلت: نعم ، قال : انا أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته يزيد فيقول: فانهم مني فيقال: انك لاتدري ماأحدثوا بعدك، فأقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي .

ومن البخاري : ان رسول الله ﷺ قال : بينا أنا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال لهم: هلم، قلت: الى اين؟ قال: الى النار والله، فقلت: ماشأنهم ؟ قال : انهم قد ارتدوا على أدبارهم القهقري، ثم اذا زمرة اخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال لهم: هلم، فقلت: الى أين؟ قال: الى النار والله، قلت : ماشأنهم ؟ قال: قد ارتدوا على أدبارهم، فلاأراه يخلص منهم الا مثل همل النعم- الهمل بالتحريك

الابل التي ترعى بلا راع ـ .

وعن مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: ترد على امتي الحوض وأنا أذود الناس كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله، قالوا: يانبي الله تعرفنا ؟ قال: نعم لكم سيماء ليست لاحد غيركم، تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء، وليصدن عني طائفة منكم فلايصلون، فأقول: يارب هؤلاء من أصحابي فيجيبني [ فيجيئني ] ملك فيقول: وهل تدري ماأحدثوا بعدك ؟ .

ومن صحيح مسلم أيضاً عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهراني أصحابه : اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم ، فليقطعن دوني رجال ، فلأقولن : أي رب مني ومن امتي ، فيقول : انك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، مازالوا يرجعون على أعقابهم ( جامع الاصول: ١١: ١٢١ ) .

( ٢٥٦١ ) ١٧ ـ ( جامع الاصول ١١ : ١٢١ ) : ومن الصحيحين عن اسماء بنت أبي بكر قالت : قال رسول الله ﷺ : اني على الحوض انظر من يرد علي منكم، وسيؤخذ ناس دوني، فأقول: يارب مني ومن امتي ـ وفي رواية اخرى ـ : فأقول: أصحابي، فيقال : هل شعرت ماعملوا بعدك ؟ والله مابرحوا يرجعون على أعقابهم .

( ٢٥٦٢ ) ١٨ ـ ( جامع الاصول ١١: ١٢٢ ) : عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان حوضي لابعد من ايلة الى عدن ، والذي نفسي بيده لاذودن عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه .

(٢٥٦٣) ١٩ ـ (جامع الاصول ١٠: ٤٠٨): ومن صحيح الترمذي، عن ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين على امتي ماأتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من أتى امه علانية ليكونن في

امتي من يصنع ذلك، وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة ،كلها فى النار الاّ ملة واحدة قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي .

(٢٥٦٤) ٢٠ ـ (الجامع الصحاح للترمذي ٤: ٤٩٩ باب: ٤٣ ح: ٢٢١٩) بسنده عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : لاتقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين ، وحتى يعبدوا الأوثان ، وانه سيكون فى امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم انه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي .

أقول : راجع الى الصفحة: ٢٥ من ج: ٢٨ من البحار وكتاب الفتن من صحاح الستة ترى الاخبار متضافراً متكاثراً .

# باب : ٢٠

## « اخبار النبى امته بماجرى على أهل بيته واخبار الله تعالى بذلك »

( ٢٥٦٥ ) ١ ـ ( بحار ٢٨: ٣٧ عن امالي الصدوق : ٦٨ ) : بسنده عن ابن عباس، قال : ان رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم اذ أقبل الحسن عليه السلام فلمارآه بكى، ثم قال: اليّ اليّ يابنيّ، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال اليّ اليّ يابنيّ فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلمارآها بكى ثم قال اليّ اليّ يابنيّة، فأجلسها بين يديه ، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى ، ثم قال : اليّ اليّ ياأخي ، فمازال يدنيه حتى أجلسه الى جنبه الايمن .

فقال له اصحابه :يارسول الله ﷺ ماترى واحداً من هؤلاء الابكيت اوما

فيهم من تسر برؤيته؟فقال ﷺ: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عزوجل،وما على وجه الارض نسمة احب الى منهم .

اما علي بن ابي طالب عليه السلام فانه اخى وشقيقى ، وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة ، وصاحب حوضى وشفاعتى، وهومولى كل مسلم وامام كل مؤمن ، وقائد كل تقى ، وهو وصيى وخليفتى على اهلى وامتى فى حياتى وبعدموتى، محبه محبى ومبغضه مبغضى،وبولايته صارت امتى مرحومة ، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة ، وانى بكبيت حين اقبل، لانى ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى ، ثم لايزال الامربه حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » ـ البقرة : ١٥٨ ـ .

واما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهى بضعة منى ، وهى نور عينى وهى ثمرة فؤادى ، وهى روحى التى بين جنبيه ، وهى الحوراء الانسية ، ومتى قامت فى محرابها بين يدى ربها جل جلاله زهر نورها الملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض .

ويقول الله عزوجل لملائكته : ياملائكتى انظروا الى امتى فاطمة سيدة امائى بين يدى ترعد فرائصها من خيفتى ، وقد اقبلت بقلبها على عبادتى ، اشهدكم انى قد آمنت شيعتها من النار ، واني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى ، كسانى بها وقد دخل الذل بيتها ، وانتهكت حرمتها ، وغصبت حقها ، ومنعت ارثها ، وكسرت جنبتها ، واسقطت جنينها ، وهى تنادى : يامحمداه فلا تجاب ، وتستغيث فلا تغاث ، فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية تتذكر

انقطاع الوحي عن بيتها مرة ، وتتذكر فراقي اخرى ، وتستوحش اذا جنّها الليل لفقدَ صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة ، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة ، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: يافاطمة «ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » ـ آل عمران : ٤٢ ـ يا فاطمة « اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين».

ثم يبتدى بها الوجع ، فتمرض فيبعث الله عزوجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يارب اني قدسئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا ، فالحقني بابي ، فيلحقها الله عزوجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي ، فتقدم علي محزونة ، مكروبة ، مغمومة مغصوبة مقتولة ، فاقول عند ذلك : اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها ، وذل من اذلها، وخلد في نارك من ضرب جنبيها، حتى القت ولدها ، فتقول الملائكة عند ذلك :آمين.

واما الحسن عليه السلام فانه ابني وولدي ، ومني وقرة عيني ، وضياء قلبي ، وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة ، وحجة الله على الأمة امره امري ، وقوله قولي ، من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني ، واني لما نظرت اليه تذكرت مايجرى عليه من الذل بعدي ، فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطيور في جو السماء ، والحيتان في جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام .

واما الحسين عليه السلام فانه مني ، وهو ابني وولدي ، وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ، ومولى المؤمنين ، وخليفة رب العالمين، وغياث المتغيثين،

وكهف المستجيرين ، وحجة الله على خلقه اجمعين ، وهو سيد شباب اهل الجنة ، وباب نجاة الامة ، امره امرى ، وطاعته طاعتى ، من تبعه فانه منى ، ومن عصاه فليس منى، وانى لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدى ، كانى به وقد استجار بحرمى وقربى فلا يجار ، فاضمه فى منامى الى صدرى وآمره بالرحلة عن دار هجرتى ، وابشره بالشهادة ، فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ، ارض كرب وبلاء ، وقتل وفناء ، تنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتى يوم القيامة ، كانى انظر اليه وقد رمى بسهم فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كمايذبح الكبش مظلوماً،ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله ، وارتفعت اصواتهم بالضجيج ، ثم قام عليه السلام وهو يقول:اللهم انى اشكو اليك ما يلقى اهل بيتى بعدى ، ثم دخل منزله .

(٢٥٦٦) ٢ - (ح : ٢ ، امالى المفيد : ٢١٥ وامالى الطوسى ١ : ١٢٢) : عن ام الفضل بن العباس قالت : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فى مرضه الذى توفى فيه افاق افاقة ونحن نبكى فقال صلى الله عليه وآله : ما الذى يبكيكم ؟ قلت : يا رسول الله نبكى لغير خصلة ، نبكى لفراقك ايانا ، ولانقطاع خبر السماء عنا ، ونبكى للامة من بعدك فقال عليه السلام : اما انكم المقهورون والمستضعفون من بعدى .

(٢٥٦٧) ٣ - (ح : ٣، امالى الطوسى ١ : ١٨٩) : بسنده عن ابى امامة الباهلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ، كلما نقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها، فاولهن نقض الحكم وآخرهن الصلاة .

(٢٥٦٨) ٤- (ح : ٤ ، امالى الطوسى ١ : ١٩١) : بسنده عن عبدالله بن العباس قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل : يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال : ابكى لذريتى وما تصنع بهم شرار امتى من بعدى ، كانى بفاطمة بنتى وقد ظلمت بعدى ، وهى تنادى : يا ابتاه يا ابتاه

فلا يعينها احد من امتى ، فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتبكين يا بنية، فقالت : لست ابكي لما يصنع بى من بعدك ولكنى ابكى لفراقك يا رسول الله، فقال لها : ابشرى يا بنت محمد بسرعة اللحاق بى ، فانك اول من يلحق بى من اهل بيتى .

(٢٥٦٩) ٥ ـ (ح : ٥ ، امالى الطوسى ٢ : ٩٠): بسنده عن سالم الجعفى قال : قال على صلوات الله عليه وهو فى الرحبة جالس : انتدبوا ـ اجابوا ـ وهو على المسير من السواد، فانتدبوا نحو من مائة فقال : ورب السماء والأرض لقد حدثنى خليلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامة ستغدر بى من بعده ، عهداً معهوداً وقضاء مقضياً وقد خاب من افترى .

(٢٥٧٠) ٦ ـ (ح : ٦، امالى الطوسى ١ : ٢٢٤ ومشكاة المصابيح : ٤٦١): ولفظه عن المشكاة : وعن حذيفة قال : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى ، قال : قلت : يا رسول الله انا كنا فى جاهلية وشر فجائنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال : نعم ، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال : نعم وفيه دخن ، قلت : وما دخنه ؟ قال: قوم يستنون بغير سنتى ويهدون بغير هديى ، تعرف منهم وتنكر ، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال : نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها ، قلت : يا رسول الله صفهم لنا ، قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا، قلت: فما تأمرنى ان ادركنى ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وامامهم ، قلت : فان لم يكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك .

قال : وفي رواية المسلم قال : يكون بعدي ائمة لايهدون بهداى ولايستنون بسنتي ، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة :

قلت : كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك ؟ قال : تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك وأخذ مالك ، فاسمع واطع .

أقول : والحديث متفق عليه في صحيح مسلم والبخاري ، راجع البخاري كتاب الفتن : ٦٥ وكتاب المناقب ، وصحيح مسلم كتاب الاجارة ، وسنن أبي داود كتاب الفتن الحديث : ٤٢٤٤ ومسند بن حنبل ٥ : ٣٨٦ و٣٩١ و ٣٩٩ و٤٠٣ و٤٠٤ و ٤٠٦ ورواه صاحب جامع الاصول ١٠ : ٤١٤ و٤١٧ وغيرهم من رواة الحديث .

(٢٥٧١) ٧ - (ح : ٩ ، امالي الطوسي ٢ : ٩٨ ومشكاة المصابيح : ٤٥٩ وسنن الترمذي كتاب الفتن باب: ٧٣ح : ٢٢٦٠ وسنن أبي داود كتاب الملاحم باب ١٧ وسنن ابن ماجة كتاب الفتن حديث : ٤٠١٤ ومسند ابن حنبل ٢ : ٣٩٠) بسندها عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر .

(٢٥٧٢) ٨ - (ح : ١٠ ، امالي الطوسي ٢ : ٩٩ وسنن ابن ماجة ح : ٤٠١٤) : بسندهما عن النبي ﷺ قال : يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له اجر خمسين منكم ، قالوا : يا رسول الله ﷺ اجر خمسين منا؟! قال : نعم أجر خمسين منكم ، قالها ثلاثاً .

(٢٥٧٣) ٩ - (ح: ١١، امالي الطوسي٢ : ١١٥) : عن أبي سعيد الخدري قال : أخبر رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بما يلقي بعده ، فبكي علي عليه السلام وقال : يارسول الله ﷺ اسألك بحقي عليك وحق قرابتي وحق صحبتي، لما دعوت الله عزوجل ان يقبضني اليه، فقال رسول الله ﷺ: تسألنى ان ادعو ربي لاجل مؤجل ؟ قال: فعلي ما اقاتلهم ؟ قال:على الاحداث في الدين .

(٢٥٧٤) ١٠ - (ح : ١٢ ، امالي الطوسي ٢ : ١٢٦) : بسنده عن عبدالله

بن يحيى الحضرمي، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري ، فتذاكرنا الدجال ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله محمراً وجهه ، فقال: لغير الدجال اخوف عليكم من الدجال : الائمة المضلون وسفك دماء عترتي من بعدي ، انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

(٢٥٧٥) ١١ - (ح : ١٣ ، امالي الطوسي ٢ : ١٣٢) : بسنده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآنك في النار ، يعني الرصاص وما ذاك الا لما يرى من البلاء والاحداث في دينهم لايستطيع له غيراً .

(٢٥٧٦) ١٢ - (ح : ١٤ علل الشرايع ٢ : ٣٧) : بسنده عن محمد بن معاوية باسناده رفعه قال : هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قباء اسود ، ومنطقة فيها خنجر ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل ما هذا الزي ؟ قال : زي ولد عمك العباس ، يا محمد ويل لولدك من ولد العباس ، فجزع النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا عم ويل لولدي من ولدك، فقال : يا رسول الله افاجب نفسي ؟ قال : جف القلم بما فيه .

بيان : الجب: استيصال الخصية ، ولعل المراد بجف القلم جريان القضاء والحكم الالهي بعدم معاقبة رجل لفعل آخر ، وعدم المعاقبة قبل صدور الذنب أو انه ولد عبدالله الذي يكون هذا النسل الخبيث منه فلا ينفع الجب، وبالجملة انه من اسرار القضاء والقدر التي تحير فيها عقول أكثر البشر .

(٢٥٧٧) ١٣ - (ح : ١٥ عيون الاخبار ٢ : ٦١ ح : ٢٤٤) : باسناده عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لبني هاشم : انتم المستضعفون بعدي .

(٢٥٧٨) ١٤ - (ح: ١٦ عيون الاخبار ٢ : ٦٦) : بسنده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : اذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك

ويمنعونك حقك .

بيان : في القاموس: ملائه على الأمر: ساعده وشايعه ،كما لاه ، وتمالؤوا عليه : اجتمعوا .

(٢٥٧٩) ١٥- (ح : ١٧ عيون٢: ٦٦) : بسنده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : انامتي ستغدربك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها .

(٢٥٨٠) ١٦ - (ح : ١٨ عيون٢ : ١٣٠ ح : ١٧) : عن الرضا عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لايحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء : وماهم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود فى الليل النابر [الغامر، العابر] .

توضيح : في الليل الغابر : أي الذي مضى كثير منه واشتد لذلك ظلامه، وقيل : الغامر شديد الظلمة .

(٢٥٨١) ١٧ - (ح : ١٩ تفسير القمى: ٤٢٨) : وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون » ـ الأنبياء : ٣٤ ـ فانه لما أخبر الله نبيه بما يصيب أهل بيته بعده ، وادعاء من ادعى الخلافة دونهم ، اغتم رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عزوجل : « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخيرفتنة «أي نختبرهم» والينا يرجعون» فاعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله انه لابد ان يموت كل نفس .

(٢٥٨٢) ١٨ - (ح: ٢٠ ، امالى الصدوق : ٨١) : بسنده عن علي بن أبى طالب عليه السلام قال : بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ التفت الينا فبكى ، فقلت : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أبكى مما يصنع بكم بعدى ، فقلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ فقال : أبكى من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها ، وطعنة الحسن فى الفخذ ، والسم الذي يسقى وقتل الحسين قال : فبكى أهل البيت جميعاً ، فقلت : يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا

للبلاء ، قال ابشر يا علي فان الله عزوجل قد عهد الى انه لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا منافق .

(٢٥٨٣) ١٩ - (ح : ٢١ ، اكمال الدين للصدوق : ٢٦٢) : بسنده عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : كنت جالساً بين يدى رسول الله ﷺ فى مرضه التي قبض فيها ، فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رات ما بابيها صلوات الله عليه وآله من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها ، فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يارسول الله اخشي الضيعة على نفسي وولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثم قال : يا فاطمة اما علمت انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه ، وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبياً واطلع الى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك ، فاوحى الله الى ان ازوجك اياه وان اتخذه ولياً ووزيراً ، وان اجعله خليفتي في امتي ، فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء ، وانت اول من يلحق بي من أهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك [واحد عشر من ولدك] وولدك وانت سيدة نساء أهل الجنة، وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وابناء بعلك أوصيائي الى يوم القيامة ، كلهم هادون مهديون، والاوصياء بعدى : أخي على ثم حسن وحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين فى درجتي ، وليس في الجنة درجة أقرب الى الله عزوجل من درجتي ودرجة أوصيائي وأبى ابراهيم .

اما تعلمين يابنية انمن كرامة الله عزوجل اياك ان زوجك خير امتى وخير اهل بيتى ، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً واكثرهم علماً، فاستبشرت فاطمة عليهاالسلام وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ .

ثم قال لها: يابنية ان لبعلك [كتاب سليم بن قيس : ٦٩: ان لعلي بن أبي

طالب ثمانية اضراس ثواقب نواقد [ مناقب: ايمانه بالله ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه الى ذلك أحد من امتي ، وعلمه بكتاب الله عزوجل وسنتي وليس أحد من امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام ان الله عزوجل علمني علماً لايعلمه غيري، وعلم ملائكته ورسله علماً ، وكلما علمه ملائكته ورسله فانا أعلم به، وأمرني الله عزوجل ان اعلمه اياه، ففعلت، فليس أحد من امتى يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره، وانك يابنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين ، وهما سبطا امتي، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وان الله عزوجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب .

يابنية انا أهل بيت أعطانا الله عزوجل سبع خصال لم يعطها أحداً من الاولين كان قبلكم، ولايعطيها احداً من الاخرين غيرنا : نبينا سيد المرسلين وهو أبوك، ووصينا سيدالاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة ابن عبدالمطلب وهو عم ابيك، قالت : يارسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لا بل سيد الشهداء الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء ، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار فى الجنة مع الملائكة، وابناك حسن وحسين سبطا امتى وسيدا شباب أهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

قالت : فأي هؤلاء الذين سميت أفضل ؟ قال : علي بعدي أفضل امتي ، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي عليه السلام وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا- وأشار الى الحسين - ومنهم المهدي انا أهل بيت اختار الله عزوجل لنا الآخرة على الدنيا .

ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال : ياسلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، اما انهم معي فى الجنة ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : يا أخي انك ستبقى بعدي ، وستلقى من قريش شدة من

تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فان وجدت عليهم اعواناً فقاتل من خالفك بمن وافقك، وان لم تجد أعواناً فاصبر، وكف يدك، ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون اسوة حسنة ، ان استضعفه قومه وكادوا يقتلونــه ، فاصبر لظلم قريش اياك، وتظاهرهم عليك فانك مني بمنزلة هارون من موسى ومن أتبعه، وهم بمنزلة العجل ومن أتبعه ياعلي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولوشاء لجمعهم على الهدى حتى لايختلف اثنان من هذه الامة ، ولا ينازع فى شيء من أمره ، ولايجحد المفضول ذا الفضل فضله ، ولوشاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ، ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال ، وجعل الاخرة دار القرار ، « ليجزي الذين اسائوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى » فقال علي عليه السلام : الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه ( راجع أيضاً كتاب سليم بن قيس، : ٦٩ ) .

(٢٥٨٤) ٢٠ ـ ( ح: ٢٢ كتاب سليم بن قيس: ٧٢): قال سليم: وحدثني علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعض طرق المدينة، فاتينا على حديقة فقلت: يارسول الله ماأحسنها من حديقة؟ قال صلى الله عليه وآله : ماأحسنها ولك فى الجنة أحسن منها ، ثم اتينا على حديقة اخرى ، فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ؟ قال : ما أحسنها ولك فى الجنة أحسن منها حتى اتينا على سبع حدائق أقول : يارسول الله ما أحسنها ؟ ويقول : لك فى الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتقني ثم اجهش ـ افزع ـ باكياً وقال بأبى الوحيد الشهيد، فقلت : يارسول الله مايبكيك ؟ فقال : ضغائن فى صدور أقوام لايبدونها الا من بعدى: أحقادبدر وتراثاحد ، قلت:فى سلامة من ديني؟ قال : فى سلامة من دينك فأبشر ياعلي فان حياتك وموتك معي وأنت أخي

وأنت وصيي وأنت صفيي ووزيري ووارثي والمؤدي عني وأنت تقضي ديني وتنجز عدتي عني وأنت تبرىء ذمتي وتؤدي امانتي وتقاتل على سنتي الناكثين من امتي والقاسطين والمارقين ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك ، فانك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه ، وان موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم ان ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم بهم وان لم يجد أعواناً ان يكف يده ويحقن دمه ولايفرق بينهم .

ياعلي مابعث الله رسولا الا وأسلم معه قومه طوعاً وقوم آخرون كرهاً فسلط الله الذين أسلموا كرهاً على الذين أسلموا طوعاً ، فقتلوهم ليكون أعظم لاجورهم ، ياعلي انّه مااختلفت امة بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها ، وان الله قضى الفرقة و الاختلاف على هذه الامة ولوشاء لجعلهم على الهدى حتّى لايختلف اثنان من خلقه ولايتنازع في شيء من أمره ولايجحد المفضول ذا الفضل فضله ولوشاء عجل النقمة ، فكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويلم الحق أين مصيره ولكن جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار القرار ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى فقلت : الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضى بقضائه .

(٢٥٨٥) ٢١ - (ح: ٢٤ كامل الزيارات لابن قولويه باب نوادر الزيارات ٣٣٢) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له: ان الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك ؟ قال : أسلم لامرك يارب ، ولاقوة لي على الصبر الا بك ، فما هن ؟ قيل :

أولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى أهلك لاهل الحاجة، قال : قبلت

يارب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثانية : فالكذب والخوف الشديد ، وبذلك مهجتك فـي ومحاربة أهل الكفر بمالك ونفسك ، والصبر على مايصيبك منهم من الاذى ومن أهـل النفاق، والالم في الحرب والجراح قال : يارب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر .

وأما الثالثة فمايلقى أهل بيتك من بعدك من القتل .

أما أخوك فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ و الحرمان والجهـد والظلم، وآخرذلك القتل ، فقال : يارب سلمت وقبلت ومنك التوفيقوالصبر.

وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لهـا ، وتضرب وهي حامل ، ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن ، ثـم يمسها هوان وذل ، ثم لاتجد لها مانعاً، وتطرح مافي بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قال : انا لله وانا اليه راجعون قبلت يارب وسلمت ومنك التوفيق .

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدراً ويسلب ويطعن ، يفعل بـه ذلك امتك، قال: قبلت يارب وانا لله وانا اليه راجعون، وسلمت ومنكالتوفيق والصبر ، وأما ابنها الاخر فتدعوه أمتك الى الجهاد ، ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته، ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاءمني بالشهادة له ولمن معهويكون قتلهحجةعلى منبين قطريها فتبكيه أهلالسماوات والارضين جزعاً عليه ، وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ، ثم اخرج منصلبه ذكراً به أنصرك [ انتصر له به ] وان شبحه عندي تحت العرش، يملاء الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب ، يقتل حتى يشك [يسئل] فيه ، قلت: انا لله . فقيل : ارفـع رأسك، فنظرت الى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبه ريحاً، والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فأقبل الي وعليه ثياب النور،

وسيماء كل خير حتى قبل بين عيني، ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لايحصيهم الا الله عزوجل، فقلت: يارب لمن يغضب هذا ولمن أعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم ، فأنا أنتظره منك فهؤلاء أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني مما [بما] يلقون من بعدي ولو [لئن] شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم ، وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر .

فقيل لى : أما أخوك فجزائه عندي جنة المأوى نزلا بصبره أفلج حجته على الخلائق يوم البعث ، واوليه حوضك يسقى منه أوليائكم ، ويمنع منه أعدائكم وأجعل جهنم عليه برداً وسلاماً يدخلها فيخرج من كان فى قلبه مثقال ذرة من المودة ، وأجعل منزلتكم فى درجة واحدة من الجنة .

وأما ابنك المقتول المخذول ، وابنك المغدور المقتول صبراً فانهما مما ازين بهما عرشي ، ولهما من الكرامة سوى ذلك مالايخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء ، فعلى فتوكل ، ولكل من أتى قبره من الخلق من الكرامة لان زواره زوارك ، وزوارك زواري ، وعلى كرامة زائري ، وأنا أعطيه ما سأل واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى تعظيمى له ، وماأعددت له من كرامتى .

وأما ابنتك فانى اوقفها عند عرشي فيقال لها : ان الله قد حكمك فى خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمى فيه بماأحببت ، فانى اجيز حكومتك فيهم ، فتشهد العرصة فاذا أوقف من ظلمها أمرت به النار ، فيقول الظالم: «واحسرتاه على مافرطت فى جنب الله» ويتمنى الكرة «ويعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ياويلتى ليتنى لم أتخذ فلاناً خليلا» وقال: «حتى اذا جائنا قال ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين* ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون» فيقول الظالم : أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» أو الحكم لغيرك ؟ فيقال لهما : «ألا لعنة الله على الظالمين

الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالاخرة هم كافرون » .

واول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قاتله ، ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار ، لووقع سوط منها البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ، ولووضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين صلوات الله عليه بين يدى الله للخصومة مع الرابع وتدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لايراهم احد ، ولايرون احداً ، فيقول الذين كانوا في ولايتهم : « ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين » قال الله عزوجل : « ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون » فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ، ويأتيان الحوض يسئلان عن امير المؤمنين عليه السلام ومعهم حفظة فيقولان : اعف عنا واسقنا وخلصنا ، فيقال لهم : « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون » بامرة المؤمنين ، ارجعوا ظماء مظمئين الى النار « فما شرابكم الا الحميم والغسلين ، وماتنفعكم شفاعة الشافعين » .

(٢٥٨٦) ٢٢ ـ (ح : ٢٧ مناقب ٣ : ٢٠٣) : بسنده قال ابوذر : قال النبي لاتضادوا علياً فتكفروا ولاتفضلوا عليه فترتدوا.

ابوذر وابن عمر ، قال النبي صلى الله عليه وآله : من فارق علياً فقد فارقني ، ومن فارقني فقد فارق الله .

وفي رواية ابن عمر : ياعلي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله امام الزيدية ابو طالب الهروى باسناده عن علقمة وابو ايوب : انه لما نزلت : « الم احسب الناس » الايات ، قال النبي لعمار : انه سيكون بعدى الهناة ـ الداهية ـ حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضا ، وحتى يتبرء بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني :

علي بن ابي طالب ، فان سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي علي «وسلك علي وادياً فاسلك وادى علي» وخل عن الناس ، ياعمار ان علياً لايردك عن هدى ولايردك الى ردى، ياعمارطاعة علىطاعتي وطاعتي طاعة الله. وفيرواية الناصر- يعني العباسي وكان عالماً مؤلفاً- باسناده عن جابر الانصاري وطريف العبدي وابي عبد الرحمان قال علي عليه السلام : والله نزلت هذه الايات في وفي شيعتي وفي عدوي وفي اشياعهم .

(٢٥٨٧) ٢٣ - (ح :٢٨ مناقب ٣ : ٢٠٣) : علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه قال : لمانزلت : « الم احسب الناس » الايات قلت : يارسول الله ماهذه الفتنة ؟ قال : ياعلي انك مبتلى ومبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة .

(٢٥٨٨) ٢٤ - (ح: ٢٩ مناقب ٣ : ٢٠٣) : جابر عن ابي جعفر، عن ابيه عليهماالسلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : كيف بك ياعلى اذا ولوها - من بعدى فلاناً ؟ قال : هذا سيفى احول بينهم وبينها ، قال، النبى : وتكون صابراً محتسباً فهو خيرلك منها ، قال على: فاذا كان خيراً لى فاصبرواحتسب ثم ذكرفلانا وفلاناً كذلك، ثم قال : كيف بك اذا بويعت ثم خلعت[خلفت]؟ فامسك على ، فقال : اختريا على السيف او النار ، قال على عليه السلام : فما زلت اضرب امرى ظهراً لبطن فمايسعنى الاجهاد القوم وقتالهم .

(٢٥٨٩) ٢٥ - (ح : ٣١ غيبة النعماني : ٧٠) : بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام انه قال يوماً لحذيفة بناليمان: ياحذيفة لاتحدثالناس بمالايعلمون فيطغوا ويكفروا ، ان من العلم صعباً شديداً محمله ، لو حملته الجبال عجزت عن حمله ، أن علمنا أهل البيت يستنكر ويبطل ويقتل رواته ، ويساء الى من يتلوه بغياً وحسداً لمافضلالله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه وآله.

يابناليمان ان النبي صلى الله عليه وآله تفل فيفمي وأمر يده على صدري ، وقال:اللهم

اعط خليفتي ووصيى وقاضي ديني ومنجز وعدي وأمانتي ووليي وولي حوضي، وناصري على عدوك وعدوي ، ومفرج الكرب عن وجهي ما أعطيت آدم من العلم ، وماأعطيت نوحاً من الحلم ، وماأعطيت ابراهيم من العترة الطيبة والسماحة ، وماأعطيت أيوب من الصبر عند البلاء ، وماأعطيت داود من الشدة عند منازلة الاقران، وماأعطيت سليمان من الفهم، لاتخف عن علي شيئاً من الدنيا حتى تجعلها كلها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه اللهم اعطه جلادة موسى وأجعل في نسله شبيه عيسى ، اللهم انك خليفتي عليه وعلى عترته وذريته الطيبة المطهرة التي أذهب عنها الرجس والنجس وصرفت عنها ملامسة الشيطان ، اللهم ان بغت قريش عليه وقدمت غيره عليه فاجعله بمنزلة هارون اذ غاب عنه موسى.

ثم قال: ياعلي كم من ولدك من ولد فاضل يقتل، والناس قيام ينظرون لايغيرون فقبحت امة ترى أولاد نبيها يقتلون ظلماً ولايغيرون، ان القاتل والامر والمساعد الذي لايغير كلهم في الاثم واللعان مشتركون .

ياابن اليمان ان قريشاً لاتنشرح صدورها ولاترضى قلوبها ولاتجري ألسنتها ببيعة علي عليه السلام وموالاته الا على الكره والعمى والطغيان ، ياابن اليمان ستبايع قريش علياً ثم تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعظايم ، وبعد علي يلي الحسن وسينكث عليه ، ثم يلي الحسين عليه السلام فيقتل فلعنت امة تقتل ابن بنت نبيها ، ولاتعز من امة ولعن القائد لها والمرتب لجيشها .

فوالذي نفس علي بيده ، لاتزال هذه الامة بعد قتل الحسين ابني فى ضلال وظلمة وعسفة وجور ، واختلاف فى الدين ، وتغيير وتبديل لماأنزل الله فى كتابه وأظهار البدع وابطال السنن ، واختلاف وقياس مشتبهات ، وترك محكمات حتى تنسلخ من الاسلام ، وتدخل في العمى والتلدد والتسكع [ التكسع ] مالك يابني امية لاهديت يابني امية، ومالك يابني فلان لك الاتعاس

فمافي بني فلان الا ظالم معتد متمرد على الله بالمعاصي ، قتال لولدي ، هتاك لسترحرمتي ، فلاتزال هذه الامة جبارين يتكالبون على حرام الدنيا ، منغمسين في بحار الهلكات في أودية الدماء حتى اذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته أطلت الفتنة ، ونزلت البلية ، والتيحت العصبية ، وغلا الناس في دينهم ، واجتمعوا على ان الحجة ذاهبة ، والامامة باطلة ويحج حجيج الناس في تلك السنة من شيعة علي ونواصبهم للتمكن والتجسس عن خلف الخلف ، فلايرى له أثر ولايعرف له خلف ، فعند ذلك سبت شيعة علي ، سبها أعدائها ، وغلبت عليها الاشرار والفساق باحتجاجها ، حتى اذا تعبت الامة وتدلهت ، أكثرت في قولها ان الحجةهالكة والامامة باطلة ، فورب علي ان حجتها عليها قائمة ماشية في طرقاتها ، داخلة في دورها وقصورها ، جوالة في شرق الارض وغربها ، يسمع الكلام ويسلم على الجماعة ، يرى ولايرى الى يوم الوقت والوعد ونداء المنادي من السماء ذلك يوم سرور ولد علي عليه السلام وشيعة علي .

بيان : محملة ، على بناء المجهول من باب الافعال او التفعيل اى لا يمكن حمله الا باعانة من الله تعالى والا بمشقة ، قال فى القاموس : تحامل فى الامر وبه : تكلفه على مشقة ، وعليه كلفه ما لا يطيقه ، واحمله الامر : اعانه عليه وحمله فعل ذلك به انتهى .

والمعنى انه يحتمل وجوهاً من التأويل ، قوله عليه السلام : ببيعة على ، هذا الفضل وما بعده اما من كلام امير المؤمنين عليه السلام ايضاً جرى على وجه الالتفات او من كلام الرسول صلى الله عليه وآله قال لحذيفة فى وقت آخر ، فالحقه بهذا الخبر ، وقال الجوهرى : فلان يتلدد اى يلتفت يميناً وشمالاً ورجل الدّبيّن اللّدد ، وهو : الشديد الخصومة ، وقال : التسكع التمادى فى الباطل ، وقال : التعس

الهلاك انتهى .

المراد ببني فلان : بنو العباس ، ويقال : يتكالبون على كذا أي يتواثبون عليه ، قوله عليه السلام : ويحج حجيج النـاس : أي تذهب الشيعة والنواصب في تلك السنة الى الحج لتفحص الحجة والتمكن منه ، فالتمكن والتجسس، نشر على خـلاف اللف ، وقوله : سبها أعدائها ، أما مصدر أي يسب المخالفون الشيعة ،كما كانت الشيعة يسبونهم ، أو فعل وأعدائها مرفوع ، وغلبة الاشرار عليهم بالاحتجاج اريـد بها الغلبة عند العـوام لانهم يحتجون عليهم بـأنكم تدعون عدم خلو الزمان من الحجة ، وفي هذا الزمان لاتعرفون حجتكم ولذا ينسبونهم بالبطلان والكذب والافتراء ، والتد له: ذهاب العقل من الهوى يقال: دلهه الحب : أي حيره وأدهشه فتدله .

(٢٥٩٠) ٢٦ - (ح : ٣٤ كشف الغمة ٢ : ١١٩) : وروى جابر بن عبدالله الانصاري قـال : دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهـو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكي ، ففتح عينيه وأفاق ، ثم قال : يابنية أنت مظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي ، فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقدغاظني ومن سرك فقد سرني، ومن برك فقد برني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني ، ومن قطعك فقد قطعني ، ومن أنصفك فقد أنصفني ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، لانك مني وأنا منك ، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبي ثم قال عليه السلام : الى الله أشكو ظالميك من امتي .

ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فانكبا على رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يبكيان ويقولان : أنفسنا لنفسك الفداء يارسول الله ، فذهب علي عليه السلام لينحيهما عنه ، فرفع رأسه اليـه ، ثم قال : دعهما ياأخي يشمانـي وأشمهما ، ويتزودان مني وأتزود منهما ، فانهما مقتولان بعدي ظلماً وعدواناً ، فلعنة الله على من يقتلهما

ثم قال : ياعلي أنت المظلوم بعدي ،وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة.

(٢٥٩١) ٢٧ – (ح :٣٥ تفسير فرات : ١١٧) : بسنده عن جابربن عبدالله الانصاري رضي الله عنه قال :كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ أقبل علي عليه السلام فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وآله قال : الحمد لله رب العالمين لاشريك له ، قال: قلنا صدقت يارسول الله ، الحمد لله رب العالمين لاشريك له قد ظننا انك لم تقلها الا لعجب من شيء رأيته ، قال: نعم، لمارأيت علياً مقبلا ذكرت حديثاً حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام ، قال : قال : اني سألت الله أن يجتمع الامة عليه فأبى عليه الا بأن يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب ، ، وأنزل عليّ بذلك كتاباً : «ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» أما أنه قد عوضه مكانه بسبع خصال: يلي ستر عورتك ويقضي دينك وعداتك ، وهومعك على عقرحوضك وهومتكأ لك يوم القيامة ولن يرجع كافراً بعد ايمان ، ولا زانياً بعد احصان ، فكم من ضرس قاطع له في الاسلام مع القدم في الاسلام والعلم بكلام الله ، والفقه في دين الله مع الصهر والقرابة والنجدة في الحرب وبذل الماعون ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والولاية لوليي ، والعداوة لعدوي وبشر يامحمد بذلك وقال السدي « الذين صدقوا » : علي وأصحابه .

(٢٥٩٢)٢٨ – (ح: ٣٦ ،الكافي٤: ١٥٩ح: ١٠): بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بني امية يصعدون على منبره من بعده ، ويضلون الناس عن الصراط القهقري ، فأصبح كئيباً حزيناً ، قال فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يارسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ قال : ياجبرئيل اني رأيت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن

الصراط القهقري ، فقال : والذي بعثك بالحق نبياً ان هذا شيء ماأطلعت عليه فعرج الى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها قال:«أفرأيت ان متعناهم سنين * ثم جائهم ماكانوا يوعدون * ماأغنى عنهم ماكانوا يصنعون» ـ الشعراء : ٢٠٦ الى ٢٠٨ ـ .

وأنزل عليه : « انـا أنزلناه في ليلة القدر * وماأدراك ماليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر » جعل الله عزوجل ليلة القدر لنبيه صلى الله عليه وآله خيراً من ألف شهر ملك بني امية .

أقول : راجع أيضاً سنن الترمذي ٥ : ٤٤٤ كتاب تفسير القرآن باب ٨٦ ح: ٣٣٥ .

(٢٥٩٣) ٢٩ ـ (الكافي ٨ : ٣٤٥ ح : ٥٤٣) : بسنده عن أحدهما (الباقر أو الصادق) عليهما السلام قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً كئيباً حزيناً ؟ فقال له علي عليه السلام : مالي أراك يارسول الله كئيباً حزيناً ؟ فقال: وكيف لاأكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا ويردون الناس عن الاسلام القهقري ، فقلت : يارب في حياتي أو بعد موتي ؟ فقال : بعد موتك .

وفي حديث : ٥٤٤ عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا انى أكره أن يقال : ان محمداً استعان بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم ، لضربت أعناق قوم كثير.

(٢٥٩٤) ٣٠ ـ (ح : ٣٨ عن تفسير فرات : ١٦٤ وسنن ابن ماجة كتاب الفتن باب : ٣٤ ح : ٤٠٨٢) : بسنده عن أنس بن مالك قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويده في يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولقيه رجل فقال له : يافلان لاتسبوا علياً فان من سبه فقد سبني، ومـن سبني سبه

الله، والله يافلان انه لايؤمن بمايكون من علي وولد علي في آخر الزمان الا ملك مقرب أوعبد قد امتحن الله قلبه للايمان ، يافلان انه سيصيب ولد عبدالمطلب بلاء شديد وأثرة وقتل وتشريد ، فالله الله يافلان في أصحابي وذريتي وذمتي فان لله يوماً ينتصف فيه للمظلوم من الظالم .

أقول: وفي سنن ابن ماجة ماهذا لفظه : عن علقمة عن عبدالله ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه ، قال فقلت : مانزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال : انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلايعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ماسألوا ، فلايقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كماملئوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولوحبواً على الثلج (باب خروج المهدي) .

(٢٥٩٥) ٣١ ـ (ح : ٣٩ تفسير فرات : ٢٣٢ وأسد الغابة لابن الاثير ٤ : ٣٤) بسندهما عن زيد قال : قال رجل قد أدرك ستة أو سبعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قالوا : لمانزلت : « اذا جاء نصر الله والفتح » .

قال النبي ﷺ : ياعلي يافاطمة قد جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فاسبح ربي بحمده ، وأستغفر ربي انه كان تواباً ، ياعلي ان الله قضى الجهاد على المؤمنين في الفتنة من بعدي فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : يارسول الله وكيف نجاهد المؤمنين الذين يقولون فى فتنتهم : آمنا ؟ قال : يجاهدون على الاحداث فى الدين اذا عملوا بالرأي فى الدين ، ولارأى فى الدين ، انما الدين من الرب أمره ونهيه .

قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام : يارسول الله انك قد قلت لى

حين خزلت ـ قطعت ـ عنى الشهادة واستشهد من استشهد من المؤمنين يوم احد : الشهادة من ورائك ، قال: فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذاووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه ولحيته ، ثم قال أمير المؤمنين : يارسول الله ليس حينئذ هومن مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشرى يوم القيامة قال : ياعلى أعد خصومتك فانك مخاصم قومك يوم القيامة .

أقول : وفى شرح نهج البلاغة ١ : ٣٧٣ ومناقب الخوارزمى : ١٠٦ وينابيع المودة : ١٣٤ روى عن أبى سعيد الخدرى قال: ذكر رسول الله يوماً لعلي مايلقى بعده من العنت فأطال ، فقال له علي : انشدك الله والرحم يارسول الله لمادعوت الله أن يقبضنى اليه قبلك ، قال :كيف أسأله فى أجل مؤجل ؟ قال : يارسول الله فعلام اقاتل من أمرتنى بقتاله ، قال: على الحدث فى الدين.

وفى شرح النهج الحديدى ٢ : ٤٤٢ فى قسم الخطب : قال: وهذاالخبر يعنى خبر الفتنة مروى عن رسول الله ، قد رواه كثيرمن المحدثين عن على عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال له : ان الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب على جهاد المشركين ، قال فقلت:يارسول الله ماهذه الفتنة التى كتب على فيها الجهاد ؟ قال: قوم يشهدون أن لااله الا الله وانى رسول الله وهم مخالفون للسنة.

فقلت : يارسول الله فعلام اقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد ؟ قال : على الاحداث في الدين ومخالفة الامر ، فقلت : يارسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فأسأل الله أن يعجلها لي بين يديك، قال: فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، أما أني وعدت الشهادة وستشهد تضرب على هذه فتخضب هذه ، فكيف صبرك اذاً ؟ قلت: يارسول الله ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شكر، قال : أجل أصبت ، فأعد للخصومة فانك مخاصم .

فقلت : يارسول الله لو بينت لي قليلا ، فقال : ان امتي سنفتن من بعدي

فتأول القرآن وتعمل بالرأي وتستحل الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع وتحرف الكتاب عن مواضعه ، وتغلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتى تقلدها ، فاذا قلدتها ، جاشت عليك الصدور ، وقلبت لك الامور فقاتل حينئذ على تأويل القرآن ،كما قاتلت على تنزيله ، فليست حالهم الثانية بدون حالهم الاولى ، فقلت: يا رسول الله فبأي المنازل انزل هؤلاء المفتونين من بعدك؟ أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها الى أن يدركهم العدل .

فقلت : يارسول الله ايدركهم العدل منا أم من غيرنا ؟ قال : بل منا بنا فتح الله وبنا يختم ، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك ، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة ، فقلت : الحمد لله على ماوهب لنا من فضله .

(٢٥٩٦) ٣٢ - (ح : ٤٠ ، أمالي الطوسي ٢ : ٢٨٠ والخرايج : ٢٢٠) بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا ام أيمن لبناً وزبداً وتمراً فقدمناه فأكل منه ، ثم قام النبي صلى الله عليه وآله زاوية البيت وصلى ركعات ، فلما ان كان في آخر سجوده بكى بكاءاً شديداً فلم يسأله أحد اجلالا لـه فقام الحسين عليه السلام فقعد في حجره وقال له : ياأبت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بذلك ، ثم بكيت بكاءاً غمنا، فلم بكيت؟

فقال : يابني أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني أنكم قتلى ، وان مصارعكم شتى فقال : ياأبت فما لمن يزور قبورنا على تشتتها ؟ فقال : يابني اولئك طوائف من امتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة ، وحقيق على أن آتيهم يوم القيامة حتى اخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة .

(٢٥٩٧) ٣٣ - (ح: ٤١ عن كنز الفوائد): بسنده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة

والحسن والحسين عليهما السلام وأغلق عليهم الباب ، وقال : ياأهلي ويا أهل الله ان الله عزوجل يقرء عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، ويقول: ان الله عزوجل يقول : اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فماتقولون ؟ قالوا : نصبر يارسول الله لامر الله ، ومانزل من قضائه حتى نقدم على الله عزوجل ، ونستكمل جزيل ثوابه ، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت ، فنزلت هذه الاية : « وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً » الفرقان : ٢٠ انهم سيصبرون ، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم .

(٢٥٩٨) ٣٤ - (أسد الغابة ٥ : ٢٨٧ والاستيعاب ٤ : ١٦٩ ومناقب الخوارزمي : ٦٢) : بسندهم عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه أول من يراني ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر، وهو فاروق هذه الامة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين .

أقول : ذكر العلامة المجلسي أعلى الله مقامه الشريف في ٢٨ : ٨٣ : وجدت منقولا من خط شيخنا الشهيد قدس الله روحه : روى الدارقطني عن محمد بن سعد القاضي الرازي ، عن عبدالله بن أبي حرب ، عن محمد بن علي ابن اسامة من ولد اسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري ، عن داود بن هند عن الشعبي ، عن ابن عباس ، عن خديجة رضي الله عنها ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله أعطاني في علي خصالا تسعاً ثلاثا في الدنيا وثلاثاً في الاخرة ، وثلاثاً اثنتان أنا منهما آمن وواحدة أنا منها وجل .

قالت خديجة : بأبي أنت وامي أخبرني بهذه التسعة ماهي ؟

قال لها النبي صلى الله عليه وآله : أما الثلاث التي في الدنيا يقضي ديني ، وينجز

موعدي ، ويسترعورتي، وأما الثلاث التي في الاخرة فمتكأي يوم تحل شفاعتي والقائم على حوضي ، وقائد امتي الى الجنة وأما الاثنتان التي أنا منهما آمن: فلايرجع ضالا بعد هدى ، ولايموت حتى يعطيني ربي فيه الذي وعدني ، وأما الواحدة التي أنا منها وجل فمايصنع به قريش بعدي .

وفي الخصال بسند زيد بن أرقم في آخر الحديث ماهذا لفظه : وأماالتي أخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي ياعلي . وفي درر السمطين: ١١٩ومنتخب كنز العمال ٥ : ٣٥ عن علي عليه السلام انه قال : قال لي رسول الله : سألت فيك خمساً فمنعني واحدة وأعطاني فيك أربعة ، سألته أن تجمع عليك امتي فأبى علي ، الحديث .

(٢٥٩٩) ٣٥ - (بحار ٢٨ : ٢٢٦ ذيل حديث : ١١) في محاجة أبي : ... كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فألفيته يكلم رجلا وأسمع كلامه ولاأرى وجهه فقال فيما يخاطبه - أي النبي - : ماأنصحه لك ولامتك وأعلمه بسنتك !؟ فقال رسول الله : أفترى امتي تنقاد له من بعدي ؟ قال : يامحمد يتبعه من امتك أبرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك أوصياء النبيين من قبلك .

يامحمد ان موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون وكان أعلم بني اسرائيل ، وأخوفهم لله وأطوعهم له ، وأمره الله عزوجل أن يتخذه وصياً كما اتخذت علياً وصياً ، وكما أمرت بذلك، فحسده بنواسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا منه ، فان أخذت امتك سنن بني اسرائيل ، كذبوا بوصيك وجحدوا أمره ، وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه .

فقلت : يارسول الله من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا ملك من ملائكة ربي عزوجل ، ينبئني ان امتي تختلف على وصيي علي بن أبي طالب ، واني اوصيك ياأبي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير، ياأبي عليك بعلي فانه الهادي

المهدي الناصح لامتي، المحيي لسنتي ، وهوامامكم بعدي، فمن رضى بذلك لقيني على مافارقته عليه، ياأبى ومن غير أوبدل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً أمري جاحداً لنبوتي ، لاأشفع لـه عند ربي ، ولاأسقيه من حوضي ، فقامت اليـه رجال من الانصار فقالوا : اقعد ـ رحمك الله ـ ياابى فقدأديت ماسمعت ووفيت بعهدك و . (راجع الاحتجاج ١ : ١٥٧) .

أقول : قال صاحب البحار رحمه الله : وجدت الخبر هكذا ناقصاً فأوردته كما وجد .

(٢٦٠٠) ٣٦ ـ (مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي : ٦٤) : بسنده عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : أبصر النبي ﷺ علياً وفاطمة وحسناًوحسيناً فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

أقول : أخرجه بهذا السند أحمد بن حنبل في مسنده ٢ : ٤٤٢ والحاكم في مستدركه على الصحيحين ٣ : ١٤٩ والخطيب البغدادي في تاريخه ٧: ١٣٦ والحافظ الگنجي في كفايـة الطالب : ٣٣١ وصححه ابن كثير الـدمشقي في البدايه والنهاية ٨ : ٢١٥ .

(٢٦٠١) ٣٧ ـ (مناقب للمغازلي : ٦٦): باسناده قال: قال رسول الله ﷺ: الويل لظالمي أهل بيتي عذابهم من المنافقين في الدرك الاسفل من النار .

(٢٦٠٢) ٣٨ ـ (ص : ٦٦ ح : ٩٥) : باسناده قـال : قال رسول الله ﷺ ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار، وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار ، منكس في النار حتى يقع في قعرجهنم ، وله ريح يتعوذ أهل النار الى ربهم عزوجل من شدة ريح نتنه، وفيها خالد ذائق العذاب الاليم ، لايفتر عنهم ساعة ، ويسقى من حميم ، الويل لهم من عذاب الله عز وجـل .

وأخرجه الخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين ٢ : ٧٣ والقندوزي فى ينابيع المودة : ٢٦١ والحضرمى فى رشفة الصادي : ٦٠ والشبلنجى فى نور الابصار : ١٢٧ والسخاوي فى المقاصد الحسنة : ٣٠٢ وغيرهم من الرواة .

(٢٦٠٣) ٣٩ - (ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢ : ٤٨٩) : عن أبى وائل عن حذيفة ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى : جعلتك علماً فيمابينى وبين امتى فمن لم يتبعك فقد كفر.

وفى ص : ٤٨٨ ، عن أنس ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى : أنت تبين لامتى ما اختلفوا فيه بعدي .

# باب : ٢١

## فى ولادة الامام امير المؤمنين على (ع) ونسبه وأسمائه وخصائصه

ولد عليه السلام بمكة فى البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الاصم : رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة ولم يولد فى البيت الحرام أحد سواه قبله ولا بعده، وهى فضيلة خصه الله بها اجلالا له واعلائاً لرتبته واظهاراً لتكرمته.

وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وكانت من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة الام ربته فى حجرها وكانت من السابقات الى الايمان ، وهاجرت معه الى المدينة ، وكفنها النبى صلى الله عليه وآله بقميصه ليدرأ به عنها هوام الارض، وتوسد فى قبرها لتأمن بذلك ضغطة القبر ، ولقنها الاقرار بولاية ابنها كما اشتهرت الرواية .

وكان عليه السلام هاشمياً من هاشميين وأول من ولده هاشم مرتين وقيل : ولد سنة ثمان وعشرين من عام الفيل والاول عندنا أصح .

ومن بشائر المصطفى مرفوع الى يزيد بن قعنب قال :كنت جالساً مع العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه وفريق من بنى عبدالعزى بازاء بيت الله الحرام اذ أقبلت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملا به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق فقالت : يارب انى مؤمنة بك ، وبماجاء من عندك من رسل وكتب ، وأنى مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت والمولود الذي فى بطنىالا مايسرت علىّ ولادتى ، قال يزيد بن قعنب : فرأيت البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا وعاد الى حاله ، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب ، فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من أمر الله تعالى ، ثم خرجت فى اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام .

ثم قالت : انى فضلت على من تقدمنى من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سراً فى موضع لايحب الله أن يعبد فيه الا اضطراراً ، وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطباً جنياً ، وانى دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها ، فلما أردت أن أخرج هتف بى هاتف وقال : يافاطمة سميه علياً فهو علي والله العلى الاعلى يقول: اشتققت اسمه من اسمى ، وادبته بأدبى ، وأوقفته على غامض علمى وهو الذي يكسر الاصنام فى بيتى، وهو الذي يؤذن فوق ظهربيتى ويقدسنى ويمجدنى،فطوبى لمن أحبه وأطاعه ، وويل لمن أبغضه وعصاه .

قالت : فولدت علياً ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة ، فأحبه رسول‌الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً .

وقال لها : اجعلي مهده بقرب فراشي ، وكان صلى الله عليه وآله يلي أكثرتربيته، وكان يطهرعلياً في وقت غسله ، ويوجره اللبن عند شربه ، ويحرك مهده عند نومه ،

ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ورقبته .

ويقول: هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري و كهفي وصهري ووصيي وزوج كريمتي ، وأميني على وصيتي وخليفتي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمله دائماً ويطوف بـه جبال مكة وشعابها وأوديتهـا ، وفجاجها ، صلى الله على الحامل والمحمول .

وحكى أبوعمرو الزاهد في كتاب اليواقيت قال: قال ابن الاعرابي: كانت فاطمة بنت أسد ام علي صلى الله عليهما حاملا بعلي وأبوطالب غائب فوضعته فسمته أسداً لتحيي به ذكر أبيها، فلما قدم أبوطالب سماه علياً .

وهو أول من آمن بالله تعالى وبرسوله عليه وآله السلام من أهـل البيت والاصحاب ، وأول ذكر دعاه النبي صلى الله عليه وآله الى الاسلام فأجاب ، ولم يزل ينصر الدين ويجاهـد المشركين ، ويذب عن الايمان ويقتل أهـل الزيغ والطغيان وينشر العدل ويـولي الاحسان ويشيد معالم الكتاب والسنة ، وكان مقامـه مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد البعثة ثلاثاً وعشرين سنة ، منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركاً له في محنته كلها متحملا عنه أكثر أثقالها صابراً معه على اضطهاد قريش وتكذيبهم له قائماً بما يأمره بـه صابراً محتسباً راضياً وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح دونه ويجالد ويجهد بين يديه في قمع الكافرين ويجاهد ويقيه بنفسه في المواقف والمشاهد ويثبت اذا تزلزلت الاقدام وكلت السواعد الى أن قبضه الله الى رحمته واختار له دار كرامته .

ورفعه في عليين ، فمضى صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولامير المؤمنين عليه السلام يومئذ من العمر ثلاث وثلاثون سنة (كشف الغمة ١ : ٦٠ – ٦٢).

(٢٦٠٤) ١ – (بحار ٣٥ : ١٠ ح : ١٢ روضة الـواعظين : ٦٨) : قـال جابر بن عبدالله الانصاري : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه السلام ، فقال : آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح عليه السلام ، ان الله تبارك وتعالى خلقني وعلياً من نور واحد قبل أن خلق الخلق بخمسمائة ألف عام ، فكنا نسبح الله ونقدسه فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا فى صلبه ، واستقررت أنا فى جنبه الايمن وعلي فى الايسر، ثم نقلنا من صلبه فى الأصلاب الطاهرات الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى أطلعنى الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبدالله بن عبدالمطلب ، فاستودعنى خير رحم وهى آمنة .

ثم أطلع الله تبارك وتعالى علياً من ظهر طاهر وهو أبوطالب واستودعه خير رحم وهى فاطمة بنت أسد .

ثم قال : ياجابر ومن قبل أن وقع علي فى بطن امه كان فى زمانه رجل عابد راهب يقال له : المثرم بن رعيب بن شيقنام ، وكان مذكوراً فى العبادة ، قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة ، فسأل ربه أن يريه ولياً له،فبعث الله تبارك وتعالى بأبى طالب اليه ، فلما أن بصر به المثرم قام اليه فقبل رأسه وأجلسه بين يديه ، فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال : رجل من تهامة ، فقال: من أي تهامة ؟ قال : من مكة .

قل : ممن ؟ قال : من عبد مناف ، قال : من اى عبد مناف ؟ قال : من هاشم،فوثب اليه الراهب فقبل رأسه ثانياً وقال : الحمدلله الذى اعطانى مسألتى ولم يمتنى حتى ارانى وليه .

ثم قال له : ابشر يا هذا فان العلي الا على قد الهمنى الهاماً فيه بشارتك ، قال ابوطالب : وما هو ؟ قال : ولد يخرج من صلبك وهو ولى الله تبارك وتعالى اسمه وتعالى ذكره ، وهو امام المتقين ووصي رسول الله [ رب العالمين] فان ادركت ذلك الولد فاقرئه منى السلام وقل له : ان المثرم يقرء عليك السلام وهو يشهد ان لااله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده

ورسوله وانك وصيه حقاً ، بمحمد يتم النبوة وبك تتم الوصية .

قال : فبكى ابو طالب وقال له : ما اسم هذا المولود ؟ قال : اسمه علي ، فقال ابو طالب : انى لا اعلم حقيقة ما تقوله الا ببرهان بين ودلالة واضحة قال المثرم : فما تريد ان اسأل الله لك ان يعطيك فى مكانك ما يكون دلالة لك ؟

قال ابو طالب : اريد طعاماً من الجنة فى وقتى هذا ، فدعا الراهب بذلك فما استتم دعائه حتى اتى بطبق عليه من فواكه الجنة :رطبة وعنبة ورمان فتناول ابوطالب منه رمانة ونهض فرحاً من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت ماءاً فى صلبه،فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلى عليه السلام وارتجت الارض وزلزلت بهم اياماً حتى لقيت قريش من ذلك شدة وفزعوا وقالوا : قوموا بآلهتكم الى ذروة ابى قبيس حتى نسألهم ان يسكنوا ما نـزل بكم وحل بساحتكم ، فلما اجتمعوا على ذروة جبل ابى قبيس ، فجعل يرتج ارتجاجاً [حتى] تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت ، وتساقطت الالهة على وجهها .

فلما بصروا بذلك قالوا : لا طاقة لنا بما حل بنا ، فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال : يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد احدث فى هذه الليلة حادثة خلق فيها خلقاً ، انلم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولايكون لكم بتهامة مسكن ، فقالوا : يا ابا طالب انا نقول بمقالتك ، فبكى ابو طالب ورفع الى الله تعالى يديه وقال : الهى وسيدى اسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية ، وبـالفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة، فوالذى أفلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها فى الجاهلية وهى لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها .

فلماكانت الليلة التى ولد فيها امير المؤمنين عليه السلام اشرقت السماء بضيائها

وتضاعف نور نجومها ، وابصرت من ذلك قريش عجباً فهاج « فعاج » بعضها في بعض وقالوا : قد احدث في السماء حادثة ، وخرج ابوطالب يتخلل سكك مكة واسواقها ويقول : ياايها الناس تمت حجة الله ، واقبل الناس يسألونه عن علة مايرونه من اشراق السماء وتضاعف نور النجوم فقال : ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين ، وهو امام المتقين ، وناصر الدين ، وقامع المشركين وغيظ المنافقين ، وزين العابدين ، ووصي رسول رب العالمين ، امام هدى ، ونجم على ومصباح دجى ، ومبيد الشرك والشبهات ، وهو نفس اليقين ورأس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح ، فلما اصبح غاب عن قومه اربعين صباحاً.

قال جابر : فقلت: يارسول الله الى اين غاب ؟ قال: انه مضى يطلب المثرم وقدمات في جبل اللكام ، فاكتم ياجابر فانه من اسرارالله المكتومة ، وعلومه المخزونة ، وان المثرم كان وصف لابي طالب كهفاً في جبل اللكلام وقال له : انك تجدني هناك حياً اوميتاً ، فلما مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل اليه وجد المثرم ميتاً جسداً ملفوفاً في مدرعته مسجى بها الى قبلته ، فاذا هناك حيتان : احداهما بيضاء والاخرى سوداء ، وهما يدفعان عنه الاذى فلمابصرتا بابي طالب غربتا في الكهف ، ودخل ابو طالب اليه فقال :السلام عليك ياولى الله ورحمة الله وبركاته ،فاحياالله تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائماً يمسح وجهه وهويقول:اشهد انلااله الاالله وحدهلاشريك له وان محمداً عبدهورسوله وان علياً ولى الله والامام بعد نبي الله .

فقال أبوطالب : أبشر فان علياً فقد طلع الى الارض ، فقال: ماكانت علامة الليلة التي طلع فيها ؟ قال أبوطالب : لما مضى من الليل الثلث أخذت فاطمة فيها مايأخذ النساء عند الولادة .

فقلت : مالك ياسيدة النساء ؟ قالت: اني أجد وهجاً، فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكت ، فقلت لها : اني أنهض فآتيك بنسوة من صواحبك تعينك على أمرك في هذه الليلة .

قالت : رأيك ياأباطالب ، فلما قمت لذلك اذا أنا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول: أمسك ياأباطالب فان ولي الله لاتمسه يد نجسة، فاذا أنا بأربع نسوة دخلن عليها ، وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض ، واذاً رائحتهن أطيب من المسك الاذفر ، فقلن لها : السلام عليك ياولية الله ، فأجابتهن ، ثم جلسن بين يديها ومعهن جؤنة ـ التي يعد فيها الطيب ـ من فضة فأنستها حتّى ولد أميرالمؤمنين عليه السلام .

فلما ولد انتهيت اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول : أشهد أن لااله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن علياً وصي محمد رسول الله، وبمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية، وأنا أميرالمؤمنين.

فأخذته واحدة منهن من الارض ووضعته في حجرها ، فلما نظر علي في وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب : السلام عليك ياأماه ، فقالت : وعليك السلام يابني ، فقال : ماخبر والدي ؟ قالت : في نعم الله ينقلب وصحبته يتنعم .

فلما سمعت ذلك لم اتمالك انقلت: يابني ألست بأبيك؟ قال: بلى ولكني واياك من صلب آدم، وهذه أمي حواء، فلما سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي وألقيت نفسي في زاوية البيت حياءاً منها، ثم دنت أخرى ومعها جؤنة فأخذت علياً فلما نظر الى وجهها قال : السلام عليك ياأختي ، قالت : وعليك السلام ياأخي قال: فما خبر عمي ؟ قالت: خير وهو يقرء عليك السلام، فقلت : يابني أي أخت هذه وأي عم هذا؟ قال: هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى بن مريم، وطيبته بطيب كان في الجؤنة ، فأخذته أخرى منهن فأدرجته في ثوب كان معها.

قال ابوطالب فقلت : لو طهرناه لكان اخف عليه ، وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها ـ كناية عن الختان ـ فقالت : يا اباطالب انه ولد طاهراً مطهراً ، لايذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يدى رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسماوات والارض والجبال والبحار ، وتشتاق اليه النار ، فقلت : من هذا الرجل ؟ فقلن : ابن ملجم المرادى لعنه الله ، وهو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد ﷺ .

[ قال ابوطالب : فاناكنت في استماع قولهن ، ثم اخذه محمد بن عبدالله بن اخي من يدهن ووضع يده في يده وتكلم معه ، وسأله عن كل شيء فخاطب محمد ﷺ علياً باسرار كانت بينهما ] .

ثم غبن النسوة فلم ارهن، فقلت في نفسي : لو عرفت المرأتين الاخريين فألهم الله علياً فقال : يا ابى اما المرأة الاولى فكانت حواء ، واما التي احضنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها ، واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم ، واما صاحبة الجؤنة فهي ام موسى بن عمران ، فالحق بالمثرم الان وبشره وخبره بما رأيت فانه في كهف كذا موضع كذا ، فخرجت حتى اتيتك وانه وصف الحيتين .

[فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن اخي ومن مناظرتي عاد الى طفوليته الاولى ] .

فقلت : اتيتك ابشرك بما عاينته وشاهدت من ابني علي عليه السلام فبكى المثرم ثم سجد شكراً لله ثم تمطى فقال : غطني بمدرعتي ، فغطيته فاذا انا به ميت كما كان ، فاقمت ثلاثاً فلا اجاب ، فاستوحشت لذلك وخرجت الحيتان فقالتالي : السلام عليك يا اباطالب فاجبتهما ثم قالتالي : الحق بولي الله فانك احق بصيانته وحفظه من غيرك ، فقلت لهما : من انتما ؟ قالتا : نحن عمله الصالح

خلقنا الله من خيرات عمله،فنحن نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فاذا قامت القيامة كان احدنا قائده والاخر سائقه ودليله الى الجنة ثم انصرف ابوطالب الى مكة .

قال جابر : فقلت : يا رسول الله الله اكبر! ، الناس يقولون اباطالب مات كافراً ، قال : يا جابر الله اعلم بالغيب ، انه لما كانت الليلة التي اسرى بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت اربعة انوار فقلت : الهي ما هذه الانوار؟ فقال : يا محمد هذا عبدالمطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبدالله ، وهذا اخوك طالب ، فقلت : الهي وسيدي فبماذا نالوا هذه الدرجة ؟ قال : بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه ( راجع الى الفضائل : ٥٧ وجامع الاخبار : ١٧ تجد مثله على اختلاف في بعض الفاظه ) .

بيان : قوله : «بعدي» اي بحسب الرتبة ويحتمل الزمان ، قوله : على سنة المسيح ، اما لخفاء ولادته وكون من حضر عند الحوريات والنساء المقدسات اوعلى ما يقال فيه ما قيل في عيسى بن مريم . قولها: «وهجاً» بالفتح والتحريك اي توقداً وحرارة ، والجؤنة بالضم سفط مغشى بجلد : ظرف لطيب العطار .

وقوله:«لايذيقه حر الحديد» اي غير المحاربة اوغير ما يختار سببه لوجه الله.

قوله : «وانه وصف» اي اميرالمؤمنين ، ويحتمل اباطالب ، ثم انه ينبغي ان يحمل الخبر على انه وقعت تلك الغرائب في جوف الكعبة لئلاينافي الاخبار الاخر ـ وان كان بعيداً ـ واما ذكر ابوطالب وكونه اخاً للرسول صلى الله عليه وآله فهو اغرب ، ولعل المراد به اخا اميرالمؤمنين عليه السلام فانه سيأتي بعض الاخبار كما ذكرنا سابقاً : انه مات مسلماً ،فالاخوة مجازية .

وفي جوامع الاخبار مكان هذه الفقرة : [ وهذا ابن عمك جعفر بن أبي

طالب ] وفيه اشكال أيضاً لانه لم يكن يظهر الكفر بعد اسلامه ( راجع نظير الحديث مناقب ٢ : ١٧٢ ) .

(٢٦٠٥) ٢ - ( ح : ١٤ والمناقب ٢ : ١٧١ ) : خطب أبوطالب في نكاح فاطمة بنت أسد: الحمدلله رب العالمين، رب العرش العظيم، والمقام الكريم، والمشعر والحطيم، الذي اصطفانا اعلاماً وسدنةوعرفاء وخلصاء وحجتهبهاليل - البهاليل جمع بهلول : السيد الجامع لكل خير - أطهار من الخنا والريب والأذى والعيب ، وأقام لنا المشاعر ، وفضلنا على العشائر ، نحب آل ابراهيم وصفوته، وزرع اسماعيل، في كلام له، ثم قال: وقد تزوجت بنت اسد وسقت المهر ونفذت الامر فأسألوه وأشهدوا ، فقال أسد : زوجناك ورضينا بـك ، ثمّ أطعم الناس ، فقال أمية بن الصلت :

أغمرنـا عرس أبـي طالـب وكان عرسـاً لبـن الحالـب
اقـرؤه البـدر باقطـاره من راجل خف ومن راكب
فنازلـوه سبعـة احصيـت أيّامهـا للرجـل الحاسـب

شيخ السنة: القاضي أبوعمرو : عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت أسد رأت النبي ﷺ يأكل تمراً له رائحة تزداد على كل الاطايب مـن المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها - الشماريخ كالعنقود في العنب - فقالت: ناولني انل منها .

قال عليه السلام: لاتصلح الا أن تشهدي معي: أن لااله الا الله واني محمد رسول الله، فشهدت الشهادتين ، فناولها فأكلت فازدادت رغبتها وطلبت أخرى لابي طالب فعاهدها أن لاتعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليهما الليل اشتم أبوطالب نسماً ما اشتم مثله قط فأظهرت مامعها فالتمسه منها فأبت عليه الا أن يشهد الشهادتين، غير انه سألها أن تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فأعطته مامعها،

وآوى الى زوجته، فعلقت بعلي في تلك الليلة، ولما حملت بعلي ازدادحسنها، فكان يتكلم في بطنها ، فكانت في الكعبة ، فتكلم علي مع جعفر فغشى عليه ، فألقيت الاصنام خرت على وجوهها ، فمسحت على بطنها وقالت : ياقرةالعين سجدتك الاصنام داخلا فكيف شأنك خارجاً؟ وذكرت لابي طالب ذلك، فقال: هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف . الشاعر ـ :

قد روى عن امّه فاطمة ... ذات التقى والفضل من بين النساء
بأنّها كانت ترى أصنامهم ... نصباً على الكعبة أو بين الصفا
فربما رامت سجوداً كالذي ... كانت مراراً من قريش قد ترى
وهي به حاملة فيعتدى ... منتصباً يمنعها ممّا نشا

أقول : ثم ذكر الحديث المثرم بتمامه على مانقلناه آنفاً ، الى أن يقول: وفي رواية شعبة عن قتادةعن أنس، عن ابن عباس بن عبدالمطلب، وفي رواية الحسن بن محبوب، عن الصادق عليه السلام ، والحديث مختصر : انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت وبقيت فيه ثلاثة أيام، فأكلت من ثمار الجنة .

فلما خرجت قال علي عليه السلام : السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته ، ثم تنحنح وقال : بسم الله الرحمن الرحيم * قد أفلح المؤمنون» الايات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أفلحوا بك وأنت أميرهم تميرهم من علمك فيتمارون ، وأنت والله دليلهم وبك والله يهتدون ، ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشرة عيناً ، قال : فسمي ذلك اليوم عرفة .

فلما كان اليوم الثالث ـ وكان يوم العاشر من ذي الحجة ـ اذن أبو طالب في الناس اذاناً جامعاً وقال: هلموا الى وليمة أبني علي ونحر ثلاثمائة من الابل وألف رأس من البقر و الغنم واتخذوا وليمة ، وقال : هلموا وطوفوا بالبيت

سبعاً وأدخلوا وسلموا على علي ولدي، ففعل الناس من ذلك وجرت به السنة، ووضعته أمه بين يدي النبي ففتح فاه بلسانه وحنكه ، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ، فعرف الشهادتين وولد على الفطرة . أبو الفضل الاسكافي :

نطقت دلائلـه بفضل صفاتـه ۔۔۔ بين القبائل وهو طفل يرضع

ابو علي [بن] همام رفعه : انه لما ولد علي عليه السلام اخذ ابو طالب بيد فاطمة، وعلي على صدره وخرج الى الابطح ونادى :

يارب يـاذا الغسق الـدجى ۔۔۔ والقمـر المبتلـج المضـى
بين لنا مـن حكمك المقضـى ۔۔۔ ماذا تـرى في اسم ذا الصبي

قال : فجاء شيء يدب على الارض كالسحاب ، حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه الى صدره ، فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب :

خـصصتما بالولـد الـزكي ۔۔۔ والطاهـر المنتجب الـرضى
فـاسمه مـن شـامـخ علـي ۔۔۔ عـلي اشتـق مـن العلـى

قال : فعلقوا اللوح في الكعبة ومازال هناك حتى اخذه هشام بن عبدالملك فاجتمع اهل البيت انه في الزاوية الأيمن من ناحية البيت ، فالولد الطاهر من النسل الطاهر، ولد فـي الموضع الطاهر ، فاني توجـد هذه الكرامة لغيره ؟ فاشرف البقاع الحرم ، واشرف الحرم المسجد ، واشرف بقاع المسجـد : الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه ، فالمولود فيه يكون في غاية الشرف ، فليس المولود في سيد الايام يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى امير المؤمنين عليه السلام ـ .

الحميري :

ولدتـه فـي حرم الالـه وامنه ۔۔۔ والبيت حيـث فنائه والمسـجد
بيضـاء طاهرة الثيـاب كـريمة ۔۔۔ طابت وطاب وليدها والمولـد

في ليلة غابت نحوس نجومها  وبدت مع القمر المنير الاسعد
مالف في خرق القوابل مثله  الا ابن آمنة النبي محمد

محمد بن منصور السرخسي :

ولدته منتجبة وكان ولادها  في جوف كعبة افضل الاكنان
وسقاه ريقته النبي ويالها  من شربة تغني عن الالبان
حتى ترعرع سيداً سنداً رضى  اسداً شديد القلب غير جبان
عبد الاله مع النبي وانه  قد كان بعد يعد في الصبيان
فلذلك زوجه الرسول بتولة  وغدا وصى الانس ثم الجان
شهدت له آيات سورة هل اتى  بمناقب جلت عن التبيان

(٢٦٠٦) ٣ - (ح :١٥ ، عن الفضائل وروضة الواعظين: ٧٢) : روى عن مجاهد عن ابي عمرو وابي سعيد الخدرى قالا: كناجلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذرالغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا [ فجلسوا ] بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله والحزن ظاهر في وجوههم ، فقالوا : فديناك بالاباء والامهات يارسول الله أنا نسمع من قوم في أخيك وابن عمك مايحزننا ، وانا نستأذنك في الرد عليهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وماعساهم يقولون في أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يقولون : أي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام ، وانما أدركه الاسلام طفلا ؟ ونحو هذا القول ، فقال صلى الله عليه وآله : أفهذا يحزنكم ؟ قالوا : أي والله فقال : بالله أسألكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم هرب به أبوه من الملك الطاغي فوضعت امه بين أتلال بشاطيء نهر يتدفق يقال له : حزران من غروب الشمس الى أقبال الليل ، فلما وضعته واستقرعلى وجه

الارض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثرمن شهادة أن لااله الا الله .

ثم أخذ ثوباً فامتسح [ اتشح ] به وامه تراه فذعرت منه ذعراً شديداً، ثم مضى يهرول بين يديهامادّاً عينيه الى السماء فكان منه ماقال الله عزوجل: «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين * فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي» الى قوله : « اني بريء مماتشركون » .

وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى ، فلما ولدته امه أمرها [ أمرت ] أن تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت ، وتلقي التابوت في اليم ، فقالت ـ وهي ذعرة من كلامه ـ : يابني اني أخاف عليك الغرق فقال: لاتحزني ان الله يردني اليك ، فبقيت حيرانه حتى كلمها موسى وقال لها : يا ام اقذفيني في التابوت في اليم ، فقال : ففعلت ماامرت به ، فبقي في اليم [ في التابوت واليم ] الى أن قذفه في الساحل ، ورده الى امه برمته ـ أي بجملته ـ لايطعم طعاماً ولا يشرب شراباً ، معصوماً ، وروى ان المدة كانت سبعين يوماً .

وروى سبعة أشهر ، وقال الله عزوجل في حال طفوليته : « ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك الى أمك كي تقر عينها ولاتحزن » الاية .

وهذا عيسى بن مريم قال الله عزوجل فيه : « فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا » الى قوله : « انسيا » فكلم امه وقت مولده وقال: حين اشارت اليه : فقالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبيا : «اني عبدالله آتاني الكتاب » الى آخر الاية فتكلم عليه السلام في وقت ولادته ، واعطى الكتاب والنبوة ، وأوصى بالصلاة والزكاة في ثلاثة أيام من مولده ، وكلمهم في اليوم الثاني من مولده ، وقد علمتم جميعاً ان الله عزوجل خلقني وعلياً من نور واحد

[ نوراً واحداً ] انا كنا في صلب آدم نسبح الله عزوجل .

ثم نقلنا الى أصلاب الرجال وأرحام النساء ، يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبدالمطلب ، وان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وامهاتنا حتى تبين أسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم ، ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبدالله ونصفه في أبي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما ، وكان أبي وعمي اذا جلسا في ملاء من قريش تلالاء نور في وجوههما من دونهم حتى ان الهوام والسباع يسلمان عليهما لاجل نورهما ، الىأن خرجنا من أصلاب أبوينا وبطون امهاتنا ولقدهبط حبيبي جبرئيل فيوقت ولادة علي فقال لي : ياحبيب الله ، العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويهنئك بولادة أخيك علي ويقول : هذا أوان ظهور نبوتك ، واعلان وحيك وكشف رسالتك ، اذ أيدتك بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ، ومن شددت به أزرك وأعليت به ذكرك فقم اليه واستقبله بيدك اليمنى فانه من أصحاب اليمين ، وشيعته الغر المحجلون ، فقمت مبادراً فوجدت فاطمة بنت أسد ام علي وقد جائها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها .

فقال حبيبي جبرئيل : يامحمد نسجف ـ نستر ـ بينها [ بينهما ] وبينك سجفاً ، فاذا وضعت بعلي تتلقاه ففعلت ماامرت به .

ثم قال لي : أمدد يدك يامحمد فانه صاحبك اليمين ، فمددت يدى اليمنى نحو امه فاذا أنا بعلي على يدى [ فمددت يدى اليمنى تحت امه فاذا بعلي نازلا على يدى ] واضعاً يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنفية ، ويشهد بوحدانية الله عزوجل وبرسالتي [ برسالاتي ] ثم انثنى الي وقال: السلام عليك يارسول الله .

ثم قال لي : يارسول الله أقرأ ؟ قلت : اقرأ ، فوالذى نفس محمد بيده لقد

ابتدأ بالصحف التي أنزلها الله عزوجل على آدم فقام بها ابنه شيث ، فتلاهامن أول حرف فيها الى آخر حرف فيها حتى لو حضر شيث لاقر له أنه أحفظ له منه، ثم تلاصحف نوح ثم صحف ابراهيم .

ثم قرأ توراة موسى حتى لو حضره موسى لاقر له بأنه أحفظ لها منه .

ثم قرأ انجيل عيسى حتى لو حضره عيسى لاقر بأنه أحفظ لها منه، ثم قرأ القرآن الذى أنزله الله عليّ من أوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير أن أسمع منه آية ، ثم خاطبني وخاطبته بمايخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى طفوليته ، وهكذا أحد عشر اماماً من نسله فلم تحزنون؟ وماذا عليكم من قول أهل الشك والشرك بالله؟ هل تعلمون اني أفضل النبيين ؟ وان وصيي أفضل الوصيين ؟ وان أبي آدم لما رأى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين وأسماء أولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور قال : الهي وسيدى هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك مني ؟ فقال : ياآدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماءاً مبنية ، ولاأرضاً مدحية ، ولاملكاً مقرباً ، ولانبياً مرسلا ، ولا خلقتك ياآدم ، فلما عصى آدم ربه وسأله بحقنا أن يتقبل توبته ويغفر خطيئته فأجابه ، وكنا الكلمات تلقاها آدم من ربه عزوجل فتاب عليه وغفر له ، فقال له : ياآدم أبشر فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد آدم ربه عزوجل وافتخر على الملائكة [ بنا ] وان هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون : نحن الفائزون ، فقال [ لهم ] رسول الله ﷺ: انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا وأعدائكم خلقت النار .

(٢٦٠٧) ٤ - (ح : ١٨ ، الطرائف : ٥): روى أحمد بن حنبل في مسنده عن زاذان ، عن سلمان الفارسي قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : كنت أنا وعلي [ بن أبي طالب ] نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربعة

عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين: فجزء أنا وجزء علي.

وروى ابن المغازلي في المناقب : ٨٨ ح : ١٣٠ عن سلمان قال: سمعت حبيبي محمداً صلى الله عليه وآله يقول :كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف ـ بدل أربعة عشر ألف ـ عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب ، ففيّ النبوة ، وفي علي الخلافة .

وذكر ابن المغازلي أيضاً : ٨٩ ح : ١٣١ عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب .

ورواه عن جابر بن عبدالله تحت رقم الحديث : ١٣٢ ، انه صلى الله عليه وآله قال: ان الله عزوجل انزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم ، فساقها حتى قسمها جزئين : جزئاً في صلب عبدالله ، وجزئاً في صلب أبي طالب فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً .

أقول : راجع الى كفاية الطالب للكجي ، الباب : ٨٧ ص : ٣١٥ وميزان الاعتدال ١: ٢٣٥ وابن حجر العسقلاني في لسانه ٢: ٢٢٩ وتذكرة الخواص لابن الجوزي: ٢٨ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد٢: ٤٥٠ وينابيع المودة ١٠ وذيل احقاق الحق٥: ٢٤٨ وكفاية الطالب أيضاً باب ٧٨ ولسان الميزان٦: ٣٧٧ ومناقب الخوارزمي : ٤٦ وص: ٨٣ من ينابيع المودة ونزهة المجالس ٢ص : ١٣٠ وغيرها من كتب الاحاديث .

(٢٦٠٨) ٥ ـ (ح: ١٩، الطرائف: ٦) : روى الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى: «والسابقون الاولون» عن مجاهد قال: كان من نعم الله على علي بن أبي

طالب عليه السلام وماصنع الله له وزاده من الخير ان قريشاً اصابتهم ازمة الشديدة ـ الشديد ـ وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه ـالقحطوكان من أيسر بني هاشم ـ: ياعباس اخوك أبوطالب كثير العيال، وقدأصاب الناس ماترى من هذه الازمة ؟ فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله ، آخذ انا من بنيه رجلا وتأخذ أنت من بنيه [ بيته ] رجلا فنكفيهما عنه من عياله ، قال العباس: نعم فانطلقا حتى اتيا أباطالب فقالا: نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ماهم فيه ، فقال ابوطالب: ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله علياً فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفراً فضمه اليه، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه نبياً واتبعه علي عليه السلام، فآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

(٢٦٠٩) ٦ ـ (ح : ٢٠ عيون الأخبار ٢٣٠ وينابيع المودة: ١٠) : عن الرضا عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي خلق الناس من شجر شتى ، وخلقت انا وأنت من شجرة واحدة ، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين اغصانها ، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من اغصانها أدخله الله الجنة (راجع باب فضائل أهل البيت) .

(٢٦١٠) ٧ ـ (ح: ٢٢ عن اليقين فى امرة أميرالمؤمنين لابن طاوس: ٥١) بسنده عن الفضل بن الربيع : ان منصوركان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر ابن محمد عليه السلام قال: سألت جعفر بن محمد بن علي عليه السلام على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أميرالمؤمنين عليه السلام ماكان سببها؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه : الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام [ قال حدثني ] ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه فى امر من اموره فحسن فيه بلائه وعظم عنائه ، فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى

المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يصلي الصلاة ، فصلى معه ، فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم سأله عن مسيره ذلك وماصنع فيه ، فجعل علي عليه السلام يحدثه واساير - خطوط الوجه والكف - رسول الله تلمع سروراً بما حدثه، فلما اتى عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : الا ابشرك ياأباالحسن ؟ فقال : فداك ابي وامي فكم من خير بشرت به ! ؟ قال: ان جبرئيل هبط علي في وقت الزوال فقال لي : يامحمد هذا ابن عمك علي وارد عليك ، وان الله عزوجل ابلى المسلمين به بلاءاً حسناً، وانه كان من صنعه كذا و كذا ، فحدثني بماأنبئني به، فقال لي : يامحمد انه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصي أبيه آدم بشيث، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله، يامحمد ونجا من تولى سام ابن نوح وصي أبيه نوح بسام، ونجا سام بنوح ، ونجا نوح بالله،يامحمد ونجا من تولى سام بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن وصي أبيه ابراهيم باسماعيل، ونجا اسماعيل بابراهيم، ونجاابراهيم بالله، يامحمد ونجا من تولى يوشع بن نون وصي موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله، يامحمد ونجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون ، ونجا : شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله .

يامحمد ونجا من تولى علياً وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله عزوجل، يامحمد ان الله جعلك سيدالانبياء وجعل علياً سيد الاوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى أن يرث الارض ومن عليها، فسجد علي عليه السلام وجعل يقبل الارض شكراً لله تعالى، وان الله جل اسمه خلق محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أشباحاً يسبحونه ويمجدونه ويهللونه بين يدي عرشه قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر

آلاف عام، فجعلهم نوراً ينقلهم في ظهور الاخيار من الرجال وأرحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء من عصر الى عصر ، فلما اراد الله عزوجل ان يبين لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم اخذ ذلك النور فقسمه قسمين، جعل قسماً في عبدالله بن عبدالمطلب، فكان منه محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة، وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو أبو طالب ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ، فكان منه علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وجعله رسول الله وليه ووصيه وخليفته، وزوج ابنته ، وقاضي دينه ، وكاشف كربته ومنجز وعده وناصر دينه .

(٢٦١١) ٨ - ( ح: ٢٥ عن كنز جامع الفوائد ) : بسنده قال : سأل ابن مهران عبدالله بن عباس عن تفسير قوله تعالى : « وانا لنحن الصافون * وانا لنحن المسبحون » فقال ابن عباس : انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال: مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام، فقلت: يارسول الله اكان الابن قبل الاب ؟ قال: نعم ان الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة وخلق نوراً فقسمه نصفين، فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الاشياء [ ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة] كلها فنوّرها من نوري ونور علي .

ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة، فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة، وكبرنا فكبرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق أن لايدخل النار محب لي ولعلي ولايدخل الجنة مبغض لي ولعلي ، الا وان الله عزوجل خلق الملائكة بأيديهم اباريق اللجين - الفضة - مملوئة من ماء الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة علي الاّ وهو طاهر الوالدين ، تقي نقي مؤمن بالله ، فاذا أراد أبو أحدهم أن

يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء فى آنية التي يشرب منها، فيشرب من ذلك الماء وينبت الايمان فى قلبه كماينبت الزرع ، فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ، ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فقلت: يارسول الله ومن الائمة ؟ قال: احدى عشر مني وأبوهم علي بن ابيطالب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمدلله الذي جعل محبة علي والايمان سببين (راجع ايضاً تفسير البرهان ٤: ٣٩) .

(٢٦١٢) ٩ - (ح: ٢٦، العمدة : ١٤ والطرائف: ٦ ومناقب ابن المغازلي ٦): بسندهم عن علي بن الحسين قال: كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة ، اذ اقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت يرحمك الله؟ قالت: انا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : اي والله، حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بن فضله [ فضل ] بن مالك بن العجلان الساعدي انها كانت ذات يوم فى نساء من العرب اذ أقبل أبوطالب كثيباً حزيناً ، فقلت له : ماشأنك يا أبا طالب؟ قال: ان فاطمة بنت أسد فى شدة المخاض، ثم وضع يديه على وجهه، فبينا هو كذلك اذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال له : ماشأنك ياعم ؟ فقال : ان فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض ، فأخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها الى الكعبة فأجلسها فى الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله، قال: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب علياً ، وحمله النبي صلى الله عليه وآله حتى اداه الى منزلها ، قال علي بن الحسين عليه السلام : فوالله ماسمعت بشيء قط الا وهذا أحسن منه (على نقل ابن المغازلي) .

أقول : وقد ذكره ابن الصباغ في الفصول المهمة : ٣٠ بادني اختلاف

وقال أبو طالب شعراً :

سميته بعلي كي يدوم لـه عز العلو وفخر العزادومـه

وجاء النبي ﷺ فحمله معه الى منزل امه ، قال علي بن الحسين عليه السلام: فوالله ماسمعت بشيء حسن قط الا وهذا من احسنه ،وكان مولد على(رضي الله عنه) بعد ان دخل رسول الله ﷺ بخديجة رضي الله عنها) بثلاث سنين وكان عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولادة علي عليه السلام ثمانياً وعشرين سنة .

(٢٦١٣) ١٠ - (ح:٢٩ عن الامالي : ١٩٧) : بسنده عن أنس بـن مالك قال : ركب رسول الله ﷺ ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال : ياأنس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذاتجد علياً جالساً يسبح بالحصى فاقرئه مني السلام واحمله على البغلة وأت به الي ، قال أنس : فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله ﷺ فحملته علـى البغلة فأتيت به اليه ، فلما ان بصربه رسول الله ﷺ قال : السلام عليك يا رسول الله قال : وعليك السلام يا أبا الحسن [أجلس]فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلا ، ماجلس فيه من الانبياء أحد الا وانا خير منه ، وقد جلس في موضع كل نبي اخ لـه ، ما جلس من الاخوة أحد الا وانت خير منه .

قال أنس : فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رئوسهما ، فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول عنقود عنب ، فجعله بينه وبين على وقال : كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك ، قال أنس : فقلت : يا رسول الله علي اخوك ؟! قال : نعم علي أخي ، فقلت : يـا رسول الله صف لي كيف علـي اخوك ؟ قال : ان الله عزوجل خلق مـاء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامر علمه ـ مكنون

علمه ـ الى ان يخلق آدم ، فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ، فاجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله ، ثم نقله الى صلب شيث ، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر [طهر الى طهر] حتى صار في عبدالمطلب ثم شقه الله عزوجل بنصفين، فصارنصفه في أبي عبد الله بن عبدالمطلب،ونصف في أبي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر ، فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» .

(٢٦١٤) ١١ ـ (ح : ٣٠ ، الخصال ٢:١٧٢) : بسنده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق آدم باربعة [عشر] آلاف عام ، فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله عزوجل ينقله من صلب الى صلب حتى اقرّه في صلب عبدالمطلب ، ثم اخرجه من صلب عبدالمطلب فقسمه قسمين ، فصير قسمى في صلب عبدالله ، وقسم علي في صلب أبي طالب ، فعلي منى وأنا من علي ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، فمن احبني فنجي أحبه ، ومن ابغضه فببغضي ابغضه .

(٢٦١٥) ١٢ ـ (الرياض النضرة ٢:١٦٤) : قال: عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :كنت انا وعلى نوراً بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزئين جزءأنا وجزء علي(قال:) أخرجه أحمد في المناقب، وذكره في ميزان الاعتدال ١:٢٣٥ للذهبي نقلا عن ابن عساكر في تاريخه .

(٢٦١٦) ١٣ ـ (تاريخ بغداد ٦:٥٨) : روى بسنده عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلقت انا وهارون

بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة .

(٢٦١٧) ١٤ - (حلية الاولياء ١:٨٤) : روي بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً بعدي ، وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي ، خلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي ، لا انالهم الله شفاعتي .

(٢٦١٨) ١٥ - (مستدرك الصحيحين ٢:٢٤١) : روى بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : يا علي الناس من شجر شتى وأنا وانت من شجرة واحدة ، ثم قرء رسول الله ﷺ «وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد» قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : «وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان» في اول سورة الرعد ، قال اخرجه ابن مردويه وفي مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٠ ، ايضاً روى عن مولى عبدالرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل ان تشاب الاحاديث بالاباطيل؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة .

كنوز الحقائق : ١٥٥ قال : الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة وفي كنز العمال ٦ : ١٥٤ قال : انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ، قال : اخرجه الديلمي عن جابر .

(٢٦١٩) ١٦ - (ذخائر العقبى : ١٦) : عن عبدالعزيز بسنده الى النبي ﷺ قال : انا واهل بيتي شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا اتخذ

الى ربه سبيلا قال : اخرجه ابوسعد في شرف النبوة .

(٢٦٢٠) ١٧ ـ (اسد الغابة ٤ : ٣١ وكنوز الحقائق : ١٨٨) : بسنده عن الصنابحى عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولاتأتى ، فان اتاك هؤلاء القوم فسلموها اليك ـ يعنى الخلافة ـ فاقبل منهم ، وان لم يأتوك فلا تأتهم حتى ياتوك .

مستدرت الصحيحين٣ : ٤٨٣ ، قال : فقد تواترت الأخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت اميرالمؤمنين على بن ابىطالب عليه السلام في جوف الكعبة .

وفي نور الابصار : ٦٩،قال : ولد رضى الله عنه بمكة داخل البيت الحرام على قول ـ يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة ، وقيل : بخمس وعشرين ، وقبل المبعث باثنتى عشرة سنة ، وقيل : بعشر سنين ، ولم يولد في البيت الحرام قبله احد سواه .

( ٢٦٢١ ) ١٨ ـ ( ح : ٣١ علل الشرائع : ٥٦ ) : بسنده عن ابىذر رحمه الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : خلقت انا وعلى بن ابىطالب من نور واحد ، نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق آدم بالفى عام ، فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ، ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ، ولقدهم بالخطيئة ونحن في صلبه ، ولقد ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه ، وقد قذف ابراهيم في النار ونحن في صلبه ، فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبدالمطلب [لم يلمنى السفاح قط ] فقسمنا بنصفين : فجعلنى في صلب عبدالله ، وجعل علياً في صلب ابىطالب ، وجعل في النبوة والبركة ، وجعل في على الفصاحة والفروسية ـ التدبير ـ وشق لنا اسمين من اسمائه ، فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا على .

(٢٦٢٢) ١٩ ـ (كنز العمال ١ : ٢٣٤) : عن علي عليه السلام قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قول الله:« فتلقى آدم من ربه كلمات » فقال :ان الله اهبط آدم بالهند، وحواء بجدة ، وابليس بميسان ، والحية باصبهان ، وكان للحية قوائم كقوائم البعير، ومكث آدم بالهندمائة سنة باكياً على خطيئته حتى بعث الله تعالى اليه جبرئيل وقال : ياآدم الم اخلقك بيدي ؟ الم انفخ فيك من روحي ؟ الم اسجد لك ملائكتي ؟ الم ارزقك حواء امتي؟ قال بلى ، قال فما هذا البكاء؟ قال: وما يمنعني من البكاء وقداخرجت من جوار الرحمن ؟ قال :فعليك بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك ، قل:اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد، سبحانك لااله الاانت ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب على انك انت التواب الرحيم، اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم ، فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم ، قال: اخرجه الديلمي .

اقول : وذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل الاية التي مضت ،وقال اخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي عليه السلام ، وذكر الحديث كما تقدم بتغيير يسير .

(٢٦٢٣) ٢٠ ـ (اثبات الوصية للمسعودى : ١٢٩) : روى عن سيدنا ـ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: كنت انا وعلي نوراً في جبهة آدم ، فانتقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الارحام المطهرة الزاكية حتى صرنا في صلب عبد المطلب ،فانقسم النور قسمين ، فصار قسم في عبد الله وقسم في ابي طالب ، فخرجت من عبد الله وخرج علي من ابى طالب، وهو قول الله تعالى: « الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً وكان ربك قديراً » ـ الفرقان : ٥٤ ـ .

وروى ان فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أميرالمؤمنين كانت في الليلة التي ولدت فيها آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وآله حاضرة عندها ، وأنها رأت مثل الذي رأته آمنة ، فلما كان الصبح انصرف أبوطالب من الطواف فاستقبلته فقالت له : لقد رأيت الليل عجباً ، قال لها : ومارأيت ؟ قالت : ولدت آمنة بنت وهب مولوداً أضائت له الدنيا بين السماء والارض نوراً حتى مددت عيني فرأيت سعفات هجر ـ نور كسعفات النخل من بعيد ـ فقال لها أبو طالب : أنظري سبتاً فستأتين بمثله ، فولدت أميرالمؤمنين عليه السلام بعد ثلاثين سنة، وروى ان السبت : ثلاثون سنة ، وروى انه ثمان وعشرون سنة .

وروى انفاطمة بنت أسد لما حملت بأميرالمؤمنين كانت تطوف بالبيت، فجائها المخاض وهي في الطواف ، فلما اشتد بها دخلت الكعبة ، فولدته في جوف البيت على مثال ولادة آمنة للنبي صلى الله عليه وآله ماولد في الكعبة قبله ولابعده غيره.

(٢٦٢٤) ٢١ ـ (ح : ٣٢ علل الشرايع: ٨٠) : بسنده عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله عزوجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام ، قلت : فأين كنتم يارسول الله ؟ قال: قدام العرش نسبح الله عزوجل ونحمده ونقدسه ونمجّده ، قلت : على أي مثال ؟ قال : أشباح نور ، حتى اذا أراد الله عزوجل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ، ثم قذفنا في صلب آدم ، ثمّ أخرجنا الى أصلاب الاباء وأرحام الامهات ، ولايصيبنا نجس الشرك ، ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون ، فلما صيرنا الى صلب عبدالمطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين: فجعل نصفه في عبدالله ونصفه في أبيطالب، ثم أخرج النصف الذي لي الى آمنة، والنصف [ الذي لعلي ] الى فاطمة بنت اسد، فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة علياً، ثم أعاد عزوجل العمود الى فخرجت مني فاطمة،

ثم أعادعزوجل العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين ـ يعنى من النصفين جميعاً ـ فما كان من نور علي فصار فى ولد الحسن ، وماكان من نوري فصار فى ولد الحسين ، فهو ينتقل فى الائمة من ولده الى يوم القيامة .

(٢٦٢٥) ٢٢ ـ (ح: ٣٥، عن أمالى الشيخ: ٢١٧) : بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان الله أخرجنى ورجلا معى من طهر الى طهر [ظهر الى ظهر] من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا ، فسبقته بفضل هذه على هذه ـ وضمّ بين السبابتين والوسطى ـ وهو النبوّة ، فقيل له : من هـو يارسول الله ؟ قال هو على بن أبى طالب .

(٢٦٢٦) ٢٣ ـ (ح: ٣٦، امالى الشيخ : ١٨٥) : عن أبى الحسن الثالث، عن آبائه عن على عليه السلام قال: قال لى النبي صلى الله عليه وآله: ياعلى خلقنى الله تعالى وأنت من نوره حين خلق آدم، فأفرغ ذلك النور فى صلبه، فأفضى به الى عبدالمطلب، أنا فى عبدالله وأنت فى أبى طالب، لاتصلح النبوة الا لى ، ولاتصلح الوصية الا لك ، فمن جحد وصيتك جحد نبوتى ، ومن جحد نبوتى أكبه الله علـى منخريه فى النار .

أقول: أوردت بعض أخبار نوره عليه السلام فى بدء خلق محمد صلى الله عليه وآله وباب مناقب اصحاب الكساء وفضائل النبى صلى الله عليه وآله فراجع فيما مضى منها .

(٢٦٢٧) ٢٤ ـ (ص : ٤٩ عن علل الشرايع: ٦٣) : بسنده عن مجاهد عن ابن عمر قال: بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وآله فى نخل المدينة وهو يطلب علياً اذ انتهى الى حائط فأطلع عليه [ فيه ] فنظر الى علي عليه السلام وهو يعمل في الارض وقـد اغبارّ ، فقال: ماألوم الناس [ فيّ ] أن يكنبوك أبا تراب، فلقد رأيت علياً تمغر ـ احمر ـ وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله ألا أرضيك يا علي ؟ قال : نعم يارسول الله ، فأخذ بيده فقال : أنت أخي ووزيري وخليفتي

بعدي في أهلي ، وتقضي ديني وتبرأ ذمتي، من أحبك في حياة مني فقدقضى الله له بالجنة ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان، ومن أحبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وآمنه يوم الفزع الاكبرومن مات وهو يبغضك ياعلي مات ميتة الجاهلية ، يحاسبه الله عزوجل بما [ بها ] عمل في الأسلام (راجع كنز العمال ٦ : ١٥٥ أيضاً) .

(٢٦٢٨) ٢٥ ـ (ح : ٣ عن علل الشرايع : ٦٣) : بسنده عن أبي هريرة، قال : صلى بنارسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم‌قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة عليها السلام فأبصر علياً نائماً بين يدي الباب على الدقعاء ـ التراب ـ فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول :قم‌فداك أبي‌وامي ياأبا تراب ، ثم أخذ بيده ودخلامنزل فاطمة ، فمكثنا [فمكثا] هنيئة ثم سمعناضحكاً عالياً ، ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق ، فقلنا : يارسول‌الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه ، فقال : كيف لاأفرح وقد أصلحت بين اثنين : أحب أهل الارض الى أهل السماء .

(٢٦٢٩) ٢٦ ـ (ح : ٤ علل الشرايع : ٦٣) : بسنده عن عباية بن ربعي قال قلت لعبدالله بن عباس : لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أبا تراب ؟ قال لانه صاحب الارض وحجة الله على أهلها بعده ، وبه بقائها ، واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انه اذا كان يوم القيامة : ورأى الكافرما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى ـ الدرجة والمنزلة ـ والكرامة يقول: [ ياليتني كنت ترابياً، أي ياليتني من شيعة علي وذلك قول الله عزوجل: ويقول الكافر ] ياليتني تراباً .

(٢٦٣٠) ٢٧ ـ (ح : ٦ عيون الاخبار : ٢١١ وأمالي الشيخ : ١٨٤):عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي ان الله قد غفر لك

ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانـزع البطين : منزوع من الشرك ، بطين من العلم .

بيان : قال الجزري : الانزع الذي ينحسر شعرمقدم رأسه مما فوق الجبين وفي صفة علي : الانزع البطين : كان أنزع الشعر له بطن، وقيل معناه:الانزع من الشرك ، المملوء البطن من العلم والايمان (النهاية ٤/١٣٧) .

(٢٦٣١) ٢٨ ـ (ح : ٧ عن علل الشرايع : ٦٤ ومعاني الاخبار : ٤٣) : عن عباية بن ربعي قال: جاء رجل الى ابن‌عباس فقال له : أخبرني عن‌الانزع البطين علي بن أبي طالب فقد اختلف الناس فيـه ، فقال له ابن عباس : أيها الرجل والله لقد سألت عن رجل ماوطيء الحصى بعد رسول الله ﷺ أفضل منه ، وانه لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه لانزع‌من الشرك بطين [ البطين ] من العلـم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أراد النجاة غداً فليأخذ بحجزة هذا الانزع يعني علياً .

توضيح : قال الجزري : أصل الحجزة موضع شد الازار ، ثم‌قيل‌للازار حجزة للمجاورة ، واحتجز الـرجل بالازار : اذا شد علـى وسطه ، فـاستعير للاعتصام ومنه الحديث : آخذ بحجزة الله أي بسبب منه (النهاية ١/٢٠٣) .

(٢٦٣٢) ٢٩ ـ (ح : ١٠ بصائر الدرجات : ٢٧) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أنا عنده يومئذ اذ قال : أتى رسول الله ﷺ رجل شبه‌النخلة طويل ـ ثم حدث بحديث هام ـ [ هامة ] .

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : علـّمه وارفق به ، فقال هام[ هامة ] : يا رسول الله من هذا الذي أمرتـه أن يعلمني ونحن معشر الجن أمرنا أن لانطيع الا نبياً أو وصي‌نبي قال النبي ﷺ: ياهام من وجدتم وصي آدم؟قال: شيث بن آدم ، قال : فمن وجدتم وصي نـوح ؟ قال : ذاك سام بن نوح ، قال : فمن

وجدتم وصي هود ؟ قال: ذاك ياسربن هود ، قال: فمن وجدتم وصي ابراهيم ؟ قال : ذاك اسحاق بن ابراهيم قال : فمن وجدتم وصي موسى ؟ قال : ذاك يوشع بن نون ، قال : فمن وجدتم وصي عيسى ؟ قال : شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم .

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله :ياهام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الانبياء ؟ فقال : يا رسول الله لانهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرغبهم في الاخرة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : فمن وجدتم وصي محمد ؟ فقال هام [ هامة ] : ذاك اليا ابن عم محمد ، فقال : هو عليوصيي وأخي وهو أزهد الناس في الدنيا وأرغبهم [ الى الله ] في الاخرة ، قال : فسلم هام على أمير المؤمنين عليه السلام وتعلم منه سوراً .

ثم قال : ياعلي أخبرني بهذه السور أصلي بها ، قال : نعم ياهام قليل القرآن كثير ، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المومنين عليه السلام وانصرف، ولم ير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال : ياوصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد خير الناس ، اكشف رأسك ، فكشف عن رأسه مغفره وقال : أنا والله ذلك ياهام [ هامة ] .

(٢٦٣٣) ٣٠ - (ح : ١١ عن المناقب : ٤٥٨/١ وأمالي الشيخ : ٩١ ومعاني الاخبار : ٤٠٢) . قال البلاذري قال أبو سخيلة : مررت أنا وسلمان بالربذة[1] على أبي ذر ، فقال: انه سيكون فتنة، فان ادر كتموها فعليكم بكتاب

(١) بفتح اوله وثانيته وذال معجمة: من قرى المدينة على ثلاثة اميال منها قرية من ذات عرقعلى طريق الحجاز اذا رحلتمن فيد تريد مكة بهاقبرابي ذر ( مراصد الاطلاع :٢/ ٦٠١).

الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو يعسوب المؤمنين ، وقال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين [ المنافقين ] .

أغاني أبي الفرج ـ ج٣ ص٣٠ ـ في حديث ان المعلى بن طريف قال: ماعندكم في قولـه تعالى : « وأوحى ربك الى النحل » فقال بشار : النحـل المعهود قال : هيهات ياأبا معاذ ، النحل بنو هاشم ، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، يعني العلم .

الرضا عليه السلام في هذه الاية : قل النبي صلى الله عليه وآله : علي أميرها فسمي أمير النحل ويقال : ان النبي صلى الله عليه وآله وجه عسكراً الى قلعة بني ثعل [ تغل ] فحاربهم أهـل القلعـة حتى نفد ـ تم وانقطع ـ أسلحتهم ، فـأرسلوا اليهم كوار ـ موضع الزنبور ـ النحل فعجز عسكر النبي صلى الله عليه وآله عنها ، فجاء علي فذلت النحل له ، فلذلك سمي أمير النحل ، وروي انـه وجد في غار نحل فلم يطيقوا به فقصده علي عليه السلام وشار منه ـ استخرج منه ـ عسلا كثيراً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير النحل واليعسوب ، ويقال : هو يعسوب الاخرة ، وهذا في الشرف في أقصى ذروته واليعسوب : ذكر النحل وسيدها ويتبعه سائر النحل .

بيان : قل : الجزري : اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل ـ النهاية : ٩٤/٣ ـ .

(٢٦٣٤) ٣١ ـ (ذيل حديث : ١٢ عن المناقب : ٥٦/٢ ـ ٥٨) : وروى الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال يوماً الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله : انـك لاتزال تقول لعلي : أنت مني بمنزلـة هارون من موسى ، فقد ذكر الله هارون في ام القرآن ولم يذكر علياً ؟! فقال : ياغليظ ، ياجاهل أما سمعت الله يقول:

هذا صراط على مستقيم .

وفي خبر ان النبي صلى الله عليه وآله سماه المرتضى لان جبرئيل عليه السلام هبط اليه فقال: يامحمد ان الله تعالى قد ارتضى علياً لفاطمة عليها السلام وارتضى فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام .

وقال ابن عباس : كان علياً عليه السلام يتبع في جميع أمره مرضاة الله ورسوله فلذلك سمي المرتضى .

البخاري -- ١٨٦/٢ - ومسلم - ١٢٤/٧ - والطبرى وابن البيع وابن مردويه انه قال بعض الامراء لسهل بن سعد : سب علياً ، فأبى ، فقال : أما اذا أبيت فقل : لعن الله أبا تراب ، فقال : والله انه انما سماه رسول الله بذلك وهو أحب الاسماء اليه .

البخاري والطبري وابن مردويه وابن شاهين وابن البيع في حديث: ان علياً عليه السلام غضب على فاطمة عليها السلام وخرج ، فوجده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب.

الطبري وابن اسحاق وابن مردويه انه قال عمار: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزوة العشيرة - ذي العشيرة هو موضع من بطن ينبع - فلما نزلنا منزلا نمنا، فما نبهنا الا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا أبا تراب - لما رآه ساجداً معفراً وجهه في التراب - أتعلم من أشقى الناس ؟! أشقى الناس اثنان احمير ثمود الذي عقر الناقة ، وأشقاها الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته .

عن ابن عباس في حديث ان علياً عليه السلام خرج مغضباً فتوسد ذراعه - جعله وسادة ونام عليه - فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال : قم فما صلحت أن تكون الا أبا تراب ، أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين أحد منهم ؟! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة

هارون من موسى ؟ الخبر .

وفي رواية : انه كني عليه السلام بأبي تراب لان النبي صلى الله عليه وآله قال : ياعلي أول من ينفض التراب من رأسه أنت، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يقول: انا كنانمدح علياً اذا قلنا له : « أبا تراب » .

(٢٦٣٥) ٣٢ - (ص : ٦٣ ح : ١٣ عن الطرائف ٢٠) : روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث : ٢١ من المتفق عليه من مسند سهل بن سعد : ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال : هذا فلان امير المدينة يذكر علياً عليه السلام عند المنبر، قال : فيقول ماذا؟ قال : يقول له اباتراب، فضحك وقال : ماسماه به الا النبي صلى الله عليه وآله وما كان له اسم احب اليه منه ، فاستعظمت الحديث وقلت: ياابا عباس كيف كان ذلك؟ قال : دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته عليها السلام وقبل رأسها ونحرها وقال لها: اين ابن عمك ؟ قالت : في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وآله فوجد ردائه قد سقط عن ظهره وخلص [ خلط ] التراب الى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس ابا تراب - مرتين - .

(٢٦٣٦) ٣٣ - (ح١٤ ، العمدة : ١٢ عن مسند احمد بن حنبل) : بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت انا وعلي عليه السلام رفيقين في غزاة ذي العشيرة ، فلما نزلها النبي صلى الله عليه وآله فاقام بها ، رأينا ناساً من بنى مدحج [مذحج] يعملون في عين لهم في نخل، فقال علي عليه السلام : ياابا اليقظان هل لك ان نأتي هؤلاء وتنظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي فاضطجعنا في صور النخل - صغار النخل - ثم جمعنا [رفعنا دقعنا] من التراب فنمنا ، فوالله ماهبنا - ايقظنا - الا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله ويبرينا [تتربنا] من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياابا تراب لما [يرى]

عليه من التراب، قال الا احدثكما [كم] باشقى الناس رجلين ؟ قلنا: بلى يارسول الله ، قال : اخـو ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يـا علي على هذه ـ يعني قرنه ـ حتى تبل منه هذه يعني لحيته .

(٢٦٣٧) ٣٤ ـ (ذيل حديث: ١٤ عن عمدة: ١٤ وصحيح مسلم ٤/ ١٨٧٤): كتاب فضائل الصحابة بسنده عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً ، قال فأبى سهل فقال له: اما اذا أبيت فقل: لعن الله أباتراب، فقال سهل: ماكان لعلي اسم أحب اليه من أبي التراب وان كان ليفرح اذا دعى بها، فقال له : اخبرنا عن قصته لم سمي أباتراب؟ قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت ، فقال : اين ابن عمك ؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني، فخرج ولم يقل ـ من نوم القيلولة ـ عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال يارسول الله هو في المسجد راقد، فجائـه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع، قد سقط ردائه عن شقه فاصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: قم ياأباتراب! قم ياأباتراب !

ولو انصفت في حكمها ام مالك    اذاً لرأت تلك المساوى محاسناً

بيان: في القاموس - ٢/ ٧٣ ـ : الصور: النخل الصغار أوالمجتمع واصل النخل وقال: - ٣: ٢١ - الدقعاء: التراب .

وراجع الى شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج: ١ص: ٥ ومناقب ابن المغازلي ص: ٨ ح: ٥ و ٦ و ٧ وتاريخ دمشق لابن عساكر ج١: ٢٢ وغيرها.

(٢٦٣٨) ٣٥ ـ (البحار: ٣٥/ ٦٨ح: ١ عن امالي الصدوق: ٢٤٣) : بسند حبيب ابن أبي ثابت رفعه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عمه أبي طالب وهو مسجى، فقال: ياعم كفلت يتيماً وربيت صغيراً ونصرت كبيراً ، فجزاك الله عني

خيراً، ثم أمر علياً بغسله .

(٢٦٣٩) ٣٦ - (ح: ٢، امالي الصدوق: ٣٠٤): بسنده قال الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام: أول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه، اذا مرّ أبوطالب به وجعفر معه قال: بنيّ صل جناح ابن عمك ، فلما أحسه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما وأنصرف أبوطالب مسروراً وهو يقول :

ان علياً وجعفراً ثقتي — عند ملم الزمان والكرب

والله لا أخذل النبي ولا — يخذله من بني ذو حسب

لاتخذلا وانصرا ابن عمكما — أخي لامي من بينهم وأبي

قال: فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم .

بيان: صل جناح ابن عمك، كأنه بالتخفيف امراً من تصل، أي تمم جناحه فان أمير المؤمنين عليه السلام كان أحد جناحيه، وبه كان يتم الجناحان ويحتمل التشديد أيضاً فان الجناح يكون بمعنى الجانب والكنف والناحية، والاول أبلغ .

(٢٦٤٠) ٣٧ - (ح:٤، امالي الصدوق: ١٨٩): بسنده عن عبدالله بن عباس قال : أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم الى النبي صلى الله عليه وآله باكياً وهو يقول : «انا لله وانا اليه راجعون» فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : [ مه ] ياعلي، فقال علي يارسول الله ماتت امي فاطمة بنت أسد، قال: فبكى النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: رحم الله امك ياعليّ، اما انها ان كانت لك اماً فقد كانت لي اماً ، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما، ومر النساء فليحسن غسلها، ولا تخرجها حتى اجيء فاليّ امرها .

قال : وأقبل النبي صلى الله عليه وآله بعد ساعة وأخرجت فاطمة أم علي عليه السلام فصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها

أربعين تكبيرة ، ثم دخل الى القبر فتمدّد فيه ، فلم يسمع له انين ولا حركة ثم قال : ياعلي ادخل ، ياحسن ادخل ، فدخلا القبر، فلما فرغ مما احتاج اليه قال له: ياعلي اخرج ياحسن اخرج، فخرجا، ثم زحف النبي صلى الله عليه وآله حتى صار عند رأسها ، ثم قال : يافاطمة أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر ، فان أتاك منكر ونكير فسألاك: من ربك؟ فقولي: الله ربي، ومحمد نبي، والاسلام ديني والقرآن كتابي، وابني امامي ووليي .

ثم قال: اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت، ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات، ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي .

فقام اليه عمار بن ياسر فقال: فداك ابي وامي يارسول الله لقد صليت عليها صلاة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة!! فقال: ياأباليقظان وأهل ذلك هي مني ، ولقد كان لها من أبي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيراً وكان خيرنا قليلا ، فكانت تشبعني وتجيعهم ، وتكسوني وتعيرهم ، وتدهنني و تشعثهم .

قال : فلم كبّرت عليها أربعين تكبيرة يارسول الله ؟ قال : نعم ياعمار التفت عن يميني فنظرت الى أربعين صفاً من الملائكة فكبّرت لكل صف تكبيرة، قال: فتمددك في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة ؟! قال: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة ولم أزل أطلب الى ربي عزوجل ان يبعثها ستيرة ، والذي نفس محمد بيده ماخرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ، ومصباحين من نور عند يديها ، ومصباحين من نور عند رجليها ، وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها الى ان تقوم الساعة !!

(٢٦٤١) ٣٨ - (ح:٤ ذيله عن الروضة الواعظين: ١٢٣): في خبر آخر

طويل ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ياعمار ان الملائكة قد ملئت الافق ، وفتح لها باب من الجنة، ومهّد لها مهاد من مهاد الجنة وبعث اليها بريحان من رياحين الجنة فهي في روح وريحان وجنة ونعيم، وقبرها روضة من رياض الجنة .

بيان : الزجف : هو الدبيب على الركبتين قليلا قليلا ، كمايقال : زجف العسكر الى العدو: اذامشوا اليهم فى ثقل لكثرتهم، والاشعث : المغبرالرأس .

( ٢٦٤٢ ) ٣٩ - ( ح: ٥ عن امالي الصدوق : ٣٦٥ ومناقب : ١/٨٨ ) : عن ابن عباس ، عن ابيه قال : قال ابوطالب لرسول الله صلى الله عليه وآله: يابن اخ، الله ارسلك ؟ قال: نعم، قال: فارني آية، قال: ادع لي تلك الشجرة فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه، ثم انصرفت، فقال أبوطالب : اشهد انك صادق ياعلي صل جناح ابن عمك .

(٢٦٤٣) ٤٠ - (ح: ٩ عن علل الشرايع:٥٦ والخصال: ١/٤٨) بسندهم عن عبد الرحمان بن سابط قال:كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعقيل: اني لاحبك ياعقيل حبين: حباً لك وحباً لحب أبي طالب لك .

(٢٦٤٤) ٤١ - (ح : ١١ ، امالي الشيخ : ١٦٦) : بسنده عن العباس بن عبد المطلب انه قال :لما حضرت ابا طالب الوفاة قال له نبي الله صلى الله عليه وآله : ياعم قل كلمة واحدة اشفع لك بها يوم القيامة : لااله الا الله ، فقال لولا ان يكون عليك وعلى بنى ابيك غضاضة لاقرت بعينيك [عينيك] ولو سألتنى هـذه في الحياة لفعلت ، قال: وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب ، وهي تقول له : يا ابا طالب مت على دين الاشياخ ! قال : فلما خفت صوته فلم يبق منه شيء قال :حرك شفتيه فقال العباس : واصغيت اليه فقال قولا خفيفاً: لااله الا الله فقال العباس للنبي صلى الله عليه وآله: يابن اخي قدقال والله الذي سألته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم اسمعه.

بيان : الغضاضة ـ بالفتح ـ « الذلة والمنقصة ، اقول : لعل المنقصة من

اجل انه يقال : كان في تمام عمره على الباطل ولماكان عند الموت رجع عنه؟ ولعله على تقدير صحة الخبر انما كلفه رسول الله صلى الله عليه وآله اظهار الاسلام مع علمه بتحققه ليعلم القوم انــه مسلم ، وامتناعه من ذلك كان خوفاً من ان يعيش بعد ذلك ولايمكنه نصره واعانته ، فلما آيس من ذلك اظهر الايمان .

(٢٦٤٥) ٤٢- (ح :١٢ علل الشرائع :١٦٠): بسنده عن عيسى بن عبدالله، عن ابيه عن جده : ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم- وكانت مهاجرة مبايعة - بالروحا مقابل حمام ابي قطيفة ، قال: وكفنها رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها، فقيل له في ذلك ؟ فقال : [ان] ابي هلك وانــا صغير ، فاخذتني هي وزوجها فكانا يوسعان عليّ ويؤثراني على اولادهما فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها .

(٢٦٤٦) ٤٣ - (ح : ١٣ علل الشرائع : ١٦٠) : بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال :ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل وصيتها فقالت : يارسول الله اني اردت ان اعتق جاريتي هذه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماقدمت من خير فستجدينه ، فلما ماتت - رضوان الله عليها - نزع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه ، وقال : كفنوها فيه ، واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فامان لها يوم القيامة ، واما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها .

(٢٦٤٧) ٤٤ - (ح:١٨ عن المناقب): بسنده عن ابي ذر الغفاري قال والله الذي لااله الاهو مامات ابو طالب حتى اسلم بلسان الحبشة ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله : اتفقه الحبشة ؟ قال: نعم ياعم ان الله علمني جميع الكلام قال : يامحمد اسدن لمصافا قاطالاها ، يعني اشهد مخلصاً : لااله الاالله ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ان الله اقر عيني بابي طالب .

بيان : هذا الخبر يدل على انه اسلم واظهر اسلامه بهذه اللغة لمصالح في

هذاالموطن ، ولاينافي كونه اظهرالاسلام بلغة اخرى في مواطن اخركما مرت الاشارة بذلك وسيأتي .

(٢٦٤٨) ٤٥- (في ذيل ح ١٩: عن المناقب ايضاً) : عن الحسن في خبر طويل ننقل منه موضع الحاجة : وهو انه لماحضرت ابا طالب الوفاة دعا رسول الله ﷺ وبكى وقال: يامحمداني اخرج من الدنيا ومالي غم الاغمك ـ الى ان قال ﷺ ـ : ياعم انك تخاف علي اذى اعادى ولاتخاف على نفسك عذاب ربي ؟ فضحك ابوطالب وقال : يامحمد دعوتني وكنت قدماً اميناً ، وعقد بيده على ثلاث وستين: عقد الخنصروالبنصروعقد الابهام على اصبعه الوسطى ، واشار باصبعه المسبحة يقول : لااله الا الله ، محمد رسول الله .

فقام علي عليه السلام وقال : الله اكبر والذى بعثك بالحق نبياً لقد شفعك في عمك وهداه بك ، فقام جعفر وقال : لقد سدتنا في الجنة يا شيخي كما سدتنا في الدنيا فلما مات ابوطالب انزل الله تعالـى: «يا عبادى الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياى فاعبدون» ـ سورة العنكبوت : ٥٦ ـ رواه ابن شهر آشوب : وهذا حل متين .

( ٢٦٤٩ ) ٤٦ ـ (ح : ٢٠ تفسير القمي : ٣٥٣) : نزلت النبوة على رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، واسلم علي عليه السلام يوم الثلاثاء ، ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي ﷺ ثم دخل ابوطالب الى النبي ﷺ وهو يصلى وعلي بجنبه ، وكان مع ابى طالب جعفر ، فقال له ابوطالب : صل جناح ابن عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله ﷺ فبدر رسول الله ﷺ من بينهما ، فكان يصلى رسول الله ﷺ وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة ، فلما اتى لذلك سنون [ الى ان ] انزل الله عليه : «صدع بما تؤامر» الاية: ـ ٩٤ سورة الحجر.

( ٢٦٥٠ ) ٤٧ ـ ( ح : ٢١ عن اكمال الدين : ١٠٣ ) : بسنده عن ابـى

عبدالله عليه السلام قال : ان ابا طالب اظهر الكفر [ الشرك] واسر الايمان،فلما حضرته الوفاة اوحى الله عزوجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله : اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجرالى المدينة .

( ٢٦٥١ ) ٤٨ - ( ح : ٢٣ بصائر الدرجات : ٧١ ) : بسنده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لما مات فاطمة بنت اسد ام اميرالمؤمنين عليه السلام جاء على الى النبى صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ابا الحسن ما لك ؟ قال : امى ماتت ، قال : فقال النبى صلى الله عليه وآله وامى والله ، ثم بكى وقال : واماه ، ثم قال لعلى عليه السلام : هذا قميصى فكفنها فيه ، وهذا ردائى فكفنها فيه ، فاذا فرغتم فأذنونى ، فلما اخرجت صلى عليها النبى صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل قبلها ولابعدها على احد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ، ثم قال لها : يا فاطمة قالت : لبيك يا رسول الله فقال : فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً ؟ قالت : نعم فجزاك الله [ خير ] جزاء ، وطالت مناجاته في القبر .

فلماخرج قيل: يارسول الله لقد صنعت بها شيئاً فى تكفينك ثيابك اياها ، ودخولك فى قبرها ، وطول مناجاتك وطول صلاتك مارأيناصنعت[ صنعته خ] بأحد قبلها !!، قال: اماتكفيني اياها فاني لماقلت لها: يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم، فصاحت وقالت: واسوأتاه فألبستها ثيابي، وسألت الله في صلاتي عليها أن لايبلى أكفانها حتى تدخل الجنة ، فأجابني الى ذلك ، وأما دخولي فى قبرها فاني قلت لها يوماً: ان الميت اذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه، دخل عليه ملكان: منكر ونكير، فيسألانه ، فقالت: واغوثاه بالله، فما زلت اسأل ربي فىقبرها حتى فتح لها روضة من قبرها الىالجنة، وقبرها روضة من رياض الجنة .

(٢٦٥٢) ٤٩ - (ح: ٢٥ عن الخرائج): روى ان النبي صلى الله عليه وآله لمارجع من

السرى ـ المعراج ـ نزل على ام هاني بنت أبي‌طالب فأخبرها، فقالت : بأبي أنت وأمي والله لئن أخبرت الناس بهذا ليكذبنّك من صدّقك، وكان أبوطالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه، وجمع بني‌هاشم ثم أعطاهم المدى وقال : اذا رأيتموني ادخل وليس معي محمد فلتضربوا وليضرب كل رجل منكم جليسه، والله لانعيش نحن ولاهم وقد قتلوا محمداً، فخرج فى طلبه وهويقول يالها عظيمة ان لم يواف رسول الله مع الفجر ، فتلقاه على باب أم هاني حين نزل من البراق فقال : يابن أخي انطلق فادخل فى بين يدى المسجد ، وسلّ سيفه عند الحجر، وقال: يابني‌هاشم اخرجوا مداكم فقال: لولم اره ما بقى منكم سفر ولاعشنا، فاتقته قريش منذ اليوم أن يغتالوه .

ثم حدثهم محمد، فقالوا: صف لنا بيت المقدس، قال: انما ادخلته ليلا، فأتاه جبرئيل فقال: انظر الى هناك، فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه، ثم نعت لهم ماكان لهم من عير ـ القافلة ـ مابينهم وبين الشام .

بيان : المدى بضم الميم وكسرها جمع المدية ـ المثلثة ـ وهي السكين العظيم، قوله: مابقى منكم سفر أي من يسافر فى البلاد .

(٢٦٥٣) ٥٠ ـ (ح: ٢٦ عن الخرائج ١١): روى عن فاطمة بنت أسد انه لما ظهرت امارة وفاة عبدالمطلب قال لاولاده: من يكفل محمداً؟ فقالوا : هو اكيس منا، فقل له يختار لنفسه ، فقال عبدالمطلب: يامحمد جدّك على جناح السفر الى القيامة أيّ عمومتك وعماتك تريد أن يكفلك ؟ فنظر فى وجوههم ثم زحف الى [عند] أبي‌طالب، فقال له عبدالمطلب: ياأباطالب اني قدعرفت ديانتك وأمانتك، فكن له كما كنت له ، قالت : فلماتوفى عبدالمطلب أخذه أبو طالب، وكنت أخدمه وكان يدعوني الام .

وقالت : وكان فى بستان دارنا نخلات وكان أول ادراك الرطب ، وكان

أربعون صبياً من اتراب محمد صلى الله عليه وآله يدخلون علينا كل يوم فى البستان ويلتقطون مايسقط، فمارأيت قط محمداً يأخذ رطبة من يد صبي سبق اليها، والاخرون يختلس بعضهم من بعض، وكنت كل يوم التقط لمحمد صلى الله عليه وآله حفنة فما فوقه وكذلك جاريتي، فاتفق يوماً لي ان نسيت أن ألتقط له شيئاً ونسيت جاريتي، وكان محمد نائماً، ودخل الصبيان وأخذوا كل ماسقط من الرطب وانصرفوا، فنمت فوضعت الكم على وجهي حياءاً من محمد اذا انتبه، قالت: فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على [ وجه ] الارض فانصرف فقالت له الجارية: انا نسينا ان نلتقط شيئاً والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ماكان قد سقط.

قالت: فانصرف محمد الى البستان وأشار الى نخلة وقال: أيتها النخلة [الشجرة] اني [ أنا ] جائع قالت: فرأيت النخلة [الشجرة] قد وضعت أغصانها التي عليها من الرطب حتى أكل منها محمد ماأراد، ثم ارتفعت الى موضعها، قالت فاطمة: فتعجبت، وكان أبوطالب قد خرج من الدار، وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجارية: تفتح الباب، فقرع أبوطالب الباب في ذلك اليوم فعدوت حافية اليه وفتحت الباب وحكيت له مارأيت، فقال: هو انما يكون نبياً و [ أنت ] تلدين له وزيراً بعد يأس، فولدت علياً عليه السلام كماقال !!.

(٢٦٥٤) ٥١ - (ح: ٢٧ عن المناقب): كانت السباع تهرب من أبي طالب فاستقبله أسد في طريق الطائف وبصبص له وتمرغ قبله، فقال أبوطالب: بحق خالقك ان تبين لي حالك؟ فقال الاسد: انما انت أبو أسدالله، ناصر نبي الله ومربيه، فازداد أبوطالب في حب النبي صلى الله عليه وآله والايمان به، والاصل فى ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قال: انا خلقت وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، الخبر.

(٢٦٥٥) ٥٢ - (ح: ٢٨ مناقب: ٢٥/١): عن ابن عباس انه وقع بين أبي

طالب وبين يهودي كلام وهو بالشام، فقال اليهودي: لم تفخر علينا وابن أخيك بمكة يسأل الناس ؟ فغضب أبوطالب وترك تجارته وقدم مكة فرأى غلماناً يلعبون ومحمد فيهم مختل الحال، فقال له: ياغلام من انت ومن أبوك ؟ قال : انا محمد بن عبدالله، أنا يتيم لاأب لي ولا أم، فعانقه أبوطالب وقبّله. ثم ألبسه جبة مصرية ودهن رأسه وشدّ ديناراً في ردائه ونشر قبله تمراً فقال ياغلمان هلموا فكلوا .

ثم أخذ أربع تمرات الى ام كبشة ـ كنية حليمة السعدية وأبو كبشة كنية زوج حليمة السعدية ـ وقصّ عليها ، فقالت : فلعله أبوك أبوطالب ؟ قال : لا أدري ، رأيت شيخاً باراً ، اذ مرّ أبو طالب فقالت : يا محمد كان هذا ؟ قال : نعم ، قالت : هذا أبوك أبو طالب ، فأسرع اليه النبي صلى الله عليه وآله وتعلّق به وقال : يا أبه الحمد لله الذي أرانيك ، لاتخلفني في هذه البلاد ، فحمله أبو طالب .

(٢٦٥٦) ٥٣ ـ ( ح: ٢٩ مناقب ج : ٢٥/١ ) : الاوزاعي قال : كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في حجر عبدالمطلب ، فلما أتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن ثمان سنين ، جمع بنيه وقال : محمد يتيم فآووه ، وعائل فاغنوه احفظوا وصيتي فيه، فقال أبولهب : انا له، فقال: كف شرك عنه، فقال العباس : انا له، فقال: انت غضبان لعلك تؤذيه ، فقال أبوطالب : انا له ، فقال : انت له يامحمد اطع له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياأبه لاتحزن فان لي رباً لايضيعني فأمسكه ابوطالب في حجره وقام بأمره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود المرصدة له بالعداوة ومن غيرهم من بني أعمامه، ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ماآتاه الله من النبوة، وانشاء عبدالمطلب :

اوصيك ياعبد مناف بعدي     بموحد بعد ابيه فرد

وقال :

وصيت من كفيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب
ياابن الحبيب اكرم الاقارب ياابن الذي قد غاب غير آئب

فتمثل ابوطالب وكان سمع عن الراهب وصفه :

لاتوصني بلازم وواجب اني سمعت أعجب العجائب
من كل حبر عالم وكاتب بان بحمد الله قول الراهب

(٢٦٥٧) ٥٤ - (ح: ٣١ عن المناقب: ٥٧/١) : تاريخ الطبري والبلاذري انه لما نزل : «فاصدع بما تؤمر» صدع النبي صلى الله عليه وآله ونادى قومه بالاسلام فلما نزل : «انكم وماتعبدون من دون الله» الايات : - ٩٨ سورة الانبياء - اجمعوا على خلافه، فحدب عليه ابوطالب ومنعه، فقام عتبة والوليدوأبوجهل والعاص الى أبي‌طالب فقالوا: ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا، وسفه احلامنا، وضلل آبائنا ، فاما أن تكفه عنا واما أن تخلى بيننا وبينه .

فقال لهم ابوطالب قولا رقيقاً ، وردهم رداً جميلا ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله على ماهو عليه ، يظهر دين الله ويدعو اليه، وأسلم بعض الناس فاهتمشوا الى أبي‌طالب [ فانهمشوا ] مرة اخرى فقالوا : ان لك سناً وشرفاً ومنزلة وانا قد اشتهيناك أن تنهى ابن اخيك فلم ينته، وانّا والله لانصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا أوتنازله في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين ، فقال ابوطالب للنبي صلى الله عليه وآله : مابال اقوامك يشكونك ؟ !

فقال عليه السلام : اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب، وتؤدى اليهم بها العجم الجزية، فقالوا : كلمة واحدة: نعم وابيك عشراً ، قال ابوطالب: وأي كلمة هي ياابن اخي ؟ قال : لااله الاالله فقاموا ينفضون ثيابهم ويقولون: اجعل الالهة الهاً واحداً، ان هذا لشيء عجاب ! ؟ الى قوله: عذاب.

قال ابن اسحاق : ان اباطالب قال له في السر : لاتحملني من الأمر مالا اطيق، فظن رسول الله ﷺ انه قد بدا لعمه وانه خاذله وانه قدضعف عن نصرته، فقال: ياعماه لووضعت الشمس في يميني والقمرفي شمالي ماتركت هذاالقول حتى انفذه أوأقتل دونه، ثم استعبر وبكى، ثم قام يولى، فقال ابوطالب: امض لامرك فوالله ماأخذلك ابداً .

وفي رواية انه قال عليه السلام : ان الله تعالى أمرني أن أدعو الى دينه الحنفية وخرج من عنده مغضباً ، فدعاه ابو طالب وطيب قلبه ووعده بالنصر ثم انشاء يقول ـ :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسّد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ماعليك غضاضة وانشر بذاك وقر منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح فقد صدقت وكنت قبل امينا
وعرضت ديناً قد عرفت بانه من خير اديان البرية دينا
لولا المخافة ان يكون معرة لوجدتني سمحاً بذاك مبينا

الطبرى والواحدى باسنادهما عن السدى ، وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين عليه السلام : انه اجتمعت قريش الى ابي طالب ورسول الله ﷺ عنده ، فقالوا : نسألك من ابن اخيك النصف ، قال : وما النصف ؟ قالوا : يكف عنا ونكف عنه ، فلا يكلمنا ولانكلمه ، ولايقاتلنا ولانقاتله ، الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب . وزرعت الشحناء ـ العداوة ـ وانبتت البغضاء ، فقال باابن اخي اسمعت ؟ قال : ياعم لوانصفني بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي ، ان الله تعالى امرني ان ادعو الى دينه الحنفية ملة ابراهيم ، فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلودفي الجنان ، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

فقالوا : قل له يكف عن شتم آلهتنا ، فلا يذكرها بسوء ، فنزل : « قل أفغير الله تأمروني أعبد » فالوا : ان كان صادقاً فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر . فان وجدناه صادقاً آمنا به ، فنزل : « وما كان الله ليذر المؤمنين » قالوا : والله لنشتمنك والهك فنزل : « فانطلق الملاء منهم » قالوا : قل له : فليعبد مانعبد، ونعبد مايعبد فنزلت سورة الكافرين ، فقالوا: قل له :ارسله الله الينا خاصة ام الى الناس كافة ؟

قال : بل الى الناس ارسلت كافة : الى الابيض والاسود ، ومن على رؤس الجبال ، ومن في لجج البحار ، ولادعون السنة فارس والروم : ياأيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً ، فتجبرت قريش واستكبرت وقالت : والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاخنطفتنا ـ انتزعتنا ـ من ارضنا ولقلعت الكعبة حجراً جحراًفنزل : «وقالوا ان نتبع الهدى معك» وقوله :«الم تر كيف فعل ربك».

فقال المطعم بن عدي : والله ياابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على ان يتخلصوا مما تكرهه ، فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئاً ، فقال ابو طالب: والله ماانصفوني ولكنك قد اجتمعت [اجمعت] على خذلاني ومظاهرة القوم علي ، فاصنع ما بدالك ، فوثب كل قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتونهم عن دينهم والاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وآله ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب منهم ، وقد قام ابوطالب حين رأى قريشاً تصنع ماتصنع في بني هاشم، فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله والقيام دونه الا أبا لهب ،كما قال الله : « ولينصرن الله من ينصره» وقدم قوم من قريش من الطائف وانكروا ذلك ووقعت فتنة فأمر النبي صلى الله عليه وآله المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة.

ابن عباس : دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة وافتتح الصلاة فقال ابو جهل : من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته ؟ فقام ابن الزبعرى وتناول فرثاً ودماً

والقى ذلك عليه ، فجاء ابو طالب وقدسل سيفه ، فلما رأوه جعلوا ينهضون ، فقال : والله لئن قام احد جللته بسيفى ، ثم قال : ياابن اخي من الفاعل بك ؟! [ بك هذا ] قال : عبد الله ، فاخذ ابو طالب فرثاً ودماً والقى عليه - اي على عبد الله - .

وفي رواية متواترة انه أمر عبيدة ان يلقوا السلى - الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفاً فيه - عن ظهره ويغسلوه ، ثم امرهم ان يأخذوه فيمروا على اسبلة القوم بذلك - السبلة : شعر الشارب - .

الطبري والبلاذرى والضحاك ، قال : لما رأت قريش حميد قومه وذب عمه ابي طالب عنه جائوااليه وقالوا: جئناك بفتى قريش جمالاً وشهامة :عمارة بن الوليد ، ندفعه اليك يكون نصره وميراثه لك ، ومع ذلك من عندنا مال، وتدفع الينا ابن اخيك الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله !! فقال واللهما انصفتموني ، اتعطونني ابنكم أغذوه لكم وتأخذون ابني تقتلونه ! ؟ هذا والله مالايكون أبداً ، اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لاتحن الى غيره ؟ ثم نهرهم فهموا باغتياله ، فمنعهم ابو طالب من ذلك وقال فيه :

حميت الرسول رسول الاله ... ببيض تلالاء مثل البروق
أذب وأحمى رسول الاله ... حماية عم عليه شقوق

وأنشد :

يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى ... وغالب لنا غلاّب كل مغالب
وسلّم الينا أحمد واكفلن لنا ... نبياً ولا تحفل بقول المعاتب
فقلت لهم : الله ربي وناصري ... على كل باغ من لؤى بن غالب

مقاتل: لمارأت قريش يعلو أمره قالوا: لانرى محمداًيزداد الاكبراً وتكبراً وان هو الاّ ساحرأومجنون ، وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن

قبائل قريش كلها على قتله وبلغ ذلك أبوطالب ، فجمع بني هاشم وأحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله ، وقال : ان ابن أخي كمايقول، اخبرنا بذلك آبائنا وعلمائنا، ان محمداً نبي صادق وأمين ناطق، وان شأنه أعظم شأن ومكانه من ربه أعلى مكان، فأجيبوا دعوته، واجتمعوا على نصرته ، راموا عدوه من وراء حوزته، فانه الشرف الباقي لكم الدهر، وأنشأ يقول :

أوصي بنصر النبي الخير مشهده — علياً ابني وعم الخير عباساً

وحمزة الأسد المخشي صولته — وجعفراً ان تذودوا دونه الناسا

وهاشماً كلها أوصي بنصرته — ان يأخذوا دون حرب القوم أمراسا

كونوا فدى لكم نفسي وماولدت — من دون أحمد عند الروع أتراسا

بكل أبيض مصقول عوارضه — تخاله في سواد الليل مقياسا

وحض أخاه حمزة على اتباعه اذ اقبل حمزة متوشحاً بقوسه راجعاً من قنص له، فوجد النبي صلى الله عليه وآله في دار اخته محموماً وهي باكية، فقال: ماشأنك ؟ قالت: ذل الحمى ياأبا عمارة ، لولقيت مالقى ابن أخيك محمداً آنفاً من ابى الحكم بن هشام، وجده هاهنا جالساً فآذاه وسبه وبلغ منه مايكره ، فانصرف ودخل المسجد وشج رأسه شجة منكرة، فهم قرباؤه بضربه ، فقال ابوجهل : دعوا اباعمارة لكيلا يسلم، ثم عاد حمزة الى النبي صلى الله عليه وآله وقال : عز بماصنع بك، ثم أخبره بصنيعه فلم يرض [يهش] النبي صلى الله عليه وآله وقال: ياعم لانت منهم ، فأسلم حمزة، فعرفت قريش ان رسول الله قد عز وان حمزة سيمنعه .

قال ابن عباس : فنزل : «أو من كان ميتاً فأحييناه» وسر أبوطالب باسلامه وانشأ يقول :

صبراً ابا يعلى على دين أحمد — وكن مظهراً للدين وفقت صابرا

وحط من أتى بالدين من عند ربه — بصدق وحق لاتكن حمز كافرا

فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا
فناد قريشاً بالذي قد اتيته جهاراً وقل : ماكان أحمد ساحرا

وقال لابنه طالب :

ابني طالب ان شيخك ناصح فيما يقول مسدد لك راتق
فاضرب بسيفك من أراد مساءة حتى تكون لذي المنية ذائق
هذا رجائي فيك بعد منيتي لا زلت فيك بكل رشد واثق
فاعضد قواه يابني وكن له اني بجدك لامحالة لاحق
آهاً اردد حسرة لفرقة اذ لم اراه قد تطاول باسق
اترى اراه واللواء امامه وعلي ابني للواء معانق
أتراه يشفع لي ويرحم عبرتي هيهات اني لا محالة راهق

وكتب الى النجاشي: تعلم ابيت اللعن انمحمداً، الابيات، فأسلم النجاشي وكان قدسمع مذاكرة جعفر وعمروبن العاص، ونزل فيه: «واذا سمعوا ماأنزل الى الرسول» الى قوله: «اجر المحسنين» .

عكرمة وعروة بن الزبير وحديثهما : لما رأت قريش انه يفشو امره فى القبائل وان حمزة أسلم ، وان عمروبن العاص رد فى حاجته عند النجاشي ، فأجمعوا أمرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله ﷺ علانية، فلمارأى ذلك ابوطالب جمع بني عبدالمطلب فأجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش فى دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لايكلموهم ولايزوجوهم ولايتزوجوا اليهم ولايبايعوهم، أو يسلموا اليهم رسول الله ﷺ وختم عليها اربعون خاتماً وعلقوها فى جوف الكعبة ـ وفي رواية عبد زمعة ابن الاسود ـ فجمع ابوطالب بني هاشم وبني عبد المطلب فى شعبه وكانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ، ماخلا ابالهب وأباسفيان ، فظاهراهم عليه ،

فحلف ابوطالب: لئن شاكت محمداً شوكة لاتينّ عليكم يابني هاشم، وحصن الشعب، وكان يحرسه بالليل والنهار .

وفي ذلك يقول :

الم تعلموا انا وجدنا محمداً — نبياً كموسى خط فى اول الكتب

لتخرج هاشم فيصير منها — بلاقع بطن مكة والحطيم

فمهلا قومنا لا تركبونا — بمعظلة لها امر وخيم

فيندم بعضكم ويذل بعض — وليس بمفلح ابداً ظلوم

فلا والراقصات بكل خرق — الى معمور مكة لايريم

طوال الدهر حتى تقتلونا — ونقتلكم وتلتقى الخصوم

ويعلم معشر قطعوا وعقوا — بانهم هم الجد الظليم

ارادوا قتل احمد ظالميه — وليس لقتله فيهم زعيم

ودون محمد فتيان قوم — هم العرنين والعضو الصميم

وكان ابوجهل والعاص بن وائل والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط يخرجون الى الطرقات، فمن رأوه معه ميرة ـ الطعام ـ نهوه أن يبيع من بني هاشم شيئاً ويحذرونه من النهب، فأنفقت خديجة على النبي فيه مالا كثيراً ومن قصيدة لابي طالب :

فأمسى ابن عبدالله فينا مصدقاً — على ساخط من قومنا غير معتب

فلا تحبسونا خاذلين محمداً — لدى غربة منا ولامتقرب

ستمنعه منا يد هاشمية — ومركبها في الناس احسن مركب

فلا والذي تخذى له كل نضوة — طليح بجنبي نخلة فالمحصب

يميناً صدقنا الله فيها ولم نكن — لنحلف بطلاً بالعتيق المحجب

نفارقه حتى نصرع حوله — وما بال تكذيب النبي المقرب

وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاء ابوطالب فأنهضه عن مضجعه وأضجع علياً مكانه ووكل عليه ولده وولد أخيه، فقال علي عليه السلام: ياأبتاه اني مقتول ذات ليلة، فقال ابوطالب :

اصبرن يابني فالصبر احجى ... كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك والبلاء شديد ... لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاعز ذي الحسب الثاقب ... والباع والفناء الرحيب
ان تصبك المنون بالنبل تترى ... فمصيب منها وغير مصيب
كل حي وان تطاول عمراً ... آخذ من سهامها بنصيب

فقال علي عليه السلام :

اتأمرني بالصبر في نصر احمد ... فو الله ماقلت الذي قلت جازعاً
ولكنني احببت ان تر نصرتي ... وتعلم اني لم أزل لك طائعاً
وسعيي لوجه الله في نصر احمد ... نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

وكانوا لايأمنون الا في موسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فيشترون ويبيعون فيهما، وكان النبي صلى الله عليه وآله في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم : تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ وأبولهب في اثره يقول : انه ابن اخي وهو كذاب ساحر فأصابهم الجهد وبعثت قريش الى ابي طالب : ادفع الينا محمداً حتى نقتله ونملكك علينا فانشأ ابوطالب اللامية التي يقول فيها : (وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ، ذكرنا بعضها في ج: ٣ باب معجزاته في استجابة دعائه صلى الله عليه وآله ص: ٥ راجع) فلما سمعوا هذه القصيدة آيسوا منه، فكان ابوالعاص ابن الربيع ـ وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ يجيء بالعير بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم يصبح بها، فحمد النبي صلى الله عليه وآله فعله، فمكثوا بذلك اربع سنين ، وقال ابن

سيرين: ثلاث سنين .

وفي كتاب شرف المصطفى : فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحسها ، فنزل جبرئيل فأخبر النبي صلى الله عليه وآله أباطالب، فدخل ابوطالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا: اردت مواصلتنا وان تسلم ابن اخيك الينا ؟ ! قال: والله ماجئت لهذا، ولكن ابن أخي اخبرني ولم يكذبني: ان الله قد اخبره بحال صحيفتكم، فابعثوا الى صحيفتكم، فان كان حقاً فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم، وان كان باطلا دفعته اليكم، فأتوا بها وفكوا الخواتيم واذافيها: بسمك اللهم ، واسم محمد فقط ، فقال لهم ابوطالب : اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه ، فسكتوا وتفرقوا، فنزل: «ادع الى سبيل ربك» قال: كيف ادعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوة ؟ فنزل : « يمحو الله مايشاء ويثبت ».

فسأل النبي صلى الله عليه وآله أباطالب الخروج من الشعب ، فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها ـ أي نقض ماكتب في الصحيفة ـ وهم : مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبدمناف الذي اجار النبي صلى الله عليه وآله لما انصرف من الطائف ، وزهير بن امية المخزومي ختن ابي طالب على ابنته عاتكة، وهشام بن عمرو بن لؤي بن غالب، وأبو البختري بن هشام ، وزمعة بن الاسود ابن عبد المطلب [١] وقال هؤلاء السبعة : احرقها الله وعزموا أن يقطعوا يمين كاتبها وهو: منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار ، فوجدوها شلا ، فقالوا : قطعها الله ، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله في الدعوة ، وفي ذلك يقول ابوطالب :

الا هل اتى نجداً بنا صنع ربنا ... على نأيهم والله بالناس ارفد
فيخبرهم ان الصحيفة مزقت ... وان كل مالم يرضه الله يفسد
يراوحها افك وسحر مجمع ... ولم تلق سحراً آخر الدهر يصعد

(١) المذكور منهم خمسة، فاما سقط اسم اثنين منهم، واما صحف الخمسة بالسبعة.

وله أيضاً :

وقد كان في امر الصحيفة عبرة متى يخبر غائب القوم يعجب
محا الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من ناطق الحق معرب
وأصبح ماقالوا من الامر باطلا ومن يختلق ماليس بالحق يكذب
وأمسى ابن عبدالله فينا مصدقاً على سخط من قومنا غير معتب

ولـه :

تطـاول ليلـى بهـم نصـب ودمعي كسح السقاء السرب
للعـب قصـي بنـي هاشـم وهل يرجع الحلم بعد اللعب
ونفـى قصـي بنـي هاشـم كنفي الطهارة لطاف الحطب
وقالوا لأحمـد : انـت امرء خلوف الحديث ضعيف النسب
ألا انّ احمـد قـد جائهـم بحق ولـم يأتهم بالكـذب
علـى انّ اخوانـنـا وازروا بنـي هاشم وبنـي المطّلب
همـا اخوان كعظـم اليمين امـراً علينا كعقد الكـرب
فيـا لقصـي الـم تخبـروا بما قد خلا من شئون العرب
فـلا تمسكـن بأيديهـم بعيد الأنوق [ف] لعجب الذنب
ورمتـم بأحمـد مارمتـم على الأصرات وقرب النسب
فانـى ومـاحـج من راكب وكعبة مكـة ذات الحجـب
تنالـون احمـد أو تصطلـوا ظبـاة الرماح وحـد القضب
وتقترفـوا بـين ابياتكـم صدور العوالي وخيلا عصب

بيان: حدب عليه ـ بالكسر ـ أي تعطف ذكره الجوهري ـ ج: ١٠٨/١، الصحاح ـ وقال ابن السكيت : يقـال للناس اذا كثروا بمكان فأقبلوا وادبروا واختلطوا : رأيتهم يهتمشون ـ الصحاح : ١٠٢٨/٣ ـ وقال: يقال : قدماً كذا

وكذا وهو اسم من القدم ـ الصحاح : ٢٠٠٧/٥ ـ .

وقوله : ان يكون معرة ، المعرة : الاثم والامر القبيح المكروه والأذى ، ولعلّ المعنى : لولا أن يكون اظهاري للاسلام سبباً للفتن و الحروب وعدم تمكني من نصرتك لاظهرته ، والامراس : جمع المرس ـ بفتح الراء ـ أي الحبل، أوجمع المرس ـ بكسر الراء ـ وهوالشديدالذيمارس الامور وجرّبها ومافي البيت يحتملهما .

قوله : عوارضه اى نواصيه وصفحاته ، والمقياس ـ بالكسر ـ : شعلة نارتقتبس من معظم النار،والقنص ـ بالتحريك ـ : الصيد ، قوله : وذل الحمى : الحمى ـ بالكسر ـ : ما يحمى ويدفع عنه ولايقرب اى ما كان يحمى ويدفع عنه من ساحة عزنا ذل وصار ذلولا من كثرة ورود من لايراعيه ، قوله : عزبما صنع اى سل وصبر نفسك ، وفي بعض النسخ : تعز ، وهو اظهر ، قوله : لامحالة راهق الرهق : غشيان المحارم ، والمراد : الشفاعة في القيامة ، وفي بعض النسخ بالزاى المعجمة اى هالك ميت ، فالمراد الشفاعة في الدنيا حتى يرى ما تمنى وهذا اظهر .

وقوله : واباسفيان،هو ابوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب،قوله : شدازره اى قواه بان اوصى بنصره ، قوله : كراعيه السقب : الولد الذكرمن الناقة ولعله تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصحيفة ، كما لاينفع برغاء السقب،اولاضطرارهم ـ وجزعهم يوماً ما ، قوله : قبل ان تحفر الزبى : الزبى جمع الزبية وهو ما يحفر للاسد وهو كناية عن تهيؤ الفتن والشرور لهم ، وكون من لم يجن ذنباً كذى الذنب اما لتوزع ـ تفرق ـ بالهم جميعاً ودهشتهم ، اوالمراد بمن لاذنب له : من ترك النصرة ولم يضر ، قوله : وقالوا خطة ، القول هنا بمعنى الفعل ، والخطة ـ بالضم ـ الامر والقصة والجهل ، قوله : والراقصات : اى النوق

الراقصة ، والخرق ـ بالفتح ـ الارض الواسعة .

وقوله : لايريم: صفة لمعمور مكةاى لايبرح ، قوله : لا، نفى لما تقدم ،أي لاينتهيأ لهم تلك الخطه طول الـدهر بحق الراقصات حتى يقتلونا ، [ اوالنفى متعلق بيريم والقسم معترض،ولا،ثانياًتأكيد،وطول الدهر فاعل يريم والاصوب انه : لانريم بصيغة المتكلم،كما هوفيسائر النسخ للديوان وغيره ، [ فلاتأكيد وطـوال منصوب ] .

والزعيم : الكفيل ، وعرانين القوم : سادتهم ، وصميم الشيء : خالصه، قولـه : غير معتب اى لايتيسر رضائه ، والمركب مصدر ميمى اى تركيبها ، والنضوة : الناقة ـ المهزولة ، وطلح البعير : اذا عيى فهو طليح ، وناقة طليح اسفار : اذا جهدها السير وهزلها ، والنخالة والمحصب : اسمان لموضعين .

قوله:بطلا اى باطلا،والعتيق المحجب : الكعبة،قوله : احجى : اى اجدر واولى ، والشعوب ـ بالفتح والضم ـ : المنية ، قوله : بناصنع ربنا : الظرف متعلق بالصنع ، وفي بعض النسخ : نبأ بتقديم النون ، قوله : ومـا نقموا ، كلمة ما موصولة ومعرب خبرها [ والسح:السيلان] والسرب الجارى والطهارة الطباخون وانهم لايعتنون بالا حطاب اللطيفة الـدقيقة ويرمونها تحت القدر سهو ة قولـه : كعظم اليمين ، اى كعظمين متلاصقين تركب منهما الساعد ، قوله : امرا علينا ، يقال : أمررت بالحبل : اذا فتلته فتلا شديداً يقال : أمر عقداً من فلان اى احكم امرأمنه واوفيذمه، والكرب ـ بالتحريك ـ : الحبل الذى يشدّ فيوسط العراقى ثم يثنى،ثم يثلث ليكون هو الذى يلى الماء ، فلا يعفن الحبل الكبير .

والعجب اصل الذنب، كناية عن الاداني كما ان الانوف كناية عن الاشراف والاصرة : ما عطفك على رجل من رحم اوقرابة اوصهر اومعروف ، وقوله :

فانى ، استفهام للانكار ، وما حج ، قسم معترض اى انى تنالونه الا ان تصطلوا نار الحرب ، وسيف قضيب : اى قطاع ، والجمع : قواضب وقضب ( راجع كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير ابى طالب ص : ٦٩ - ٧١ ، ايضاً ) .

(٢٦٥٨) ٥٥ - ( ح : ٣٣ عن الفضائل : ٥٧ وغرر الدرر للسيد حيدر الحسيني ) : بسندها عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن أبي طالب ؟ فقال : آه آه سألت عجباً ياجابر عن خير مولود ولد بعدي على سنة [في شبه] المسيح : ان الله تعالى خلق علياً [ خلقه ] نوراً من نوري وخلقني نوراً من نوره ، وكلانا من نور واحد [ من نوره نوراً واحداً ] وخلقنا من قبل ان يخلق سماءاً مبنية [ ولا ] ارضاً مدحية او طولا اوعرضاً او ظلمة او ضياءاً او بحراً الى هواء [ولا كان طول ولاعرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحر ولا هواء ] - بخمسين الف عام ، ثم ان الله عزوجل سبح نفسه فسبحناه ، وقدس ذاته فقدسناه ومجد عظمته فمجدناه ، فشكر الله تعالى ذلك لنا ، فخلق من تسبيحى السماءاً فمسكها [ فسمكها ] والارض فبطحها ، والبحار فعمقها ، وخلق من تسبيح عليّ الملائكة المقربين ، فكلما سبحت الملائكة المقربون منذ اول يوم خلقها الله عزوجل الى ان تقوم الساعة فهو لعلي وشيعته [ فجميع ماسبحت الملائكة لعلي وشيعته ] .

ياجابر ان الله تعالى عزوجل نقلنا فقذف بنا في صلب آدم ، فاما أنا فاستقررت في جانبه الايمن ، واما علي فاستقر في جانبه الايسر ، ثم ان الله عزوجل نقلنا من صلب آدم في الاصلاب الطاهرة ، فما نقلني من صلب الا نقل علياً معي ، فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبدالمطلب ، ثم نقلني عن ظهر طاهر وهو ظهر عبدالله ، واستودعني خير رحم وهي آمنة ، فلما [ان] ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت : الهنا وسيدنا مابال وليك

علي لانراه مع النور الازهر ! ؟ ـ يعنون بذلك محمداً ﷺ ـ فقال الله عزوجل: [ فاقروا ] اني اعلم وليي وأشفق عليه منكم ، فاطلع الله عزوجل علياً من ظهر طاهر وهو خير ظهر من بني هاشم بعد ابي واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد [ فاطلع الله عزوجل علياً من ظهر طاهر من بني هاشم ] .

فمن قبل أن صارفي الرحم كان رجل في ذلك الزمان [وكان] زاهداً عابداً يقال له المثرم بن رعيب بن الشقيان ، وكان من أحد العباد ، قد عبد الله تعالى مئتين وسبعين سنة ، لم يسأله [الا] حاجة [اجابه] حتى ان الله عزوجل اسكن في قلبه الحكمة والهمة بحسن [لحسن] طاعته لربه فسأل الله تعالى أن يريه ولياً له . فبعث الله تعالى أباطالب ، فلما بصر به المثرم المبرم قام اليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه ، ثم قال : من انت يرحمك الله ؟ فقال له : رجل من تهامة، فقال: [من] أي تهامة ؟ فقال : من عبدمناف ، فقال : من أي عبدمناف ؟ قال : من هاشم، فوثب العابد وقبّل رأسه ثانية وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه .

ثم قال : ابشرنا هذا فان العلي الأعلى الهمني الهاماً فيه بشارتك ، فقال ابو طالب : وماهو ؟ قال: ولد يولد من ظهرك هو ولي الله عزوجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين، فان انت ادركت ذلك الولد من ظهرك [ ذلك ] فاقرئه مني السلام وقل له : ان المثرم يقرء عليك السلام ويقول : اشهد ان لااله الاالله وأشهد ان محمداً رسول الله ، به تتم النبوة ، وبعلي تتم الوصية، قال : فبكى ابوطالب وقال : ماسم هذا المولود ؟ قال: اسمه علي ، قال ابوطالب : اني لأعلم حقيقة ماتقول الا ببرهان مبين ودلالة واضحة، قال المثرم : ماتريد؟ قال : اريد ان اعلم ان ماتقوله حق وان رب العالمين الهمك ذلك ، قال : فما تريد ان اسأل لك الله تعالى ان يطعمك في مكانك هذا ؟ قال ابوطالب : اريد

طعاماً من الجنة في وقتي هذا ، قال : فدعا الراهب ربه .

قال جابر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فما استتم المثرم الدعاء حتى اتى بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق ـ عنقود ـ رطب وعنب ورمان، فجاء به المثرم الى ابي طالب فتناول منه رمانة ، ثم نهض من ساعته الى فاطمة بنت اسد ، فلما ان استودعها النور ارتجت الارض وتزلزلت بهم سبعة ايام حتى اصاب قريشاً من ذلك شدة ففزعوا فقالوا : مروا بآلهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس حتى نسألهم يسكنون لنا ماقد نزل بنا وحل بساحتنا، قال: فلما اجتمعوا على جبل ابي قبيس وهو يرتج ارتجاجاً ويضطرب اضطراباً فتساقطت الالهة على وجوهها ، فلمّا نظروا الى ذلك قالوا : لاطاقة لنا بذلك .

ثم صعد ابوطالب الجبل وقال لهم : ايها الناس اعلموا ان الله عزوجل قد احدث في هذه الليلة حادثاً وخلق فيها خلقاً ان تطيعوه وتقروا له وتشهدوا له بالامامة المستحقة والا لم يسكن مابكم حتى لايكون بتهامة سكن [ مسكن ] قالوا : ياابا طالب انا نقول بمقالتك ، فبكى ورفع يديه وقال : الهي وسيّدي أسألك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية، والفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة ! ! .

[ قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فمااستتم ابوطالب الكلام حتى سكنت الارض والجبال وتعجب الناس من ذلك ] .

قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة فقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم فى الجاهلية، وهي لا تعلمها ولاتعرف حقيقتها حتى ولد علي بن أبي طالب عليه السلام فلماكان فى الليلة التي ولد فيها علي عليه السلام أشرقت الارض وتضاعفت النجوم ، فأبصرت قريش من ذلك عجباً، فصاح بعضهم فى بعض: وقالوا: انه قد حدث فى السماء حادث،

الا ترون اشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها ؟! قال: فخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة ومواقعها وأسواقها ، وهو يقول لهم: ايها الناس ولد الليل فى الكعبة حجة الله تعالى وولي الله، فبقى الناس يسألونه عن علة مايرون من اشراق السماء، فقال لهم : ابشروا فقد ولد فى هذه الليلة ولي من أولياءالله عزوجل، يختم بـه جميع الخير، ويذهب به جميع الشر ، ويتجنب الشرك والشبهات ، ولم يزل يذكر هذه الالفاظ حتى اصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الابيات :

يارب رب الغسق الدجى　　　والقمر المبتلج المضيء
بيّن لنا من حكمك المقضى　　　ماذا ترى فى اسم ذا الصبي

قال: فسمع هاتفاً يقول :

خصصتما بالولد الزكي　　　والطاهر المطهر الرضى
ان اسمه من شامخ علي　　　على اشتق من العلى

فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه اربعين صباحاً، قال جابر فقلت: يارسول‌الله عليك السلام اين غاب؟ قال: مضى الى المثرم ليبشره بمولد علي بن أبى طالب، فان وجده حياً بشره وان وجده ميتاً انذره ، فقال جابر : يارسول الله كيف يعرف قبره وكيف ينذره [ ميتاً ] ؟ فقال : ياجابر اكتم ما تسمع من سرائر الله تعالى المكنونة وعلومه المخزونة ، ان المثرم كان قد وصف لابى طالب كهفاً فى جبل لكان ، وقال لـه : انك تجدني هناك حياً أو ميتاً .

فلما ان مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخله فاذا هو بالمثرم ميتاً ، جسده ملفوف فى مدرعتين [ مدرعة ] مسجى بهما [ بها ] واذا بحيتين احداهما اشد بياضاً من القمر ، والاخرى اشد سواداً من الليل المظلم ، وهما يدفعان

منه الاذى، فلما بصرتا اباطالب غابتا فى الكهف ، فدخل ابوطالب اليه وسلم عليه، فأحيا الله عزوجل المثرم، فقام قائماً ومسح وجهه وهو يشهد ان لااله الا الله، وان محمداً رسول الله، وان علياً ولي الله هو الامام من بعده .

ثم قال له المثرم: بشرني يا اباطالب فقدكان قلبي متعلقاً بك حتى منّ الله علي بقدومك [ فقدكان قلبي متعلقاً حتىمنّ الله عليّ بك] فقال له ابوطالب : أبشر فان علياً قد طلع الى الارض، قال : فماكان علامة الليلة التي ولد فيها ؟ حدثني بأتم مارأيت فى تلك الليلة ، قال ابوطالب : نعم اخبرك بماشاهدته : فلما مرّ من الليل الثلث اخذت فاطمة بنت اسد مايأخذ النساء عند الولادة [ ولادتها ] فقرأت عليها الاسماء التى فيها النجاة فسكنت باذن الله تعالى ، فقلت لها: انا آتيك بنسوة من احبائك ليعنوك ـ ليعينك ـ على امرك ، قالت : الرأي لك .

فاجتمعت النسوة عندها، فاذا بهاتف يهتف من وراء البيت: امسك عنهن يا اباطالب، فان ولي الله لاتمسه الا يد مطهرة، فلم يتم الهاتف، فاذا انا بأربع نسوة قد دخلن عليها، وعليهن ثياب من حرير بيض ، وذا روائحهن اطيب من المسك الاذفر، فقلن السلام عليك ياولية الله ، فأجابتهن بذلك ، فجلسن بين ايديها ومعهن جؤنة من فضة، فماكان الاّ قليل حتى ولد اميرالمؤمنين، فلما ان ولد اتيتهن فاذا انا به قد طلع كأنه الشمس الطالعة ، فسجد على الارض وهو يقول: اشهد ان لااله الاالله وأشهد ان محمداً رسولالله، وانى وصي نبيه، تختم به النبوة وتختم بي الوصية .

فأخذته احداهن من الارض ووضعته فى حجرها، فلما وضعته [ حملته ] نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق يقول : السلام عليك يااماه ، فقالت: وعليك السلام يابنى ، فقال : كيف والدي ؟! قالت : فى نعم الله عزوجل يتقلب

وفي [ خيرته يتنعم ] فلما ان سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت : يابنى أو لست انا اباك ؟! فقال: بلى ولكن انا وأنت من صلب آدم ، فهذه امي حواء ، فلما سمعت ذلك غضضت وجهي ورأسي وغطيته بردائى وألقيت نفسي [في زاوية البيت] حياءاً منها عليها السلام .

ثم دنت اخرى ومعها جئونة مملوئة من المسك فأخذت علياً عليه السلام فلما نظر الى وجهها قال : السلام عليك يااختي ، فقالت : وعليك السلام يااخي ، فقال : ماحال [خبر] عمي ؟ فقالت : بخير وهو يقرء عليك السلام ، فقلت : يابني من هذه ومن عمك ؟ فقال هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى عليه السلام فضمخته بطيب كان معها في الجئونة من الجنة ، ثم اخذته اخرى فادرجته في ثوب كان معها .

قال ابو طالب : فقلت : لو طهرناه كان اخف عليه ـ وذلك ان العرب تطهر مواليدها يوم ولادتها ـ فقلن : انه ولد طاهراً مطهراً لانه لايذيقه الله حر الحديد الا ـ على يدى رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسماوات والارض والجبال ، وهو اشقى الاشقياء ، فقلت لهن : من هو ؟ قلن : هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى ، وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد صلى الله عليه وآله قال ابو طالب : فانا كنت استمع قولهن اذ أخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من ايديهن، ووضع يده فى يده وتكلم معه، وسأله عن كل شيء، فخاطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام وخاطب علي عليه السلام محمداً صلى الله عليه وآله بـاسرار كانت بينهما .

ثم غابت النسوة فلم ارهن. فقلت فى نفسي: ليتني كنت اعرف الامرأتين الاخريتين، وكان علي اعرف[اعلم] مني، فسألته عنهن فقال: ياابت اماالاولى فكانت امي حواء، وأما الثانية التى ضمختني بالطيب فكانت مريم بنت عمران

وأما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية. وأما صاحبة الجئونة فكانت ام موسى عليه السلام.

ثم قال علي عليه السلام: الحق بالمثرم ياأباطالب وبشره وأخبره بمارأيت فانك تجده في كهف كذا في موضع كذا وكذا، فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن أخي ومن مناظرتي عاد الى طفوليته الاولى، فأتيتك فاخبرتك وشرحت لك القصة بأسرها بماعاينت وشاهدت من أبني علي يامثرم.

فقال أبو طالب: فلماسمع المثرم ذلك مني بكى بكاءاً شديداً في ذلك وفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى رأسه وقال لي: غطني بفضل مدرعتي، فغطيته بفضل مدرعته فتمدد فاذا هو ميت كما كان، فاقمت عنده ثلاثة أيام أكلمه فلم يجبني فاستوحشت لذلك، فخرجت الحيتان وقالتا: الحق بولي الله فانك احق بصيانته وكفالته من غيرك، فقلت لهما: من انتما؟ قالتا: نحن عمله الصالح خلقنا الله عزوجل على الصورة التي ترى، ونذب عنه الأذى ليلا ونهاراً الى يوم القيامة فاذا قامت الساعة كانت احدانا قائده والاخرى سائقه ودليله [دليلته] الى الجنة، ثم انصرف أبوطالب الى مكة.

فقال جابر بن عبدالله: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: شرحت لك ماسألتني ووجب عليك الحفظ لها، فان لعلي عندالله من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة مالم يعط أحد من الملائكة المقربين ولا الانبياء المرسلين، وحبه واجب على كل مسلم. فانه قسيم الجنة والنار، ولايجوز أحد على الصراط الا ببرائة من أعداء علي عليه السلام.

أقول: هذه الرواية لا تخالف الروايات التي نقلت بالتواتر ان أمير المؤمنين علي عليه السلام وحده وليد الكعبة بتوجيه: ان تلك الواقعة لم تكن الا في نفس الكعبة والمقصود من البيت فيها بيت الله الحرام، وقد مر نظير هذا

الحديث فيما سبق شرحه عن البحار ٣٥/ ١٠عن الروضة ص: ٦٨-٧١فراجع.

(٢٦٥٩) ٥٦ - (ص: ١٠٨ح : ٣٥ نقل عن كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير أبى طالب: ٧): بسنده عن أبى عبد الله،عن آبائه ، عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هبط علي جبرئيل فقال لى : يامحمد أن الله عزوجل مشفعك [شفعك] فى ستة: بطن حملتك : آمنة بنت وهب، وصلب انزلك : عبد الله ابن عبد المطلب، وحجر كفلك: ابوطالب، وبيت آواك : عبد المطلب ، واخ كان لك فى الجاهلية ـ قيل يارسول الله: وماكان فعله: قال: كان سخياً يطعم الطعام ويجود بالنوال ـ وثدى ارضعتك: حليمة بنت أبى ذؤيب.

(٢٦٦٠) ٥٧ - (ح: ٣٧ عن نفس المصدر: ٨) : بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يامحمد أن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: أنى قدحرمت النار على صلب أنزلك ، وعلى بطن حملك، وحجر كفلك، فقال ياجبرئيل من يقول ذلك؟ فقال جبرئيل: اماالصلب الذي انزلك فصلب عبد الله ابن عبدالمطلب واما بطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد .

(٢٦٦١) ٥٨ - (ح:٣٧ عن المصدر المذكور ص:١٤): بسنده عن العباس بن عبد المطلب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ماترجو لابى طالب ؟ فقال: كل خير أرجو من ربى عزوجل.

أقول: وقد ذكر العلامة المجلسى عن السيد الفخار صاحب كتاب الذاهب الى تكفير أبى طالب فى حديث: ٤٤ عن المصدر المذكور:١٧ بسنده عن ليث المرادى قال: قلت لابى عبد الله عليه السلام: سيدي أن الناس يقولون: أن أباطالب فى ضحضاح من ناريغلى منه دماغه؟!! قال عليه السلام: كذبوا والله أن أيمان أبى طالب لو وضع فى كفة ميزان وأيمان هذا الخلق فى كفة ميزان لرجح أيمان أبى طالب على

ايمانهم، ثم قال عليه السلام: كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن اب النبي وامه وعن أبى طالب فى حياته، ولقد أوصى فى وصيته بالحج عنهم بعدمماته.

ثم قال ـ مؤلف الكتاب أعلى الله مقامه ـ : فهذه الأخبار المختصة بذكر الضحضاح وماشاكلها من روايات أهل الضلال وموضوعات بنى امية واشياعهم وأحاديث الضحضاح جميعهاتستند الى المغيرة بن شعبةوهورجل ظنين[ضنين] فى حق بنى هاشم، لانه معروف بعداوتهم،وروى عنه أنه شرب فى بعض الايام فلما سكر قيل له: ماتقول فى أمامة بنى هاشم؟ فقال: والله ماأردت لهاشمي قط خيراً وهو مع ذلك فاسق، ثم ذكر قصة زناه بالبصرة وتعطيل عمر حده ، وذكر وجوهاً ـ أخر لبطلان هذه الرواية، تركناها روماً للاختصار، راجع البحار: ٣٥ ص: ١١٢، وكنز الفوائد للكراجكى ص: ٨٠ ترى احاديث كثيرة فى أيمان أبى طالب وقد تصدى لجمع تلك الأخبار من الخاصة والعامة عبد الله الخنيزى فى كتابه: أبوطالب مؤمن قريش .

(٢٦٦٢)٥٩ـ (ح: ٤٩ من البحار عن المصدر السابق٢٢): بسنده عن عامر بن واثلة قال: قال علي عليه السلام: أن أبى حين حضره الموت شهده رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرنى عنه بشىء، خيرلي[أحب الى] من الدنيا ومافيها!!

(٢٦٦٣) ٦٠ـ (ح: ٥٠ عن المصدر المذكورص: ٢٣ وذكره الاغانى) : عن أبن عباس قال: جاء أبوبكر الى النبي صلى الله عليه وآله بابى قحافة يقوده،وهوشيخ كبير اعمى، فقال رسول الله لابى بكر : الاتركت الشيخ حتى نأتيه ؟ فقال : أردت يارسول الله أن يأجرنى الله ، أماوالذي بعثك بالحق نبيـاً لاناكنت أشـد فرحاً باسلام عمك أبى طالب منى باسلام أبى، التمس بذلك قرة عينك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت، وقدروى هذا الحديث أبوالفرج الاصفهانى عن أبى بشربسنده عن ابن عباس وذكر الحديث .

(٢٦٦٤) ٦١- (ح: ٥٣ عن نفس المصدرص: ٢٤): بسنده عن عبد الله بن عباس عن أبيه، قال: قال أبوطالب للنبي ﷺ بمحضر من قريش ليريهم فضله: يابن أخي الله أرسلك؟! قال: نعم، قال: أن للانبياء معجزاً وخرق عادة فارنا آية قال: ادع تلك الشجرة وقل لها: يقول لك محمد بن عبد الله: أقبلي بأذن الله، فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه، ثم أمرها بالانصراف فأنصرف، فقال أبو طالب : أشهد أنك صادق، ثم قال لابنه علي: يابني الزمك بني عمك.

(٢٦٦٥)٦٢- (ح: ٥٥و٥٦ عن نفس المصدرص:٢٥و٢٦): بسنده عن أبي رافع قال: سمعت أباطالب يقول: حدثني محمد ﷺ أن الله أمره بصلة الارحام وأن يعبدالله وحده ولايعبدمعه غيره،ومحمدعندي المصدق- وفي رواية الصادق- الامين.

( ٢٦٦٦ ) ٦٣ - ( ص : ١١٨ ح : ٥٩ عن نفس المصدر : ٣٣ ) بسنده يرفعه ان رسول الله ﷺ قال لعقيل بن ابي طالب : انا احبك يا عقيل حبين : حباً لك وحباً لابي طالب لانه كان يحبك .

اقول : وقد ذكرفي ذيل الحديث ٥٨:وقد كنت سمعت جماعة من اصحابنا العلماء مذاكرة يروون عن الائمة الراشدين من آل محمد صلوات الله عليهم انهم سئلوا عن قول النبي ﷺ المتفق على روايته المجمع على صحته : انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ، فقالوا : اراد بكافل اليتيم عمه ابا طالب لانه كفله يتيماً من ابويه ولم يزل شفيقاً عليه .

( ٢٦٦٧ ) ٦٤ - ( ح : ٦٠ عن كتاب الذاهب الى تكفير ابي طالب : ٣٤ ) بسنده عن الكراجكي يرفعه قال:اصابت قريشاً ازمة - القحط والجذب - مهلكة وسنة مجدبة منهكة ، وكان ابوطالب ذامال يسير وعيال كثير،فاصابه ما اصاب قريشاً من العدم والاضافة والجهد والفاقة ، فعند ذلك دعا رسول الله ﷺ عمه

العباس فقال له : يا اباالفضل ان اخاك كثير العيال مختل الحال ، ضعيف النهضة والعزمة ـ الطاقة ـ وقدنزل به مانزل من هذه الازمة،وذووالارحام احق بالرفد واولى من حمل الكل فيساعة الجهد ، فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هوعليه ، فلنحمل عنه بعض اثقاله ، ونخفف عنه من عياله، يأخذكل واحد منا واحداً من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هوفيه، فقال العباس : نعم ما رأيت والصواب فيما أتيت ، هذا والله الفضل الكريم والوصل الرحيم ، فلقيا اباطالب فصبراه ولفضل آبائه [ آبائهما ] ذكراه ، وقالاله : انا نريد ان نحمل عنكبعض الحال، فادفع الينا من اولادك من تخف عنك به الاثقال ، فقال ابوطالب : اذتركتمالي عقيلا وطالباً فافعلا ما شئتما ، فاخذ العباس جعفراً واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فانتخبه [ فانتجبه ] لنفسه واصطفاه لمهم امره وعول عليه فيسره وجهره ، وهو مسارع لمرضاته [ لموصوفاته ] موفق للسداد فى جميع حالاته .

وقد روى من طريق آخر ان العباس بن عبدالمطلب اخذ جعفراً وأخذ حمزة طالباً واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً .

وروى منطريق آخر ان اباطالب قال للنبي صلى الله عليه وآله والعباسحين سألاه ذلك اذا خليتمالي عقيلا فخذا من شئتما ولم يذكر طالباً .

( ٢٦٦٨ ) ٦٥ـ (٦١ عن كنز الفوائد: ٧٤ر المصدر السابق : ٥١) : اخبرني الشيخ الفقيه شاذان باسناده الى الكراجكي يرفعه ان اباجهل بن هشام جاء الى النبى صلى الله عليه وآله ومعه حجر يريد ان يرميه به اذا سجد ، فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وآله رفع ابو جهل يده فيبست على الحجر ، فرجع وقد التصق الحجر بيده ، فقال له اشياعه من المشركين: اجبنت؟ [ اخشيت ] قال : لاولكنى رأيت بينى وبينه كهيئة الفحل يخطر ـ يرفع ـ بذنبه ، فقال فى ذلك ابوطالب رضى الله عنه وارضاه هذه الابيات :

افيقوا بني عمنا وانتهوا عن الغي في بعض ذا المنطق
والا فاني اذاً خائف بوائق في داركم تلتقي
تكون لعابركم عبرة ورب المغارب والمشرق
كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فمن ذابقي ؟
غداة اتتهم بها صرصر وناقة ذي العرش اذ تستقي
فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الارزق
غداة يعض بعرقوبها حسام من الهند ذو رونق
واعجب من ذاك في امركم عجائب في الحجر الملصق
بكف الذي قام من جنبه الى الصابر الصادق المتقي
فاثبته الله في كفه على رغم ذا الخائن الاحمق

وفي خبر قال: كان أبوطالب يحث ابنه علياً ويحضه على نصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال علي عليه السلام : قال لي أبي : يابني الزم ابن عمك فانك تسلم به كل بأس عاجل وآجل ثم قال لي :

ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا

( ٢٦٦٩ ) ٦٦ - ( ح : ٣٦ و ٦٤ عن المصدر : ٥٨ - ٥٩ ) : بسنده عن محمد بن صنو بن صلصال، قال :كنت أنصر النبي صلى الله عليه وآله مع أبي طالب قبل اسلامي ، فاني يوماً لجالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القيظ - حر الصيف - اذ خرج أبو طالب الي شبيهاً بالملهوف ، فقال لي : يا أبا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين - يعني النبي وعلياً صلوات الله عليهما - ؟ فقلت : مارأيتهما مذ جلست، فقال: قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشاً أن تكون اغتالتهما ، قال : فمضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ثم صرنا الى جبل من جبالها فاسترقينا - أي صعدنا - الى قلته فاذا النبي وعلي عن يمينه وهما

قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان ، قال أبوطالب لجعفر ابنه وكان معنا : صل جناح ابن عمك ، فقام الى جنب علي ، فأحس بهما النبي صلى الله عليه وآله فتقدمهما، وأقبلوا على امرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه، ثم أقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه أبي طالب ، ثم انبعث يقول :

ان علياً وجعفراً ثقتي … عند ملم الزمان والنوب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما … اخي لامي من بينهم وأبي
والله لا اخذل النبي و لا … يخذله من بني ذو حسب

عن عمران بن حصين قال: كان والله اسلام جعفر بأمر أبيه ، وذلك انه مر أبوطالب ومعه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي وعلي عن يمينه ، فقال أبوطالب لجعفر : صل جناح ابن عمك ، فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما قضى صلاته قال له النبي صلى الله عليه وآله: ياجعفر وصلت جناح ابن عمك ، ان الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة ، فأنشأ أبوطالب يقول :

ان علياً وجعفراً ثقتي … الى قوله : ذو حسب
حتى ترون الرؤس طائحة … منا ومنكم هناك بالقضب
نحن وهذا النبي اسرته … نضرب عنه الأعداء كالشهب
ان نلتموه بكل جمعكم … فنحن في الناس ألأم العرب

(٢٦٧٠) ٦٧ - ( ح : ٦٦ عن نفس المصدر: ٦١ ): باسناده الى الواقدي قال: كان أبوطالب بن عبدالمطلب لايغيب صباح النبي صلى الله عليه وآله ولا مسائه ويحرسه من أعدائه ويخاف أن يغتالوه، فلما كان ذات يوم فقده ولم يره ، وجاء المساء فلم يره ، وأصبح فطلبه في مظانه فلم يجده ، فجمع ولدانه وعبيده ومن يلزمه

في نفسه ، فقال لهم : ان محمداً قد فقدته في أمسنا ويومنا هذا ، ولا أظن الا ان قريشاً قد اغتالته وكادته وقد بقي هذا الوجه ـ الجهة ـ ما جئته وبعيد أن يكون فيه ، واختار من عبيده عشرين رجلا فقال: امضوا وأعدّوا سكاكين، وليمض كل رجل منكم وليجلس الى جنب سيد من سادات قريش، فان أتيت ومحمد معي فلاتحدثن أمراً وكونوا على رسلكم حتى اقف عليكم ، وان جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه من سادات قريش فمضوا وشحذوا سكاكينهم حتى رضوها ، ومضى ابوطالب في الوجه الذي أراده ومعه رهطه من قومه، فوجده في اسفل مكة قائماً يصلي الى جنب صخرة فوقع عليه وقبّله وأخذ بيده وقال : يا ابن اخ قد كدت ان تأتي على قومك ، سر معي .

فأخذ بيده وجاء الى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة، فلما رأوه قد جاء ويده في يد النبي ﷺ قالوا: هذا أبوطالب قد جائكم بمحمد، ان له لشأناً ، فلما وقف عليهم والغضب يعرف في وجهه قال لعبيده : ابرزوا مافي ايديكم ، فأبرز كل واحد منهم مافي يده ، فلما رأوا السكاكين قالوا : ماهذا ياأباطالب ؟! قال : ماترون ، اني طلبت محمد فلم أره منذ يومين فخفت ان تكونوا كدتموه ببعض شأنكم، فأمرت هؤلاء أن يجلسوا الى حيث ترون وقلت لهم: ان جئت وليس محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جنبه ولايستأذنني ولوكان هاشمياً ، فقالوا : وهل كنت فاعلا ؟ ! قال : اي ورب هذه ـ وأوما الى الكعبة ـ فقال له مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ـ وكان من أحلافه ـ : لقد كدت تأتي على قومك ! قال : هو ذاك ومضى به وهو يرتجز ويقول :

اذهب بني فما عليك غضاضة ... اذهب وقر بذاك منك عيونا

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا
ودعوتني وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وذكرت ديناً لا محالة انه من خير أديان البرية ديناً

قال : فرجعت قريش على أبي طالب بالعتب والاستعطاف وهو لايحفل بهم ولايلتفت اليهم .

( ٢٦٧١ ) ٦٨ - ( ح: ٦٧ عن المصدر السابق ص : ٦٧ ): بسنده عن شيخ المفيد محمد بن النعمان يرفعه ، قال: لما مات أبوطالب رضي الله عنه أتى أميرالمؤمنين عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فآذنه بموته ، فتوجع توجعاً عظيماً وحزن حزناً شديداً ثم قال لاميرالمؤمنين عليه السلام: امض ياعلي فتولّ أمره وتولّ غسله وتحنيطه وتكفينه فاذا رفعته على سرير فاعلمني، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى الله عليه وآله فرقّ وتحزن وقال : وصلت رحماً وجزيت خيراً ياعم فلقد ربّيت وكفلت صغيراً ونصرت وآزرت كبيراً ، ثم أقبل على الناس وقال: أما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها أهل الثقلين !!

(٢٦٧٢) ٦٩ - (ح: ٦٩ عن نفس المصدر: ١٠٦): بسنده عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من قريش ـ وقد نحروا جزوراً وكانوا يسمونها الظهيرة [ الفهيرة ] ويجعلونها على النصب ـ فلم يسلّم عليهم، فلما انتهى الى دار الندوة قالوا: يمرّ بنا يتيم أبي طالب ولايسلّم علينا! فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه؟ فقال عبدالله بن الزبعري السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فملأ به ثيابه ومظاهره، فانصرف النبي صلى الله عليه وآله حتى أتى عمه أباطالب، فقال : ياعم من أنا؟ فقال: ولم يابن اخ ؟! فقص عليه القصة .

فقال: وأين تركتهم؟ فقال: بالابطح، فنادى فى قومه: ياآل عبدالمطلب ،

يا آل هاشم، يا آل عبدمناف، فأقبلوا اليه من كل مكان ملبّين، فقال: كم أنتم ؟ فقالوا نحن أربعون، قال: خذوا سلاحكم، فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى الى اولئك النفر، فلمّا رأت قريش أباطاب أرادت أن تنفرق فقال لهم: ورب البنية لايقومنّ منكم أحد الاّ جللته بالسيف، ثم أتى الى صفاة ـ الحجر الصلد الضخم ـ كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها ثلاثة أنهار ثم قال : يامحمد سألتني من أنت ؟ ! ثم أنشأ يقول وهو يؤمي بيده الى النبي صلى‌الله عليه وآله وسلم :

أنـت النبـي محمـد أقـرم اغـر مسـود

حتى اتى على آخر الابيات ، ثم قال : يا محمد ايهم الفاعل بك ؟ فاشار النبي ﷺ الى عبدالله بن الزبعرى السهمى الشاعر ، فدعاه ابوطالب فوجاء ـ جرح ـ انفه حتى ادماها ، ثم امر بالفرث والدم فأمر على رؤوس الملاء كلهم ، ثم قال : يا ابن اخ ارضيت ؟ ثم قال : سألتنى من انت ؟ انت محمد بن عبدالله، ثم نسبه الى آدم عليه السلام ، ثم قال : انت والله اشرفهم حسباً وارفعهم منصباً ، يا معشر قريش! من شاء منكم يتحرك فليفعل، انا الذي تعرفوني،فانزل الله تعالى صدراً من سورة الانعام : «ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه في آذانهم وقراً» ـ سورة الانعام الاية : ٢٥ .

وروى من طريق آخر انه ﷺ لمارمي بالسلي جائت ابنته عليها السلام فأماطت ـ أي ازالت ـ عنه بيدها،ثم جائت الى ابى طالب فقالت : ياعم ماحسبت ابي فيكم؟ فقال يابينة ابوك فينا السيد المطاع ، العزيز الكريم ، فما شأنك ؟ فاخبرته بصنع القوم ، ففعل مافعل بالسادات من قريش ، ثم جاء الى النبى ﷺ قال : هل رضيت يا ابن اخ ؟ ثم اتى فاطمة عليها السلام فقال : يا بنية هذا حسب ابيك فينا .

( ٢٦٧٣ ) ٧٠ ـ ( ح : ٧١ عن المصدر ص: ٦٨ ) : باسناده : ان اباطالب

لمامات لم تكن نزلت الصلاة على الموتى ، فما صلى النبي صلى الله عليه وآله عليه ولاعلى خديجة، وانما اجتازت جنازة ابى طالب والنبي صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر وحمزة جلوس، فقاموا فشيعوا جنازته واستغفرواله ، فقال قوم : نحن نستغفر لموتانا واقاربنا المشركين ظناً منهم ان اباطالب مات مشركاً ، لانه كان يكتم ايمانه ، فنفى الله عن ابى طالب الشرك ونزه نبيه والثلاثة المذكورين : ـ علياً وجعفراً وحمزة ـ عن الخطاء في قوله تعالى : «ماكان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولوكانوا اولى القربى ـ» التوبة : ١١٣ ـ .

( ٢٦٧٤ ) ٧١ - ( ح : ٧٤ عن نفس المصدر : ٧٥ ) : بسنده عن الشيخ المفيد رحمه الله يرفعه: ان اباطالب رضي الله عنه لما اراد الخروج الى بصرى الشام ـ قرية بالشام ـ ترك رسول الله اشفاقاً عليه ولم يعمد على استصحابه، فلما ركب تعلق رسول الله صلى الله عليه وآله بزمام ناقته وبكى وناشده في اخراجه معه ، فرق ابوطالب واجابه الى استصحابه فلماخرج معه صلى الله عليه وآله ظللته الغمامة ، ولقيه بحيرا الراهب ، فاخبره بنبوته وذكر لـه البشارة فى الكتب الاولى به، وحمل له ولاء صحابه الطعام الى المنزل، وحث اباطالب على الرجوع به الى اهله ، وقال له : اني اخاف عليه من اليهود فانهم اعدائه ، فقال ابوطالب في ذلك :

ان ابن آمنة النبي محمداً ... عندي بمنزلة من الاولادي
لما تعلق بالزمام رحمته ... والعيش قد قلّص بالاوزاد
فارفضّ من عينيّ دمع ذارف ... مثل الجمان مفرق الافراد
راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصية الاجداد
وأمرته بالسير بين عمومة ... بيض الوجوه مصالت الانجاد
ساروا لابعد طية معلومة ... ولقد تباعد طية المرتاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا ... لاقوا على شرف من المرصاد

حبراً فاخبرهم حديثاً صادقاً   عنه ورد معاشر الحساد

فأما قوله : وحفظت فيه وصية الاجداد ، فان أبي أحمد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوي قال: أخبرني النقيب محمد بن علي بن حمزة العلوي باسناده الى الواقدي قال: لمّا توفى عبدالله بن عبدالمطلب أبو النبي ﷺ وهو طفل يرضع - وروى ان عبدالله توفى والنبي ﷺ حمل وهذه الرواية أثبت - فلمّا وضعته امه كفله جده عبدالمطلب ثماني سنين ، ثم احتضر للموت ، فدعا ابنه أباطالب فقال له : يابني تتكفل ابن اخيك مني فأنت شيخ قومك وعاقلهم ، ومن أجد فيه الحجى دونهم، وهذا الغلام ماتحدثت به الكهان، وقد روينا فى الاخبار أنه سيظهر من تهامة نبي كريم، وروي فيه علامات قد وجدتها فيه ، فاكرم مثواه وأحفظه من اليهود ، فانهم أعدائه ، فلم يزل أبوطالب لقول عبد المطلب حافظاً ولوصيته راعياً .

وقال رحمه الله أيضاً :

ألم ترني من بعدهم هممته   بفرقة خير الوالدين كرام
بأحمد لمّا ان شددت مطيتي   لرحل وقد ودعته بسلام
بكى حزناً والعيش قد فصلتنا   وجاذب بالكفين فضل زمام
ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة   تفيض على الخدين ذات سجام
فقلت له: رحّ راشداً فى عمومه   مواسين فى البأساء غير لئام
فلمّاهبطنا أرض بصرى تشرفوا   لنا فوق دور ينظرون جسام
فجاء بحيرا عند ذلك حاسراً   لنا بشراب طيّب وطعام
فقال: اجمعوا أصحابكم لطعامنا   فقلنا : جمعنا القوم غير غلام
يتيم فقال : ادعوه ان طعامنا   كثير عليه اليوم غير حرام
فلمّا رأوه مقبلا نحو داره   يوفيه حر الشمس ظل غمام

وأقبل ركب يطلبون الذي رآى بحيراً من الاعلام وسط خيام

فثار اليهم خشية لعرامهم وكانـوا ذوي دعـي معاً وغرام

دريساً وتماماً وقد كان فيهم زبيـر وكل القوم غيـر نيام

فجائوا وقدهمّوا بقتل محمد فردّهـم عنـه بحسن خصام

بتأويلـه التوراة حتى تفرقوا وقال لهم : مـا أنتـم بطعام

فذلك من اعلامـه وبيانـه وليـس نهار واضـح كظـلام

(٢٦٧٥) ٧٢ - ( ح : ٨٢، عن الكافي ٤٤٩/١ ) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد ، فألقى المشركون عليه سلى ناقة فملئوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ماشاء الله، فذهب الى أبي طالب فقال له: ياعم كيف ترى حسبي فيكم ؟ فقال له : وماذاك يا ابن أخي ؟ فأخبره الخبر ، فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة : خذ السلى ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فأتى قريشاً وهم حول الكعبة، فلمّا رأوه عرفوا الشر في وجهه، ثم قال لحمزة: أمر السلى على اسبلتهم [سبالهم] ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبوطالب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ابن اخي هذا حسبك فينا .

(٢٦٧٦) ٧٣ - ( ح: ٨٤ عن الكافي : ٣٠٢/٨ ) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان حيث طلقت آمنة بنت وهب وأخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب، فلم تزل معها حتى وضعت ، فقالت احداهما للاخرى : هل ترين مارأى ؟ فقالت: وما ترين؟ قالت: هذا النور الذي سطع مابين المشرق والمغرب، فبينما هما كذلك اذ دخل عليهما أبوطالب، فقال لهما: مالكما؟ من أي شيء تعجبان ! ؟ فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت ، فقال لها أبو طالب : الا ابشرك ؟ فقالت : بلى ،

فقال: اما انك ستلدين غلاماً يكون وصي هذا المولود !.

بيان: أبوطالب اسمه عبد مناف، وقال صاحب كتاب عمدة الطالب: قيل: ان اسمه عمران وهي رواية ضعيفة رواها أبوبكر محمد بن عبدالله [ عيسى ] الطرطوسي [ الطرسوسي ] النسابة، وقيل اسمه: كنيته ، يروى ذلك عن أبي علي محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر الاعرج ،وزعم انه رآى خط أمير المؤمنين عليه السلام وكتب: علي بن أبوطالب، ولكن حدثني تاج الدين محمد بن القاسم النسابة وجدي لامّي : محمد بن الحسين الاسدي : ان الذي كان فى آخر ذلك المصحف : علي بن أبي طالب ، ولكن الياء مشبه بالواو فى خط الكوفي .

والصحيح ان اسمه عبد مناف ، وبذلك نطقت وصية أبيه عبد المطلب حين أوصى اليه برسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله :

أوصيك ياعبد مناف بعدي بواحد بعد أبيه فرد

انتهى ـ مافي عمدة الطالب فى أنساب آل أبي‌طالب ص: ٥ و ٦ ـ .

وقد أجمعت الشيعة على اسلامه وانه قد آمن بالنبي صلى الله عليه وآله فى أول الامر، ولم يعبد صنماً قط، بل كان من أوصياء ابراهيم عليه السلام واشتهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المخالفين كلهم نسبوا ذلك اليهم، وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة فى ذلك ، وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا كتاباً مفرداً فى ذلك كما لايخفى على من تتبع كتب الرجال .

وقال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول: وما أسلم من أعمام النبي صلى الله عليه وآله غير حمزة والعباس وأبي‌طالب عند أهل البيت عليهم السلام، وقال الطبرسي رحمه‌الله: قد ثبت اجماع أهل البيت عليهم السلام على ايمان أبي‌طالب ، واجماعهم حجة لانهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بهما ، ثم نقل عن الطبري وغيره

من علمائهم، الاخبار والأشعار الدالة على ايمانه .

وقال يحيى بن الحسن بن بطريق في كتاب المستدرك بعد ايراد مامر ذكره في أحوال النبي صلى الله عليه وآله من أخبار الاحبار والرهبان بنبوته صلى الله عليه وآله وتأييد أبي طالب له في رسالته، وأشعاره فى تلك الامور ناقلا عن أكابر علمائهم ومؤرخيهم كابن اسحاق صاحب كتاب المغازي وغيره، قال: فيدل على ايمانه أشياء :

منها لما عرّفه بحيرا الراهب أمره، قال: انه سيكون لابن أخيك هذا شأن، فأرجع به الى موضعه وأحفظه، فلم يزل حافظاً له الى أن أعاده الى مكة ، وقد ذكر ذلك فى شعره وقال :

ان ابن آمنة النبي محمداً　　　عندي بمثل منازل الاولاد

فأقر بنبوته كما ترى .

ومنها قوله لما رأى بحيرا الغمامة على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فيه :

فلّما رآه مقبلا نحو داره　　　يوفيه حر الشمس ظل غمام

حنا رأسه شبه السجود وضمه　　　الى نحره والصدر أي ضمام

الى أن قال :

وذلك من أعلامه وبيانه　　　وليس نهار واضح كظلام

فاختاره بذلك وجعله من اعلامه دليل على ايمانه .

ومنها قوله فى رجوعه من عند بحيرا وذكر اليهود :

فما رجعوا حتى رأوا من محمد　　　أحاديث تجلو غم كل فؤاد

وحتى رأوا أخبار كل مدينة　　　سجوداً له من عصبة وفراد

وهذا من أدل دليل على فرحه وسروره بمعجزاته وأخباره .

ومنها انه أرسل اليه عقيلا وجاء به فى شدة الحر لما شكوا منه وقال له : ان بني عمك هؤلاء قد زعموا انك تؤذيهم فى ناديهم ومسجدهم، فانته عنهم ،

فقال ﷺ لهم: أترون هذه الشمس؟ فقالوا : نعم ، فقال: فما أنا بأقدر ـ على ان ادع ذلك ـ منكم ـ على أن تشعلوا منها شعلة ـ فقال لهم أبوطالب: والله ماكذب ابن أخي قط فارجعوا عنه، وهذا غاية التصديق .

ومنها قوله في جواب ذلك في أبياته :

فاصدع بأمرك ماعليك غضاضة وأبشر وقر بذاك منك عيونا

وهذا أمر له بابلاغ ما أمره تعالى به على اشق وجه ، وقوله في تمام الابيات :

ودعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل أمينا

فصدّقه في دعائه له الى الايمان و كونه أميناً، وهذا غاية في قبول أمره له وفيها بعد هذا البيت :

وعرضت ديناً قد علمت بأنه من خير أديان البرية ديناً

وهذا من أدل الدليل على ايمانه .

ومنها قوله :

الم تعلموا انا وجدنا محمداً نبياً . . . . . . الابيات .

وهذا القول ايمان بلا خلاف .

أقول: ثم ذكر قصة الصحيفة، الى أن قال : فقال له أبوطالب: يا ابن أخي من حدّثك بهذا ؟! فقال رسول الله ﷺ: أخبرني ربي بهذا، فقال له عمه: ان ربك الحقّ وأنا أشهد أنك صادق !!

ثم ذكر اتيانه القوم واخباره اياهم بذلك ومباهلته معهم، فقال: فلولا تصديقه لرسول الله ﷺ عما بلغه عن الله تعالى لماسارع القوم بالمباهلة بالنبي وتصديقه وما باهل به الاّ ولم يكن عنده شك في انه هو المنصور عليهم بماثبت عنده من آيات الرسول ﷺ وصدقه ومعجزاته [ وقال :

الم تعلموا انّا وجدنا محمداً نبياً كموسى خط فى أول الكتب

فأقرّ بنبوّته وأكّد ذلك بأن شبهه بموسى عليه السلام وزاد فى التأكيد بقوله : خط في أول الكتب، فاعترف بأنه قد بشّر بنبوّته كل نبي له كتاب ، وهذا أمر لايعترف به الاّ من سبق له قدم فى الاسلام، ثم وكد اعترافه أيضاً بقوله :

وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصّه الله بالحب

فاعترف بمحبة الخالق له وبمحبة الله له ، وجعله خير الخلق بقوله : « ولا خير » الى آخره، يعني لايكون أحد خيراً ممن خصّه الله بحبّه ، بل هو خير من كل أحد] .

ثم ذكر الابيات المتقدمة فى ذلك واستدل بها على ايمانه ، وذكر كثيراً من القصص والاشعار تركناها ايثاراً للاختصار .

(٢٦٧٧) ٧٤ - ( تاريخ دمشق لابن عساكر ١ / ٢٠ ح: ٣٠ ): بسنده قال : أبو الحسن علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطلب ، وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم ، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه: المغيرة - وقيل الحرث - بن قصي واسمه زيد - وانما سمي قصياً لانه كان قاصياً عن قومه ثم قدم وقريش متفرقة فى القبائل فجمعها حول الكعبة سمي أيضاً مجمعاً - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر القرشي الهاشمي ، وامّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف توفيت مسلمة قبل الهجرة [١] .

وقد زعم قوم انها هاجرت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنها وبكى عليها فانها كانت بارة له، قيمة بأمره، وكان عليّ أصغر بني أبي طالب كان أصغر

---

(١) هذا سهو من قائله والاخبار متضافرة على انها سلام الله عليها هاجرت وتوفيت بالمدينة .

من جعفر بعشر سنين [ و ] كان علي من النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى وصلى القبلتين جميعاً، وهاجر الهجرة الاولى وشهد المشاهد كلها الا تبوك، ردّه رسول الله ﷺ فقال: اخلفني فى أهلي [ و ] قال له: الا ترضى انتكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ وقال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، فتطاول لها أصحاب محمد [ رسول الله ] ﷺ فقال : ادعوا لي علياً فأتى به أرمد، فبصق فى عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله تعالى عليه، ولما نزلت: « ندع ابنائنا وأبنائكم » [ ٦١/ آلعمران ] دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء اهلي، وقال ﷺ: [انه اقضى آلامه] وكان ابن عم النبي ﷺ وختنه على ابنته وأبا سبطيه، شهد له رسول الله ﷺ بالجنة، ومات وهو عنه راض، رحمه الله وحشرنا فى زمرته .

(٢٦٧٨) ٧٥ - ( ح : ٣٣ من تاريخ دمشق لابن عساكر ص: ٢٣ ج١ ) : بسنده عن سماك بن حرب ، قال : قلت لجابر : ان هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي!!! قال: وماعسيت ان تشتمه به ! ؟ قال: اكنيه بأبي تراب؟ قل: فوالله ماكانت لعلي كنية أحبّ اليه من ابي تراب !!، ان النبي ﷺ آخى بين الناس ولم يؤاخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً حتى أتى كثيباً من رمل فنام عليه فأتاه النبي ﷺ فقال: قم أباتراب، وجعل ينفض التراب عن ظهره وبردته ويقول: قم أباتراب ، أغضبت ان آخيت بين الناس ولم اواخ بينك وبين احد !؟ قال: نعم، فقال له: أنت أخي وأنا أخوك .

أقول: قد ذكر صاحب تاريخ دمشق ج١ ص : ٥ الى ٢٣ ، احاديث فى نسب الامام اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكذلك فى البحار ج ٣٥ من ٨٦ ، الى ١٨٢ ، احاديث وتحقيقات ثمينة فى نسب مولى الموحدين وايمان ابي طالب ونصرته لرسول الله ﷺ قد أغمضنا النظر عن ذكرها ايثاراً فراجع.

# باب : ٢٢

## « فى الايات النازلة فى امامة على وفضله عليه السلام »

(٢٦٧٩) ١ - (بحار ٣٥ /١٨٣ ح: ١ عن امالي الصدوق : ٧٥) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» سورة الاعراف الاية : ٥٥ ـ قال : ان رهطاً من اليهود أسلموا ، منهم عبدالله ابن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين ، وابن صوريا ، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يانبي الله ان موسى أوصى الى يوشع بن نون ، فمن وصيك يارسول الله ؟ ومن ولينا بعدك ؟ فنزلت هذه الاية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا ، فقاموا فأتوا المسجد فاذا سائل خارج ، فقال : ياسائل اما اعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم هذا الخاتم ، قال : من أعطاكه ؟ قال : أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي ، قال: على أي حال أعطاك ؟ قال : كان راكعاً ، فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر أهل المسجد، فقال النبي صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب وليكم بعدي، قالوا: رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً ، فأنزل الله عزوجل : « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » ـ سورة المائدة : ٦ ـ .

فروي عن عمر بن الخطاب انه قال: والله لقدتصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فيّ مانزل في علي بن أبي طالب ، فما نزل ! !.

(٢٦٨٠) ٢ - ( ح : ٢ عن الاحتجاج ٢/٢٥٢ ) : في رسالة أبي الحسن العسكري الى أهل الاهواز في الجبر والتفويض ، قال : واصح خبر ما عرف

تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : اني مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي، ماان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي،وانهمالن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ماان تمسكتم بهمالن تضلوا بعدي فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصاً في كتاب الله مثل قوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع، فشكر الله ذلك وأنزل الله الاية فيه .

ثم وجدنارسول الله صلى الله عليه وآله قد ابانه من أصحابه بهذه اللفظة : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

وقوله صلى الله عليه وآله : علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي، وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال : يارسول الله أتخلفني على النساء والصبيان ؟ ! فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انّه لانبي بعدي ؟ فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فلزم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار الخبر .

(٢٦٨١) ٣ - (ح: ٣ عن امالي الشيخ: ٣٧ ): بسنده عن ابي رافع قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وهو نائم وحية في جانب البيت ، فكرهت ان اقتلها فاوقظ النبي صلى الله عليه وآله فظننت انه يوحى اليه، فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت: ان كان منها سوء كان اليّ دونه، فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وهو يقرء : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » حتى آخر الاية ، ثم قال :

الحمد لله الذى أتم لعلي نعمته، وهنيئاً له بفضل الله الذي آتاه ، ثم قال لي : مالك هاهنا ؟!، فأخبرته بخبر الحية ، فقال لي : اقتلها ، ففعلت، ثم قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل؟ جهادهم حق لله عز اسمه، فمن لم يستطع فبقلبه ليس من ورائه شيء، فقلت: يارسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقويني على قتالهم، قال: فدعا النبي صلى الله عليه وآله وقال : ان لكل نبي أميناً وان أميني أبورافع الخبر .

أقول: ورواه السيوطي فى الدر المنثور - ج٢/٢٩٣ - عن ابن مردويه والطبراني وأبى نعيم بأسانيدهم عن أبي رافع الى قوله: وهنيئاً لعلي بفضل الله الذي آتاه .

ثم قال : وأخرج الخطيب فى المتفق والمفترق عن ابن عباس ، قال : تصدّق علـيّ بخاتمه وهو راكع ، فقال النبي صلى الله عليه وآله للسائل : من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع ، فأنزل الله تعالى فيه : « انما وليكم الله ورسوله » وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير والشيخ وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله: « انما وليكم الله ورسوله » الاية قال: نزلت فى علي بن أبي طالب عليه السلام .

وأخرج الطبراني فى الاوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردويه، عن عمار بن ياسر ، قال : وقف لعلي عليه السلام سائل وهو راكع فى صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الاية فقرأها على أصحابه، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه .

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيتـه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله

ودخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي، فاذا سائل فقال: ياسائل هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، الا ذاك الراكع ـ يشير لعلي بن أبي طالب ـ أعطاني خاتمه .

وأخرج ابن أبي‌حاتم وأبو الشيخ وابن‌عساكر عن سلمة بن كهيل قال: تصدّق علي بخاتمه وهو راكع، فنزلت الاية ، وأخرج ابن‌جرير عن مجاهد وعن السدي وعتبة مثله .

(٢٦٨٢) ٤ – (ح: ٤ عن تفسير القمي: ١٥٨): «انما وليكم الله ورسوله» الاية حدّثني أبي عن صفوان، عن ابان بن‌عثمان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول‌الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبدالله ابن‌سلام اذ نزلت هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم ذاك المصلي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو علي اميرالمؤمنين عليه السلام .

(٢٦٨٣) ٥ – (ح: ٦ عن اليقين: ٥١ ): بسنده عن ابن‌عباس في قول الله عزّ وجل « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » قال: اجتاز عبدالله بن‌سلام ورهط معه برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله بيوتنا قاصية ـ بعيدة ـ ولا نجد متحدثاً دون المسجد، ان قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا لنا العداوة والبغضاء، وأقسموا ان لايخالطونا ولايكلمونا ، فشقّ ذلك علينا، فبينا هم يشكون الى النبي صلى الله عليه وآله اذ نزلت هذه الاية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فلماقرأها عليهم قالوا: قد رضينا بمارضى الله ورسوله، ورضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين وأذّن بلال العصر وخرج النبي صلى الله عليه وآله فدخل والناس يصلّون مابين راكع

وساجد وقائم وقاعد، واذا مسكين يسأل فقال النبي صلى الله عليه وآله: هل أعطاك احد شيئاً فقال: نعم، قال: ماذا ؟ قال: خاتم فضة، قال من أعطاك؟ قال: ذاك الرجل القائم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: على أي حال أعطاكه ؟ قال: أعطانيه وهو راكع، فنظرنا فاذا هو اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

( ٢٦٨٤ ) ٦ - ( ح : ٧ عن تفسير العياشي ونقله ايضاً صاحب البرهان ٤٨٢/١ ) : بسنده عن زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال : سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع فى صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه بذلك ، فنزل على النبي هذه الاية: « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » الى آخر الاية ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا ، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(٢٦٨٥) ٧ - (ح: ٩ عن تفسير العياشي وفي البرهان ٤٨٤/١): عن أبى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس فى بيته وعنده نفر من اليهود - أوقال: خمسة من اليهود - فيهم عبدالله بن سلام فنزلت هذه الاية: « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فتركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله وخرج الى المسجد ، فاذا بسائل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أصدق عليك احد بشيء؟ قال: نعم ذاك المصلي فاذا هو علي عليه السلام .

(٢٦٨٦) ٨ - (ح: ١٣ عن مناقب آل أبي طالب ٥١٤/١ ) : قوله تعالى: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت فى علي عليه السلام لمّا تصدّق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين فى ذلك، ذكره الثعلبي،

والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبري في تفاسيرهم عن السدي والمجاهد والاعمش وعتبة بن أبي حكيم، وغالب بن عبدالله وقيس بن الربيع وعباية بن الربعي وعبدالله بن عباس وأبي ذر الغفاري.

وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبدالله بن عبيدالله بن عمر ابن علي بن أبي طالب، والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل، عن أنس، وسلمان بن احمد في معجمه الاوسط عن عمار، وأبوبكر البيهقي في المقنف، ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبدالله بن سلام، وأبي صالح والشعبي والمجاهد، وزرارة بن اعين عن محمد بن علي عليه السلام.

والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس، والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري، وناصح التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني.

وفي اسباب النزول عن الواحدي: ان عبدالله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا: ان قومنا لمّا رأونا أسلمنا رفضونا، ولايكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا، فنزلت هذه الاية فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى المسجد فرآى سائلا، فقال: هل أعطاك احد شيئاً؟ قال: نعم خاتم فضة ـ وفي رواية خاتم ذهب ـ قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه هذا الراكع.

كتاب أبي بكر الشيرازي: انه لما سأل السائل وضعها على ظهره اشارة اليه أن ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له، فباهى الله تعالى

ملائكته بأميرالمؤمنين عليه السلام وقال: ملائكتي أما ترون عبدي جسده في عبادتي وقلبه معلّق عندي وهو يتصدّق بماله طلباً لرضاي؟ اشهدكم اني رضيت عنه وعن خلفه - يعني ذريته - ونزل جبرئيل بالاية .

وفي المصباح - ص ٥٣٠ - تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة، وفي رواية ابي ذر أنه كان في صلاة الظهر وروى انه كان في نافلة الظهر .

اسباب النزول عن الواحدي : «ومن يتول الله» يعنى يحب الله «ورسوله والذين آمنوا» يعنى علياً ، «فان حزب الله [يعنى شيعة الله ورسوله ووليه] هم الغالبون» يعنى هم العالون [الغالبون] على جميع العباد ، فبدأ في هذه الاية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه ، وكذلك في الآية الثانية .

وفي الحساب: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وزنه : محمد المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده المرتضى علي بن ابي طالب وعترته ، وعدد حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانون .

الكافي - ١/ ٤٢٧ - : جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما نزلت : «انما وليكم الله ورسوله» اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض : ما تقولون في هذه الاية؟قال بعضهم : ان كفرنا - بهذه الاية نكفر بسائرها ، وان آمنا فان هذا اذل حين يسلط علينا علي ابن ابي طالب «فقالوا:قدعلمنا ان محمداً صادق فيما يقول،لكن نتولاه ولانطيع علياً فيما امرنا ! فنزل : «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» يعنى ولاية علي ، «واكثرهم الكافرون» بولاية علي ! .

علي بن جعفر ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى : «واذقلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الاابليس ابى» - البقرة : ٣٤ وطه : ١١٦ - اوحى الله

اليه : يامحمد اني امرت فلم اطع فلاتجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك.

خزيمة بن ثابت:

فديت علياً امام الورى سراج البرية ومأوى التقى
وصى الرسول وزوج البتول امام البرية شمس الضحى
تصدق خاتمه راكعاً فاحسن بفعل امام الورى
ففضله الله رب العباد وأنزل في شأنه هل أتى

ثم قال : وانشأ حسان بن ثابت وهوفي ديوان الحميرى رضى الله عنه :

على امير المؤمنين أخو الهدى وافضل ذى نعل ومن كان حافيا
واول من ادى الزكاة بكفه واول من صلى ومن صام طاويا
فلما اتاه سائل مد كفه اليه ولم يبخل ولم يك جافيا
فدس اليه خاتماً وهو راكع ومازال اواها الى الخير داعيا
فبشر جبرئيل النبي محمداً بذاك وجاء الوحى فى ذاك ضاحيا

(٢٦٨٧) ٩ - ( ح : ١٤ عن الفضائل : ١٥٦ والروضة : ٢٨ ) : بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبدالله الانصارى ، قال : كنا جلوساً عند رسول الله اذ ورد علينا اعرابى اشعث الحال ، عليه اثواب رثة، والفقر بين عينيه ، فلما دخل سلم ووقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال :

اتيتك والعذراء تبكى برنة وقد ذهلت ام الصبى عن الطفل
واخت وبنتان وام كبيرة وقد كدت من فقرى اخالط فى عقلى
وقد مسنى فقر وذل وفاقة وليس لنا شيء يمر ولا يحلى
وما المنتهى الا اليك مفرنا واين مفر الخلق الا الى الرسل

قال:فلما سمع النبى صلى الله عليه وآله ذلك بكى بكاءاً شديداً ثم قال لاصحابه : معاشر المسلمين ان الله تعالى ساق اليكم ثواباً وقاد اليكم اجراً،والجزاء من الله غرف

فى الجنة تضاهى غرف ابراهيم الخليل عليه السلام فمن منكم يواس هذا الفقير ؟ فلم يجبه احد ، وكان فى ناحية المسجد علي بن ابى طالب يصلى ركعات التطوع [ركعتين تطوعاً] كانت له دائماً ، فأومأ الى الاعرابى بيده فدنا منه فدفع اليه الخاتم من يده وهوفي صلاته ، فاخذه الاعرابى وانصرف وهو يقول بعد الصلاة على الرسول :

أنت مولى يرتجى به من الله — في الدنيا اقامة الدين
خمسة في الانام كلهم — وأنتم في الورى ميامين

ثم ان النبي غشيه الوحي اذهبط عليه جبرئيل ونادى: السلام عليك يارسول الله ربك يقرئك السلام ويقول لك : اقرء : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » فعند ذلك قام النبي صلى الله عليه وآله قائماً على قدميه وقال : معاشر المسلمين أيكم اليوم عمل خيراً حتى جعله الله ولي كل من آمن ؟! قالوا : يارسول الله مافينا من عمل خيراً سوى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فانه تصدق بخاتمه الاعرابي وهو يصلي، قال النبي صلى الله عليه وآله: وجبت الغرف لابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فقرء عليهم الاية، قال: فتصدق الناس في ذلك اليوم على ذلك الاعرابي ، وولى وهو يقول :

انا مولى لخمسة — انزلت فيهم السور
أهل طه وهل أتى — فاقرؤا واعرفوا الخبر
والطّواسين بعدها — و الحواميم والزمر
أنا مولى لهؤلاء — وعدو لمن كفر

بيان : الرثة البذاذة وسوء الحال ، قوله يمر ولايحلى : هما على الافعال من المرارة والحلاوة أي مالنا حلو ولا مر ، قال الجوهري : احليت الشيء :

جعلته حلواً ، يقال : ماامر ولااحلى اذا لم يقل شيئاً ( الصحاح ٢٣١٧/٦ ) .

(٢٦٨٨) ١٠ - (أح : ١٥ عن المناقب ٥١٥/١ وكشف الغمة ٣١٧/١) : قوله تعالى: « انما وليكم الله .... » قال الثعلبي: نزلت في علي بن أبي‌طالب عليه السلام ، قال : بينا عبدالله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله اذا قبل رجل‌معتم بعمامة ، فجعل كلما قال ابن عباس قال‌رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الرجل : قال رسول الله ، فقال له ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال : أيها الناس من عرفني ، فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا اعرفه نفسي، أنا جندب بن جنادة البدري: أبوذرالغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا صمتا، ورأيته بهاتين والا عمتا، يقول: علي قائد البررة وقاتل‌الكفرة، منصور من نصره مخذول من خذله، اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الظهر يوماً من الايام، فسأل سائل فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم‌يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد اني سألت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم‌يعطني احد شيئاً، وكان علي راكعاً، فأومأ اليه بخنصره اليمنى وكان يختتم فيه، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده بعين رسول الله صلى الله عليه وآله .

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان أخي موسى سألك: « رب اشرح لي صدري ويسرلي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به ازري واشركه في امري » فأنزلت عليه: « سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا » اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به ازري .

قال ابو ذر : فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه حتى نزل جبرئيل من عند

الله عزوجل فقال : يامحمد اقرأ، فأنزل الله عليه : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » .

(٢٦٨٩) ١١ - (ح: ١٦ عن كشف الغمة ١: ٣٠٦ ): نقلت من مناقب أبي المؤيد الخوارزمي يرفعه الى ابن‌عباس قال : أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله قالوا : يارسول الله ان منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولامتحدث دون هذا المجلس، وان قومنا لمارأونا آمنا بالله ورسوله ، وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لايجالسونا ولايناكحونا ولايكلمونا، فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » .

ثم ان النبي صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع ، وبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله : هل اعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم خاتم من ذهب ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: من اعطاكه؟ قال: ذلك القائم، وأومأ بيده الى أميرالمؤمنين علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله : على أي حال اعطاك ؟ قال: أعطاني وهو راكع ، فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ : « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » وانشأ حسان بن‌ثابت يقول :

| | |
|---|---|
| ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي | وكل بطيء في الهوى ومسارع |
| أيذهب مدحي والمحبر ضايع | وما المدح فى‌جنب الاله بضايع |
| فأنت‌الذي أعطيت‌اذكنت راكعاً | فدتك نفوس القوم ياخيرراكع |
| فأنزل فيك الله خير ولاية | وبينها في محكمات الشرايع |

(٢٦٩٠) ١٢ - (ح : ٢٠ عن تفسير فرات : ٣٨ ): بسنده عن أبي جعفر عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم فى مسجده‌فمر مسكين،فقال له رسول‌الله صلى الله عليه وآله: هل تصدق عليك بشيء؟ قال: نعم مررت برجل‌راكع فأعطاني

خاتمه فأشار بيده فاذا هو بعلي بن أبي طالب عليه السلام فنزلت هذه الاية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو وليكم من بعدي .

وقال ابن‌عباس: نزلت في علي بن ابي‌طالب عليه السلام خاصة : وقوله: « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » علي‌بن‌أبي‌طالب عليه السلام .

(٢٦٩١) ١٣ - (شواهد التنزيل للعلاّمة الحسكاني ج١/١٦٤ ح: (٢٢) : بسنده عن سعيد بن‌جبير، عن ابن‌عباس فى قول الله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله » يعني ناصركم الله « ورسوله » يعني محمداً صلى الله عليه وآله ثم قال: « والذين آمنوا » فخص من بين المؤمنين علي بن أبي‌طالب ، فقال : « الذين يقيمون الصلاة » يعني يتمون وضوءها وقراءتها وركوعها وسجودها « ويؤتون الزكاة وهم راكعون » وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى يوماً بأصحابه صلاة الظهر وانصرف هو وأصحابه فلم‌يبق فى المسجد غير علي قائماً يصلي بين الظهر والعصر اذ دخل عليه فقير من فقراء المسلمين، فلم ير في المسجد أحداً خلا علياً ، فأقبل نحوه فقال: ياولي الله بالذي يصلى له ان تتصدق عليّ بماأمكنك وله خاتم عقيق يماني احمر [كان] يلبسه فى الصلاة فى يمينه فمد يده فوضعها على ظهره وأشار الى السائل بنزعه فنزعه ودعا له ومضى، وهبط جبرئيل فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: لقد باهى الله بك ملائكته اليوم، اقرأ : « انما وليكم الله ورسوله » .

(٢٦٩٢) ١٤ - ( ح : ٢٢٢ من المصدر وكفاية الطالب ص: ٣٢٨ باب : ٦١ وفرائد السمطين باب: ٣٩ ح: ١٦٠ ): باسنادها عن انس : ان سائلا أتى المسجد وهو يقول : من يقرض الوفي الملي؟ وعلي عليه السلام راكع يقول بيده

خلفه للسائل أي اخلع الخاتم من يدي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعمر وجبت قال : بأبي وأمي يارسول الله وماوجبت ؟ قال : وجبت له الجنة ، والله ماخلعه من يده حتى خلعه من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال: بأبي وأمي يارسول الله هذا لهذا ؟! قال: هذا لمن فعل هذا من امتي .

أقول : وفي كفاية الطالب في مكان هذا لمن هكذا : قال: فما خرج احد من المسجد حتى نزل جبرئيل عليه السلام بقوله عزوجل : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فأنشأ حسان بن ثابت يقول : ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي . . . الى آخر الابيات .

(٢٦٩٣) ١٥ - ( ح:٢٢٣ من شواهد التنزيل ) : حميد الطويل عن أنس قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله الى صلاة الظهر فاذا بعليّ يركع ويسجد، واذا بسائل يسأل فأوجع قلب علي كلام السائل فأومأ بيده اليمنى الى خلف ظهره فدنا السائل منه فسلّ خاتمه عن اصبعه، فأنزل الله فيه آية من القرآن وانصرف علي الى المنزل فبعث النبي صلى الله عليه وآله اليه فأحضره، فقال: أي شيء عملت يومك هذا بينك وبين الله تعالى ؟ فأخبره فقال له : هنيئاً لك يا أبا الحسن قد أنزل الله فيك آية من القرآن: « انما وليكم الله ورسوله » الاية .

(٢٦٩٤) ١٦ - ( ح : ٢٢٤ من نفس المصدر ) : بسنده عن محمد بن الحنفية : ان سائلا سأل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطه [غير علي] أحد شيئاً، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال: لا الا رجل مررت به وهو راكع فناولني خاتمه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : تعرفه ؟ قال: لا، فنزلت الاية: « انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فكان علي بن أبي طالب .

(٢٦٩٥) ١٧ - ( ح : ٢٢٧ من الشواهد ) : بسنده عن ابن جريح قال : لما نزلت « انما وليكم الله ورسوله » الاية، خرج النبي ﷺ [ واذا سائل قد خرج من المسجد فقال له: ] هل أعطاك أحد شيئاً وهو راكع ؟ قال: نعم رجل لاأدري من هو ، قال : ماذا [أعطاك] ؟ قال : هذا الخاتم ، فاذا الرجل علي بن أبي طالب والخاتم خاتمه عرفه النبي ﷺ .

(٢٦٩٦) ١٨ - (ح: ٢٣١ من المصدر) : بسنده عن زيد بن حسن عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو راكع في صلاة التطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك فنزل على النبي ﷺ هذه الاية : « انما وليكم الله ورسوله » الى آخر الاية ، فقال رسول الله : من كنت مولاه فان علياً مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

أقول: راجع نظيره أيضاً الى كل من فرائد السمطين الباب: ٤٠ ص:١٦٤ ومجمع الزوائد للهيثمي ج: ١٧/٧ وتفسير الدر المنثور في ذيل هذه الاية الكريمة وتفسير البرهان للعلامة البحراني ج : ١ ص ٤٨٢ .

(٢٦٩٧) ١٩ - (ح: ٢٣٢ من الشواهد وتفسير أبي الفتوح الرازي ٤/٢٤٦): بسندهما عن جابر ، قال: جاء عبدالله بن سلام واناس معه يشكون الى رسول الله ﷺ مجانبة الناس اياهم منذ اسلموا ، فقال النبي ﷺ : ابتغوا الي سائلا فدخلنا المسجد فوجدنا فيه مسكيناً فأتينا [به] النبي ﷺ فسأله: هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم مررت برجل يصلي فأعطاني خاتمه ، قال: اذهب فأرهم اياه [قال جابر] : فانطلقنا وعلي قائم يصلي ، قال: هو هذا ، فرجعنا وقد نزله هذه الاية : « انما وليكم الله ورسوله » الاية .

(٢٦٩٨) ٢٠ -(حديث: ٢٢٣ من شواهد التنزيل): بسنده عن علي عليه السلام

قال: نزلت هذه الاية على رسول الله في بيته: «انما وليكم الله ورسوله» فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المسجد ووجد [جاء] الناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم، فاذا سائل فقال ياسائل هل أعطاك احد شيئاً؟ قال: لا، الا ذاك الراكع - علي - اعطاني خاتمه.

وقد نقل هذا الحديث عن مولانا اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كل من الدر المنثور وكنز العمال ج : ١٤٦/١٥ والحاكم في النوع : ٢٥ من كتاب معرفة العلوم الحديث : ١٢٧ والخوارزمي في الفصل : ١٧ ص : ١٨٧ من مناقبه والبداية والنهاية ٣٥٧/٧ وصاحب تاريخ دمشق : ١٣٩/٤١ وغيرهم من الثقات.

(٢٦٩٩) ٢١- (ح: ٢٣٤ من الشواهد ج١ ص: ١٧٧): بسنده عن المقداد بن الاسود الكندي، قال: كنا جلوساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء أعرابي بدوي متنكب على قوسه، وساق الحديث بطوله حتى قال: وعلي بن أبي طالب قائم يصلي في وسط المسجد ركعات بين الظهر والعصر، فناوله خاتمه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ بخ وجبت الغرفات، فأنشأ الاعرابي يقول :

ياولي المؤمنين كلهم ... وسيد الاوصياء من آدم
قد فزت بالنفل يا أباحسن ... اذ جادت الكف منك بالخاتم
فالجود فرع وأنت مغرسه ... وأنتم سادة لذا العالم

فعندها هبط جبرئيل بالاية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين » الاية.

(٢٧٠٠) ٢٢ - (ح: ٢٣٥ من شواهد التنزيل ): بسنده عن عباية بن ربعي قال: بينما عبدالله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لايقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا

قال الرجل: قال رسول الله ﷺ فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبوذر الغفاري سمعت النبي ﷺ بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا وهو يقول: علي قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره ومخذول من خذله.

اما اني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الايام صلاة الظهر سأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده الى السماء وقال: اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راكعاً فأومأ اليه بخنصره اليمنى ـ وكان يتختم فيها ـ فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي ﷺ، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم انّ أخي موسى سألك فقال: «رب اشرح لي صدري ويسّر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به ازري واشركه في امري» فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: «سنشد عضدك بأخيك» اللهم وأنا محمد نبيّك وصفيّك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي اشدد به ازري قال: فوالله ماستتم رسول الله ﷺ الكلام حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله وقال: يامحمد هنيئاً [ لك ] ماوهب لك في أخيك، قال: وماذا ياجبرئيل؟ قال: أمر الله امتك بموالاته الى يوم القيامة وأنزل عليك: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون».

أقول: قد نقلناه قبل ذلك وقدذكره كل من: تفسير البرهان ومجمع البيان في ذيل الآية وفرائد السمطين في الباب: ٣٩ حديث: ١٦٣ وتذكرة الخواص

ص: ١٨ عن الثعلبي وروى عنه الشبلنجي فى نور الابصار ص: ١٧٠ والعلاّمة البحراني في غاية المرام فى باب: ١٨ ص: ١٠٢ والفصول المهمة لابن الصباغ ص: ١٠٥ وتفسير الطبري ١٦٥/٦ ولباب النقول للسيوطي ج ٩١/١ والحديث: ١ من باب: ٣٩ من فرائد السمطين وأبو الفتوح الرازي فى تفسير الاية الكريمة من تفسيره ج ٢٤٥/٤ والفخر الرازي فى تفسيره: ومفاتيح الغيب ذيل الاية من سورة المائدة والزمخشري فى كشافه وغيرهم من رواة الاخبار.

(٢٧٠١) ٢٣ - (ح: ٢٣٧ من الشواهد) بسنده عن ابن عباس قال: فأقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله، فقالوا: يارسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لمّا رأتنا آمنا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم ان لايجالسونا ولايناكحونا ولايكلمونا، فشقّ ذلك علينا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ».

ثم ان النبي صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع، فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال: نعم خاتم من ذهب، فقال له النبي على أي حال أعطاك ؟ قال: أعطاني وهو راكع، فكبّر النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ: « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ».

فأنشأ حسان بن ثابت يقول فى ذلك: أباحسن يفديك نفسي .. الى آخر الابيات التي نقلناها آنفاً وقيل فى ذلك أيضاً:

اوفى الصلاة مع الزكاة فقامها ... والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدّق راكعاً ... واسرّه في نفسه اسرارا

من كان بات على فراش محمد ومحمد يسري وينجو الغارا
من كان جبريل يقوم بيمنه فيها وميكال يقوم يسارا
من كان في القرآن سمى مؤمناً في تسع آيات جعلن كبارا

وقد نقله عن ابن عباس كمامرّ كل من فرائد السمطين في باب : ٣٩ حديث : ١٦١ وباب : ٤٠ في الحديث : ١٦٣ وروح الجنان لابي الفتوح الرازي: ج ٢٤٢/٤ والخطيب في المتفق والمفترق وأخرجه السيوطي عنه في الدر المنثور ٢٩٣/٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ٣٩١/٦ وفي منتخبه ٥: ص: ٣٨ والشوكاني في فتح القدير ٥٠/٢ وابن الجوزي في تذكرته: ٩ وابن الاثير في جامع الاصول ٤٧٨/٩ عن الجمع بين الصحاح الست للعبدري والعلاّمة الكنجي في كفاية الطالب: ٢٥٠ والواحدي في أسباب النزول: ص ١٤٨ والهيثمي في مجمعه ١٧/٧ وذخائر العقبى لمحب الطبري : ٨٨ و ١٠٢ والرياض النضرة ج٢٧٧/٢ وغيرهم من رواة الحديث .

وفي حديث: ٢٤٠ من شواهد التنزيل ج١٨٤/١ عن ابن عباس في قوله: « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » قال: نزلت في علي خاصة، وقوله: «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا» في علي [ نزل ] وقوله: «بلغ ما انزل اليك » نزلت في علي ، امر رسول الله ان يبلغ فيه فأخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقوله : « لاتحرّموا طيّبات ما أحلّ الله لكم » نزلت في علي وأصحابه ، منهم عثمان بن مظعون وعمار حرّموا على أنفسهم الشهوات وهموا الاخصاء !!!.

تذنيب : اعلم ان الاستدلال بالاية الكريمة على امامته صلوات الله عليه يتوقف على بيان امور : الاول: ان الآية خاصة وليست بعامة لجميع المؤمنين وبيانه : انه تعالى خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين باقامة الصلاة

وايتاء الزكاة فى حال الركوع ، وظاهر ان تلك الاوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين، وليس لأحد أن يقول: ان المراد بقوله: « وهم راكعون »: ان هذه شيمتهم وعادتهم ولا يكون حالاً عن ايتاء الزكاة ـ بأن تكون الواو للعطف ـ وذلك لان قوله: « يقيمون الصلاة » قد دخل فيه الركوع ، فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار، والتأويل المفيد أولى من البعيد الذي لايفيد واما حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية بحمله على الخضوع من غير داع اليه سوى العصبية فلايرضى به ذو فطنة رضية، مع ان الاية على أي حال تنادي بسياقها على الاختصاص .

وقد قيل وجه آخر وهو ان قوله تعالى : «انما وليكم الله» خطاب عام لجميع المؤمنين ، ودخل فى الخطاب النبيﷺ وغيره ثم قال : «ورسوله» فاخرج النبى ﷺ من جملتهم لكونهم مضافين الى ولايته ، ثم قال : «والذين آمنوا» فوجب ان يكون الذى خوطب بالاية غير الذى جعلت له الولاية ،والا ادي الى ان يكون المضاف هومضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك محال وفيه ضعف ، والاول اولى .

الثانى : ان المراد بالولي هنا الاولى بالتصرف ، والذى يلى تدبير الامر كما يقال : فلان ولى المرأة وولى الطفل وولى الدم،والسلطان ولي امرالرعية، ويقال لمن يقيمه بعده : ولي عهد المسلمين ، وقال الكميت يمدح علياً :

ونعم ولــى الامر بعد وليه ومنتجع التقوىونعم المؤدب

وقال المبرد في كتاب العبارة عن صفات الله : اصل الولى الذى هواولى اي احق، والولي وان كان يستعمل فيمكان آخر كالمحب والناصر لكن لايمكن ارادة غير الاولى بالتصرف والتدبير هاهنا ، لان لفظة : «انما» يفيد التخصيص ولاإرتاب فيه من تتبع اللغة وكلام الفصحاء وموارد الاستعمالات وتصريحات

القوم ، والتخصيص ينافي حمله على المعانى الاخر،اذ سائر المعانى المحتملة في بادى الرأى لايختص شيء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى : «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» وبعض الاصحاب - لعله السيد فى الشافي : ١٢٣ - استدل على ذلك بان الظاهر من الخطاب ان يكون عاماً لجميع المكلفين من المؤمنين وغيرهم ،كما في قوله : تعالى «كتب عليكم الصيام » وغيرذلك ، فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد باللفظة- الولى - : الموالاة فى الدين ، لان هذه الموالات يختص بها المؤمنون دون غيرهم ، فلابد اذاً من حملها على مايصح دخول الجميع فيه وهومعنى الامامة ووجوب الطاعة ، وفيه كلام .

الثالث : ان الاية نازلة فيه عليه‌السلام وقد عرفت بما اوردناه من الاخبار تواترها من طريق المخالف والمؤالف ، مع ان ما تركناه مخافة الاطناب وحجم الكتاب اكثر مما اوردناه ، وعليه اجماع المفسرين وقد رواها الزمخشرى والبيضاوى والرازى في تفاسيرهم-راجع الكشاف ٤٢٢/١ وانوار التنزيل ٣٣/١ ومفاتيح الغيب ٤٣١/٣ - مع شدة تعصبهم وكثرة اهتمامهم في اخفاء فضائله عليه‌السلام اذكان هذا فى الاشتهار كالشمس فيرابعة النهار فاخفاء ذلك مما يكشف الاستار عن الذى انطوت عليه ضمائرهم الخفية من بغض الحيدر الكرار ، وقد روى الرازىعن ابن عباس برواية عكرمة وعن ابىذر نحواً ممامرمن روايتهما،وقد عرفت ما نقل في ذلك اكابر المفسرين والمحدثين من قدماء المخالفين الذين عليهم مدار تفاسيرهم .

واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيماً فهو شائع ذائع فىاللغة والعرف وقد ذكر المفسرون هذا الوجه في كثير من الايات الكريمة كما قال تعالى : «والسماء بنيناها بأيد» - الذاريات : ٤٧ - و«انا ارسلنا نوحاً» - نوح : ١ -

و«انا نحن نزلنا الذكر» ـ الحجر: ٩ ـ وقوله : «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم» ـ آل عمران : ١٧٣ ـ مع ان القائل كان واحداً وامثالها كثيرة ومن خطاب الملوك والرؤساء : فعلنا كذا ، وامرنا بكذا ، ومن الخطاب الشائع في عرف العرب والعجم اذا خاطبوا واحداً : فعلتم كذا؟ وقلتم كذا؟ تعظيماً له .

وقال الزمخشري: فان قلت: كيف صح أن يكون لعلي واللفظ لفظ جماعة؟! قلت : جيء به على لفظ الجمع ـ وان كان السبب فيه رجلا واحداً ـ ليرغب الناس في مثل فعله ، فينالوا مثل ثوابه، ولينبه على انّ سجية المؤمنين تجب أن يكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وتفقد الفقراء حتّى ان لزمهم أمر لايقبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه الى الفراغ منها انتهى ـ مافي الكشاف ج١/٤٢٢ ـ .

على انه يظهر من بعض روايات الشيعة ان المراد به جميع الائمّة عليهم السلام وانهم قد وقفوا جميعاً لمثل ذلك الفضيلة، وأيضاً كل من قال: بأن المراد بالولي في هذه الاية مايرجع الى الامامة قائل بأن المقصود بها علي عليه السلام ولا قائل بالفرق فاذا ثبت الاول ثبت الثاني، هذا ملخص استدلال القوم ، واما تفاصيل القول فيه ودفع الشبه الواردة عليه فموكول الى مظانه كالشافي ـ ص: ١٢٢،١٢٩ ـ وغيره وليس وظيفتنا في هذا الكتاب الاّ نقل الاخبار ، ولو أردنا التعرّض لامثال ذلك لكان كل باب كتاباً وماأردته كاف لمن أراد صواباً ( راجع بحار الانوار للعلامة المجلسي ٢٠٣/٣٥ ومجمع البيان للطبرسي ج٣ ص: ٢١١و٢١٢ ) .

* قوله تعالى: « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ـ سورة الاحزاب الاية : ٣٣ ـ .

(٢٧٠٢) ٢٤ ـ (البحار : ٢٠٦/٣٥ ح : ١ عن تفسير القمي : ٥٣٠) : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساءاً له خيبرياً، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ماوعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت ام سلمة: وأنا معهم يارسول الله ؟ قال : أبشري ياأم سلمة فانك الى خير .

قال ابو الجارود : وقال زيد بن على بن الحسين : ان جهالاً من الناس الذين يزعمون انما اراد الله بهذه الاية ازواج النبى صلى الله عليه وآله وقد كذبوا واثموا ، وايم الله لوعنى بها ازواج النبى صلى الله عليه وآله لقال : ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيراً ، ولكان الكلام مؤنثاً كما قال : «واذكرن مايتلى في بيوتكن» «ولاتبرجن» «ولستن كاحد من النساء» .

(٢٧٠٣) ٢٥ ـ (ح : ٢ عن تفسير القمى : ٤٢٥) : «وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها» ـ سورة طه الاية : ١٣٢ ـ فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ، ليعلم الناس ان لاهل محمد صلى الله عليه وآله عندالله منزلة خاصة ليست للناس ، اذ امرهم مع الناس عامة، ثم امرهم خاصة ، فلما انزل الله تعالى هذه الاية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: وعليك السلام يارسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول : الصلاة الصلاة يرحمكم الله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا، وقال ابو الحمراء خادم النبى صلى الله عليه وآله: انا شهدته يفعل ذلك .

(٢٧٠٤) ٢٦ ـ (ح : ٣ مجالس المفيد : ١٨٨ وامالى : ٥٥) : بسندهم عن

علي عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كل غداة فيقول : الصلاة الصلاة رحمكم الله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً».

(٢٧٠٥) ٢٧ - (ح ٦: عن امالى الشيخ : ٢٣٤) : بالاسناد عن الرضا عن آبائه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الاية في بيتى وفي يومى ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عندى ،فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمدعليهم كساءاً فدكياً ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قال جبرئيل : وانا منكم يامحمد؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله : وانت منا ياجبرئيل ، قالت امسلمة قلت يارسول الله وانا من اهل بيتك ؟ وجئت لادخل معهم ، فقال : كونى مكانك يا امسلمة انك الى خير،انت من ازواج نبي الله فقال جبرئيل : اقرء يا محمد : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فى النبى وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٧٠٦) ٢٨ - (ح : ٩ عن الخصال ٣٦/٢ واماليالشيخ الصدوق ٢٨٣): بالاسنادعن عمرة ابنة افعى ، قالت : سمعت ام سلمة رضى الله عنها تقول :نزلت هذه الايةفي بيتي:«انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت : وفى البيت سبعة : رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، قالت : وانا على الباب ، قلت : يارسول الله الست من اهل البيت ؟ قال : انك من ازواج النبى ، وما قال : انك من اهل البيت (راجع حديث : ٢١ و٢٢ من البحار ايضاً) .

قال الصدوق رحمة الله عليه فى الخصال : هذا حديث غريب لااعرفه الا بهذا الطريق ، والمعروف ان اهل البيت الذين نزلت فيهم الاية خمسة وسادسهم جبرئيل عليه السلام .

أقول: وفي تفسير فرات الكوفي : ١٢٣ وابن بطريق عن ابي نعيم باسناده عن أم سلمة مثله، قال: وروى سليمان بن قرم عن عبدالجبار مثله .

(٢٧٠٧) ٢٩ - (ح: ١٠ عن امالي الصدوق : ٢٨٣) : بسنده عن التميمي قال : دخلت على عائشة فحدثتنا انها رأت رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

( ٢٧٠٨ ) ٣٠ - ( ح : ١١ عن امالي الصدوق : ٢٨٣) : بسنده عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان علياً وصيي وخليفتي ، وزوج [ زوجته ] فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن ناواهم فقد ناواني ، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برّهم فقد برّني ، وصل الله من وصلهم ، وقطع من قطعهم ،ونصر من نصرهم ، وأعان من أعانهم ، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت ، فعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(٢٧٠٩)٣١-١ (ح:١٤عن الفضائل:٩٩والروضة:٢): عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى:«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال: نزلت في محمد وأهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وكانت ام سلمة واقفة [قائمة] بالباب فقالت: يارسول الله وأنا منهم؟ فقال لها يا أم سلمة: وأنت على خير.

(٢٧١٠) ٣٢ - ( ح : ١٥ عن تفسير فرات : ١٢٢ ) : بسنده عن شهر بن حوشب قال: اتيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله لاسلّم عليها ، فقلت: اما رأيت

هذه الايـة يا أم المؤمنين : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ؟ قالت. انا ورسول الله على منامة لنا تحتنا كساء خيبري ، فجائت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام وبرمـة فيها حريرة ، فقال : ايـن ابن عمـك ؟ قالت : فـي البيت ، قـال : فاذهـبي فادعيه ، قالـت : فدعته ، فأخذ الكساء من تحتنا فغطفـه فأخذ جميعه بيده فقال : هؤلاء [ اللهم هؤلاء ] أهل بيتـي فاذهب عنهم الرجس وطهرهـم تطهيراً وأنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يارسول الله بأبي أنت وأمي فأنـا ؟ ! قال : انك على خير .

ونزلت هذه الاية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته .

(٢٧١١) ٣٣ - ( ح: ١٦ عن تفسير فرات : ١٢٢ ) : بسنده عن ابي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي أربعين صباحاً حيث بنى - دخل- بفاطمة فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه أهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً « أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم .

(٢٧١٢) ٣٤ - ( ح: ١٧ عن تفسير فرات: ١٢٣ ) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فأنا وأهل بيتـي مطهرون من الافات والذنوب ، الا وانّ الهي اختارني فى ثلاثة من أهل بيتي على جميع امتي، أنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم الى يوم القيامـة ولا فخر، فقال اهل السدة: يارسول الله قد ضمنا ان نبلغ فسم لنا هذه الثلاثة نعرفهم، فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله كفه المباركة الطيبة، ثم حلق بيده، ثم قال: اختارنـي وعلي بن أبي طالب وحمزة وجعفراً ، كنا رقوداً

ـ نائمين ـ ليس منا الا مسجى بثوبه [ ليس لنا الا مسحاً لثوبه] علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي ، فما نبّهني عن رقدتي غير خفيق [ حفيف ] اجنحة الملائكة وتردد [ رد ] ذراعي تحت خدي فانتهيت من رقدتي وجبرئيل عليه السلام فى ثلاثة أملاك ، فقال له بعض الثلاثة أملاك : اخبرنا الى ايهم أرسلت ؟ فضربني برجله فقال : الى هذا وهو سيد ولد آدم ، ثم قالوا: من هذا ياجبرئيل؟فقال:محمد بن عبدالله وحمزةسيد الشهداء، وجعفر له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهذا علي بن أبيطالب سيد الوصيين .

(٢٧١٣) ٣٥ - (ح: ١٨ تفسير فرات: ١٢٤ ) : بسنده عن ابى الحمراء قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أشهر أوعشرة، فأما التسعة فلست أشك فيها ورسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله ، قال: فيقولون : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يارسول الله ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (راجع كشف الحق للعلامة: ٨٨) .

(٢٧١٤) ٣٦ - (ح: ١٩ تفسير فرات: ١٢٥): بسنده عن أبي عبدالله الجدلى قال: دخلت على عائشة فقلت: اين نزلت هذه الاية: « انما يريد الله »؟ قالت: نزلت فى بيت أم سلمة ـ قالت ام سلمة: لوسألت عائشة لحدثتك ان هذه الاية نزلت فى بيتي ـ قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال: لوكان أحد يذهب فيدعو علياً وفاطمة وابنيها ، قال : قلت: ماأجد غيري ، قالت: قد قنعت [ فدفعت ] فجئت بهم جميعاً، فجلس علي بين يديه ، وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة خلفه، ثم تجال ـ تغطى ـ بثوب خيبري، ثم قال: نحن

جميعاً اليك ـ فأشار رسول‌الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات : اليك لاالى النار ـ ذاتي وعترتي أهل بيتي من لحمي ودمي .

قالت امسلمة: يارسول‌الله ادخلني معهم، قال: ياامسلمة انك من صالحات أزواجي ولا يدخل الجنة فى هذا المكان الا منّي قالت : [ فنزلت ] هذه الاية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

(٢٧١٥) ٣٧- (ح: ٢٣ تفسير فرات: ١٢٦) : بسنده عن ام سلمة قالت : في بيتي نزلت هذه الاية: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وذلك ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله جللهم في مسجده بكساء ثم رفع يده فنصبها [قبضها] على الكساء وهو يقول: اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس كما اذهبت عن آل اسماعيل واسحاق ويعقوب وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون ، قلت : يا رسول الله أدخل معكم ؟ قال : انك على خير والى خير، وانك من ازواج النبي ، والله امرني بهؤلاء الخمسة خصهم بهذه الدعوة ميراثاً من آل ابراهيم اذ يرفع القواعد من البيت فادخلوا في دعوتنا ، فدعا لهم بها محمد صلى الله عليه وآله حين امر ولان يجدد دعوة ابراهيم ، قالت بنته : سميهم يا امة ، قالت : فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٧١٦) ٣٨ - (ح: ٢٤ عن الطرائف : ٢٩ والعمدة: ١٦ و٢١) : بالاسناد عن شداد بن عمار قال : دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً فشتموه فشتمته معهم ، فلما قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت : رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم ، فقال : الا اخبرك بما رأيت من رسول‌الله ؟قلت: بلي ، قال : اتيت فاطمة أسألها عن علي عليه السلام فقالت: توجه الى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فجلست انتظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس ومعه علي والحسن والحسين عليهم السلام أخذ كل واحد منها بيده حتى دخل فادني علياً وفاطمة فاجلسهما

بين يديه ، فاجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه ـ أو قال : كساءاً ـ ثم تلاهذه الاية: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وأهل بيتي أحق .

(٢٧١٧)٣٩ ـ (ح : ٢٦ عن الطرائف : ٢٩ ونقله اسد الغابة ٤١٣/٣) : عن عطية قال : دخل النبي ﷺ على فاطمة وهي تعصد عصيدة فجلس حتى بلغت وعندها الحسن والحسين ، فقال النبي ﷺ : ارسلوا الى علي فجاء فاكلوا ، ثم اجتر بساطاً كانوا عليه فجللهم ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فسمعت ام سلمة فقالت : يارسول الله وانا معهم؟ فقال : انك على خير اخرجه ابوموسى (راجع ترجمة عطية) .

وفى البحار : باسناده الى عطية الطفاوى ، عن أبيه ان ام سلمة حدثته، قالت : بينمارسول الله ﷺ في بيتي يوماً اذ قال الخادم:ان علياً وفاطمة فى السدة قالت : فقال لي : قومى فتنحي لي عن أهل بيتي ، قالت : فقمت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين ـ وهما صبيان ـ صغيران ـ قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره وقبلهما ، واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة ، واغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال: اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي ، قالت : قلت : وانا يا رسول الله؟ قال: انت على خير (وفى العمدة مثله : ١٦) .

(٢٧١٨) ٤٠ ـ (ح : ٢٧ عن الطرائف: ٣٠ ونقله مجمع البيان ٣٥٦/٨): ومن ذلك في المعنى من مسند أحمد بن حنبل ، عن ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رياح ، قال : حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي ﷺ كان في بيتها ، فأتت فاطمة ببرمة فيها حريرة ، فدخلت بها عليه ، قال : ادعي لي

زوجك وابنيك قالت [فدعتهم] فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا وجلسوا يأكلون من تلك الحريرة [البرمة] وهو «وهم» على منامة له ولي ، وكان تحته كساء خيبري .

قالت : وانا في الحجرة اصلي ، فانزل الله تعالى هذه الآية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت : فاخذ فضل الكساء وكساهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء وقال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت فأدخلت رأسي البيت وقلت : وانا معكم يا رسول الله ؟ قال : انك لعلى خير .

(٢٧١٩) ٤١ - (ح : ٢٨ عن الطرائف : ٣٠ والعمدة : ١٧) : ومن ذلك في مسند أحمد بن حنبل في المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله دفعة اخرى باسناده الى شهر بن حوشب ، عن ام سلمة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة : ايتيني بزوجك وابنيك ، فجائت بهم ، فالقى عليهم كساء أفدكياً، قالت : ثم وضع يده عليهم وقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد مجيد ، قالت ام سلمة : فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال : انك لعلى خير .

(٢٧٢٠) ٤٢ - (ح : ٢٩ عن الطرائف : ٣٠ والعمدة : ١٨) : ومن ذلك قوله دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده الى سهل ، قال: قالت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله : حين جاء نعى الحسين - خبر شهادته - بن علي لعنت أهل العراق ، وقالت : قتلوه قتلهم الله، غزوه واذلوه لعنهم الله ، فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جائته فاطمة غداة ببرمة قد صنعت فيها عصيدة ، تحملها في طبق حتى وضعها بين يديه ، فقال لها : اين ابن عمك ؟ قالت : هو في البيت ، قال : اذهبي فادعيه وايتيني بابنيه .

قالت: فجائت تقود ابنيها كل واحد منها بيد ، وعلي يمشي في أثرهم حتى

دخلوا على رسول الله ﷺ فاجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره ، قالت ام سلمة : فاجتذب من تحتي كساءاً خيبرياً كان بساطاً لنا على المثابة في المدينة فلفه رسول الله ﷺ وأخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قلت : يا رسول الله الست من اهلك؟ قال : بلى قالت [قلت:] فادخلني فى الكساء بعد ما قضى دعائه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيها عليهم السلام .

(٢٧٢١) ٤٣ ـ (ح: ٣٠ عن الطرائف: ٣٠ ومجمع البيان أيضاً ٣٥٧/٨) :

ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الاية في خمسة : فيّ وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ورواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط ـ وهو معتبر عندهم ـ عند تفسيره لاية الطهارة ، وهو من علماء المخالفين لاهل البيت عليهم السلام .

ومن ذلك في المعنى أيضاً في تفسير الثعلبي في تفسير هذه الاية أيضاً باسناده الى مجمع بن الحارث بن تيم الله، قال : دخلت مع أمي على عائشة فسألتها أمي قالت : أرأيت خروجك يوم الجمل ؟ قالت : انه كان قدراً من الله تعالى، فسألتها عن علي عليه السلام قالت : تسألني عن أحب الناس كان الى رسول الله ﷺ لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقد جمع رسول الله ﷺ بثوب عليهم، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

أقول : رواه الطبرسي ـ في مجمع البيان ٣٥٧/٨ ـ من تفسير الثمالي ، وزاد في آخره : قالت : فقلت : يارسول الله انا من أهلك ؟ قال : تنحي فانك

الى خير، وفيما عندنا من تفسير الثعلبي بعد قولها: كان الى رسول الله، وزوج أحب الناس الى رسول الله لقد رأيت ا هـ.

ثم قال السيد ـ صاحب الطرائف ـ : من ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي في تأويل هذه الآية باسناده الى جعفر بن أبي طالب الطيار قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى رحمة هابطة من السماء قال: من يدعو ؟ ـ مرتين ـ قالت زينب: أنا يارسول الله ، فقال: ادعي لي علياً وفاطمة والحسن والحسين ، قال : فجعل حسناً عن يمينه وحسيناً عن شماله وعلياً وفاطمة تجاهه، ثم غشيهم كساء أخيبرياً ثم قال : اللهم ان لكل نبي أهلا وهؤلاء أهل بيتي، فأنزل الله عزوجل: « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً » فقالت زينب : يارسول الله ألا أدخل معكم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مكانك ، فانك الى خير ان شاء الله .

ومن ذلك في المعنى من تفسير الثعلبي أيضاً في تأويل هذه الآية باسناده الى أبي داود ، عن أبي الحمراء ، قال : أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول: الصلاة يرحمكم الله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ومن ذلك المعنى من صحيح أبي داود من كتاب السنن ـ وموطأ مالك عن أنس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر لما نزلت هذه الآية ، قريباً من ستة أشهر، يقول: الصلاة يا أهل البيت: « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

روى ابن بطريق رحمه الله هذه الاخبار وغيرها مما سيأتي بأسانيد جمة في كتاب العمدة ـ ص: ١٦ و٢٣ ـ تركنا ايرادها حذراً من الاكثار والتكرار .

(٢٧٢٢) ٤٤ - (ح : ٣١ ص ٢٢٣ من البحار ج : ٣٥ عن سعد السعود : ص: ١٠٦ و١٠٧) : بسنده عن أبي ليل الكندي، عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ كان في بيتها على منامة لها عليه كساء خيبري فجائت فاطمة ببرمة فيها حريرة، فقال رسول الله ﷺ : ادعي لي زوجك وابنيه حسناً وحسيناً، فدعتهم ، فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبي ﷺ هذه الآية: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » قالت : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل الكساء فغشيهم اياه، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - قالها النبي ثلاث مرات - فادخلت رأسي في الكساء فقلت : يارسول الله وانا معكم؟ فقال: انك الى خير.

قال عبد الملك بن سليمان وابو ليل: سمعته عن ام سلمة ، قال عبدالملك وحدثنا داود بن ابى عوف يعنى ابا الحجاف عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة بمثله.

(٢٧٢٣) ٤٥ - (شواهد التنزيل للحسكاني ج ٢ /١١ ح:٦٣٧):بسنده عن انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلاة [الصبح] يقول:الصلاة يااهل البيت «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

(٢٧٢٤) ٤٦ - (ح: ٦٤٦من نفس المصدر): بسنده عن البراء بن عازب قال جاء علي بن ابي طالب الى باب رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين فخرج رسول الله ﷺ وهو عرق فقال بردائه وطرحه عليهم وقال:اللهم هؤلاء عترتي.

(٢٧٢٥) ٤٧ - ( ح:٦٤٧ منه):بسنده عن جابر بن عبد الله : ان رسول الله ﷺ دعا علياً وابناه وفاطمة فألبسهم من ثوبه ، ثم قال:اللهم هؤلاء اهلي هؤلاء اهلي .

(٢٧٢٦) ٤٨ - (ح : ٦٤٩ من المصدر) : بسنده عن زاذان، عن الحسن بن علي قال : لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله واياه في كساء لام سلمة خيبرى ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(٢٧٢٧) ٤٩ - (ح : ٦٥٤ من المصدر) : بسنده عن سعد انه قال لمعاوية بالمدينة : لقد شهدت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي ثلاثاً لان يكن لى واحدة منها احب الي من حمر النعم، شهدته وقد آخذيدا ابنيه: الحسن والحسين وفاطمة وقدجاء الى الله عزوجل وهو يقول: اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(٢٧٢٨) ٥٠ - (ح : ٦٥٦) : بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه ، قال : مر معاوية بسعد فقال : مايمنعك ان تسب اباتراب ؟ فقال سعد : اما ماذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله فلا اسبه ، لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال علي: يا رسول الله اتخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اماترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى ؟ وسمعته يقول : لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتطاولنا لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادعوا علياً، فاتى به ارمد فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الاية: «انما يريد الله» الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال : اللهم هؤلاء اهلى .

(٢٧٢٩) ٥١ - (ح : ٦٥٨ من المصدر) : بسنده عن ابي سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت» قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم ادار عليهم

الكساء فقال : هؤلاء اهل بيتى ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(٢٧٣٠) ٥٢ - (ح : ٦٥٩ من المصدر) : شيخ كان في جهينة قال : سألت عطية عن هذه الاية : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً »فقال : احدثك عنها بعلم ، حدثنى ابوسعيد الخدرى انها نزلت في رسول الله وفي الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام ،وقال رسول الله: اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً،فكانت ام سلمة بالباب فقالت : وانا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انك بخير والى خير .

(٢٧٣١) ٥٣ - (ح : ٦٦٥ من المصدر) : عن عطية عن أبـي سعيد قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله اربعين صباحاً الى باب علي بعدمادخل بفاطمة،فقال : السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً»انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

(٢٧٣٢) ٥٤ - (ح : ٦٦٧ من المصدر) : عن ابـي سعيد الخدرى قال : حين نزلت : «وأمر اهلك بالصلاة » ـ سورة طـه الاية ١٣١ ـ كان يجيء نبي الله صلى الله عليه وآله الى باب علي صلاة الغداة ثمانية اشهر،ثم يقول : الصلاة رحمكم الله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

وفي رواية رقم : ٦٦٨ :كان يجيء الى باب علي تسعة اشهر كل صلاة غداة ويقول : الصلاة رحمكم الله . . .

(٢٧٣٣) ٥٥ -(ح : ٦٦٩ من المصدر) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلنى فـي خيرهم قسماً ، فذلك قوله : «واصحاب اليمين مااصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال» فانا من اصحـب اليمين ، وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً،فذلك قوله:«فاصحاب الميمنة ما اصحاب

الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة ، والسابقون السابقون اولئك المقربون» فانا من السابقين ،وانا خير السابقين،ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك قوله : «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» - الاية:١٣، الحجرات - فانا أتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولافخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

أقول : وفي حديث رقم : ٦٧٠ عن ابن عباس أيضاً قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وعلياً وفاطمة ومدّ عليهم ثوباً ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

( ٢٧٣٤ ) ٥٦ - ( ح : ٦٧٢ من المصدر ) : بسنده عن علي عليه السلام قال جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة أنا وفاطمة وحسناً وحسيناً ، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء له ، وأدخلنا معه ثم ضمنا ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت ام سلمة: يارسول الله فأنا؟ - ودنت منه - فقال: أنت فمن أنت منه ، وأنت على خير، اعادها رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً يصنع ذلك .

( ٢٧٣٥ ) ٥٧ - ( ح: ٦٧٣ من المصدر ): عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار، عن أبيه قال : لمانظر النبي صلى الله عليه وآله الى جبرئيل هابطاً من السماء قال : من يدعو لي ؟ من يدعو لي ؟ فقالت زينب : أنا يارسول الله، فقال : ادعي لي علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجعل حسناً عن يمينه وحسيناً عن يساره وعلياً وفاطمة تجاههم، ثم غشاهم بكساء خيبري، وقال: اللهم ان لكل نبي أهلا وان هؤلاء أهلي فأنزل الله تعالى : « انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت » الاية، فقالت زينب: الا ادخل معكم؟ قال: مكانك فانك على خير ان شاء الله .

( ٢٧٣٦ ) ٥٨ - (ح : ٦٧٥ منه أيضاً ) : بسنده عن جعفر بن أبي طالب قال: لمانظر رسول الله ﷺ الى الرحمة هابطة ، قال : ادعوا لي ، ادعوا لي فقالت زينب [ صفية ]: من يارسول الله؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين فجاء بهم ، فألقى عليهم النبي ﷺ كساءاً له ، ثم رفع يده فقال : اللهم ان هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد ، وأنزل الله تعالى : « انما يريد الله » الاية .

(٢٧٣٧) ٥٩ - ( ح: ٦٧٦ منه ): بسنده عن صفية بنت شيبة [ قالت : ] قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جائت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله، ثم قال : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

( ٢٧٣٨ ) ٦٠ - ( ح: ٦٧٨ منه وصحيح مسلم ١٨٨٣/٤ ح: ٢٤٢٤ ) : عن صفية بنت شيبة ، قالت: قالت عايشة : خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل - الكساء الموشى المنقوش عليه صور رحال الابل - من شعر اسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جائت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

(٢٧٣٩) ٦١- (ح : ٦٨٢ من شواهد التنزيل ) : بسنده عن جميع بن عمير قال: انطلقت مع امي الى عائشة فسألتها أمي عن علي ، قالت : ماظنك برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابنيه، ولقد رأيت رسول الله ﷺ

التف عليهم بثوبه وقال : اللهم هؤلاء أهلي اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فقلت: يارسول الله ألست من أهلك؟ قال: انك على خير .

(٢٧٤٠) ٦٢ - (ح: ٦٨٣ من المصدر): بسنده عن جميع التميمي قال: انطلقت مع أمي الى عائشة، فدخلت أمي، فذهبت لادخل فقالت عائشة : اني أراه قد احتلم ، فحجبتني وسألتها أمي عن علي فقالت : ماظنك برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابناه، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله التفع عليهم - غطاهم - بثوب وقال : اللهم هؤلاء أهلي ، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قلت: يارسول الله ألست من أهلك ؟ قال: انك لعلى خير ولم يدخلني معهم .

(٢٧٤١) ٦٣ - (ح: ٦٨٤ من المصدر ): بسنده عن مجمع قال: دخلت مع أمي على عائشة فسألتها أمي قالت : أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت : انه كان قدر من الله [1] فسألتها عن علي فقالت : تسأليني عن أحب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج أحب الناس كان الى رسول الله ، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجمع رسول الله بثوب عليهم، ثم قال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقلت: يارسول الله أنا من أهلك؟ قال: [ تنحي ] فانك الى خير .

(٢٧٤٢) ٦٤ - ( ح: ٦٨٦ منه وفي ح: ٥ من المجلس: ٧٢ من امالي الصدوق : ٤٢٣ ومعجم الكبير ج١٢٦/١ ح : ١٤٣ من ترجمة الامام الحسن عليه السلام والمستدرك الحاكم ١٤٧/٣ وصحيح ابن حيان المخطوط فى مكتبة استانبول ج ١٨٥/٢ ): بالاسناد عن واثلة بن الاسقع الليثي قال: جئت

(١) : ان ارادت ام المؤمنين من هذه الكلمة الالجاء والاضطرار لادى الى ابطال الدين وكون انزال الكتب وارسال الرسل عبثاً وان أرادت غير هذا فلايكون مفيداً .

اريد علياً فلم أجده فقالت فاطمة : انطلق الى رسول الله يدعوه، فاجلس قال : فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما ، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ، ثم لف عليهم ثوبه وأنا منتبذ ، فقال: « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » اللهم هؤلاء أهلي ، اللهم هؤلاء أهلي [وأهلي] أحق، قلت: يارسول الله وأنا؟ قال: وأنت [قال واثلة] انه لمن أرجا ماأرجو .

(٢٧٤٣) ٦٥ - ( ح : ٦٨٩ من المصدر والهيثمي في مجمعه ١٦٧/٩ ومسند بن حنبل ج١٠٧/٤ ومناقب ابن المغازلي: ٣٠٥ ح: ٣٥٠): بالاسناد عن الاوزاعي، عن شداد أبي عمار ، قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا علياً فشتموه فشتمته معهم، فلما قاموا قال: شتمت هذا الرجل ؟ ! قلت: رأيت القوم شتموه فشتمته معهم، قال: الا اخبرك بمارأيت من رسول الله؟ قلت: بلى قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت : توجه الى رسول الله ﷺ فجلست انتظره حتى جاء رسول الله ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناًوحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أوكسائه ثم تلا هذه الاية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق .

(٢٧٤٤) ٦٦ - ( ح : ٦٩٠ من شواهد التنزيل و ح : ٥٧ من زيادات القطيعي من كتاب مناقب الخلفاء ص : ١٥١ ) : بالاسناد عن أبي عمار قال : سمعت واثلة بن الاسقع يقول: والله لا أزال احب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة بعد اذ سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ماقال ، ولقد رأيتني يوماً وقد جئت رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى ثم

جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبلهما، ثم جائت فاطمة فأجلسها بين يديه، ودعا بعليّ فأغد [ف] عليهم كساءاً خبيرياً، كأني أنظر اليه ثم قال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقلت لواثلة : وما الرجس؟ قال: الشك في دين الله .

(٢٧٤٥) ٦٧ - (ح: ٦٩٢ من المصدر و ح: ١٠٢ و١٩٩ من مسند لابن حنبل ج١٠٧/٤ باب فضائل علي من كتاب الفضائل) : بالاسناد عن شداد بن أبي‌عمار، انه سمع واثلة يقول: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدعو علياً فدعوته فجمع له الحسن والحسين وفاطمة، ثم ألقى عليهم ثوباً ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي ، اللهم هؤلاء أهلي فاسترهم من النار .

(٢٧٤٦ ) ٦٨ - (ح: ٧٠٢ عن نفس المصدر): بالاسناد عن أبي‌الحمراء قال : خدمت النبي صلى الله عليه وآله نحواً من تسعة أشهر ، فما مرّ يوم يخرج فيه الى الصلاة الاّ جاء الى باب علي وفاطمة، فأخذ بعضادتي الباب، ثم يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركانه، الصلاة رحمكم الله « انما يريد الله » الاية .

راجع الى كل من تفسير الحبري ص : ٢٦ ح : ٣٩ وتاريخ البخاري رقم : ٢٠٥ ص : ٢٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٣٣/٩ وفي التهذيب ج٣٧٩/٣٣ والهيثمي في مجمعه ج ١٧٣/٩ وفي سنن الترمذي ج ٥ ص : ٣٥٢ ح ٣٢٠٦ نقله عن أنس بن مالك وفي ذيله قال : وفي الباب عن أبي الحمراء ومعقل .

(٢٧٤٧) ٦٩ - (ح: ٧٠٤ من شواهد التنزيل): بسنده عن ربعي بن خراش عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله انها أتت النبي صلى الله عليه وآله فبسط لها ثوباً ،فأجلسها عليه ثم جاء ابنها الحسن فأجلسه معها، ثم جاء الحسين فأجلسه معها، ثم جاء علي فأجلسه معهم، ثم ضم عليهم الثوب ثم قال: اللهم هؤلاء مني وأنا منهم اللهم

ارض عنهم كما أنا عنهم راض .

(٢٧٤٨) ٧٠ - ( ح: ٧٣٤ من المصدر ) : بسنده عن ابى هريرة ، عن أم سلمة قالت: جائت فاطمة الى رسول الله ﷺ ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق، فوضعتها بين يديه ، فقال لها: اين ابن عمك وابنيك؟ قالت : فى البيت ، قال : ادعيهم ، فجائت الى علي فقالت : أجب رسول الله أنت وابناك .

قالت امسلمة: فجاء علي آخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة تمشى خلفهم فلما رآهم مقبلين مديده الى كساء كان تحتنا على المنامة، فبسطه فأجلسهم عليه واخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم وألوى يده اليمنى فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(٢٧٤٩) ٧١- (ح: ٧٤٠ من المصدر): بسنده عن عبد الواحد بن عمر قال: اتيت شهر ابن حوشب فقلت: اني سمعت حديثاً يروى عنك فأحببت أن اسمعه منك، فقال: ابن أخي وماذلك؟ فقد حدّث عنى أهل الكوفة مالم احدث به، قلت.هذه الاية: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت -وهي فى قرائة عبد الله هكذا- ويطهركم تطهيراً» قال: نعم اتيت امسلمة زوج النبي فقلت لها: يا ام المؤمنين ان اناساً من قبلنا قدقالوا فى هذه الاية اشياء، قالت: وماهي؟ قلت: ذكروا هذه الاية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقال بعضهم: فى نسائه، وقل بعضهم فى أهل بيته.

قالت: ياشهر بن حوشب والله لقدنزلت هذه الاية فى بيتي هذا وفى مسجدى هذا، أقبل النبي ﷺ ذات يوم حتى جلس معي فى مسجدى هذا، على مصلاى هذا فبينا هو كذلك اذ قبلت فاطمة معها خبزلها، ومعها ابناها الحسن والحسين تمشى بينهما، فوضعت طعامها قدّام النبي فقال لها النبي: اين بعلك يافاطمة ﷺ؟ قالت

بالاثر يارسول الله يأتي الان، فلم يلبث ان جاءعلي فجلس معهم اذأحس النبي بالروح، فسل مصلاى هذا من تحتى، فتجافيت له عنها حتى سلّه ، فاذا عبائه قطوانية فجلل بهارئوسهم.

ثم ادخل رأسه معهم ويده فوق رئوسهم، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت»[قالها] ثلاثاً، قلت : يارسول الله ادخل رأسي معكم؟ قال: يام سلمة ، انك على خير،قالت: فبينا النبي كذلك اذ أحس بالروح .

(٢٧٥٠) ٧٢- (ح : ٧٤١ من المصدر وح : ٤٥ من كتاب الفضائل لابن حنبل ص: ١٤٩): بالاسناد عن شهر بن حوشب قال : سمعت ام سلمة تقول ـ حين جاء نعى الحسين بن علي ـ :لعنت اهل العراق، فقالت: قتلوه، قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله، واني رأيت رسول الله جائته فاطمة غدية ببرمة لها قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: اين ابن عمك؟ قالت: هوفى البيت، قال: اذهبى فأدعى به وائتنى بابنيه .

فجائت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشى فى اثرهم[ها] حتى دخلوا على رسول الله فاجلسهما فى حجره وجلس عليّ على يمينه وفاطمة على يساره، فاجتذ من تحتى كساءاً خيبرياً كان بساطاً لنا على المنامة بالمدينة، فلفه رسول الله عليهم جميعاً فأخذ بشماله بطرفى الكساء، وألوى بيده اليمنى الى ربه وقال: اللهم اهلى، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً [قاله] ثلاث مرات، قلت : يارسول الله الست من اهلك؟قال: بلى فأدخلني فى الكساء،فدخلت فى الكساء بعد مامضى دعائه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام .

(٢٧٥١ ) ٧٣ - (ح: ٧٤٧ من المصدر و ح: ١٣٦ من معجم الكبير ج١ ص: ١٢٥ فى ترجمة الامام الحسن عليه السلام و ح: ١٩٤ من الذرية الطاهرة ص :

٣٥) : عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة : ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة : يا بنية ايتيني بزوجك وابنيه، فجائت بهم، فألقى رسول الله عليهم كساءاً فدكياً ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك على محمد وآل محمد، فانك حميد مجيد، قالت ام سلمة : فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي فقال: انك على خير .

(٢٧٥٢) ٧٤ ـ (ح: ٧٥٨ من المصدر) بسنده عن عطاء قال : حدثني من سمع أم سلمة تقول : ان النبي كان في بيتي على منامة ـ والمنامة : الدكان ـ وعليها كساء خيبري فأتتـه فاطمة بقدر لها فيه حريرة وقد صنعتـه ، فقال لها : ادعي لي بعلك، فدعت علياً واجتمع النبي ﷺ وعلي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام ، فأصابـوا من ذلك الطعام ، قالت ام سلمـة وأنا فى الحجرة اصلي فنزلت هذه الاية : « انما يريد الله » فاخذ فضل الكساء فغشاهم الكساء جميعاً وهو معهم، ثم اخرج احدى يديه وألوى بأصبعه الى السماء ، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة فأدخلت رأسي فى البيت فقلت : يارسول الله وأنا معكم؟ قال: أنت الى خير انك على خير .

(٢٧٥٣) ٧٥ ـ (ح : ٧٦٥ من شواهد التنزيل) : بسنده عن الاعمش عن بعض اشياخه ، عن ام سلمة قالت : اتى رسول الله منزلى فقال لى: لاتأذن لاحد عليّ ، فجائت فاطمة فلم استطع ان احجبها عن ابيها، ثم جاء الحسن فلم استطع ان احجبه عن امه وجده ، ثم جاء الحسين فلم استطع ان احجبه عن امه وجده واخيه ثم جاء علي فلم استطع ان احجبه عن زوجته وابنيه قالت: فجمعهم رسول الله حوله وتحته كساء خيبرى ، فجللهم رسول الله جميعاً ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقلت : يا رسول الله وانا معهم؟

فوالله ماقال : وانت معهم ولكنه قال : انك على خير،والى خير ، فنزلت عليه «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

(٢٧٥٤) ٧٦ - (مناقب ابن المغازلى ص : ٣٠٦ ح : ٣٥١ والحاكم في مستدركه ج١٤٦/٣ وج٤١٦/٢ و١٥٠ والبغوى في معالم التنزيل : ٢١٣) : بالاسناد عن عطاء بن يسار قال : نزلت في بيت ام سلمة، « انمايريد الله ليذهب عنكم الرجس» الاية فاخذ النبى صلى الله عليه وآله ثوباً ودعا فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام فجعله عليهم وقال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس » الاية فقالت ام سلمة من جانب البيت : الست من اهل البيت يا رسول الله ؟ قال: بلى ان شاء الله .

قال يعقوب بن حميد : وفي ذلك يقول الشاعر :

بابى خمسةهم جنبواالرجس كراماً وطهروا تطهيراً
احمدالمصطفىوفاطم اعنى وعلياً وشبراً وشبيرا
من تولاهمتولاه ذوالعرش ولقاه نضرة وسرورا
وعلى مبغضيهم لعنة الله واصلاهم المليك سعيرا

اقول : وقد ذكر كل من المغازلي فيمناقبه من الصفحة : ٣٠١ حتى ص : ٣٠٧ سبعة احاديث في ذيل آية التطهير وشواهد التنزيل للعلامة الحسكانى ج٢ ص١٠ حتى ٩٢ مائة وسبعة وثلاثين حديثاً وفي تاريخ دمشق ج٢٥٠/١ ثلاثة احاديث وفي ج٤٣٦/٢ حديثان وراجع ايضاً الى كل من انساب الاشراف للبلاذرى ج١٠٥/١ ح:٣٨ ومعجم الكبير ج١ ص:١٢٥ وغاية المرام للبحراني ص : ٢٨٧ ولسان الميزان ج٣٣٨/٣ وتاريخ بغداد ج١١١/١٠ وطبقات ابن سعد ج٣٠٦/٧ وتفسير الطبرى ج٦/٢٢ وكفاية الطالب باب : ٣٢ ص : ١٤٤ والمستدرك للحاكم ج١٠٨/٣ وسنن الترمذى ج٥ ص : ٦٣٨ وفرائد السمطين

باب : ٦٩ حديث : ٣١٩ ومجمع الزوائد للهيثمي ج٩/١٦٧ و١٦٩ وصحيح مسلم ج٤ ص : ١٨٨٣ .

ومسند الامام أحمد بن حنبل ج٤/١٠٧ ومسند ابو يعلى الموصلى ص:٣١٩ وص ٣٥٨، الموجود نسخته فى سليمانية على مافى هامش شواهد التنزيل واسد الغابة ج٤/٢٩ ومعجم الشيوخ لابن الاعرابى ج٢/١٢٠ وفى نسخة ٢٠٣ والترمذي ايضاً فى سننه ج٥ص: ٦٦٢ تحت رقم : ٣٧٨٧ وتاريخ اصفهان ج٢ص: ٢٥٣ والكامل ج١ص٣٨٦ والدر المنثور للسيوطي ج٥/١٩٩ والمتقى الهندي فى منتخب كنز العمال٥/٩٦ والذهبى فى اعلام النبلاء ج٣ص: ١٩٠ والبخارى فى تاريخه ج١/١٩٦ والطحاوى فى مشكل الاثار ج١ ص:٣٣٢ والحاكم ايضاً فى مستدركه ج٣/١٧٢ والگنجى فى كفايته: ٩٣ .

وابو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين: ٥١ وابن ابي الحديد فى شرح النهج٤/ ١١ واحمد بن حنبل أيضاً فى مناقبه ص:٧٨ و١١٥ وفى مسنده ج٦/٢٩٢ و٢٩٨ و٣٠٤ والطبراني فى معجمه الصغير ١/٦٥ وابو نعيم أيضاً فى تاريخ اصبهان ج١/١٠٨ بالاسناد عن شهر بن حوشب، والعلامة الخطيب فى تاريخه ج١٠/٢٧٨ وابن كثير فى تفسيره ج٣/٤٨٣ والحافظ البيهقى فى سننه الكبرى ج٢/١٥٢ وغيرهم من رواة الحديث وأصحاب التفاسير بحيث أن اردنا ذكر كلها لنحتاج الى ان نؤلف فى حديث واحد كتاب ولهذا المقدار الذي ذكرنا كفاية لمن يريد التبصر والتعمق من المؤالف والمخالف!!!.

تذنيب وتتميم : أعلم ان هذه الاية مما يدل على عصمة أصحاب الكساء عليهم السلام، لان الامة باجمعها اتفقت على ان المراد بأهل البيت: اهل بيت نبيناﷺ، وان اختلف فى تعيينهم، فقال عكرمة من المفسرين و كثير من المخالفين: ان المراد بأهل البيت زوجات النبيﷺ.

وذهب طائفة منهم الى أن المراد به علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وزوجاته، وقيل المراد اقارب الرسول صلى الله عليه وآله ممن تحرم عليهم الصدقة وذهب أصحابنا رضوان الله عليهم وكثير من الجمهور ـ كما يظهر مما سبق من رواياتهم ـ الى انها نزلت فى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، لايشاركهم فيها غيرهم، فأما ماينفي سوى ماذهب اليه اصحابنا ويثبته، فمامر من اخبار الخاصة والعامة، وفيها كفاية لمن كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد.

وقد ظهر من تلك الأخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بأن ازواج النبي صلى الله عليه وآله داخلة فى الاية وكذا القول بعمومها لجميع الاقارب، ولاعبرة بما قاله زيد بن ارقم من نفسه: من ان أهل بيته صلى الله عليه وآله من حرم عليه الصدقة بعده وهم آل علي وآل عقيل ـ راجع ص: ٢٢٩ من البحار ج: ٣٥ ـ مع معارضة قوله بالأخبار المتواترة التي مرت.

ويدل أيضاً على بطلان القول بالاختصاص بالازواج العدول عن خطابهن الى صيغة الجمع المذكر، سيظهر بطلان القول الاختصاص بالازواج عند تقرير دلالة الاية على عصمة من تناولته، اذلم يقل أحد من الامة بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه ـ وهو اذهاب الرجس والشرك والشك ـ وكذا يظهر بطلان القول باشتمال الاية لاصحاب الكساء وزوجات النبي صلى الله عليه وآله والقول باشتمالها على من تحرم عليه الصدقة عند تقرير دلالة الاية على عصمة من تناولته، وعلى ذلك يتعين القول الرابع وهو اختصاص الاية بأصحاب الكساء.

اذا تمهد هذا فنقول: المراد بالارادة فى الاية اما الارادة المستتبعة للفعل اعنى: اذهاب الرجس حتى يكون الكلام فى قوة ان يقال: انما اذهب الله عنكم الرجس، اوالارادة المحضة التي لايتبعها الفعل حتى يكون ـ المعنى: امركم الله باجتناب المعاصي يااهل البيت، فعلى الاول ثبت المدعى، وأما على الثاني فباطل من وجوه:

الاول: ان كلمة:«انما» تدل على التخصيص كما قرر في محلـه، والارادة المذكورة تعم سائر المكلفين حتى الكفار، لاشتراك الجميع في التكليف، وقد قال سبحانه:«وماخلقت الجن والانس الاليعبدون»ـسورة الذاريات الاية:٥٦ـ فلاوجه للتخصيص بأهل البيت عليهم السلام .

الثاني: ان المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الاية فيه، حيث جللهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم، وخصصهم بدعائه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، على ماسبق في الاخبار، وكذا التأكيد في الاية حيث اعاد التطهير بعد بيان اذهاب الرجس، والمصدر بعده منوناً بتنوين التعظيم وقد اتصف الراوى في تفسيره حيث قال في قوله تعالى:«ليذهب عنكم الرجس» اي يزيل عنكم الذنوب«ويطهركم» اي يلبسكم خلع الكرامة انتهى ـ كلام الرازي في مفاتيح الغيب ج٦ص: ٦١٥ـ ولامدح ولاتشريف فيما دخل فيه الفساق والكفار .

الثالث: ان الاية على مامر في بعض الروايات انمانزلت بعد دعوة النبي لهم وان يعطيه ماوعده فيهم، وقد سأل الله ان يذهب عنهم الرجس ويطهرهم ، لا ان يريد ذلك منهم ويكلفهم بطاعته ، فلوكان المراد هـذا النوع من الارادة لكان نزول الاية في الحقيقة رداً لدعوته صلى الله عليه وآله لا اجابة لها وبطلانه ظاهر، واجاب المخالفون عن هذا الدليل بوجوه :

الاول: انا لانسلم ان الاية نزلت فيهم، بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجهاً اليهن، ويرد عليه:ان هذا للمنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع واما السند[البيان] فمردود بماستقف عليه في كتاب القرآن مما سننقل من روايات الفريقيـن ان ترتيب القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لايتطرق اليـه الغلط ، مع انه روى البخاري والترمذي وصاحب جامع الاصول عن ابن شهاب عن

خارجة بن زيد ابن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آية في سورة الاحزاب حين نسخت الصحف قد كنت اسمع رسول الله يقرء بها،فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري:«من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه» فالحقناها في سورتها من المصحف، فلعل آيةالتطهير أيضاً وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه ، اوأدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية .

وقدظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن ، فالاعتماد فى هذا الباب على النظم والترتيب ظاهرالبطلان.[ الى آخر الدليل الذى ذكره البحار٢٣٥ ]

الثانى- من وجوه التى ذكره الخصم - : ان الاية لا تدل على ان الرجس قد ذهب ، بل انما دل على ان الله سبحانه اراد اذهابه عنهم فلعل ما اراده لم يتحقق ، وقد عرفت جوابه فى تقرير الدليل - من انه ان كان المراد الارادة المستتبعة للفعل فقد ثبت المطلوب وان كان غيرها... - مع ان الارادة بالمعنى الذي يصح تخلف المراد عنه اذا اطلق عليه تعالى يكون بمعنى رضاه بمايفعله غيره اوتكليفه اياه به، وهو مجاز لايصار اليه الابدليل.

الثالث: ان اذهاب الرجس لايكون الا بعد ثبوته، وأنتم قد قلتم بعصمتهم من اول العمر الى انقضائه، ودفع بان الاذهاب والصرف كمايستعمل فى ازالة الامر الموجود يستعمل فى المنع عن طريان امر على محل قابل لهكقوله تعالى: «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء » وتقول فى الدعاء : صرف الله عنك كل سوء وأذهب عنك كل محذور على انا نقول : اذا سلم الخصم منا دلالة الاية على العصمة فى الجملة كفى فى ثبوت مطلوبنا اذالقول بعصمتهم فى بعض الاوقات خرق للاجماع المركب .

الرابع: ان لفظة: « يريد » من صيغ المضارع، فلم تدل على ان مدلولها

قد وقع ، وأجيب بان استعمال المضارع فيما وقع غير عزيز في الكلام المجيد وغيره ، بل غالب ما استعملت الارادة على صيغة المضارع في أمثاله في القرآن انما اريد به ذلك، كقوله تعالى: « يريد الله بكم اليسر ، يريد الله أن يخفف عنكم ، يريدون ان يبدلوا كلام الله ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ، ويريد الشيطان ان يضلهم » ـ الايات : سورة يوسف : ٢٤ والبقرة : ١٨٥ والنساء: ٢٨ والفتح : ١٥ والمائدة : ٩١ والنساء : ٦٠ ـ وغير ذلك وظاهر سياق الاية النازلة على وجه التشريف والاكرام قرينة عليه ، على ان الوقوع في الجملة كاف كما عرفت ـ من عدم القول بالفصل في عصمتهم عليهم السلام .

الخامس ان قوله تعالى: «ليذهب عنكم الرجس» لا يفيد العموم لكون المعرف بلام الجنس في سياق الاثبات ، واجيب بان الكلام في قوة النفي اذ لامعنى لاذهاب الرجس الارفعه، ورفع الجنس يفيد نفي جميع افراده ـ انتهى ملخصاً مافي البحار: ٣٥/٢٣٦ـ .

قوله تعالى:«ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً(٥) عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً(٦) يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً (٧) ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً(٨) انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءاً ولاشكوراً (٩) انانخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً(١٠) فوقاهم الله شرذلك اليوم ولقاهم نضره وسروراً (١١) وجزاهم بماصبروا جنة وحريراً(١٢) متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمساً ولازمهريراً(١٣)دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا(١٤) ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا(١٥) قوارير من فضة قدروها تقديراً(١٦) ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا (١٧) عيناً فيها تسمى سلسبيلا (١٨) ويطوف عليهم ولدان

مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً(١٩)واذارأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً(٢٠) عاليهم ثياب سندس خضرواستبرق وحلوا اساورمن فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً(٢١)انهذاكان لكم جزاءأوكان سعيكم مشكوراً»سورةالانسان الآيات: ٥حتى ٢١.

(٢٧٥٥) ٧٧- (البحار٣٥/٢٣٧ح: ١عن امالى الصدوق١٥٥): بسندهعن الصادق جعفر بن محمد عن ابيهعليهما السلام فـي قوله عزوجـل : «يوفون بالنذر» قالا: مرض الحسن والحسين علهما السلام وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليهوآله وسلمومعه رجلانفقال احدهما: ياابالحسن لونذرت في ابنيك نذراً ان الله عافاهما، فقال: اصوم ثلاثة ايام شكراً للهعزوجل وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيانونحن ايضاً نصوم ثلاثة ايام ، وكذلك قالت جاريتهم فضة ، فالبسهما الله عافيته ، فاصبحوا صياماً وليـس عندهم طعـام.

فانطلق علي عليه السلام الى جارله من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف ، فقال: هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمدبثلاثة اصوع- مكيال خاص- من شعير؟ قال: نعم فاعطاه، فجاء بالصوف والشعير واخبرفاطمة عليها السلام فقبلت واطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص، لكل واحدقرصاً، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يااهل بيت محمد انامسكين من مساكين المسلمين، اطعمونى مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين يابنت خير الناس اجمعين

اما تريـن البائس المسكين جـاء الـى البـاب لـه حنين
يشكـو الـى الله ويستكين يشكو الينا جائعاً حـزيـن
كـل امـرء يكسبه رهيـن من يفعل الخير يقف سمين
موعـده فـي جنـة دهين حـرمها الله عـلـى الضنين
وصاحب البخل يقف حزين تهوى بـه النار الى سجين
شرابه الحميم والغسلين

فاقبلت فاطمة عليها السلام تقول :

امرك سمع يا ابن عم وطاعة مـا بى من لئوم ولا رضاعة
غـذيت بـاللب وبـالبراعة ارجو اذا أشبعت من مجاعة
ان الحق الاخيار والجماعـة وادخل الجنـة فـي شفاعـة

وعمدت الـى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين ، وباتوا جياعاً ، واصبحوا صياماً لم يذوقوا الا الماء القراح .

ثم عمدت الـى الثلث الثانى من الصوف فغزلته ، ثم اخذت صاعاً من الشعيير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقرصة ، لكل واحد قرصاً ، وصلى على المغرب مع النبى صلى الله عليهما ، ثم أتى منزله ، فلما وضع الخوان بين يـديه وجلسوا خمستهم ، فـأول لقمة كسرهـا علي عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب ، فقال : السلام عليكم يا اهل بيت محمد ، انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة،فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال :

فـاطم بنت السيد الكريـم بنت نبـى ليس بـالزنيم
قـد جـائنا الله بـذا اليتيم من يرحم اليوم هو الرحيم

موعده فى الجنة النعيم     حرمها الله على اللئيم
شرابه الصديد والحميم

فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول :

فسوف اعطيه ولا ابالي     واؤثر الله على عيالى
امسوا جياعاً وهم اشبالي     اصغرهما يقتل فى القتال
بكربلا يقتل باغتيال     لقاتليه الويل مع وبال
يهوى به فى النار الي سفال     كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت فاعطته عليها السلام جميع ما على الخوان ، وباتوا جياعاً لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياماً .

وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف ، وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصاً ، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبى صلى الله عليه وآله ثم اتي منزلـه فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم ، فأول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا اسير من اسراء المشركين قدوقف بالباب،فقال : السلام عليكم يـا اهل بيت محمد ، تأسروننا وتشدوننا ولاتطعمونا ؟ فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال :

فاطم يا بنت النبى احمد     بنت نبى سيد مسود
قد جائك الأسير ليس يهتدى     مكبلا في غله مقيد
يشكو الينا الجوع قد تقدد     من يطعم اليوم يجده فى غد
عند العلى الواحد الموحد     ما يزرع الزارع سوف يحصد
فاعطيه لاتجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهى تقول :

لم يبق مما كان غير صاع     قد دبرت كفى مع الذراع

شبلاى والله هما جياع    يا رب لاتتركهما ضياع
ابوهما للخير ذو اصطناع    عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع    الا عبأ نسجتها بصاع

وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعاً، واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء !!!.

قال شعيب في حديثه : واقبل علي بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفرخ من شدة الجوع ، فلما بصربهم النبى صلى الله عليه وآله قال : يا اباالحسن شد ما يسوئنى ما ارى بكم؟ انطلق الى ابنتى فاطمة فانطلقوا اليها وهى في محرابها ، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت ـ انخفضت ـ عيناها ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها اليه وقال : واغوثاه بالله؟ انتم منذ ثلاث فيما ارى ؟ فهبط جبرئيل فقال : يا محمد خذما هيأ الله لك في اهل بيتك،قال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ قال : «هل اتى على الانسان حين من الدهر» حتى اذا بلغ : «ان هذا كان لكم وكان سعيكم مشكوراً».

وقال الحسن بن مهران في حديثه : فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول: انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم ؟ فهبط جبرئيل بهذه الايات : «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ، عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً» قال : هى عين فى دار النبي صلى الله عليه وآله يفجر الى دور الانبياء والمؤمنين «يوفون بالنذر» يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاريتهم «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» يقول عابساً كلوحاً «ويطعمون الطعام على حبه» يقول : على شهوتهم للطعام وايثارهم لـه «مسكيناً» من مساكين المسلمين «ويتيماً» من يتامى المسلمين «واسيراً» من اسارى المشركين .

ويقولون اذا أطعموهم : «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءاً ولا شكوراً» قال : والله مـا قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه فـي انفسهم فاخبر الله باضمارهم ، يقولون : «لانريد جزاءاً» تكافوننا به ولاشكوراً تثنون علينا به ، ولكن انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه ، قال تعالى : ذكره : «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة» في الوجوه «وسروراً» في القلوب «وجزاهم بما صبروا جنة» يسكنونها «وحريراً» يفترشونه ويلبسونه «متكئين فيها على الارائك» والاريكة : السرير عليه الحجلة .

«لايرون فيها شمساً ولا زمهريراً» قال ابن عباس : فبينا اهل الجنة في الجنة اذا رأوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان ، فيقول اهل الجنة : يا رب انك قلت في كتابك : «لايرون فيها شمساً»؟فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكن علياً وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل أتى فيهم الى قوله تعالى : «وكان سعيكم مشكوراً».

(٢٧٥٦) ٧٨ ـ (ح : ٢ عن مناقب ابن شهر آشوب ٢/ ١٢٤) : روى ابو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطاء وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول ، والخطيب المكي في الاربعين وابوبكر الشيرازي في نزول القرآن في امير المؤمنين ، والاشتهى في اعتقاد اهل السنة، وابوبكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد.

وروى اهل البيت عن الاصبغ بن نباته وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له ، ثم ساق الحديث الى قوله واصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ، ثـم قال : فرآهم النبي صلى الله عليه وآله جياعاً فنزل جبرئيل ومعـه صحفة ـ قصعة كبيرة ـ من الذهب

مرصعة بالدر والياقوت ، مملوئة من الثريد وعـراق يفوح منه رائحة المسك والكافور ، فجلسوا واكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها لقمة واحدة ، وخرج الحسين عليه السلام ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية : يا اهل البيت، الجوع من اين لكم هذا ؟ اطعمنيها ، فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل واخذها من يده ، ورفع الصحفة الى السماء ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : لولا ماأراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي يأكلون منهاالى يوم القيامة لاتنقص لقمة ، ونزلت : « يوفون بالنذر » وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ، ونزلت هل أتى في يوم الخامس والعشرين منه.

بيان : قال الجوهري : الجزة : صوف شاة في السنة انتهى ، وقوله عليه السلام: دهين: كناية عن النضارة والطراوة كأنه صب عليه الدهن، ويقال: قوم مدهنون: عليهم آثار النعم ، واللئوم ـ بالضم مهموزاً ـ : الشح ، وقال الجوهري: قولهم لئيم راضع اصله : زعموا رجل كان يـرضع ابله اوغنمه ولايحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ، ثم قالوا: رضع الرجل ـ بالضم ـ كأنه كالشيء يطبع عليه .

وفي بعض الروايات : ولاضراعـة ، وهي الـذل والاستكانـة والضعف ، والزنيم : اللئيم الذي يعرف بلؤمه ، والاشبال : جمع الشبل وهوولد الاسد، والكبل :القيد ، وقال الجزرى :القديد :اللحم المملوح المجفف في الشمس وفي حديث الاوزاعي :لايسهم من الغنيمة للعبد والاجيرولاالقديديين ، قيل: هو من التقدد التقطع والتفرق لانهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وقال الفيروزآبادي : نكدعيشهم ـ كفرح ـ اشتد وعسر ، والبئر قـل مائها ، ونكد الغراب ـ كنصر ـ استقصى في شحيحه وفلاناً منعه ماسأله .

اقول: فظهرانه يمكن ان يقرء على المعلوم والمجهول وان كان الاول اظهر

والدبر : الجرح الذي يكون في ظهر البعير ، يقال : دبر البعير ـ بالكسر ـ والمراد هنا الجرح وصلابة اليد من العمل ، ورجل عبل الذراعين : اي ضخمهما قوله : يقول عابساً كلوحاً : الكلوح : العبوس ، ولعله كان تفسير قوله تعالى : « يوماً عبوساً قمطريراً » فاشتبه على الراوي ويحتمل ان يكون المراد ان هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي سيوصف بعد ذلك بالعبوس .

قوله : على شهوتهم ، هذا احد الوجهين اللذين ذكرهما المفسرون ، والوجه الاخر ان يكون المعنى : على حب الله ، وقيل على حب الاطعام ، والعراق ـ بالفتح ـ : العظيم الذي اخذ عنه معظم اللحم ، والجمع عراق ـ بالضم ـ وهذا الجمع نادر ، ولعل المعنى هنا العضو الذي يصير بعد الاكل عراقاً مجازاً ، يقال : عرقت اللحم واعترقته وتعرقته : اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك .

(٢٧٥٧) ٧٩ ـ (ح : ٧ عن تفسير فرات : ١٩٦) : بسنده عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليه السلام قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضاً شديداً ، فعادهما سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وعادهما ابو بكر وعمر ، فقال عمر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ياابا الحسن ان نذرت لله نذراً واجباً فان كل نذر لايكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن ابي طالب عليه السلام : ان عافى الله ولدي مما بهما صمت له ثلاثة ايام متواليات وقالت فاطمة الزهراء عليها السلام مثل ماقال زوجها ، وكانت لهما جارية بربرية تدعى فضة « قالت : ان عافى الله سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام ـ .

وساق الحديث نحواً مما مر الى ان قال : ـ وان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام أخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين لاريش لهما يرتعشان [يترجحان] من الجوع فانطلق بهما الى منزل النبي صلى الله عليه وآله فلما نظر اليهما النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت ـ دمعت ـ عيناه بالدموع وأخذ بيد الغلامين فانطلق بهما الى فاطمة الزهراء عليها السلام

فلما نظر اليها رسول الله ﷺ وقد تغير لونها واذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها، ونادته باكية: واغوثاه بالله ثم بك يارسول الله من الجوع قال فرفع يده [ رأسه ] الى السماء وهو يقول : اللهم اشبع آل محمد ،فهبط جبرئيل فقال : يامحمد اقرء ، قال : وماأقرء ؟ قال اقرء : « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً الى آخر ثلاث آيات .

ثم ان أمير المؤمنين عليه السلام مضى من فوره ذلك حتى أتى أباجبلة الانصاري رضي الله عنـه ، فقال له : يا أبا جبلـة هل عندك من قرض دينار ؟ قال : نعم يا أبا الحسن ، أشهد الله وملائكتـه ان شطر مالـي لك حلال من الله ورسوله قال : لا حاجة لي في شيء من ذلك ، ان يك قرضاً قبلتـه ، قال : فدفع اليه ديناراً.

ومر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يتخرق ازقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاماً، فاذا هو بمقداد بن الاسود الكندي قاعد على الطريق فدنـا منه وسلّم [ يسلّم ] عليه وقال: يامقداد مالي أراك في هذا الموضع كئيباً حزيناً ؟ فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام: « رب اني لما أنزلت الى من خير فقير » قال: ومنذ كم يامقداد؟ قال : منذ [ هذا ] اربع فرجع امير المؤمنين عليه السلام ملياً ثم قال: الله أكبر، الله أكبر آل محمد منذ ثلاث وأنت يامقداد أربع ؟! أنت أحق بالدينار مني .

قال : فدفع اليه ومضى حتى دخل على رسول الله ﷺ رآه في مسجده [ قد سجد ] فلما انفتل ـ أي انصرف ـ رسول الله ضرب بيده الى كتفه، ثم قال : ياعلي انهض بنا الى منزلك لعلنا نصيب طعاماً فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلـة قال : فمضي وأمير المؤمنين يستحـي [ مستحي ] من رسول الله ﷺ ورسول الله رابط ـ أي شد ـ على بطنـه حجراً من الجوع ، حتى قرعا على

فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة عليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اثـر الجوع في وجهه ولت هاربة .

قالت: واسوأتاه من الله ومن رسوله، كأن أباالحسن ماعلم ان ليس [ لم يكن ] عندنا شيء مذ ثلاث، ثم دخل مخدعاً لها، فصلّت ركعتين ثم نادت : يا الـه محمد هذا محمد نبيك وفاطمة بنت نبيك وعلي ختن ـ زوج ابنت ـ نبيك وابن عمه وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم فان بني اسرائيل سألوك ان تنزل عليهم مائدة من السماء فأنزلتها عليهم وكفروا بها ، اللهم،فان آل محمد لايكفرون بها ثم التفتت مسلمة فاذا هي بصحفة مملوئـة من ثريد وعراق، فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأهوى بيده الى الصحفة والثريدوالعراق، فسبحت الصحفة والثريد والعراق، فتلا النبي صلى الله عليه وآله: « وان من شيء الا يسبح بحمده » .

ثم قال: ياعلي كل من جوانب القصعة ولاتهدّموا ذروتها، فان فيها البركة فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ويأكل النبي صلى الله عليه وآله وينظر الى علي عليه السلام متبسماً ، وعلي يأكل وينظر الى فاطمـة متعجباً ، فقال له النبي صلى الله عليه وآلـه : كل ياعلي ولا تسأل فاطمة الزهراء عن شيء، الحمد لله الذي جعل مثلك [ومثلها] مثل مريم بنت عمران وزكريا «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يامريم انى لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغيرحساب » ياعلي هذا بالدينار الذي أقرضته ، لقد أعطاك الليلة خمساً وعشرين جزءاً من المعروف، فاما جزء واحد فجعل لك فى دنياك ان اطعمك من جنته، وأما اربعة وعشرون جزءاً فذخرها لك لاخرتك !!.

( ٢٧٥٨ ) ٨٠ - ( ح : ٨ عن تفسير فرات: ١٩٩ ) : بسنده عن زيد بن ربيـع قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشد على بطنـه الحجر من الغرث ـ يعني

الجوع ـ فظل يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فلما أتى رسول الله ﷺ تسلّقا ـ أي صعدا ـ الى منكبه وهما يقولان : يا بابا قل لما ماه تطعمنا ناناه ، فقال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام :اطعمي ابني قالت : مافي بيتي شيء الا بركة رسول الله ـ كلام تعظيم ـ .

قال: فشغلهما رسول الله ﷺ بريقه حتى شبعا وناما، فاقترضنا لرسول الله ثلاثة أقراص من شعير ، فلما أفطر رسول الله وضعتها [ وضعناه ] بين يديه ، فجاء سائل وقال: ياأهل بيت النبّوة ومعدن الرسالة اطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فاني مسكين ، فقال رسول الله ﷺ يافاطمة بنت محمد قد جائك المسكين وله حنين، قم ياعلي فاعطه .

قال : فأخذت قرصاً فقمت فأعطيته، ورجعت قد حبس رسول الله يده، ثم جاءثان فقال: ياأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اني يتيم فاطعموني ممارزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : يافاطمة بنت محمد قد جائك اليتيم وله حنين ، قم ياعلي واعطه .

قال: فأخذت قرصاً وأعطيته ، ثم رجعت وقد حبس رسول الله ﷺ يده قال : فجاء ثالث وقال : ياأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اني أسير فاطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة قال: فقال رسول الله ﷺ: يافاطمة بنت محمد قد جائك الاسير وله حنين ، قم ياعلي فاعطه، قال : فأخذت قرصاً وأعطيته ، وبات رسول الله ﷺ طاوياً ، وبتنا طاوين مجهودين ، فنزلت هذه الاية : « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً » .

(٢٧٥٩) ٨١ ـ (ح : ١٤ عن الاقبال: ٥٢٨) : في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة تصدق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام وفي اليوم الخامس والعشرين منه

نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى ثم ساق الحديث نحواً مما مر ، ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي والخوارزمي .

ثم قال : وذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في الكشاف ، ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه ، فقال ماهذا لفظه : وعن النبي صلى الله عليه وآله انه جاع في زمن قحط، فاهدت له فاطمة عليها السلام رغيفتين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها اليها فقال : هلمي يابنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزاً ولحماً ، فبهتت وعلمت انها نزلت من عندالله ، فقال صلى الله عليه وآله لها : انى لك هذا ؟ قالت : هو من عندالله، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال صلى الله عليه وآله : الحمدلله الذي جعلك شبيه سيدة نساء بني اسرائيل ، ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته عليهم السلام حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو ، وأوسعت فاطمة عليها السلام على جيرانها .

(٢٧٦٠) ٨٢ ـ (شواهد التنزيل للحسكاني ج٢/٣٠٥ ح: ١٠٥٤) :بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : « ويطعمون الطعام » قال : مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً حتى عادهما جميع أصحاب رسول الله ، فكان فيهم أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله : ياأبا الحسن لو نذرت لله نذراً ، فقال علي : لئن عافى الله سبطي نبيه محمد بما بهما من سقم لاصومن لله نذراً ثلاثة أيام وسمعته فاطمة فقالت : ولله عليّ مثل الذي ذكرته ، وسمعه الحسن والحسين فقالا : ياأبه ولله علينا مثل الذي ذكرت .

فاصبحا وقد [ صاموا فأتى ] علي الى جار له فقال : اعطنا جزة من صوف وثلاثة اصوع من شعير، ذكر الحديث بطوله مع الاشعار ـ التي ذكرناها من قبل ـ الى قوله : اذ هبط جبرئيل فقال : يامحمد يهنيك ماانزل فيك وفي أهل بيتك : « ان الابرار يشربون من كأس » الى آخره ، فدعا النبي صلى الله عليه وآله

علياً وجعل يتلوها عليه ، وعلي يبكي ويقول : الحمد لله الذي خصنا بذلك .

(٢٧٦١) ٨٣ ـ (أسد الغابة ٥/٥٣٠) : في ترجمة فضة النوبية بسنده عن ابن عباس قال في قوله تعالى: « يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً » قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وعادهما عامة العرب ، فقالوا : ياأبا الحسن لو نذرت على ولدك نذراً ، فقال علي عليه السلام : ان برئا مما بهما صمت لله عزوجل ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة عليها السلام كذلك ، وقالت جارية ـ يقال لها : فضة نوبية ـ : ان برئا سيداي صمت لله عزوجل شكراً .

فالبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علي عليه السلام الى شمعون الخيبري فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير ، فجاء بها فوضعها ، فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته وأخبزته ، وصلى علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، اذ أتاهم مسكين فوقف بالباب، فقال السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من أولاد المسلمين اطعموني أطعمكم الله عزوجل على موائد الجنة ، فسمعه علي عليه السلام فأمرهم فأعطوه الطعام ، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا الا الماء .

فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع وخبزته ، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ووضع الطعام بين يديه اذ أتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي ، أطعموني ، فأعطوه الطعام فمكثوا يومين لم يذوقوا الا الماء .

فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الباقي فطحنته وأخبزته فصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ووضع الطعام بين يديه اذ أتاهم اسير فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت النبوة تأسروننا وتشدوننا ولاتطعمونا ،

اطعموني فاني اسير فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا الا الماء ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى مابهم من الجوع، فأنزل الله تعالى: « هل أتى على الانسان حين من الدهر ـ الى قوله تعالى : ـ لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً » .

أقول : قد ذكر العلاّمة الحسكاني في شواهد التنزيل ج ٢٩٨/٢ حتى ٣١٥ في ذيل الايات ٢٨ حديثاً منها مامرّ ، والزمخشري في كشافه وفخر الرازي في مفاتيح الغيب والواحدي في أسباب النزول ص : ٣٣١ ومحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢٢٧/٢ وفي ذخائر العقبى ص : ١٠٢ و السيوطي في الدّر المنثور في سورة هل أتى والشبلنجي مفصلا في نور الابصار ص : ١٠٢ ونقل عنهم صاحب فضائل الخمسة في ج ١ من كتابه ص: ٢٥٤ - ٢٥٩ .

وذكره ابن المغازلي في مناقبه ص : ٢٧٢ حديث ، ٣٠٢ كما ذكر مثلها صاحب غاية المرام في الباب : ٧١ ص : ٣٦٨ والامالي في المجلس : ٤٤ وتذكرة ابن الجوزي ص: ٣٢٢ في الباب : ١١ ومناقب الخوارزمي الفصل : ١٧ ص: ١٨٨ .

وروى صاحب اللالي في ج ١٩٢/١عن ابن الجوزي وسمط النجوم ج٢ ص: ٤٧٤ وحديث: ٤٩ من تفسير الحبري ص: ٣٢ والگنجي في كفايته: ٢٠١ وفي ط آخر : ٣٤٥ وابن حجر في الاصابة ٣٧٦/٤ وتفسير القرطبي ج ١٩ والبحر المحيط ج ٣٩٥/٨ والبغوي في تفسيره معالم التنزيل ج ١٥٩/٧ وابن جرير الطبري في تفسيره ، والى هذا المقدار من الأحاديث و المصادر نكتفي لئلا يطول بنا المقام ومخافة الاطناب .

بعد ماعرفت من اجماع المفسرين والمحدثين على نزول هذه السورة في

أصحاب الكساء عليهم السلام علمت انه لايريب اريب ولالبيب في ان مثل هذا الايثار لايتأتى الا من الائمة الاخيار ، وان نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم ورفعتهم ومكرمتهم لدى العزيز الجبار ، وان اختصاصهم بتلك المكرمة مع سائر المكارم التي اختصوا بها يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممن ليس لهم مكرمة واحدة يبدونها عند الفخار .

وأما تشكيك بعض النواصب بان هذه السورة مكية فكيف نزلت عند وقوع القضية التي وقعت فى المدينة فمدفوع بما ذكره الشيخ أمين الدين الطبرسى قدّس الله روحه بعد ان روى القصة بطولها ونزول الاية فيها عن ابن عباس ومجاهد وأبى صالح حيث يقول : قال أبوحمزة الثمالى فى تفسيره : حدثنى الحسن بن [ الحسن ] أبوعبدالله بن الحسن انها مدنية نزلت فى علي وفاطمة عليهما السلام ـ السورة كلها .

ثم قال: حدثنا أبو الحمد مهدي بن نزار الحسينى القائنى عن عبيدالله بن عبدالله الحسكانى ـ فى شواهد التنزيل ج ٢/٣١١ ـ : عن أبى نصر المفسّر ، عن عمه أبى حامد، عن يعقوب بن محمد المقري، عن محمد بن يزيد السلمى عن زيد بن أبى موسى ، عن عمرو بن هارون ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : اول ماأنزل بمكة : « اقرء باسم ربك » ثم ذكر السور المكية بتمامها خمسة وثمانين سورة .

قال: ثم أنزلت بالمدينة البقرة ، ثم الانفال، ثم آل عمران، ثم الاحزاب ثم الممتحنة ، ثم النساء ، ثم اذا زلزلت ، ثم الحديد ، ثم سورة محمد صلى الله عليه وآله ثم الرعد، ثم سورة الرحمن، ثم هل أتى ، ثم الطلاق، ثم لم يكن، ثم الحشر ثم اذا جاء نصرالله ، ثم النور ، ثمّ الحج ، ثم المنافقون ، ثم المجادلة ، ثمّ الحجرات ، ثم التحريم ، ثم الجمعة ثم التغابن ، ثم سورة الصف ، ثم الفتح

ثم المائدة ، ثم سورة التوبة ، فهذه ثمانية وعشرون سورة .

وقد رواه الاستاذ أحمد الزاهد باسناده عن عثمان بن عطاء عن أبيه ، عن ابن عباس في كتاب الايضاح وزاد فيه : وكانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ، ثم يزيد الله فيها مايشاء بالمدينة .

وباسناده عن عكرمة والحسن بن أبى الحسن البصري انهما عدا هل أتى فيما نزلت بالمدينة بعد أربع عشرة سورة .

وباسناده عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام انّه قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن ، فأخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء ، و ساق الحديث الى أن عد سورة هل أتى في السّور المدنية بعد احدى عشرة سورة ، انتهى- مافي مجمع البيان ج ٤٠٥/١٠ -.

واما ماذكره معاند آخر خذله الله بأنه هل يجوز أن يبالغ الانسان في الصدقة الى هذا الحد ويجوع نفسه وأهله حتى يشرف على الهلاك ؟ ! فقد بالغ في النصب والعناد ، وفضح نفسه وسيفضحه الله على رؤوس الاشهاد ، ألم يقرء قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة » - الحشر : ٩ - أولم تكف هذه الاخبار المتواترة في نزول هذه السّورة الكريمة دليلا على كون ماصدر عنهم فضيلة لايساويها فضل ؟

وأما مايعارضها من ظواهر الايات فسيأتي عن الصادق عليه السلام وجه الجمع بينها ، حيث قال مامعناه : كان صدور مثل ذلك الايثار ونزول تلك الايات في صدر الاسلام ثم نسخت بآيات أخر وسيأتي بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق ( راجع البحار ٢٥٦/٣٥ ) .

قوله تعالى : « فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على

الكاذبين » ـ سورة آل عمران الاية: ٦١ ـ

( ٢٧٦٢ ) ٨٤ ـ (شواهد التنزيل ج١/ ١٢٠ ح: ١٦٨ وغاية المرام ص : ٣٠٠ باب: ٣ وتفسير فرات: ١٤ و ح: ٢٧ من باب فضائل الحسن والحسين من كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ): بسندهم عن عمرو بن سعيد بن معاذ قال: قدم وفد نجران العاقب والسيد فقالا: يامحمد انك تذكر صباحنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هو عبد الله ونبيه [ ورسوله ] .

قالا: فأرنا فيمن خلق الله مثله وفيما رأيت وسمعت ، فأعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنهما يومئذ ونزل عليه جبرئيل بقولـه تعالى: « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب » الاية: ٥٩ من سورة آل‌عمران .

فعادا وقالا: يامحمد هل سمعت بمثل صاحبنا قط؟ قال: نعم، قالا: من هو؟ قال : آدم ، ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الاية .

قالا: فانه ليس كماتقول، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم » الاية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام وقال: هؤلاء أبنائنا وأنفسنا ونسائنا، فهما ان يفعلا، ثم ان السيد قال للعاقب: ماتصنع بملاعنته ؟ لئن كان كاذباً ماتصنع بملاعنته، ولئن كان صادقاً لنهلكن !!! فصالحوه على الجزية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ: والذى نفسي بيده لو لاعنوني ماحال الحول وبحضرتهم منهم أحد .

( ٢٧٦٣ ) ٨٥ ـ (ح: ١٦٩ من نفس المصدر): بسنده عن ابن عباس في قوله: « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم» فبلغه ـ والله أعلم ـ ان وفد نجران قدموا على نبـي الله وهو بالمدينة ومعهم السيد والعاقـب وأبو حنس وأبو الحرث ـ واسمه عبد المسيح ـ وهو رأسهم وهو الاسقف، وهو يومئذ سادة

اهل نجران فقالوا : يامحمد لم تذكر صاحبنا ؟ ـ وساق نحوه الى: ونزل جبرئيل ، فقال : « ان مثل عيسى عند الله ـ الى قوله تعالى : ـ لهو العزيز الحكيم » .

وساق نحوه الى قوله: قالوا نلاعنك، فخرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأخذ [بيد] علي بن أبي‌طالب ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال : هؤلاء ابنائنا ونسائنا وأنفسنا فهمّوا أن يلاعنوا ، ثم ان أبا الحرث قال للسيد والعاقب : والله ما نصنع بملاعنة هذا شيئاً ، فصالحوه على الجزية ، قالوا : صدقت يا أباالحرث فعرضوا على رسول الله صلى الله عليه وآله الصلح والجزية فقبلهما ، وقال : أمّا والذي نفسي بيده لولاعنوني ماأحال‌الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر اذاً لاهلك الله الظالمين .

( ٢٧٦٤ ) ٨٦ - ( ح : ١٧٠ من المصدر وفي دلائل النبوة لابي نعيم ص: ٢٩٧، الفصل: ٢١ و ح: ٣٧١ من فرائد السمطين وابن‌بطريق فى العمدة ٩٦ والخصائص : ٦٧ وغاية المرام ص ٣٠٠ ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص: ٦٢ وابن المغازلي فى مناقبه ص: ٢٦٣ ح: ٣١٠ ): بسندهم عن جابر بن عبدالله قال: قدم وفد نجران على‌النبي صلى الله عليه وآله: العاقب والطيب [السيد] فدعاهما الى الاسلام، فقالا: أسلمنا قبلك، قال: كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام؟ فقالا: هات انبئنا ! قال: حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير .

فدعاهما الى الملاعنة ، فوعداه أن يغادياه بالغداة ، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيئا وأقرّا له بالخراج ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادي ناراً .

قال جابر: فيهم نزلت هذه الاية: «قل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم» قال الشعبي: أبنائنا الحسن والحسين عليهما السلام ونسائنا فاطمة وأنفسنا علي بن أبي‌طالب عليه السلام.

أقول: وأخرجه أيضاً كل من ابن كثير في تفسيره ٣٧٠/١ والسيوطي في لباب النقول في أسباب النزول: ٧٥ وفي الدر المنثور ٣٨/٤ وسنن الترمذي ج٢٢٥/٥ حديث: ٢٩٩٩ وصحيح مسلم ١٨٧١/٤ عن سعد بن أبي وقاص وأحمد بن حنبل في مسنده ١٨٥/١ والبيهقي في سننه ٦٣/٧ والحاكم في مستدركه ١٥٠/٣ وابن‌حجر العسقلاني في الاصابة ٥٠٣/٢ وغيرهم.

(٢٧٦٥) ٨٧ - (ح: ١٧٣ من شواهد التنزيل وأبونعيم في فصل ٢١ من كتاب دلائل النبوة ج٢٩٧/١): بالاسناد عن جابر بن عبدالله قال: قدم على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والسيد، فدعاهما الى الاسلام فتلاحيا وردا عليه، فدعاهما الى الاسلام فتلاحيا وردا عليه الملاعنة على ان يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى‌الله عليه وآله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ارسل عليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرّا له بالخراج، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادي ناراً، وفيهم نزلت: «قل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم».

قال الشعبي: قال جابر: «أنفسنا» رسول الله وعلي بن أبي‌طالب و«أبنائنا» الحسن والحسين و«نسائنا» فاطمة عليهم السلام.

(٢٧٦٦) ٨٨ - (ح: ١٧٥ من المصدر ودلائل النبوة: ٢٩٨، الفصل ٢١): عن ابن عباس في قوله تعالى: «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم» الايات فزعم ان وفد نجران قدموا على نبي الله المدينة منهم السيد والحارث وعبد المسيح، فقالوا: يامحمد لم تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى بن

مريم ، تزعم انه عبد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو عبد الله ورسوله.

فقالوا : هل رأيت اوسمعت فيمن خلق الله عبداً مثله ؟! فاعرض نبي الله عنهم ونزل عليه جبرئيل فقال : «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» الاية فغدوا الى نبي الله فقالوا : هل سمعت بمثل صاحبنا ؟ قال: نعم نبي الله آدم خلقه الله من تراب ثم قال له : كن فكان ، قالوا : ليس كما قلت ، فأنزل الله . «فمن حاجك فيه من بعدما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» الايات قالوا : نعم نلاعنك .

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدى ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين وقال : هؤلاء ابنائنا ونساؤنا وانفسنا ، فهموا ان يلاعنوه ، ثم ان الحرث قال لعبد المسيح : ماتصنع بملاعنته ؟ لئن كان كاذباً ما ملاعنته بشيء ، ولئن كان صادقاً لنهلكن ان لاعناه ، فصالحوه على الفى حلة كل عام ، فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : والذي نفس محمد بيده لولاعنوني ماحال الحول وبحضرتهم احد الا اهلكه الله عزوجل :

(٢٧٦٧)٨٩ - (نور الابصار المشبلنجي : ١٠٠ والكشاف للزمخشري وتفسير الفخر الرازي في ذيل الاية واللفظ للاول) : قال : قال المفسرون لنا قرء رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية على وفد نجران دعاهم الى المباهلة ، قالوا : حتى نرجع وننظر في امرنا ثم نأتيك غداً ، فلما خلا بعضهم ببعض قالوا للعاقب - وكان كبيرهم وصاحب رأيهم - ماترى ياعبد المسيح؟ قال : لقد عرفتم يامعشر النصارى ان محمداً نبي مرسل، ولئن فعلتم ذلك لنهلكن - وفي رواية - قال لهم : والله مالاعن قوم قط نبياً الاهلكوا عن آخرهم ، فان ابيتم الا الاقامة على ماانتم عليه من القول في صاحبكم فودعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم .

فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد احتضن الحسين عليه السلام واخذ بيد الحسن عليه السلام

وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه ، وعلي عليه السلام يمشي خلفها ، والنبي صلى الله عليه وآله يقول لهم: اذا دعوت فأمنوا، فلما رآهم اسقف نجران قال : يامعشر النصارى انى لارى وجوهاً لوسألوا الله ان يزيل جبلامن مكانه لازاله ، فلا تبتهلوا فتهلكوا ولايبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة .

فقالـوا : ياابا القاسم قـد رأينا ان لانباهلك ، وان نتركك على دينك ، وتتركنا على ديننا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ماللمسلمين، وعليكم ماعليهم ، فابوا ذالك .

فقال :انى انابذكم فقالوا : مالنا بحرب العرب من طاقة ولكنا نصالحك على أن لاتغزونا ، ولا تخيفنا ولاتردنا عن ديننا ، وان نؤدى اليك في كل سنة الفي حلة ، الف في صفر والف في رجب .

قال وزاد في رواية : ـ وثلاثاً وثلاثين درعاً عادية وثلاثاً وثلاثين بعيراً ، واربعاًوثلاثين فرساً غازية ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك، وقال :والذي نفسي بيده ان العذاب تدلى على اهل نجران ولولاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراًولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر، وما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا، قال : أخرجه الخازن وغيره .

اقـول : قال الزمخشري بعد نقل القصة مالفظه : فان قلت : ماكان دعائـه الى المباهلة الاليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء ؟ قلت:ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحاله ،واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده واحب الناس اليه لذلك، ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته هلاك الاستئصال ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء ،لانهم اعز الاهـل والصقهم بالقلوب ، وربما فداهم الرجل بنفسه وحـارب دونهم

حتى يقتل .

ومن ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الضغائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق ، وقدمهم في الذكر على الانفس لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الانفس مفدون بها ، قال: وفيه دليل لاشيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء ، وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله لانه لم ير أحد من موافق ولامخالف انهم أجابوا الى ذلك .

وقال الفخر الرازي بعد نقل القصة مالفظه : هذه الآية دالة على ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابنى رسول الله صلى الله عليه وآله وعد أن يدعو أبنائه ، فدعا الحسن و الحسين عليهما السلام ، فوجب أن يكونا ابنيه ، قال ومما يؤكد هذا قوله تعالى في سورة الانعام: «ومن ذريته داود وسليمان ـ الى قوله ـ وزكريا ويحيى وعيسى».

قال: ومعلوم ان عيسى عليه السلام انما انتسب الى ابراهيم عليه السلام بالام، لا بالاب فثبت ان ابن البنت قد يسمى ابناً .

(وقال أيضاً) في تفسير قوله تعالى : « ومن ذريته داود وسليمان » الخ في سورة الانعام مالفظه: الاية تدل على ان الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، لان الله تعالى جعل عيسى من ذرية ابراهيم مع انه لاينتسب الى ابراهيم الا بالام ، فكذلك الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وان انتسبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالام فوجب كونهما من ذريته .

( قال : ) ويقال: ان أباجعفر الباقر عليه السلام استدل بهذه الاية عند الحجاج بن يوسف ( وقال ) قبل هذا في تفسير قوله تعالى : « وعلم آدم الاسماء كلها » في سورة البقرة مالفظه : عن الشعبي قال : كنت عند الحجاج فأتى بيحيى بن يعمر فقيه خراسان من بلخ مكبلا بالحديد ، فقال له الحجاج: أنت زعمت ان

الحسن والحسين من ذرية رسول‌الله ﷺ ؟ فقال: بلى، فقال الحجاج: لتأتيني بها واضحة بينة من كتاب الله أولاقطعنك عضواً عضواً، فقال: آتيك بها واضحة من كتاب الله ياحجاج .

قال : فتعجبت من جرأته بقوله ياحجاج ، فقال له : ولاتأتني بهذه الآية : « ندع أبنائنا وأبنائكم » فقال : آتيك بها واضحة بينة من كتاب الله وهو قوله: « ونوحاً هدينا من‌قبل ومن ذريته داود وسليمان ـ الى قوله ـ وزكريا ويحيى وعيسى » فمن كان أبوعيسى وقد ألحق بذرية نوح ؟ قال : فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : كأني لم أقرء هذه الآية من كتاب الله ، حلّوا وثاقه واعطوه من المال كذا وكذا .

وراجع أيضاً تفسير ابن جرير الطبري ٢١٢/٣ والسيوطي في الدرالمنثور في ذيل‌آية المباهلة وأسباب النزول للواحدي ص: ٧٥ وصواعق المحرقة‌لابن حجر ص: ٩٣ والطبري في تفسيره ٣/ ٣٠٠ وفي شواهد التنزيل ج١ ص:١٢٠ ـ ١٣٠ تسعة أحاديث منهاماذكرنا ومنهاأغمضناعنها لئلايطول بنا المقام‌وفضائل الخمسة في كتب الستة ج ٢٤٤/١ وفي بحار الانوار : ٣٥ ص: ٢٥٧ ـ ٢٧١ تحقيقات ثمينة حول الآية راجع هناك أيضاً .

* قوله تعالى : « والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى وماينطق‌عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » سورة النجم الآية : ١ ـ ٣ .

(٢٧٦٨) ٩٠ ـ ( بحار الانوار ج ٢٧٢/٣٥ ح:١ ، أمالي الصدوق ص : ٣٣٧ ) : بسنده عن ابن عباس قال : صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم أقبل علينا بوجهه ، ثم قال : أما انه سينقض ـ أي يسقط ـ كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي.

فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان اطمع القوم فيذلك أبي : العباس بن عبدالمطلب ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابىطالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا على والذى بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي .

فقال المنافقون عبدالله بن ابى واصحابه : لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى، وماينطق في شأنه الا بالهوى! فانزل الله تبارك وتعالى : «والنجم اذا هوى» يقول الله عزوجل : وخالق النجم اذا هوى «ماضل صاحبكم» يعنى فيمحبة علي بن ابى طالب عليه السلام «وما غوى وما ينطق عن الهوى» يعني فيشأنه «ان هو الا وحى يوحى» .

وفي ذيل الحديث : عن ربيعة السعدى قال : سألت ابن عباس عن قول الله عزوجل : «والنجم اذا هوى»؟ قال : هو النجم الذى هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة على بن ابى طالب عليه السلام وكان ابى : العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز ـ يضم ـ الخلافة والوصية والامامة ، لكن ابى الله ان يكون ذلك غير علي بن ابى طالب عليه السلام «وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» .

(٢٧٦٩) ٩١ ـ (ح:٢من نفس المصدر عن امالىالصدوق : ٣٤٨ ومناقب ابن شهر اشوب ٥١٩/١) : عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : لما مرض النبى صلى الله عليه وآله مرضه الذى قبضه الله فيه اجتمع عليه اهل بيته واصحابه وقالوا : يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ؟ ومن القائم فينا بامرك ؟ فلم يجبهم جواباً وسكت عنهم .

فلما كان اليوم الثانى اعادوا عليه القول ، فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له : يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا

من بعدك ؟ ومن القائم فينا بامرك ؟ فقال لهم : اذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي، فانظروا من هو؟ فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له : انت القائم من بعدي .

فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم، اذاً انقض نجم من السماء قد غلب نوره على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم وقالوا : والله لقد ضل هذا الرجل وغوى ، ومانطق في ابن عمه الا بالهوى! فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك : «والنجم اذا هوى، ماضل صاحبكم وماغوى ومانطق عن الهوى ان هو الاوحي يوحى» الى آخر السورة .

(٢٧٧٠) ٩٢ - (ح : ٣ من المصدر عن الفضائل للفتلاوي : ١٥٩ والروضة: ٣٠) : بالاسناد عن جابر الانصاري، - في الفضائل - : قال بعض الثقاة: اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح مكة فقالوا يارسول الله صلى الله عليه وآله : ان من شأن الانبياء اذا استقام امرهم ان يدلوا على وصي من بعدهم فيقوم بامرهم ، فقال : ان الله تعالى قد وعدني ان يبين لي هذه الليلة الوصي من بعدي والخليفة الذي يقوم بامري بآية [تنزل] من السماء .

فلما فرغ الناس من صلاة العشاء الآخرة من تلك الليلة ودخلوا البيوت - وكانت ليلة ظلام لاقمر فيها - فاذا نجم قد نزل من السماء بدوي - صوت - عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي ابن ابي طالب عليه السلام وصارت الحجرة كالنهار ، اضائت الدور بشعاعه ، ففزع الناس وجائوا يهرعون الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون : ان الاية التي وعدتنا بها قد نزلت ، وهو نجم وقد نزل على ذروة دار علي بن ابي طالب عليه السلام.

فقال النبي صلى الله عليه وآله : فهو الخليفة من بعدي ، والقائم من بعدي والوصي من

بعدى ، والولى بامر الله تعالى فاطيعوه ولاتخالفوه .

فخرجوا من عنده ، فقال الاول للثاني : مايقول في ابن عمه الابالهوى ، وقد ركبته الغواية فيه ! حتى لو أراد ان يجعله نبياً من بعده لفعل !! فانزل‌الله تعالى : «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، علمه شديد القوى» وقال في ذلك العوني شعراً :

من صاحب الدار التى انقض بها    نجم من الافق فانكرتم لها ؟ !

وله أيضاً :

ومن هوى النجم الى حجرته    فأنزل الله اذا النجم هوى

وفي الروضة ٣٠ والفضائل : ١٦٠ بالاسناد يرفعه الى عمر بن الخطاب انه قال : اعطى على بن أبي طالب خمس خصال لو كان لي واحدة منها لكان احب الى من الدنيا والاخرة ، قالوا وما هي يا عمر ؟ قال : الاولى تزويجه بفاطمة عليها السلام وفتح بابه الى المسجد حين سدت أبوابنا ، وانقاض النجم في حجرته ، وقول رسول‌الله له يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله على يده ، وقوله صلى الله عليه وآله له أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، والله لقد كنت ارجو ان يكون لي ذلك !!! .

(٢٧٧١) ٩٣- (ح:٦ من المصدر وح: ٩١٠ من شواهد التنزيل ج٢/٢٠١ واللالي للسيوطي ج١/١٨٥ والعمدة : ٤٤ ومناقب ابن المغازلي : ٢٦٦ ح : ٣١٣ وميزان الاعتدال للذهبي ٢/٤٥ وغاية المرام الباب : ١٤١ ص: ٤٠٩ ولسان الميزان٢/٤٤٩): بسندهم عن انس قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي ، فنظرنا فاذا هو انقض في منزل علي بن ابي طالب ، فقال

جماعة من الناس : قد غوى محمد في حب على فأنزل الله : «والنجم اذاهوى ماضل صاحبكم وماغوى ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى».

(٢٧٧٢)٩٤ - (ح٧ من المصدر وشواهد التنزيل ٢/٢٠٤ح: ٩١٣وتفسير فرات : ١٧٣) : بالاسناد عن عائشة قالت : بينا النبي جالس اذ قال له بعض اصحابه : من أخير الناس بعدك يارسول الله ؟ فاشار الى نجم في السماء:فقال من سقط هذا النجم في داره ، فقال القوم :فما برحنا حتى سقط النجم في دار علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله : على بن أبي طالب أخير الناس بعدي فقال بعض أصحابه: ما أشد ما رفع بضبع ابن عمه ! فانزل الله تعالى : «والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى» محمد صلى الله عليه وآله «ومابنطق عن الهوى» في علي بن ابي طالب عليه السلام «ان هو الاوحي يوحى» .

(٢٧٧٣) ٩٥ - (ح:٩ من البحار عن تفسير فرات : ١٧٤) : بسنده عن نوف البكالى ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جائت جماعة من قريش الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله انصب علينا علماً يكن لنا من بعدك ، لنهتدي ولانضل كما ضلت بنو اسرائيل بعد موسى بن عمران ، فقد قال ربك: «انك ميت وانهم ميتون» ولسنا نطمع ان تعمرفينا ما عمر نوح فى قومه ، وقد عرفت منتهى اجلك ، ونريد ان نهتدي ولا نضل .

قال صلى الله عليه وآله : انكم قريبو عهد بالجاهلية، وفي قلوب اقوام اضغان - الحقد والعداوة- وعسيت ان فعلت ان لايقبلوا ، ولكن من كان في منزله الليلة آية من غيرضير فهو صاحب الحق .

قال علي : فلماصلى النبي صلى الله عليه وآله العشاء وانصرف الى منزله سقط في منزلي نجم اضائت له المدينة وما حولها ، وانفلق باربع فلق وانشعب في كل شعب فلقة من غير ضير .

قال نوف : قال لي جابر بن عبد الله: ان القوم اصروا على ذلك وامسكوا فلما أوحى الله الى نبيه ان ارفع بضبع - اي عضد - ابن عمك ، قال : يا جبرئيل اخاف من تشتت قلوب القوم ، فاوحى الله اليه : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» سورة المائدة : ٦٧ - فامر النبي صلى الله عليه وآله بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والانصار ، فصعد المنبر فحمدالله واثنى عليه .

ثم قال : يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم قال : يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم قال : يامعشر الموالى اليوم الشرف صفوا صفوفكم .

ثم دعا بدواة وطرس- الصحيفة - فامر وكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لااله الا الله ، محمد رسول الله ، قال: شهدتم؟ قالوا: نعم ،قال: افتعلمون ان الله مولاكم؟ قالوا : اللهم نعم قال : افتعلمون انني مولاكم ؟ قالوا اللهم نعم .

قال : فقبض على ضبع علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعه في الناس حتى تبين بياض ابطيه ، ثم قال : من كنت مولاه فهذاعلي مولاه ، ثم قال : اللهم وال من والاه : وعاد من عاداه وانصر من نصره ، وأخذل من خذله - وفيه كلام اى لم نذكرهنااختصاراً - انزل الله تعالى: «والنجم اذا هوى ، ماضل صاحبكم وما غوى ، وماينطق عن الهوى ، ان هو الاوحي يوحى» فأوحى اليه : «ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» .

أقول : يمكن الجمع بين نزول آية تبليغ الوصاية هنا بهذه المناسبة ويوم الغدير كما تأتى بأنها نزلت مرتين أو أكثر بمناسبة المواقف أو نزلت مرة في مكة ومرة بالمدينة، كما يدل على ذلك الرواية التى ذكرها تفسير فرات ص:١٧٥ ونقلها عنه كل من شواهد التنزيل ج٢/٢٠٤ ح : ٩١٤ والبحار ح:١٠ وامالى

الصدوق ص : ٥٢٣ ، المجلس: ٨٦ بالاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عن جده ، قال : لما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدير خم فذكر كلاماً، فأنزل الله تعالى على لسان جبرئيل فقال له : يامحمد اني منزل غداً ضحوة ـ بعد طلوع الشمس ـ نجماً من السماء يغلب ضوئه على ضوء الشمس ، فاعلم اصحابك انه من سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدك .

فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله انه يسقط غداً من السماء نجم يغلب ضوئه ضوء الشمس ، فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدي ، فجلسوا كل في منزله يتوقع ان يسقط النجم في منزله ، فمالبثوا ان سقط النجم في منزل امير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام، فاجتمع القوم وقالوا : والله ماتكلم فيه الا بالهوى ! فانزل الله على نبيه : «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، ومابنطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى» الى : «افتمارونه على ما يرى» .

(٢٧٧٤) ٩٦ ـ (ح:١١ من المصدر نقلا عن الطرائف : ٧ وكنز الفوائد، والعمدة : ٣٨ وتفسير فرات: ١٧٥ ومناقب ابن المغازلي ص : ٣١٠ ح : ٣٥٣ وشواهد التنزيل ج٢/٢٠٣ ح: ٩١٢ واحقاق الحق ج٢/٣٤٠ والكنجي في كفاية الطالب : ٢٦ وابن العساكر في تاريخ دمشق ج٣/١٠): بالاسناد الى ابن عباس قال :كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي اذ انقض كوكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى .

قال: فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي، قالوا : يا رسول الله قد غويت في حب ابن عمك ! فانزل الله : «والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وماغوى» .

أقول : وقد رواه كل من امالي الصدوق ص : ٥٠٦ وتفسير البرهان ج ٤ ص: ٢٤٤ وغاية المرام ص : ٤٠٩ ، الباب : ١٤٢ وغيرهم من أئمة الحديث والتفسير.

(٢٧٧٥) ٩٧ - (شواهد التنزيل ج٢/٢٠٥ ح: ٩١٥) : بسنده عن ابن عباس قال: بينا انا عند النبي صلى الله عليه وآله في مسجده بعد العشاء الآخرة ، وعنده جماعة من اصحابه اذ انقض نجم فقال : من انقض هذا النجم في حجرته فهو الوصي من بعدي ، فوثبت الجماعة ، فاذاً النجم قد انقض في حجرة علي فقالوا :لقد ضل محمد في حب على ، فانزل الله : «والنجم اذا هوى ، ماضل صاحبكم وماغوى» .

( ٢٧٧٦ ) ٩٨ - (ح: ٩١٦ من نفس المصدر): عن ابن عباس فى قول الله تعالى:« والنجم اذا هوى » قال: لمّا جمعت الانصار لرسول الله صلى الله عليه وآله سبعمائة دينار، وأتوا بها اليه فقالوا : قد جمعنا لك هذه فاقبلها منا، فأنزل الله تعالى : « قل لاأسئلكم عليه» على تبليغ الرسالة والقرآن «أجراً» أي جعلا «الاّ المودة فى القربى» يعني الاّ حب أهل بيتي .

فقال المنافقون: انه يريد منا ان نحب أهل بيته، فأنزل الله تعالى: «والنجم اذا هوى » يعني والقرآن اذا نزل نجماً على محمد «ماضل صاحبكم» ماكذب محمد «وماغوى» انما فضل أهل بيته من قولي: « ومابنطق عن الهوى » يعني فيما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل أهل بيته «ان هو» يعني القرآن « الاّ وحي يوحى» من الله في فضل أهل بيته ومحمد يوحى من الله يقول، الاية .

بيان: هذه الرواية تدل أيضاً على فضل أهل بيته صلى الله عليه وآله كما دلت الروايات المتقدمة على فضل علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة ولامنافاة بينهما من حيث العام والخاص وان علياً من أهل بيته عليهم السلام .

فقد ثبت بنقل الخاص والعام نزول الاية فيه ، وبعض الاخبار صريح في امامته وبعضها ظاهر بقرينة سوء آل القوم وحسدهم عليه بعد ذلك، حتى نسبوا نبيهم الى الغواية ! فانها تدل على ان المراد بالوصاية الامامة على انها تدل على فضل تام يمنع تقديم غيره عليه (بحار ٣٥/٢٨٤) .

قوله تعالى: « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين » ـ سورة التوبة، الاية : ٩ ـ .

(٢٧٧٧) ٩٩ ـ (بحار ٣٥/٢٨٤ ح : ١ عن علل الشرائع: ٧٤ ) : بسنده عن جميع بن عمر ، قال : صليت في المسجد الجامع، فرأيت ابن عمر جالساً فجلست اليه فقلت: حدثني عن علي، فقال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببرائة فلما أتى به ذا الحليفة ـ قرية بينها وبين المدينة ستة أو سبعة أميال ميقات أهل المدينة وهي من مياه بني جشم، مراصد الاطلاع ١/٤٢٠ ـ أتبعه علياً فأخذها منه، قال أبوبكر: ياعلي مالي ؟ أنزل فيّ شيء ؟! قال: لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لايؤدي عني الاّ أنا أو رجل من أهل بيتي .

قال: فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله انزل فيّ شيء ؟! قال لا ولكن لايؤدي عني الاّ أنا أو رجل من أهل بيتي .

قال كثير ـ راوي الحديث ـ: قلت لجميع : استشهد [ تشهد ] على ابن عمر بهذا ؟ قال: نعم ـ ثلاثاً ـ .

(٢٧٧٨) ١٠٠ ـ (ح: ٢ عن نفس المصدر عن علل: ٧٤) : بسنده عن ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبابكر ببرائة ثم أتبعه علياً فأخذها منه فقال أبوبكر: يارسول الله حيف [خيف] في شيء ؟ قال: لا الا انه لايؤدي عني الا أنا أو علي ، وكان الذي بعث فيه [ بـه ] علي عليه السلام: لايدخل الجنة الا نفس مسلمة، ولا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان ومن كان بينه

وبين رسول الله عهد فهو الى مدته .

(٢٧٧٩) ١٠١ - (ح : ٣ من المصدر عن العلل: ٧٤): بسنده عن الحارث ابن مالك قال : خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له : هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة؟ قال: قدشهدت له أربعة لان يكون لي احداهن أحب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح: أحدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبابكر ببرائة الى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي: اتبع أبابكر فبلغها ورد أبا بكر، فقال : يارسول الله أنزل في شيء ؟! قال: لا الا انه لايبلغ عني الا أنا أورجل مني .

(٢٧٨٠) ١٠٢ - ( ح : ٤ عن علل الشرائع : ٧٤ وشواهد التنزيل ٢٣٥/١ ح : ٣١٥ ) : بسند سماك بن حرب عن أنس : ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ببرائة الى أهل مكة مع أبي بكر، فبعث علياً عليه السلام وقال: لايبلغها الا رجل من أهل بيتي .

(٢٧٨١) ١٠٣ - (ح:٥ من المصدر عن الخصال ١٦/٢): فيما أجاب به أميرالمؤمنين عليه السلام اليهودي السائل من خصال الاوصياء ، قال: وأما السابعة يا أخا اليهود : فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجه لفتح مكة أحب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عزوجل آخراً كما دعاهم أولا، فكتب اليهم كتاباً يحذّرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ، ونسخ لهم فى آخره سورة برائة ليقرئها عليهم ، ثم عرض على جميع أصحابه المضي به اليهم، فكلهم يرى التثاقل فيهم .

فلمارأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يامحمد لايؤدي عنك الا أنت أورجل منك، قال علي عليه السلام فأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى مكة ، فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس

منهم أحد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربأ لفعل ولو ان يبذل فى ذلك نفسه وأهله وولده وماله ـ فبلغتهم رسالة النبي ﷺ وقرأت عليهم كتابه، فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد، ويبدي لي البغضاء، ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم، فكان مني فى ذلك ماقد رأيتم، ثم التفت الى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى ياأمير المؤمنين.

(٢٧٨٢) ١٠٤ ـ (شواهد التنزيل ج١/٢٣٢ ح: ٣٠٩ ومعجم الشيوخ٢ ص: ١٥٥ و ح: ٢١٢ من كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل و ح: ٨٧١ من تاريخ دمشق لابن عساكر ج٢/٣٧٦ وغاية المرام باب: ٧ من المقصد ٢ص: ٤٦١ وابن كثير فى تفسيره ٢/٣٢٢ واحقاق الحق ٣/٤٣١ ومسند أحمد بن حنبل ج ٣/٢١٢ وسنن الترمذي ج٥/٢٧٥ ح: ٣٠٩٠ والخصائص ص: ٢٠ ح ١٢): بالاسناد عن انس بن مالك: ان رسول الله ﷺ بعث ببرائة مع أبي بكر الى أهل مكة، ثم دعاه، قال: فبعث بها علياً وقال: لايبلغها الا رجل من أهلي.

(٢٧٨٣) ١٠٥ـ (ح:٣٢٢من شواهد التنزيل و ح:٣٠٩١من سنن الترمذي ص: ٢٧٥ ج ٥): عن ابن عباس قال بعث النبي ﷺ ابا بكر وامره ان ينادى بهؤلاء الكلمات، ثم اتبعه علياً فبينا أبوبكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ـ صوت الابل ـ ناقة رسول الله ﷺ القصواء، فخرج ابو بكر فزعاً وظن انه رسول الله، فاذا هو علي، فدفع اليه كتاب رسول الله ﷺ وامر علياً ان ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجا.

فقام علي ايام التشريق فنادى: ذمة الله ورسوله برئية من كل مشرك، فسيحوا في الارض اربعة اشهر، ولايحجن بعد العام مشرك، ولايطوفن بالبيت عريان، ولايدخل الجنة الامؤمن، وكان علي ينادي بها فاذا عيي قام ابوبكر ـ وفي الشواهد: فاذابح قام ابو هريرة ـ فنادى بها.

وفي حديث: ٨٨٦ من تاريخ دمشق ج ٢/٣٨٧ وتهذيب التهذيب في ترجمة وهب بن عبد الله ج ١١ ص : ١٦٤ عن ابي حرب بن ابي الأسود الدئلى ، عن ابن عباس قال : بينا انا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي اذ قال لي : يا ابن عباس ما احسب صاحبك الا مظلوماً ..!!! فقلت : فرد اليه ظلامته يا امير المؤمنين!!! قال : فانتزع يده من يدى ونفرمنى يهمهم ، ثم وقف حتى لحقته!!! فقال لي : يا ابن عباس ما احسب القوم الا استصغروا صاحبك !!! قال : قلت : والله ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وآله حين ارسله وامره ان يأخذ براءة من ابي بكر فيقرئها على الناس فسكت !!! .

وقد ذكره المرزباني في ترجمة عبد الله بن عباس من كتاب اخبار شعراء الشيعة ص ٣١ .

ورواه في فضائل علي عليه السلام في كنز العمال ج١٥/٩٥ ولسان الميزان ج ٣٩٣/٤ وفي الدرجات الرفيعة ص : ١٠٥ والغدير ج٧/٨٠ عن شرح نهج البلاغة ج١ ص : ١٣٤ وج٢/٢٠ وعن كنز العمال ج٦/٣٩١ وغاية المرام ص: ٤٦٢ باب : ٧ و كتاب اليقين لسيد بن طاوس ص: ٢١٥ ومما يناسب المقام ما روى الغدير ج١/٣٨٩ عن محاضرات الراغب ج٧/٢١٣ وتاريخ اليعقوبي ج ٢ ص : ١٥٨ طبعة الغري .

وقد ذكر صاحب شواهد التنزيل من ص : ٢٣١ ، الى : ٢٤٣ عشرين حديثاً في الجزء الاول وذكره القندوزي في ينابيعه ص : ٨٨ وابن العساكر في تاريخ دمشق ١٦ حديثاً في الباب عن طرق مختلفة راجع ج٢/٣٧٦ - ٣٩١ طبعة بيروت دار التعارف وتفسير الطبري ج١٠/٤٠ ومسند أحمد بن حنبل ج٤/١٦٥ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج٢/٣٨ و٤٥٤ .

والمعجم الكبير للطبراني في ترجمة حبشي بن جنادة ج١/١٧٠ وتاريخ

الاسلام ج٢/١٩٥ ومناقب ابن المغازلي ص : ٢٢١ ح : ٢٦٧ و٢٧٢ وسنن ابن ماجة ج١/٤٤ ح١١٩ والبداية والنهاية ج٥/٢١٣ ومنتخب كنز العمال ص: ٣٠ وجامع الصغير تحت رقم : ٥٥٩٥ وتاريخ الخلفاء ص : ١٦٩ والترمذي في سننه في باب: مناقب علي من كتاب المناقب والخصائص ص: ٩٠ والطبري في ذيل المذيل من منتخبه ص : ٦٧ طبعة الاستقامة بمصر .

واحقاق الحق ج٥/٢٧٦ وج١ ص : ٤٤٤ من مسند ابن حنبل وأنساب الأشراف ج٢/١٥٥ والدر المنثور ج٣ ص : ٢٠٩ و كفاية الطالب ص : ٢٥٤ ومناقب الخوارزمي ص : ١٠٠ ومجمع الزوائد للهيثمي ج٧/٢٩ وابن كثير في تفسيره ج٤/١١١ ونقل عنهم صاحب الغدير ج٦/٣٣ عن طرق مختلفة منهم أبي هريرة وغيره من رواة الحديث والتفاسير.

وقد ذكر صاحب بحار الانوار في ج٣٥/٢٨٤ ، الى ٣٠٩ ثماني وعشرين حديثاً عن كتب الخاصة والعامة وذيلها بقوله : تتميم واليك نص ماذكره :

أقول : بعد ماأحطت علماً بما تلوت عليك من أخبار الخاص والعام، فاعلم ان أصحابنا رضوان الله عليهم استدلوا بها على خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعدم استحقاق أبي بكر لها ، فقالوا : ان النبي صلى الله عليه وآله لم يول أبا بكر شيئاً من الاعمال مع انه كان يوليها غيره ولما أنفذه لاداء سورة براءة الى أهل مكة عزله وبعث علياً عليه السلام ليأخذها منه ويقرئها على الناس ، فمن لم يستصلح لاداء سورة واحدة الى بلدة كيف يستصلح للرئاسة العامة المتضمنة لاداء جميع الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد ؟

وبعبارة اخرى نقول : لايخلو أما أن يكون بعث أبي بكر أولا بأمر الله تعالى كما هو الظاهر ، لقوله تعالى : « وماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » ـ سورة النجم : ٣ و ٤ ـ أو بعثه الرسول بغير وحي منه تعالى .

فعلى الاول نقول : لاريب في انه تعالى منزه عن العبث والجهل ،فلايكون بعثه وعزله قبل وصوله الا لبيان رفعة شأن أمير المؤمنين عليه السلام وفضله وانه خاصة يصلح للتبليغ عن الرسول صلى الله عليه وآله دون غيره ، وان المعزول لايصلح لهذا ولالما هو أعلا منه من الخلافة والرئاسة العامة ، ولوكان دفع براءة أولا الى علي عليه السلام لجاز أن يجول بخواطر الناس ان في الجماعة غير علي من يصلح لذلك .

وعلى الثاني فنقول : ان الرسول صلى الله عليه وآله أما أن يكون لم يتغير علمه ـ حين بعث أبا بكر أولا وحين عزله ثانياً ـ بحال أبي بكر وماهو المصلحة في تلك الواقعة ، أو تغير علمه ، فعلى الاول عـاد الكلام الاول بتمامه ، وعلى الثاني فنقول : لايـريب عاقـل في ان الامر المستور أولا لايجوز أن يكون شيئاً من العادات والمصالح الظاهرة لاستحالة أن يكون خفي على الرسول صلى الله عليه وآله ـ مع وفور علمه ـ وعلى جميع الصحابة مثل ذلك ، فلابد أن يكون أمراً مستوراً لا يطلع عليه الا بالوحي الالهي : من سوء سريرة أبي بكر ونفاقه ، أو ماعلم الله من انه سيدعي الخلافة ظلماً فيكون هذا حجة وبرهاناً على كذبه وانه لا يصلح لذلك .

ولو فرضنا في الشاهد ان سلطاناً من السلاطين بعث رجلا لامر ثم أرجعه من الطريق وبعث غيره مكانه لايخطر ببال العقلاء في ذلك الا احتمالان : أمـا أن يكون أولا جاهلا بحال ذلك الشخص وعدم صلاحيته لذلك ثم بعد العلم بدا له في ذلك ، أو كان عالماً وكان غرضه الاشارة بكمال الثاني وحط منزلة الاول .

ونقول أيضاً : قـد عرفت مراراً انـه اذا اتفقت أخبار الفريقين في شيء وتفرد بعض أخبارهم بمايضاده فالتعويل انما هو على ماتوافقت فيه الروايتان ولايخفى انـك اذا لاحظت المشترك بين أخبارهم وأخبارنا عرفت انها دالـة بصراحتها على ان الباعث على عزل أبي بكر لم يكن الا نقصه وحط مرتبته

عن مثل ذلك ، ولم يكن السبب لبعث أمير المؤمنين عليه السلام ثانياً الا كماله،وكون استيهال ـ الصلاحية ـ التبليغ عن الله ورسوله ونيابة الرسول صلى الله عليه وآله وخلافته في الامور منحصراً فيه ، ولاأظنك بعد اطلاعك على ماقدمناه تحتاج الى اعادتها والاستدلال بخصوص كل خبر على ماذكرنا .

وأما انكار بعض متعصبيهم عزل أبي بكروانه كان أميراً للحاج وذهب الى ماأمر به فلاترتاب بعد ماقرع سمعك من الاخبار ان ليس الداعي الى ذلك الا الكفر والعصبية والعناد وقد اعترف قاضي القضاة في المغني ببطلان ذلك الانكار ، وقال ابن أبي الحديد ـ في شرح نهج البلاغة ج٤/٢٥١ ـ : روى طائفة عظيمة من المحدثين انه لم يدفعها الى أبي بكر ، ولكن الاظهر الاكثر انه دفعها اليه ، ثم اتبعه بعلي عليه السلام فانتزعها منه انتهى .

أقول : ليت شعري لم لم يذكر أحداً من تلك الطائفة العظيمة ليدفع عن نفسه ظن الكذب والعصبية .

وأما ما تمسك به بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل فعلى تقدير عدم جوازه له نظائر كثيرة ، فكل مايجري فيها من التأويل فهو جار ههنا ، وأما اعتذار الجبائي والزمخشري والبيضاوي والرازي وشارح التجريد وغيرهم بأنه كان من عادة العرب ان سيداً من سادات قبائلهم اذا عقد عهداً لقوم فان ذلك العقد لاينحل الا أن يحله هو أو بعض سادات قومه .

فعدل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبي بكر الى علي عليه السلام حذراً من أن يعتبروا نبذ العهد من أبي بكر لبعده في النسب فمردود بأن ذلك صريح وافتراء على أهل الجاهلية والعرب ، ولم يعرف في زمان من الازمنة أن يكون الرسول ـ سيما لنبذ العهد ـ من سادات القوم واقارب العاقد ! وانما المعتبر فيه أن يكون موثوقاً به ولو بانضمام القرائن .

ولم ينقل هذه العادة أحد من أرباب السير ولو كانت موجودة في رواية أو كتاب لعينوا موضعها كما هو المعهود في مقام الاحتجاج ، وقد اعترف ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة بأن ذلك غير معروف من عادة العرب ، وانه انما هو تأويل تعول به متعصبوا أبي بكر لانتزاع البرائة منه ، وليس بشيء.

وقد أشرنا في تقرير الدليل الى بطلان ذلك ، اذ لو كان ارجاعه لهذه العلة كان لم يخف هذا على الرسول وجميع الحاضرين في أول الامر مع ان كثيراً من الاخبار صريحة في خلاف ذلك .

فأما جواب بعضهم عما ذكره الأصحاب من ان الرسول صلى الله عليه وآله لم يوله شيئاً من الامور : بأن عدم توليته الاعمال كان لحاجة الرسول صلى الله عليه وآله اليه والى عمر في الاراء والتدابير ! كما ذكره قاضي القضاة ، فأجاب السيد المرتضى في الشافي – ص: ٢٤٨ – عنه : بأنا قد علمنا من العادة ان من يرشح لكبار الامور لابد من أن يدرج اليها – أي يرسل اليها – بصغارها ، لان من يريد بعض الملوك تأهيله للامر بعده لابد من أن ينبه عليه بكل قول وفعل يدل على ترشيحه لتلك المنزلة ، ويستكفيه من اموره ولاياته مايعلم عنده أو يغلب في الظن صلاحه لما يريده له .

وان من يرى الملك مع حضوره وامتداد الزمان وتطاوله لايستكفيه شيئاً من الولايات ، ومتى ولاه عزله وانما يولي غيره ويستكفي سواه لابد أن يغلب في الظن انه ليس بأهل للولاية ، وان جوزنا انه لم يوله بأسباب كثيرة سواه ، وأما من يدعي انه لم يوله لافتقاره اليه بحضرته وحاجته الى تدبيره ورأيه ففيه ان النبي لايستشير أحداً لحاجة منه الى رأيه وفقر الى تعليمه وتوقيفه لانه صلى الله عليه وآله الكامل الراجح المعصوم المؤيد بالملائكة ، وانما كانت مشاورته أصحابه ليعلمهم كيف يعملون في امورهم .

وقد قيل : كان يستخرج بذلك دخائلهم وضمائرهم وبعد فكيف استمرت هذه الحاجـة واتصلت منه اليهما حتى لـم يستغن في زمـان من الازمان عن حضورهما فيوليهما ؟! وهل هذا الا قدح في رأي رسول‌الله صلى الله عليه وآله ونسبه له‌الى انه كان ممن يحتاج الى أن‌يلقن ويوقف على كل شيء ؟ وقد نزهه الله تعالى‌عن ذلك ، انتهى ماأردنا ايراده من كلامه قدس الله روحه .

* قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قـومك منه يصدون » ـ سورة الزخرف الاية : ٥٧ ـ * .

(٢٧٨٣) ١٠٥ ـ (بحار الانوار: ٣١٤/٣٥ عن كنزجامع الفوائد): بسنده عن ابن عباس قال : بينما النبي صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه اذ قال : الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي ، فـدخل أبو بكر ، فقالوا : هذا ؟ فقال : لا فدخل عمر ، فقالوا : هوهذا ؟ فقال : لا ، فدخل علي عليه السلام فقالوا : هوهذا ؟ فقال : نعم ، فقال قوم : لعبادة اللات والعزى خير من هذا ، فأنزل الله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير»الاية .

(٢٧٨٤) ١٠٦ ـ (ح : ٣ مـن البحار عن كنز جامع الفوائد) : بسنده عن ابن عباس قال : جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يامحمد ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى فأحيي لنـا الموتى ، فقال لهم : من تريدون ؟ فقالوا : فلان وانه قريب عهد بالموت ، فدعـا علي بن أبي طالب عليه السلام فأصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له : انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم أبيه ، فمضى‌معهم حتى وقف على قبر الرجل ، ثم ناداه: يافلان بن‌فلان ، فقام الميت فسألوه، ثم اضطجع في لحده ، فـانصرفوا وهم يقولون : ان هـذا من أعاجيب بني عبد المطلب !، أو نحوهما ، فأنزل الله تعالى هذه الاية .

(٢٧٨٥) ١٠٧ ـ (ح : ٤ عن كنز أيضاً) : بسنده عن عبدالرحمن بن أبي

ليلى ، قال : قال لي علي عليه السلام : مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم أحبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا وأبغضه قوم فهلكوا ، واقتصد فيه قوم فنجوا.

وروى أيضاً عن محمد بن جعفر عن آبائه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام ـ وأصحابه حوله وهو مقبل ـ فقال : أما أن فيك لشبهاً من عيسى ابن مريم ولولا مخافة أن تقول فيك طوائف من امتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملاء من الناس الا أخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة ، فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا : لم يرض محمد الا أن يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل ! فنزلت الاية،الخبر.

(٢٧٨٦) ١٠٨ ـ (ح : ٦ عن كشف الغمة : ٩٥) : بسند ابن مردويه قال: قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان فيك مثلا من عيسى : أحبه قوم فهلكوا فيه ، و أبغضه قوم فهلكوا فيه ، فقال المنافقون : أما رضى له مثلا الا عيسى فنزلت .

(٢٧٨٧) ١٠٩ ـ (ح : ٨ عن العمدة : ١٠٧ ومناقب ابن المغازلي : ٧١ ح : ١٠٤ ومسند احمد بن حنبل ج ١/ ١٦٠ والحاكم في مستدركه ١٢٣/٣ وكفاية الطالب : ١٩٦ و ٣٣٩ وذخائر العقبى : ٩٢ والرياض النضرة٢/٢١٧ والبداية والنهاية٧/٣٥٥والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح : ٥٦٥ وذيل احقاق الحق ج ٧/٢٨٤ وشواهد التنزيل ج ٢/١٦١ ح : ٨٦٢) : بسندهم عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : ياعلي ان فيك من عيسى بن مريم مثلا ، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه ، واحبته النصارى حتى ادعوا فيه ماليس له بحق ، الا انه يهلك في محبتي مطر [محب مطرى] يصفني بماليس في ، ومبغض مفتر يحمله شنآنه لي على ان يبهتني .

الاواني لست بنبي ولايوحى الى،ولكنى اعمل بكتاب الله ماستطعت ،فما امرتكم من طاعة الله عزوجل ، فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه ، وما امرتكم اوامركم غيري من معصية الله ، فانه لاطاعة لاحد في معصية الله،انما الطاعة في المعروف .

(٢٧٨٨) ١١٠ - (ح١١ من المصدر عن الخصال ١٢٢/٢) : باسناده عن عامر بن واثلة في احتجاج اميرالمؤمنين عليه السلام يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله :احفظ الباب، فان زواراً من الملائكة تزورونني فلاتأذن لاحد ، فجاء عمر فرددته ثلاث مرات واخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب- أي استتر عن الناس - وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا و كذا ، ثم اذنت له فدخل .

فقال : يارسول الله اني جئت غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا و كذا ، فكيف علم بالعدة أعاينهم ؟ ! فقال له : ياعلي قد صدق كيف علمت بعدتهم ؟ فقلت : اختلفت التحيات [ فقال : اختلف على التحيات ] فسمعت الاصوات فاحصيت العدد ، قال : صدقت فان فيك شبهاً [سنة] من اخي عيسى .

فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلا! فانزل الله عزوجل :« ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » قال : يضجون « وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ماضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون » غيري ؟ ! قالوا : اللهم لا .

(٢٧٨٩) ١١١- (ح : ١٣عن امالي الشيخ : ١٦٠) : بسنده عن ربيعة بن ناجد ، عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ياعلي ان فيك شبهاً

من عيسى بن مريم : احبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس بها ، وابغضه اليهود حتى بهتوا امه ، قال : وقال علي عليه السلام : يهلك في رجلان : محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شنآني - بغضي وعداوتي - على ان يبهتني ...

(٢٧٩٠) ١١٢ - (ح : ١٤عن امالى الشيخ :٢١٩) : بسنده عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي ان فيك مثلامن عيسى بن مريم : احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا فيه ، وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا فيه ، واقتصد فيه قوم فنجوا .

(٢٧٩١) ١١٣ - (ح : ١٥عن عيون الاخبار : ٢٢٣) : بسنده عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله : فيك مثلامن عيسى ! احبه النصارى حتى كفروا ، وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه .

(٢٧٩٢) ١١٤ - (ح : ١٦ عن تفسير القمي : ٦١١) : بسنده عن سلمان الفارسي رضى الله عنه ، قال : بينما رسول الله جالس في اصحابه اذ قال :انه يدخل الساعة شبيه عيسى بن مريم ، فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل ، فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه مارضى محمد ان فضل علياً علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه .

فأنزل الله في ذلك المجلس : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون » فحرفوها يصدون « وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ماضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان » على « الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل » فمحى اسمه وكشط - ازيل عن موضعه - عن هذا الموضع ، ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين وعظم شأنه عنده تعالى ، فقال : «وانه لعلم للساعة فلاتمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم » يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

بيان : على هذا التفسير الضمير في قوله : « وانـه لعلم للساعة » راجع الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو اشارة الى رجعته عليه السلام من اشراط الساعة ، وانـه دابة الارض كما سيأتي ، والمفسرون أرجعوا الضمير الى عيسى لان حدوثه أو نزوله من أشراط الساعة ، ويمكن ان محو اسمه كان من تفسير الرسول صلى الله عليه وآله لا من نفس القرآن حتى لايخل بما أنزل الله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكـر وانا له لحافظون » بناءاً على ان الذكر هو القرآن .

(٢٧٩٣) ١١٥ ـ (ح : ١٧ مناقب ابن شهر آشوب ج١/٤٧٨): أبوبصير عن الصادق عليه السلام : لماقال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي لولا انني أخاف أن يقول فيك طوائف من امتي ماقالت النصارى في المسيح ؟! لقلت اليوم مقالة لاتمربملاء من المسلمين الا أخذوا التراب من تحت قدمك الخبر ـ الذي مر ـ .

قال الحارث بن عمرو الفهري لقـوم من أصحابه : ماوجد محمد لابـن عمه مثلا الا عيسى بن مريم، يوشك أن يجعله نبياً من بعده والله ان آلهتناالتي كنا نعبده خير منه ، فأنزل الله تعالى : « ولما ضرب بن مريم مثلا » الى قوله: « وانه لعلم للساعة فلاتمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم » وفي رواية : انه نزل أيضاً : « ان هو الا عبد أنعمنا عليه » الاية .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : ياحارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن أبي طالب ، فقال : اذا كنت رسول الله وعلي وصيك مـن بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين ابناك سيدا شباب أهل الجنة ، وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابـن عمك يطير مع الملائكة في الجنـة ، والسقاية للعباس عمك فماتركت لسائرقريش وهم ولد أبيك ؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويلك ياحارث مافعلت ذلك ببني عبدالمطلب،لكن الله فعله بهم ، فقال : « ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من

السماء » الاية ، فأنـزل الله تعالى « وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم » ـ سورة الانفال : ٣٣ ـ .

ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحارث فقال: أما أن تتوب أو ترحل عنا ، قال : فان قلبي لايطاوعني الى التوبة لكني أرحل عنك ! فركب راحلته ، فلما اصحر ـ أي خرج الى الصحراء ـ أنزل الله عليه طيراً من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فأنزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض، ففحص برجله وأنزل الله تعالى على رسوله : « سأل سائل بعذاب واقع للكافرين » بولاية علي قال: هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام .

(٢٧٩٤) ١١٦ - (ح : ١٨ تفسير فرات : ١٥٣) : بسنده عن عمر بن عمير عن أبيه ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً الى شعب فاعظم فيـه العناء ، فلما ان جاء قال : ياعلي قد بلغني نبأك والذي صنعت ، وأنا عنك راض ، قـال : فبكى علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مايبكيك ياعلي أفرح أم حزن ؟ قال : بل فرح ، ومالي لاأفرح يارسول الله وأنت عني راض .

قال النبي صلى الله عليه وآله : أما وان الله وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راضون أما والله لولا أن يقول فيك طوائف من امتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولا لاتمر بملاء منهم قلوا، أو كثروا الا قاموا اليك يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون في ذلك البركة .

قال : فقال قريش : مارضى حتى جعله مثلا لابن مريم ، فأنزل الله تعالى: « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » قال : يضجون .

(٢٧٩٥) ١١٧ - (ح : ١٩ تفسير فرات : ١٥١) : بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جئت الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملاء من قريش فنظر اليه ثم قال : ياعلي انما مثلك في هـذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه

قوم فأفرطوا ، وأبغضه قوم فأفرطوا ، فضحك الملاء الذين عنده وقالوا: انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم ؟! قال : فنزل الوحي : « فلما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » .

(٢٧٩٦) ١١٨ - (ح : ٢١ تفسير فرات : ١٥٥) : بسنده قال لنا ابن المبارك الصوري : لم قال النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ؟ ، ألم يكن النبي قال ؟ قال: بلى.

قال : فما القصة ياعبدالله في ذلك ؟ قال : كان النبي في نفر من قريش اذ قال : يطلع عليكم من هذا الفج - الطريق الواسع بين الجبلين - رجل يشبه بعيسى بن مريم ، فاستشرفت قريش للموضع فلم يطلع أحد ، وقام النبي صلى الله عليه وآله لبعض حاجته اذا طلع من ذلك الفج علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلما رأوه قالوا: الانداد وعبادة الاوثان أيسر علينا مما يشبه ابن عمه بنبي .

فقال أبو ذر : يارسول الله انهم قالوا كذا وكذا ، فقالوا بأجمعهم : كذب وحلفوا على ذلك ، فجحد [ فوجل ] رسول الله صلى الله عليه وآله على أبي ذر ، فما برح حتى نزل عليه الوحي : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » قال يضجون « وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ماضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ، ان هو الا عبد أنعمنا عليه، وجعلناه مثلا لبني اسرائيل » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ماأقلت الغبراء ولاأظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

(٢٧٩٧) ١١٩ - (ح : ٢٢ عن الكافي ج٨/٥٧ ح : ١٨) : بسنده عن أبي بصير ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً اذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم - أي لزهده وعبادته وافتراق الناس فيه ثلاث فرق - ولولا أن تقول فيك طوائف من امتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لاتمر بملاء من الناس الا أخذوا التراب

من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة .

قال : فغضب الاعرابيان المغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم، فقالوا : مارضى أن يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ، وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ماضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ، ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ، ولـو نشاء لجعلنا منكم ـ يعني من بني هاشم ـ ملائكة في الارض يخلفون » .

قال : فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال : اللهم ان كان هذاهو الحق من عندك : ان بني هـاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل ، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية : « وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهـم يستغفرون » ـ سورة الانفال : ٣٣ ـ .

ثم قال له : ياعمرو وأما تبت وأما رحلت ؟ فقال : يامحمد بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يديك ؟ فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ليس ذلك الى ذلك الى الله تبارك وتعالى .

فقال : يامحمد قلبي مايتابعني على التوبة ولكن أرحل عنك فدعابراحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة ، فرضخت ـ أي كسرت ـ هامته ، ثم أتى الـوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : « سأل سائـل بعذاب واقع للكافرين ـ بولاية علي ـ ليس له دافع ، من الله ذي المعارج » قال : قلت : جعلت فداك أنا لانقرئها هكذا ، فقال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فـاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حولـه من المنافقيـن : انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه مـااستفتح بـه ، قال الله عزوجل :

« واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد » .

(٢٧٩٨) ١٢٠ – (شواهد التنزيل ج٢/ ١٦٠ ح : ٨٦٠) : بسنده عن علي قال : جئت الى النبي يوماً فوجدته في ملاء من قريش فنظر الي ثم قال: ياعلي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا ، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه ، قال : فضحك الملاء الذين عنده ، ثم قالوا : انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى بن مريم !!! قال : فنزل الوحي : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » قال أبو بكر عيسى بن عبدالله : يعني يضجون .

(٢٧٩٩) ١٢١ – (ح : ٨٦١ من نفس المصدر) : بسنده عن علي قال: كان رسول الله ﷺ في حلقة من قريش فأطلعت عليهم فقال لي رسول الله : ماشبهك في هذه الامة الا عيسى بن مريم في امته ، أحبته قوم فأفرطوا فيه حتى وضعوه حيث لم يكن ، فتضاحكوا وتغامزوا وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى بن مريم ، قال : فنزلت : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » .

ورواه ابن عساكر في الحديث ٧٤٠ من تاريخ دمشق في ترجمة الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ج٢/ ٢٣٥ ، وابن الاعرابي في معجم الشيوخ ٢/ ١٩ وفي نسخة اخرى : ١٥٢ وكنز العمال ج١٥/ ١١٠ والبخاري في تاريخ الكبير ج١/ ٢٥٧ والحاكم في المستدرك ج٣/ ١٢٣ ومجمع الزوائد ج٩/ ١٣٣ وغاية المرام في الباب : ١٨١ ص : ٤٢٤ وحديث : ١٤٥ من فرائد السمطين .

(٢٨٠٠) ١٢٢ – (ح : ٨٦٨ من شواهد التنزيل) : بسنده عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : ان فيك لخصلتين كانتا في عيسى بن مريم ، فقال بعض أصحابه : حتى النبيين شبههم به ، قال [ علي ] : وما الخصلتان ؟ قال : أحبت النصارى عيسى حتى هلكوا فيه ، وأبغضته اليهود حتى هلكوا فيه وأبغضك رجل حتى هلك فيك ، وأحبك رجل حتى يهلك فيك ، فبلغ ذلك

اناساً من قريش ، واناساً من المنافقين ، فقالوا : كيف يكون هذا ؟ جعله مثلا لعيسى بن مريم ؟ فأنزل الله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » هكذا قرأها أبي ، وجعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عن علي، ومثله في تفسير العياشي .

أقول : قد ذكر صاحب شواهد التنزيل ج٢ من ص : ١٥٩ حتى ١٦٧ ثلاثة عشر حديثاً منها مانقلنا عنه ومنها لم ننقل للتطويل وذكر تاريخ دمشق في هذا الباب ثمانية أحاديث راجع ج٢ ص : ٢٣٤ ، الى ٢٤٠ وراجع الى كل من خصائص النسائي حديث : ٩٨ ص : ١٠٥ طالغرى ومناقب الخوارزمي ص : ٢٣٣ ومسند أحمد بن حنبل ج١/ ١٦٠ .

والمعجم الكبير ج١/ ٥١ في ترجمة أبي رافع : ابراهيم وأنساب الاشراف ج١/ ٣١٢ ح : ٧٩ ومستدرك الصحيحين ج٣/ ١٤٣ وكنز العمال ج٦/ ١٥٨ والهيثمي في مجمعه ج٩ ص : ١٣٣ وصواعق المحرقة لابن حجر ص : ٧٤ ونور الابصار في ص: ٧٢ وكنزالعمال أيضاً ج١/ ٢٢٦ و٢٦٤ وفضائل الخمسة ج ٢ / ١٢٨ وتفسير البرهان ج٤/ ١٥١ وغيرهامن كتب الحديث والتفسير .

وقد ذكر العلامة المجلسي أجلسه الله على كرسي من النور في الجنة في ج : ٣٥ ص : ٣٢٥ من بحار الانوار نقلا عن مجمع البيان للطبرسي ج٩/ ٥٢ اختلف في المراد به على وجوه : أحدها ان معناه لماوصف ابن مريم شبيهاً بالعذاب بالالهة ـ أي فيما قالوه فيه على زعمهم ـ وذلك انه لما نزل قوله : « انكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم » ـ سورة الانبياء : ٨٩ ـ قال المشركون : قد رضينا أن تكون آلهتنا حيث يكون عيسى .

وذلك قوله : «اذا قومك منه يصدون» أي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك وهو قوله : « وقالوا ءآلهتنا خير أم هو » أي ليست آلهتنا خيراًمن

عيسى ، فان كان عيسى في النار بأنه يعبد من دون الله فكذلك آلهتنا ، عن ابن عباس .

وثانيها ان معناه : لماضرب الله المسيح مثلا بآدم فيقوله : « انمثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» ـ آل عمران : ٥٩ ـ أي من قدر على أن ينشيء آدم من غير أب وام ، قادر على انشاء المسيح من غير أب ، اعترض على النبي صلى الله عليه وآله بذلك قوم من كفارقريش فنزلت هذه الاية .

وثالثها ان معناه : ان النبي صلى الله عليه وآله لما مدح المسيح وامه وانه كآدم في الخاصية قالوا: ان محمداً يريد أن نعبده كما عبدت النصارى المسيح عن قتادة .

ورابعها : مارواه سادة أهل البيت عن علي عليه السلام ثم ذكر نحواً من الاخبار السابقة ، ولايخفى ان ماروي في أخبار الخاصة والعامة بطرق متعددة أوثق من المحتملات الغير المستندة الى خبر ، مع ان ما ذكرناأشد انطباقاً على مجموع الاية مما ذكروه .

ثم اعلم انها تدل على فضل جليل لايشبه شيئاً من الفضائل، وتدل على ان النبي صلى الله عليه وآله مع كثرة مامدحه وصدع ـ كشف ـ بفضائله صلوات الله عليه أخفى كثيراً منها خوفاً من غلو الغالين ، فكيف يجوز أن يتقدم على من هذا شأنه حثالة من الجاهلين الناقصين الذين لم يعرفوا الغث من السمين ولم يعلموا شيئاً من الاحكام الدنيا والدين ، أعاذنا الله من عمه العامهين وحشرنا في الدنيا والاخرة مع الائمة الطاهرين (بحار : ٣٢٦/٣٥) .

* قوله تعالى: « وتعيها اذن واعية » ـ سورة الحاقة، الاية ١٢ .

( ٢٨٠١ ) ١٢٣ ـ ( الكافي ٤٢٣/١ ح: ٥٧ والبحار ٣٢٦/٣٥ ح: ١ ) :

بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمانزلت : « وتعيها اذن واعية » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هي اذنك ياعلي .

( ٢٨٠٢ ) ١٢٤ - (ح:٢ من البحار عن عيون الأخبار:٢٢٢ ): بسنده عن الرضا عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله في قوله عزوجل : « وتعيها اذن واعية » قال : دعوت الله عزوجل على أن يجعلها اذنك ياعلي .

(٢٨٠٣) ١٢٥ - (ح : ٤ من المصدر عن مناقب ابن شهر آشوب ج١/ ٥٦٣ ) : بسنده عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : أمرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك، وان تسمع وتعي ، تفسير الثعلبي فى رواية بريدة : وان اعلمك وتعي ، وحق على الله ان تسمع وتعي فنزلت: «وتعيها اذن واعية» ذكره النطنزي في الخصائص .

اخبار أبي رافع قال صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى أمرني ان ادنيك ولا اقصيك ، وان اعلّمك ولا اجفوك ، وحق عليّ ان اطيع ربي فيك ، وحق عليك ان تعي .

عن ابن‌عباس عن النبي صلى الله عليه وآله: لما نزلت: « وتعيها اذن واعية» قلت اللهم اجعلها اذن علي، فماسمع شيئاً بعده الا حفظه .

سعيد بن‌جبير عن ابن‌عباس: «وتعيها اذن واعية» علي بن أبي‌طالب عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: مازلت أسأل الله تعالى منذ انزلت ان تكون اذنيك ياعلي تفسير القشيري وغريب الهروي : لما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ابن أبى‌طالب عليه السلام: اني دعوت الله ان يجعل هذه اذنك .

جابر الجعفي وعبدالله بن‌الحسين، ومكحول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اني سألت ربي أن يجعلها اذنك ياعلي، اللهم اجعلها [اجعل] اذناً واعية اذن علي ففعل فما نسيت شيئاً سمعته بعد .

(٢٨٠٤) ١٢٦ - (ح: ٥ من المصدر وكشف الغمة ج١/ ٣٢٩ والطرائف: ٢٣ ومناقب ابن المغازلي ص: ٢٦٥ ح: ٣١٢ والعمدة: ١٥١ وشواهد التنزيل

ج٢/٢٧٩ ح: ١٠١٧ وأنساب الاشراف للبلاذري: ١٢١ ح: ٨٢ ) : بالاسناد عن علي بن حوشب قال : سمعت مكحولا يقول: قرأ رسول الله ﷺ: «وتعيها اذن واعية» فقال: ياعلي سألت الله أن يجعلها اذنك، قال علي: فمانسيت حديثاً أوشيئاً سمعته من رسول الله ﷺ .

(٢٨٠٥) ١٢٧ - ( ح : ٦ عن كشف الغمـة والعمدة : ١٥١ ومناقب ابن المغازلي: ٣١٩ ح : ٣٦٤ وتاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢/٤٢٢ ح: ٩٢٤ ) : بالاسناد عن بريدة الاسلمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: ان الله أمرني أن ادنيك ولا اقصيك، وان اعلمك وان تعي، وحق على الله أن تعي قال: فنزلت: «وتعيها اذن واعية» .

(٢٨٠٦) ١٢٨ - (ح: ٧ من المصدر عن كنز جامع الفوائد) : بسنده عن أبي بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ : اني سألت الله ربي ان يجعل لعلي عليه السلام اذناً واعية، فقيل لي: قد فعل ذلك به .

(٢٨٠٧) ١٢٩ - ( شواهد التنزيل ج٢/٢٨٤ ح : ١٠٢٨ ) : بسنده عن أنس في قوله : « وتعيها اذن واعيـة » قال : قال رسول الله ﷺ سألت الله أن يجعلها اذنك ياعلي .

(٢٨٠٨) ١٣٠ - (ح: ٨ عن كنز وح: ١٠٢٦ من شواهد التنزيل): بسنده عن ابن عباس وعن مكحول: عن النبي ﷺ قال: لمانزلت: «وتعيها اذن واعية» قال النبي : سألت ربـي أن يجعلها اذن علي وقال : علي عليه السلام : ماسمعت من رسول الله شيئاً الا حفظته ووعيته ولم أنسه .

(٢٨٠٩) ١٣١ - (ح: ١٠ من المصدر السابق عن كنز ): بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رسول الله ﷺ الى علي عليه السلام وهو في منزله فقال: ياعلي نزلت عليّ الليلةهذه الاية: « وتعيها اذن واعية » واني سألت ربي أن يجعلها

اذنك، اللهم اجعلها اذن علي، اللهم اجعلها اذن علي ففعل .

(٢٨١٠) ١٣٢ - ( شواهد التنزيل ج٢/٢٧٤ ح: ١٠٠٩ ) : بسنده عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله أمرني أن ادنيك ولااقصيك، واعلمك لتعي، وأنزلت علي هذه الاية: «وتعيها اذن واعية » فأنت الاذن الواعية لعلمي، ياعلي وأنا المدينة وأنت الباب ولا يؤتى المدينة الا من بابها .

أقول: وقد ذكر صاحب شواهد التنزيل فى ذيل هذه الاية : ٢٣ حديثاً عن طرق مختلفة راجع ج٢/٢٧١ حتى ٢٨٥ وراجع الى كل من هؤلاء الذين نقلوا نظيرها أو عينها من تلك الكتب : فرائد السمطين الباب : ٤٠ حديث : ١٦٦ وغاية المرام، الباب: ٦٩ ص: ٣٦٦ وحلية الاولياء ج١/٦٧ فى ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام، وكنز العمال ج ١٥/١٥٧ وسمط النجوم ج٢/٥٠٤ وتفسير الطبري ج٢٩/٥٥ .

ومناقب ابن المغازلي ص : ٣١٨ حيث ذكر ثلاثة أحاديث فى ذيل الاية و فص: ٢٦٥ ح: ٣١٢ حيث مر عنه وكفاية الطالب ص : ١٠٩، الباب : ١٧ والغدير ج ٣/٩٠ ومستدرك الحاكم ج ٣/١١٠ وكنز العمال ج ٦/٣٩٨ ومجمع الزوائد للهيثمي ج١/١٣١ وفضائل الخمسة ج١ ص: ٢٧٣ وتفسير الطبري ج٢٩/٣٥ .

والزمخشري فى تفسيره فى ذيل الاية وتفسير الدر المنثور ج ٦/٢٦٠ ولباب النقول: ٢٢٥ وابن كثير الدمشقي فى تفسيره ج٤/٤١٣ وأسباب النزول للواحدي : ٣٢٩ والشبلنجي فى نور الابصارص : ٧٠ وغيرها من كتب السير والحديث والتفسير فى مظانها .

بيان: نزول هذه الاية في أمير المؤمنين عليه السلام مما قد أجمع عليه المفسرون

قال الزمخشري ـ في كشافه ج٣/٢١٣ ـ : اذن واعية من شأنها أن تعي وتحفظ ماسمعت به ، ولا تضيعه بترك العمل ، وكل ماحفظته في نفسك فقد وعيته ، وما حفظته في غير نفسك فقد أوعيته ، كقولك : أوعيت الشيء في الظرف ، وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام عند نزول هذه الآية : سألت الله أن يجعلها اذنك ياعلي، قال علي عليه السلام: فمانسيت شيئاً بعد وماكان لي أن أنسى .

فان قلت : لم قيل : « اذن واعية » على التوحيد والتنكير ؟ قلت : للايذان بان الوعاة فيهم قلّة ، ولتوبيخ الناس بقلّة من يعي منهم ، وللدلالة على ان الاذن الواحدة اذا وعت وعقلت عن الله فهي السواد الأعظم عند الله وان ما سواها لايبالي بهم ، وان ملئو مابين الخافقين انتهى - ما في كشاف - .

ونحو ذلك ذكر الرازي في تفسيره ـ مفاتيح الغيب ١٩٩/٨ ـ فدلّت الاية باتفاق الفريقين على كمال علمه واختصاصه من بين سائر الصحابة بذلك ولايريب عاقل في ان فضل الانسان بالعلم وان العمدة في الخلافة التي هي رئاسة الدين والدنيا والعلم ، والايات والأخبار المتواترة مشحونة بذلك ، وقد اعترف المفسّران المتعصّبان بذلك كما نقلنا آنفاً ، فثبت انه عليه السلام أولى بالخلافة من سائر الصحابة ، وانّه لايجوز تفضيل غيره عليه ( راجع البحار ٣٣١/٣٥ ) .

* قوله تعالى : « والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم » ـ سورة الواقعة ، الآية : ١٠ و١١ ـ .

(٢٨١١) ١٣٣ ـ ( بحار ٣٣٢/٣٥ ح:١ عن أمالي الشيخ : ٤٤ ) : بسنده عن ابن عباس، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل: «والسابقون السابقون ، أولئك المقربون في جنات النعيم » فقال : قال لي جبرئيل : ذلك علي وشيعته ، هم السابقون الى الجنة ، المقربون من الله بكرامته لهم .

(٢٨١٢) ١٣٤ - ( شواهد التنزيل ج٢/٢١٤ ح: ٩٢٥ ) : بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السباق أربعة : سبق يوشع الى موسى ، وسبق صاحب ياسين الى عيسى ، وسبق علي الى محمد ، وسبق ابراهيم .

(٢٨١٣) ١٣٥ - (ح: ٩٢٧ من نفس المصدر) : بسنده عن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قول الله : « السابقون السابقون ، أولئك المقربون » قال: حدثني جبرئيل بتفسيرها ، قال : ذاك علي وشيعته الى الجنة .

أقول : راجع في ذكر تلك الأخبار ونظائرها في باب اسلام وايمانه عليه السلام كما مر والى كل من تلك المصادر : مناقب ابن المغازلي ص: ٣٢٠ ح: ٣٦٥ وابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ج١ /٢٣١ وميزان الاعتدال ج١ ص:٥٣٦ ومناقب الخوارزمي ص : ٣٢ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٢/٩ .

والعمدة لابن بطريق ص: ٣٢ والخصائص : ٨٣ وغاية المرام ص : ٣٨٦ وفضائل الخمسة ج ١ ص : ١٨٤ وكشف الغمة ج٣٢٩/١ وصحيح الترمذي ج٥ ص: ٦٤٢ ومستدرك الصحيحين ج١٣٦/٣ وطبقات ابن سعد ج ٣، القسم١ وابن أثير في أسد الغابة ج ١٧/٤ وكنز العمال ج ٤٠٠/٦ ومسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص : ٣٦٨ و٣٧١ وابن جرير الطبري في تاريخه ج ٥٥/٢ و٥٧ .

وصواعق المحرقة ص: ٧٢ وذخائر العقبى ص : ٥٨ والرياض النضرة ج٢ ص: ١٥٨ والسيوطي في الدر المنثور في ذيل الاية ، كما ذكر صاحب شواهد التنزيل في ذيل الاية ثمانية أحاديث بطرق مختلفة .

ذكر صاحب تاريخ دمشق في ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في باب اسلامه من ص: ٣٥ حتى ٨٩ تعداد ٧٧ حديثاً في اسلامه عليه السلام وقدمه في الاسلام راجع ج١ ص٣٥ من تاريخ دمشق لابن عساكر ومن جملة ماذكر حديث:١٤٣ عن أبي بكر .

(١٣٥) : بسنده عن أبي رافع، قال: كنت قاعداً بعدما بايع الناس أبابكر، فسمعت أبابكر يقول للعباس : أنشدك هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب وأولادهم وأنت فيهم، وجمعكم دون قريش؟ فقال: يابني عبدالمطلب انه لم يبعث الله نبياً الا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصياً وخليفة في أهله ، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي ؟ فلم يقم منكم أحد !!! فقال : يابني عبدالمطلب كونوا في الاسلام رئوساً ولاتكونوا أذناباً، والله ليقومن قائمكم أولتكونن في غيركم ثم لتندمن فقام علي من بينكم فبايعه على ماشرط له ودعاه اليه، أتعلم هذا له من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم !!!

أقول: وفي ذكر هذا المقدار من المصادر كفاية لمن له قلب وله شهيد .

وكونه عليه السلام سابق هذه الامة وأفضل من سباق الامم، وكونه من المقربين، بل حصر المقرب في هذه الامة فيه لقوله تعالى : « أولئك المقربون » كما صرح به المفسرون يأبى عن تقديم غيره وتفضيله عليه، راجع الى البحار الانوار ج٣٥ ص: ٣٣٢ حيث ذكر في الباب ١٤ حديثاً أيضاً .

* قوله تعالى: « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون، أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون، وأما الذين فسقوا فمأواهم النار، كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون » ـ سورة السجدة : ١٨ - ٢١ - * .

(٢٨١٤) ١٣٥ - (بحار ٣٣٧/٣٥ ح: ٣) : روى الحافظ أبو نعيم في كتاب مانزل القرآن في علي عليه السلام بأسانيده عن ابن عباس ، قال : ذكر وليد بن عقبة علياً عليه السلام عند النبي بما يكره ، فقال : أنا أحد منه سناناً واملاء للكتيبة غناءاً ـ كفاية ـ فقال له النبي ﷺ : « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون »

(٢٨١٥) ١٣٦ - ( ح : ١٧ عن كشف الغمة ج ٣٠٥/١ ) : من المناقب عن زيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الى صدري، فقال : أي علي ألم تسمع قول الله عزوجل: « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

أقول : قد ذكر صاحب شواهد التنزيل ج ١ من ص : ٤٤٥ ، الى ٤٥٣ تعداد ١٤ حديثاً بطرق مختلفة على أن: الوليدبن عقبة قال لعلي عليه السلام : أناأبسط منك لساناً وأحد منك سناناً واملاء منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي عليه السلام: على رسلك فانك فاسق، فأنزل الله تعالى: «أفمن كان مؤمناً ـ يعني علياً ـ كمن كان فاسقاً » والوليد الفاسق .

وقد ذكر ابن المغازلي في مناقبه ص: ٣٢٤ في ذيل الآية حديثين، راجع ح: ٣٧٠ و٣٧١، قد أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٣٢١/١٣ والبلاذري في انساب الاشراف ص: ١٤٨ ح : ١٥٠ وغاية المرام ص : ٣٨٠ وأحمد بن حنبل في حديث ١٦٥ من باب فضائل علي عليه السلام والكامل في ج ٣٣/٢ .

وذكر ابو نعيم في ترجمة الوليد من الاغاني ج١٤٠/٥ وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٩٩/٦٠ في ترجمة الوليد وابن جرير في تفسيره ج١٠٧/٢١ وغاية المرام باب : ٨٥ ص ٣٨٠ وفي مروج الذهب ج٣٤٨/٢ فى ختام ترجمة عثمان والواحدى في اسباب النزول ص : ٢٦٣ والرياض النضرة ج٢٠٦/٢.

وذكره كل من الدر المنثور والكشاف وغيرهم من المفسرين في ذيل الاية من سورة سجدة .

* قوله تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» ـ سورة البينة ، الاية : ٧٨ ـ * .

(٢٨١٦) ١٣٧ - (بحار ٣٥/ ٣٤٥ ح : ٢٠ عن تفسير فرات : ٢١٩) : بسنده عن جابر الانصارى ـ رضى الله عنه ـ قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فلما نظراليه النبى صلى الله عليه وآله قال : قد أتاكم اخى ، ثم التفت الى الكعبة وقال : ورب هذاالبيت ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم اقبل علينا بوجهه فقال : اما والله انه اولكم ايماناً بالله ، واقومكم لامرالله ، واوفاكم بعهد الله ، واقضاكم بحكم الله واقسمكم بالسوية ، واعدلكم في الرعية ، واعظمكم عند الله مزية [منزلة]

قال جابر : فانزل الله تعالى هذه الاية : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال جابر : فكان اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اذاأقبل قال اصحابه : قد اتاكم خير البرية بعد النبي صلى الله عليه وآله .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : خير البرية انت وشيعتك راضين مرضيين .

(٢٨١٧) ١٣٨ - (ح : ٢١ عن كنزجامع الفوائد) : بسنده عن ابي رافع ان علياً عليه السلام قال لاهل الشورى : انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله ، فقال : هذااخى قد اتاكم ، ثم التفت الى الكعبة وقال : ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم اقبل عليكم وقال : اما انه اولكم ايماناً ، واقومكم بامر الله ، واوفاكم بعهدالله واقضاكم بحكم الله ، واعدلكم في الرعية ، واقسمكم بالسوية ، واعظمكم عند الله مزية ، فأنزل الله سبحانه : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فكبر النبي وكبرتم ، وهنأتمونى بأجمعكم ؟ فهل تعلمون ان ذلك كذلك ؟ قالوا . اللهم نعم .

(٢٨١٨) ١٣٩ - (ح:٢٢ من المصدر ج ٢ ص:٣٥٧ ح:١١٢٦من شواهد التنزيل) : بالاسناد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية : «ان الذين آمنوا

وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: هو انت وشيعتك، تاتي انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ، ويأتي اعدائك غضباناً مقمحين، قال: يا رسول الله ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك ولعنك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال : رحم الله علياً يرحمه الله .

١٤٠- (ح ٣٥ من المصدر عن كشف الغمة ١/٣٢٠) : عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما نزل آية فيها : « ياايها الذين آمنوا» الا وعلي رأسها واميرها .

١٤١ - (شواهد التنزيل ج٢/٣٦٣ ح: ١١٤١) : بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : بينا رسول الله يوماً في مسجد المدينة وذكر بعض اصحابه الجنة فقال رسول الله : ان الله لواءاً من نور ، وعموداً من زبرجد خلقها قبل ان يخلق السماوات بالفي سنة مكتوب على وراء ذلك اللواء :لااله الاالله محمد رسول الله ، آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء امام القوم ، فقال علي : الحمد لله الذي هدانا بك ، وكرمنا بك وشرفنا ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي اما علمت ان من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا ، وتلاهذه الايـة : « في مقعد صدق عند مليك مقتدر » .

١٤٢ - (شواهد التنزيل ح ١٠٣٤) : بسنده عن جابر عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : هيا علي « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال : هم انت وشيعتك : ترد عليّ انت وشيعتك راضين مرضيين .

١٤٣- (ح : ١١٤٣ من الشواهد و ح : ٩٥٣ من تاريخ دمشق ج٢/٤٤٣ عن ابي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي خير البرية .

١٤٤ - (ح : ١١٣١ من الشواهد) : بسنده عن أبي بريدة عن ابيه قال : تلا النبي هذه الاية : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير

البرية » فوضع يده على كتف علي وقال : هو انت وشيعتك ، ياعلي ترد انت وشيعتك يوم القيامة رواءاً مرويين ، ويرد عدوك عطاشاً مقمحين .

اقول : قد ذكر صاحب شواهد التنزيل ج٣٥٦/٢ حتى : ٣٦٦ تعداد ٢٣ حديثاً منها ما نقلناه عنه ومنها لم ننقل وراجع الى كل من مناقب الخوارزمي ص : ١٨٦ وغاية المرام فى باب : ٢٧ ص : ٣٢٧ وكفاية الطالب باب : ٦٢ ص : ٢٤٦ ونور الابصار للشبلنجي ص : ٧٠و١٠١ وابن حجر فى صواعقه فى الاية ١١ من الايات النازلة فى اهل البيت ص : ٩٦ وحديث : ٩٥١ من تاريخ دمشق ج٤٤٢/٢ وفرائد السمطين باب : ٣١ حديث : ١٢٩ .

وتهذيب التهذيب ج٩ ص : ٤١٩ وكنوزالحقائق ص : ٩٢ ورياض النضرة ج٢٢٠/٢ وذخائر العقبى ص : ٩٦ واللالى المصنوعة ج١٦٩/١ وتفسير ابن جرير الطبرى ج١٧١/٣٠ والسيوطى فى الدر المنثور فى ذيل الاية الكريمة وفضائل الخمسة فى كتب الستة ج٢٧٧/١ وقد ذكر العلامة المجلسى فى ج٣٥ من بحاره : ٤٩ حديثاً فى هذا الباب فراجع ص : ٣٣٦ ـ ٣٥٣ وغيرها من كتب السير والتواريخ والتفاسير ولك فيما نقلنا عنهم غنى !!!

* قوله تعالى : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» ـ سورة مريم الاية : ٩٦ ـ * .

(٢٨١٩) ١٤٥ ـ (بحار ٣٥٤/٣٥ ح : ٢ عن تفسير العياشي) : عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : دعا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لاميرالمؤمنين عليه‌السلام فى آخرصلاته رافعاً بها صوته يسمع الناس ، يقول : اللهم هب لعلى المودة فى صدور المؤمنين والهيبة والعظمة فىصدور المنافقين ، فانزل الله : «ان الذين آمنوا» الىقوله : «وداً» قال : ولاية اميرالمؤمنين هى الود الذى قال الله «وتنذر به قوماً لداً» بنى امية فقال رمع ـ المقصود مقلوبه ـ : والله لصاع من تمر في شن بال احب

الى مما سأل محمد ربه ، افلا سأل ملكا يعضده ؟ !او كنزاً يستظهر به على فاقته؟!
فأنزل الله فيه عشر آيات من هود اولها : «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك» ـ الاية : ١٢ ـ .

(٢٨٢٠) ١٤٦ ـ (ح : ٤ من المصدر نقلا عن تفسير القمى : ٤١٦) : قال الصادق عليه السلام : كان سبب نزول هذه الاية ان اميرالمؤمنين عليه السلام كان جالساً بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : قل يا على : اللهم اجعل لى في قلوب المؤمنين وداً ، فانزل الله تعالى : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً» .

(٢٨٢١) ١٤٧ ـ (ح: ٥ عن مناقب ابن شهر آشوب ج١/٥٧٣) : زيد بن على : ان علياً اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال له رجل : انى احبك فى الله تعالى، فقال : لعلك يا على اصطنعت اليه معروفاً ؟ قال : لاوالله مااصطنعت اليه معروفاً فقال : الحمدلله الذى جعل قلوب المؤمنين تتوق ـ اى تشتاق ـ اليك بالمودة، فنزلت هذه الايات .

١٤٨ ـ (تتمة الحديث السابق وفي شواهد التنزيل ج١/٣٦٠) : بسنده عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب : ياعلى قل : اللهم اجعل عندك عهداً، واجعل لى في صدور المؤمنين مودة فانزل الله: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً» قال : أنزلت في علي عليه السلام .

(٢٨٢٢) ١٤٩ ـ (ح : ٦ من البحار عن الروضة : ١٦ وتفسير فرات : ٨٩) : بالاسناد عن ابن عباس انه قال : اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابيطالب عليه السلام وصلى اربع ركعات ، فلما اسلم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى السماء وقال : اللهم سألك موسى بن عمران ان تشرح له صدره وتيسر امره ، وتحلل عقدة من لسانه ، يفقهوا قوله ، وتجعل له وزيراً من اهله هارون تشد به ازره ، وانا

محمد أسألك ان تشرح لي صدري ، وتيسرلي امري ، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، وتجعل لي وزيراً من اهلي علياً اخي تشدد به ازري .

قال ابن عباس: سمعت مناديأينادي من السماء: يامحمد قد اوتيت سؤلك، فقال النبي ﷺ : ادع ياأباالحسن ، ارفع يدك الى السماء فرفعهما وقال : [وقل :] اللهم اجعل لي عندك عهداً [ معهوداً، واجعل عندك عهداً وارداً ] وداً فلما دعانزل جبرئيل وقال: اقرء يامحمد: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً » فتلاها النبي ﷺ فتعجب الصحابة [ الناس ] من سرعة الاجابة، فقال: أتعجبون ؟ ان القرآن [ اعلموا ان القرآن ] أربعةأرباع: ربع فينا أهل البيت ، وربع قصص و أمثال وربع فرائض [ فضائل ] وانذار ، وربع أحكام ، والله أنزل في علي كرائم القرآن .

(٢٨٢٣) ١٥٠ - ( ح: ١٠ عن تفسير فرات : ٨٨ ) : بسنده عن جعفر بن محمدعن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال اميرالمؤمنين عليه السلام : دخلت على رسول الله ﷺ فقال: أصبحت والله ياعلي عنك راضياً، وأصبح الله ربك عنك راضياً وأصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضين الى أن تقوم الساعة .

قال : قلت: يارسول الله قد نعيت الى نفسك ، فيا ليت نفسي المتوفاة قبل نفسك ، قال : أبى الله في علمه الا مايريد .

قال : قلت: فادع الله لي بدعوات يصيبني بعد وفاتك ، قال: ياعلي ادع لنفسك بما تحب [ وترضى ] حتى أمن ، فان تأميني لك لايرد ، قال : فدعا أميرالمؤمنين عليه السلام : اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة ، قال: فقال رسول الله ﷺ : آمين .

فقال: ياأمير المؤمنين ادع، فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة، حتى دعا ثلاث مرات، كلمادعا دعوة قال النبي ﷺ : آمين

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً» الى آخر السورة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله المتقون علي بن أبي طالب وشيعته .

١٥١ - (ح: ١١ من المصدر) : روى الحافظ أبو نعيم في كتاب مانزل من القرآن في علي عليه السلام بسنده عن ابن عباس، قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله -ونحن بمكة- بيدي علي عليه السلام فصلى أربع ركعات على ثبير - المكان المشرف بمكة - ثم رفع رأسه الى السماء وقال لعلي : ياأباالحسن ارفع يدك الى السماء وادع ربك وسله يعطك ، فرفع علي يديه الى السماء وهو يقول : اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، فأنزل الله تعالى: « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً » .

فتلا النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مم تعجبون؟ ان القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، وان الله عزوجل أنزل في علي كرائم القرآن .

(٢٨٢٤) ١٥٢- (شواهد التنزيل ج ١/٣٥٩ح :٤٨٩ وغاية المرام ٣٧٣) : بسندهما عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب ياعلي قل : رب اقذف لي المودة في قلوب المؤمنين ، رب اجعل لي عندك عهداً ، رب اجعل لي عندك وداً، فأنزل الله تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً» فلاتلقى مؤمناً ولامؤمنة الا وفي قلبه ود لاهل البيت.

(٢٨٢٥) ١٥٣ - ( شواهد التنزيل ج ١/٣٦٢ ح: ٤٩٦ ) : بسنده عن أبي رافع ، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله : ياعلي قل : اللهم ثبت لي الود في قلوب المؤمنين، واجعل لي عندك وداً وعهداً، فقال على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثبتت ورب الكعبة ثم نزلت : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

ـ الى قوله: ـ قوماً لداً » فقال رسول‌الله: قد نزلت هذه الاية فيمن كان مخالفاً لرسول الله ﷺ ولعلي عليه السلام.

(٢٨٢٦) ١٥٤ ـ (ح: ٥٠٤ من نفس المصدر) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله لعلي : ياأباالحسن قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فنزلت هذه الاية : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً » قال : لاتلقى رجلا مؤمناً الاّ في قلبه حب لعلي بن أبي طالب .

أقول : قد ذكر صاحب شواهد التنزيل في ذيل الاية ٢١ حديثاً مما نقلنا عنه ومما لم ننقل راجع ج١ من ص: ٣٥٩ ، الى ٣٦٧ وراجع أيضاً الى كل من تلك المصادر: مناقب ابن المغازلي ص : ٣٢٧ حديث٣٧٤ و٣٧٥ والعمدة لابن البطريق: ١٥١ وتذكرة سبط ابن الجوزي ص١٠ ط ايران والدر المنثور للسيوطي ج ٢٨٧/٤ وتفسير فرات الكوفي: ٨٩ ومعجم الكبير للطبراني ج٧٢/٣ ومجمع الزوائد للهيثمي ج ١٢٥/٩ باب من يحبه أو يبغضه وسمط النجوم ج ٢ ص : ٤٧٣ والرياض النضرة ج ١٢٥/٢ وصواعق ابن حجر ص : ١٠٢ ونور الابصار للشبلنجي: ١٠١ وتفسير الزمخشري في ذيل الاية الكريمة وفضائل الخمسة ج ٢٧٦/١ وغيرها من كتب السير والحديث والتفسير .

واذا ثبت بنقل المخالف والمؤالف انها نزلت فيه دلت على فضيلة عظيمة له عليه السلام ، ويمكن الاستدلال بها على امامته بوجوه :

الاول : ان نزول تلك الاية بعد هذا الدعاء الذي علمه الرسول ﷺ يدل على انها مودة خاصة له ، ليس كمودة سائر الصالحين ، وهذه فضيلة اختص بها ، ليس لغيره مثلها ، فهو امامهم ، لقبح تفضيل المفضول ، وأيضاً ظواهر أكثر الاخبار في هذا الباب تدلّ على انّ حبّه عليه السلام من لوازم الايمان وأركانه

ودعائمه .

الثاني : ان « الصالحات » جمع مضاف يفيد العموم ، فيدل على عصمته عليه السلام وهي من لوازم الامامة .

الثالث : ان بغض الفاسقين لفسقهم واجب ، فكون حبه في قلوب جميع المؤمنين وأخباره تعالى انه سيجعل ذلك على وجه التشريف يدل على عصمته ويدل على امامته ، وكل منها وان سلم انه لم يصلح لكونه دليلا ، فهو يصلح لتأييد الدلائل الاخرى (راجع بحار ٣٥/٣٦٠) .

* قوله تعالى : « هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » ـ سورة الفرقان ، الآية : ٥٤ ـ * .

(٢٨٢٧) ١٥٥ ـ (بحار ٣٥/٣٦٢ ح: ٦ عن الروضة للفتال) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله عزوجل نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب الى صلب ، حتى نقلت النطفة الى صلب عبدالمطلب ، فجعل نصفين فصار نصفها في عبدالله ونصفها في أبي طالب ، فأنا من عبدالله ، وعلي من أبي طالب ، وذلك قول الله عزوجل : « وهو الذي خلق من الماء بشراً » الآية .

أقول : قد ذكر صاحب شواهد التنزيل ج١/٤١٤ حديثين في ذيل الآية عن طريقين كما ذكر صاحب البحار ستة أحاديث وغاية المرام باب : ٧٧ ص : ٣٧٥ ونور الابصار : ١٠٢ وفي مناقب ابن المغازلي ص : ٦ ح : ٣في مولد الامام أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام هكذا :

(٢٨٢٨) ١٥٦ ـ بسنده عن علي بن الحسين قال : كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة ، اذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : اي

والله، حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً ، فقلت له : ما شأنك ياأبا طالب ؟ قال : ان فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ، ثم وضع يده على وجهه .

فبينا هو كذلك اذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال له : ماشأنك ياعم ؟ فقال : ان فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض ، فأخذ بيده وجاء وهي معه ، فجاء بها الى الكعبة فأجلسها في الكعبة ، ثم قال اجلسي على اسم الله ! قال : فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظماً لم أر كحسن وجهه ، فسماه أبو طالب علياً وحمله النبي صلى الله عليه وآله حتى أداه الى منزله .

قال علي بن الحسين عليهما السلام: فوالله ماسمعت بشيء قط الا وهذا أحسن منه.

أقول: ذكرنا أحاديث الباب في ولادة النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام راجع هناك وراجع الى كتاب كشف الحق للعلامة ج١/٩٣ وراجع مجمع البيان ج٧/ ١٧٥ .

* قوله تعالى : « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » ـ سورة الأنعام الاية١٥٣ *ـ.

(٢٨٢٩) ١٥٧ ـ (بحار ٣٥/٣٦٤ ذيل ح : ٤ وعن كنز أيضاً): بسنده الى أبي بريدة الاسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » سألت الله أن يجعلها لعلي عليه السلام ففعل .

(٢٨٣٠) ١٥٨ ـ (شواهد التنزيل ج١/٥٨ ح: ٨٨): بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب : أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم ، وأنت يعسوب المؤمنين .

١٥٩ ـ (ح : ٨٩ من المصدر) : بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله جعل علياً وزوجته وأبنائه حجج الله على خلقه وهم أبواب العلم في امتي ، من اهتدى بهم هدى الى صراط مستقيم .

١٦٠ ـ (ح : ٩٠ من المصدر المذكور) : بسنده عن أبي جعفر الباقر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على أهلي : علي بن أبي طالب ، ومن سره [ أراد ] أن يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله انه لباب الله الذي لايؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة .

١٦١ ـ (ح : ٩١ منه) : بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اهتدوا بالشمس ، فاذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر ، فاذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة ، فاذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين ، فقيل : يا رسول الله ماالشمس ومالقمر ومالزهرة ومالفرقدان ؟ قال : الشمس أنا والقمر علي والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام .

١٦٢ ـ (ح : ٦٢ منه) : بسنده عن سلام بن المستنير الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر ـ يعني الباقر ـ فقلت : جعلني الله فداك اني أكره أن أشق عليك فان أذنت لى أن أسألك، فقال: سلني عماشئت، فقلت أسألك عن القرآن؟ قال : نعم ، قلت : قول الله تعالى في كتابه : «هذا صراط علي مستقيم» ـ سورة الحجر : ١٥ ـ قال : صراط علي بن أبي طالب ، فقلت : صراط علي بن أبي طالب ؟! فقال : صراط علي بن أبي طالب .

١٦٣ ـ (ح : ١٠١ منه) : بسنده عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم .

١٦٤ – (ح : ١٠٢ منه) : عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ: ان تولوا علياً – ولن تفعلوا – تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق .

١٦٥ – (ح: ١٠٤ منه): عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ : ان وليتموها علياً فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم .

أقول : راجع الى تفسير البرهان للعلامة البحراني ج١/٥٢ وغاية المرام الباب : ٤٠ ص : ٢٤٦ ومعاني الاخبار ص : ١١٤ وأمالي الشيخ الطوسي ١٣٠ وحلية الأولياء ج١/٦٤ وكفاية الطالب ، الباب : ٣٥ ص : ١٦٢ ومجمع الزوائد للهيثمي ج٨/٣١٤ وشواهد التنزيل ج١/٢٦٣ حيث ذكر ذيل هذه الاية : « والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم » – يونس ١٠ – ثلاثة أحاديث بأن المقصود من صراط مستقيم ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وبحار الانوار ج٣٥ من ص :٣٦٣ ، الى : ٣٧٤ تعداد : ٢٥ حديثاً.

* قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر » – سورة المجادلة : ١٢ – * .

١٦٦ – (مناقب ابن المغازلي ص : ٣٢٥ ح : ٣٧٢ وذيل ج٢ من البحار ٣٥/٣٧٨ عن العمدة : ٩٣ والطرائف وخصائص النسائي : ٣٩ ، والطبري في تفسيره : ٢٨/١٤ وابن كثير في تفسيره : ٤/٣٢٦ والترمذي في جامعه الصحيح ٥/٤٠٦ ح٣٣٠٠ وميزان الاعتدال ٣/١٤٦ وكفاية الطالب ص : ١٣٥): بسندهم عن علي بن علقمة الانماري ، عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت : « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة» قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : كم ترى ؟ ديناراً ؟ قلت : لا يطيقون قال: فكم ترى؟ قلت: شعيرة ، قال : انك لزهيد .

قال : فنزلت : « ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الاية ،

قال : فبي خفف الله عن الامة ـ وفي بعض تلك المصادر ـ : قال علي : وماعمل بها أحد غيري .

١٦٧ ـ (في ذيل ح : ٥ عن الطرائف : ١٣) : ووجدت في كتاب عتيق رواية أبي عمير الزاهد في تفسير كلام لعلي عليه السلام قال : لما نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبي صلى الله عليه وآله علياً فقال: مايقدمون من الصدقة بين يدي النجوى؟ قال : يقدم أحدهم حبة من الحنطة فما فوق ذلك ، قال: فقال له المصطفى صلى الله عليه وآله انك لزهيد ـ أي فقير ـ فقال ابن عباس : فجاء علي في حاجة بعد ذلك الوقت والناس قد اجتمعوا ، فوضع ديناراً ثم تكلم ، وماكان يملك غيره، قال: تخلى الناس ـ أي تركوا الرسول ـ ثم خفف عنهم برفع الصدقة .

١٦٨ ـ (شواهد التنزيل ج٢/٢٤٢ ح : ٩٦٦) : بسنده عن جابر قال : ناجى رسول الله علياً في غزاة الطائف فأطال مناجاته، فقال له أبو بكر وعمر: لقد أطلت مناجات علي ، قال : ماأنا ناجيته بل الله ناجاه .

أقول : قد ذكر صاحب بحار الانوار في ج٣٥/٣٧٦ ح : ١ عن كشف الغمة ج١ ص : ١٦٧ : أورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسيران الاغنياء اكثروا مناجاة النبي صلى الله عليه وآله وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك واستطال جلوسهم وكثرة مناجاتهم ، فانزل الله تعالى : « ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خيرلكم واطهر » فأمربالصدقة امام النجوى ، فأماأهل العسرة فلم يجدوا ، واما الاغنياء فبخلوا.

وخف ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وخف ذلك الزحام ، وغلبوا على حبه والرغبة في مناجاته حب الحطام ، واشتد على اصحابه ، فنزلت الاية التي بعدها راشقة لهم بسهام الملام ناسخة بحكمها حيث احجم من كان دأبه الاقدام .

وقال علي عليه السلام : ان في كتاب الله لاية ماعمل بها أحد قبلي ولايعمل بها أحد بعدي ، وهي آية المناجات فانها لما نزلت كان لي دينار ، فبعته بدراهم ، وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت ، فنسخت بقوله : « ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الاية .

١٦٥ ـ ونقل في ص: ٣٨٢ منه ح: ١٢: روى ابراهيم بن محمد في فرائد السمطين باسناده عن علي عليه السلام انه ناجى رسول الله عشر مرات بعشر كلمات ، قدمها عشر صدقات ، فسأل في الاولى : ما الوفاء ؟ قال : التوحيد : شهادة أن لااله الاالله ، ثم قال : وما الفساد ؟ قال : الكفر والشرك بالله عزوجل ، قال : وما الحق ؟ قال : الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك، قال : وما الحيلة؟ قال : ترك الحيلة .

قال: وما عليّ ؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله قال: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال : بالصدق واليقين ، قال : وماأسأل الله تعالى ؟ قال : العافية ، قال : وماذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالا وقل صدقاً، قال: وما السرور ؟ قال: الجنة، قال: وما الراحة ؟ قال : لقاء الله تعالى ، فلما فرغ نسخ حكم الاية .

وقد ذكر صاحب شواهد التنزيل في ذيل الاية ١٩ حديثاً كما ذكر كل من غاية المرام باب: ٤٩ ص: ٣٤٩ وتفسير الطبري ج٢٨/١٩ وكفاية الطالب باب: ٢٩ ص: ١٣٥والعمدة لابن بطريق: ٩٣وسمط النجوم ج ٤٧٤/٢ والنسائي في الخصائص : ١٣٨ ح : ١٤٦ وابن حبان في صحيحه ج ١٨٠/٢ وابن أبي شيبة في المصنف ج ١/٦ وج ١٦٠/٧ ومنتخب كنز العمال بهامش مسند بن حنبل ج ٢١/٢ وتفسير النسفي بهامش تفسير الخازن ج ٢٤٢/٤ .

ومقام اميرالمؤمنين لنجم الدين العسكري المعاصر ص: ٥٨ وقريباً منه في كتاب نظم درر السمطين ص: ٩٠وتفسير البرهان ج ٣٠٩/٤ وفي تاريخ دمشق

ج٢ ص: ٣٠٧ باب مناجاته صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام في يوم الطائف ستة أخبار وسنن الترمذي ج ٥/٦٣٩ ح: ٣٧٢٦ وفي تاريخ دمشق من جملة ماذكره .

١٧٠ ـ : عن جابر قال : لما كان يوم الطائف خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي فناجاه طويلا وأبوبكر وعمر ينظران والناس، قال: ثم انصرف الينا فقال الناس: قد طالت مناجاتك اليوم يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماأنا انتجيته ولكن الله انتجاه !!! .

لايخفى ان اختصاصه بتلك الفضيلة الدالة على غاية حبه للرسول وزهده في الدنيا وايثاره الآخرة عليها مسارعته في الخيرات والطاعات يدل على فضله على سائر الصحابة المستلزم لاحقيته للامامة وقبح تقديم غيره عليه، ويدل على نقص عظيم وجرم جسيم لمن تقدم عليه في الخلافة ، لتقصيرهم في هذا الامر الحقير الذي كان يتأتى بأقل من درهم .

فاختاروا بذلك مفارقة الرسول صلى الله عليه وآله وتركوا صحبته الشريفة ، وتقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات الجليلة والامور العظيمة بطريق أولى فكم بين من يبذل نفسه لرسول الله لتحصيل رضاه وبين من يبخل بدرهم لادراك سعادة نجواه ؟!

بل يدل ترك انفاقهم على نفاقهم كما اعترف به البيضاوي في أول الامر ـ حيث قال: والميز بين المؤمن المخلص والمنافق ـ وما اعتذر به أخيراً ـ من انه لم يتفق للاغنياء ذلك ـ فلايخفى بعده ومخالفته لما يدعون من بذلهم الاموال الجزيلة في سبيل الله، وكيف لايقدر من يبذل مثل تلك الاموال الجزيلة على انفاق بعض درهم ، بل شق تمرة في عشرة أيام ؟ كما ذكره أكثر مفسّريهم كالزمخشري ـ في كشافه ج ١٧١/٣ ـ وغيره .

وأعجب من ذلك مااعتذر به القاضي عبدالجبار بتجويز عدم اتساع الوقت

لذلك فانه مع استحالته في نفسه عند الاكثر ينافيه أكثر الروايات الواردة في هذا الباب، فان أكثرها دلت على انه ناجاه عشر مرات قبل النسخ ، مع قطع النظر عن رواية عشرة أيام ، وأيضاً ذكر التوبة بعد ذلك يدل على تقصيرهم.... ( راجع بحار ٣٥/٣٨٤ ) .

* قوله تعالى : « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » ـ سورة هود ، الآية : ١٧ ـ * .

١٧١ ـ (بحار ٣٥/٣٩٣ ح : ١٧ عن الطرائف) : ابن المغازلي قال: قال رسول الله ﷺ : أنا على بينة من ربه وعلي الشاهد منه .

١٧٢ ـ (ح : ١٨ عن نفس المصدر عن الدر المنثور ٣/٣٢٤) : قال : وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي عليه‌السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « أفمن كان على بينة من ربه » أنا « ويتلوه شاهد منه » علي .

أقول : راجع الى شواهد التنزيل ج١/٢٧٥ حيث ذكر في الباب : ١٦ حديثاً بطرق مختلفة والبحار ١٨ حديثاً ومناقب ابن المغازلي : ٢٧٠ ح : ١٨ وكفاية الطالب : ٢٣٣ وتفسير القرطبي ج١٥/٢٥٦ وأبو حيان الاندلسي في البحر المحيط ٧/٤٢٨ والدر المنثور ج٥/٣٢٨ عن أبي هريرة وغاية المرام باب : ٦١ ص : ٣٦٠ وكنز العمال ج ١/ ٢٥٠ ومنتخب الكنز بهامش مسند ج ١/٤٤٩ وحديث ٩٢١ و٩٢٢ من تاريخ دمشق لابن عساكر وتفسير الطبري ج ١٢/١٥ وفضائل الخمسة ج١/٢٧٠ وغيرها من كتب الحديث والتفسير حيث ذكروا ان المقصود عن البينة من الرب هو النبي ﷺ والشاهد الذي يتلوه علي عليه السلام .

وقال الفخر الرازي في تفسير مفاتيح الغيب ج٥/٤٨ : قد ذكروا في تفسير الشاهد وجوهاً: أحدها انه جبرئيل، يقرأ القرآن على محمد ﷺ وثانيها:

ان ذلك الشاهد لسان محمد صلى الله عليه وآله ، وثالثها : ان المراد هو علي بن أبي طالب عليه السلام والمعنى انه يتلو تلك البينة، وقوله: « منه » أي هذا الشاهد من محمد وبعض منه ، والمراد منه تشريف هذا الشاهد بأنه بعض محمد صلى الله عليه وآله .

واذثبت نزول الاية فيه عليه السلام فنقول : لاريب ان شاهد النبى على امته يكون اعدل الخلق ، سيما اذا تشرف بكونه بعضاً منه ، كما ذكـره الرازى فكيف يتقدم عليه غيره ؟ وقولـه «ويتلوه شاهد منه» فيه بيان لكون اميرالمؤمنين عليه السلام تالياً للرسول من غير فصل،فمن جعله تالياً بعد ثلاثة فعليه الدلالة(البحار ٣٥/٣٩٤)

* قوله تعالى : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » ـ الرعد ، الاية : ٧ ـ *

١٧٣ ـ (شواهد التنزيل ج١/٢٩٣ ح : ٣٩٨) : بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » قال رسول الله : انا المنذر وعلى الهادى من بعدي ، وضرب بيده الى صدر علي ، فقال : انت الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون .

١٧٤ ـ (ح : ٤٠٦ منه) : عن ابىهريرة فيقوله تعالى : « انما انت منذر» يعنى رسول الله ، وفي قوله : « ولكل قوم هاد » قال : سألت عنها رسول الله فقال : ان هادي هذه الامة علي بن ابى طالب ـ .

١٧٥ ـ (ح : ٤١٤ منه) : بسنده عن ابى قروة السلمى ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي ابن ابى طالب ، فأخذ رسول الله بيد علي ـ بعد ما تطهر ـ فألزقها بصدره ثم قال : « انما انت منذر » ثم ردها الى صدر علي ، ثم قال : « ولكل قوم هاد » ثم قال : انك منارة الانام وغاية الهدى واميرالقراء اشهد على ذلك انك كذلك!!!.

(ح : ٤١٥ منه) : بسنده عن عبدالله بن عامر ، قـال : ازعجت الزرقاء الكوفية الى معاوية ، فلما دخلت عليه ، قال لها معاوية : ما تقولين فـي مولى

المؤمنين علي ؟ فأنشأت تقول :

صلى الاله على قبر تضمنه نور فأصبح فيه العدل مدفونا

من حالف العدل والايمان مقترناً فصار بالعدل والايمان مقرونا

فقال لها معاوية : كيف غررت فيه هذه الغريرة؟! فقالت : سمعت الله يقول في كتابه لنبيه : انما انت منذر ولكل قوم هاد » المنذر رسول الله ، والهادي علي ولي الله .

١٧٦ - (بحار ٣٥/ ٤٠٠ ح: ١١عن تفسير فرات : ٧٨) : بسنده عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء لم يكن بينى وبين ربي ملك مقرب ولانبي مرسل ، ما سألت ربي [ولاحاجة سألت] حاجة الا اعطاني خيراً منها ، فوقع في مسامعي : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فقلت : الهي انا المنذرفمن الهادي ؟ فقال : يامحمد ذاك علي ابن أبي طالب آية [غاية] المهتدين [وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين من امتك] من يهدي من امتك برحمتي الى الجنة .

(١٧٧ - (ح : ٢٢ عن تفسيرالعياشي) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تعالى : «انما انت منذرولكل قوم هاد » قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي ، وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه .

وفي حديث : ٢٣عن العياشي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «انما انت منذر ولكل قوم هاد » قال [قال] رسول الله صلى الله عليه وآله : انا المنذر ، وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ماجاء به نبي الله صلى الله عليه وآله : والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده ، واحد بعد واحد ، اما والله ماذهبت منا ولازالت فينا الى الساعة ، رسول الله المنذر وبعلي يهتدي المهتدون .

وفي حديث :٢٤عن المصدر السابق : عن ابي جعفر قال : قال النبي صلى الله عليه وآله :

انا المنذر وعلي الهادي الى امري .

أقول : وقد ذكر العلامة الحسكاني في شواهد التنزيل ج١ من ص٢٩٣ ، الى ٣٠٣ تعداد ١٩ حديثاً بطرق مختلفة كما ذكر صاحب البحار ٢٩ حديثاً وراجع الى كل من تفسير الطبري ج ١٠٨/١٣ وتفسير البرهان ج ٢٨٢/٢ وفرائد السمطين باب : ٢٨ رقم الحديث : ١٢٣ وقال ابن الاعرابي في معجم الشيوخ ج ١٨٣/٢ ولسان الميزان ج ١٩٩/٢ .

وقال ابن الاعرابي في ص : ١٩٦ بسنده عن أنس ، ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه بعدي .

ومعرفة الصحابة في ترجمة أمير المؤمنين ص: ٢٢ وكنز العمال ج١٥٧/٦ ومسند ابن حنبل ج ١٢٦/١ وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ج ٤١٥/٢ تعداد ٤ ، أحاديث ، ومجمع الزوائد للهيثمي ٤١/٧ ومنتخب الكنز بهامش مسند ج ٤٥١/١ ومستدرك الصحيحين للحاكم ج١٢٩/٣ والسيوطي في الدر المنثور في ذيل الاية وغيرهامن كتب الحديث والتفسير.

اذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله تعالى ، « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » يحتمل بحسب ظاهر اللفظ وجهين : أحدهما : أن يكون قوله : « هاد » خبراً لقوله : « أنت » أي أنت هاد لكل قوم .

والثاني: أن يكون « هاد » مبتدأ والظرف خبره، فقيل: ان المراد بالهادي هو الله تعالى ، وقيل : المراد كل نبي في قومه ، والحق ان المعنى : ان لكل قوم في كل زمان امام هاد يهديهم الى مراشدهم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرت في الاوصياء بعده ، كما دلت عليه الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في هذا الباب .

وروى الطبرسي - في مجمع البيان ج ٦ ص: ٢٧٨ - نزوله في علي عليه السلام

عن ابن عباس وقتادة والزجاج ، وابن زيد ، وروى عن الحسكاني مثل مامر سابقاً ، وقال الرازي في تفسيره ـ مفاتيح الغيب ج ٥ ص : ١٩٠ ـ : ذكروا هاهنا أقوالا ـ الى أن قال ـ : والثالث : المنذر النبي والهادي علي .

قال ابن عباس : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال : أنا المنذر، ثم أومأ الى منكب علي وقال: أنت الهادي، ياعلي بك يهتدي المهتدون بعدي انتهى .

ولايخفى دلالة الاية بعد ورود تلك الاخبار على انه لايخلو كل زمان من امام هاد ، وان أمير المؤمنين عليه السلام هو الهادي والخليفة والامام بعد النبي صلى الله عليه وآله لاغيره بوجوه شتى :

الاول: مقابلته للنبي بأنه منذر وعلي هاد ، ولايريب عاقل عارف بأساليب الكلام ان هذا يدل على كونه بعده قائماً بما كان يقوم به، بل وأكثر لانه نسب صلى الله عليه وآله محض الانذار الى نفسه والهداية التي أقوى منه اليه ! ! .

الثاني : الحصر المستفاد من قوله صلى الله عليه وآله : أنت الهادي ، اذ تعريف الخبر باللام يدل على الحصر ، وكذا في قوله عليه السلام : وانا الهادي الى ماجاء بـه ، وكذا في قوله صلى الله عليه وآله : والهادي علي، فان تعريف المبتداء باللام أيضاً يدل عليه.

الثالث: تقديم الظرف في قوله: بك يهتدي المهتدون، الدال على الحصر أيضاً، وكذا أمثاله من الالفاظ السابقة، وبهذه الاخبار يظهر ان حديث: أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم ، من مفترياتهم كما اعترف بكونه موضوعاً شارح الشفاء وضعف رواته، وكذا ابن حزم والحافظ زين الدين العراقي (راجع ج ٣٥ ص ٤٠٦ من بحار الانوار أيضاً ) .

* قوله تعالى : « أولئك الذين أنعم الله عليهم من النّبيين والصديقين والشهداء » ـ سورة النساء ، الاية : ٦٩ ـ * .

١٧٨ - (شواهد التنزيل ج١/١٥٤ ح: ٢٠٧) : بسنده عن علي بن أبيطالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الاية : « أولئك الذين أنعم الله عليهم » قال : من النبيين محمد ومن الصديقين علي ابن أبي طالب ومن الشهداء حمزة ومن الصالحين: الحسن والحسين « وحسن أولئك رفيقاً » قال: القائم من آل محمد عليه السلام لفظاً سواء .

١٧٩ - (ح : ٢٠٩ من نفس المصدر) : بسنده عن سعيد بن جبير ، عن سعد بن حذيفة ، عن ابيه حذيفة بن اليمان قال : دخلت على النبى صلى الله عليه وآله ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الاية: « اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » فاقرأنيها صلى الله عليه وآله فقلت يانبى الله فداك ابى وامى من هؤلاء انى اجدالله بهم حفياً ؟!قال : ياحذيفة انا من النبيين الذين انعم الله عليهم ، انا اولهم فى النبوة وآخرهم فى البعث ، ومن الصديقين على بن ابى طالب ، ولما بعثنى الله عزوجل برسالته كان اول من صدق بى ، ثم من الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة « وحسن اولئك رفيقاً » المهدي فى زمانه .

١٨٠ - (بحار ٣٥/٤١٠ ح : ٤ عن كنز) : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: هبط على النبى صلى الله عليه وآله ملك له عشرون الف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله يقبل يده فقال له الملك : مهلا مهلا يامحمد فانت والله اكرم على الله من اهل السماوات واهل الارضين ، والملك يقال له : محمود، فاذا بين منكبيه مكتوب: لااله لاالله ، محمد رسول الله ، علي الصديق الاكبر فقال له النبى صلى الله عليه وآله : حبيبى محمود منذكم هذا مكتوب بين منكبيك ؟ قال : من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثنى عشر الف عام .

* قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقو الله وكونوا مع الصادقين » -

سورة التوبة : الاية : ١١٩ ـ * .

١٨١ ـ (بحار٤١١/٣٥ ح : ٧عن تفسير فرات : ٥٦) : بسنغده عن ابى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : لما نزلت عليه الاية : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » التفت النبى الى اصحابه فقال : أتدرون فيمن نزلت هذه الاية ؟ قالوا : لاوالله يا رسول الله ما ندرى ، فقال ابودجانة : يا رسول الله كلنا من الصادقين ، قد آمنا بك وصدقناك ، قال : لا يا ابا دجانة هذه نزلت في ابن عمى اميرالمؤمنين على بن ابى طالب خاصة دون الناس وهو من الصادقين .

أقول : قد ذكر العلامة الحسكانى في شواهده ج٢٥٩/١ تعداد ثمانية احاديث بطرق مختلفة على ان المقصود من الصادقين على وأصحابه ، أومحمد وأهل بيته وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الامام امير المؤمنين عليه السلام ج٤٢٢/٢ وراجع أيضاً الى كل من ينابيع المودة ص : ١١٧ وكفاية الطالب باب : ٦٢ ص : ٢٣٦ وفرائد السمطين حديث: ٣١١ باب : ٦٨ وغاية المرام في باب : ٤٢ ص:٢٤٨ ومناقب ابن المغازلي والدر المنثور ج٢٩٠/٣ وتفسير البرهان ج١٧٠/٢ وغيرها من كتب الحديث والتفسير .

* قوله تعالى: «والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون»ـ سورة الزمر ، الاية : ٣٣ـ * .

١٨٢ ـ (بحار ٤١٢/٣٥ ذيل ح ز: ٨ عن العمدة. ١٢و١٣ و١٨٤ و١٨٥): باسناده عن ابن أبي ليلى ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل يسن ، وحزبيل مؤمن آل فرعون ـ وبروي خرقيل ـ وعلي بن أبى طالب ، وهو أفضلهم .

١٨٣ ـ (ح: ١٠ عن الطرائف : ٢٣) : روي الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسير قوله تعالى: «والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون

والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» ـ سورة الحديد : ١٩ ـ بأسناده عن قتادة ، عن الحسن ، عن ابن عباس : «والذين آمنوا» يعني صدقوا «بالله» انه واحد : علي وحمزة بن عبدالمطلب ، وجعفر الطيار «أولئك هم الصديقون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صديق هذه الأمة : على بن أبيطالب ، وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم .

ثم قال : «والشهداء عند ربهم» قال ابن عباس : فهم صديقون ، وهم شهداء الرسل على انهم قد بلغوا الرسالة ، ثم قال : «لهم اجرهم» يعني ثوابهم على التصديق بالنبوة والرسالة لمحمد صلى الله عليه وآله «ونورهم» يعني على الصراط .

١٨٤ ـ (ح : ١٣ من البحار عن الخصال ج١/٨٦) : بسنده عن محمد بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلاثة : على بن أبي طالب وحبيب النجار ، ومؤمن آل فرعون .

بيان : قال العلامة في كشف الحق ـ ص : ٩٢ ـ في قوله تعالى : «والذي جاء بالصدق وصدق به» : روي الجمهور عن مجاهد قال: هوعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وروي مثل ذلك عن الحافظ أبي نعيم باسناده عن أبي جعفر عليه السلام ورواه الشيخ الطبرسي رحمه الله عن مجاهد، قال : ورواه الضحاك عن ابن عباس ، وهو المروى عن أئمة الهدى عليهم السلام (مجمع ٥٨ :٤٩٨) .

وروي السيوطي في الدر المنثور ـ ج٥/٣٢٨ ـ عن ابن عساكر عن مجاهد انه قال : الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله «وصدق به» علي بن ابي طالب عليه السلام .

أقول : فقد صح بنقل المخالف والمؤالف نزول تلك الاية في أمير المؤمنين عليه السلام ولا عبرة بما يتفرد به شاذ من متعصبي المخالفين كالرازي قال انها نزلت في أبي بكر لانتحالهم له لقب الصديق ، وقد عرفت بنقل الفريقين ان

امير المؤمنين عليه السلام هو الصديق في هذه الامة ورأس جميع الصديق ، واذا ورد نقل باتفاق الفريقين ، وآخر تفرد به أحدهما فلا شك في ان المعول على ما اتفقا عليه ، مع انه في سبق اسلامه أولى بالوصف بالتصديق والصديق ممن عبد الصنم ازيد من أربعين سنة من عمره ، ثم صدق ظاهراً ، وكان يظهر منه كل يوم شواهد نفاق قلبه ، وأما تصحيح الاية على وجه يوافق الاخبار فبوجهين:

الاول: ان يكون المراد بالموصول الجنس: فيكون الرسول وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما داخلين في الموصول ، وانما خص الرسول صلى الله عليه وآله بالجزء الاول من الصلة لكونه فيه اظهر وأقوى ، وكذا خص الجزء الثاني بأمير المؤمنين عليه السلام لانه فيه احوج الى البيان[1] .

الثاني: ان يقدر الموصول في الثاني كما هو مختار الكوفيين ، قال الشيخ الرضى رضي الله عنه: اجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافاً للبصريين ، قالوا : قوله تعالى : «وما منا الا له مقام معلوم» ـ الصافات:١٦٤ـ اى الا من له مقام معلوم ثم قال : ولا وجه لمنع البصريين ذلك من حيث القياس، اذ قد يحذف بعض حروف وليس الموصول بألزق منها، انتهى.

ثم أعلم ان اختصاصه بتلك الكرامة الدالة على فضله في الايمان والتصديق اللذين كلاهما مناط الشرف والفضل على سائر الصحابة يدل على انه أولى بالامامة والخلافة كما مر تقريره مراراً (نقلنا عن بحار ٤١٦/٣٥ وللبحث تتمة.

* قوله تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» ـ الاحزاب : ٢٣ ـ * .

---

(١) توضيحه : ان الرسول (ص) هو الجائى بالصدق والمبلغ له فلاجرم يكون مصدقاً أيضاً لما جاءبه ، ولاحاجة فى اثبات كونه مصداقاً الى بيان ، وليس أمير المؤمنين عليه السلام كذلك فانه فيه أحوج الى البيان .

شواهد التنزيل ج١ ص:١ ح:٦٢٧ بسنده عن علي عليه السلام قال : فينا نزلت: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» الآية ، فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا.

أقول : راجع الى غاية المرام ، الباب : ٢٠٣ ص:٤٣٢ وسمط النجوم ج٢ ص:٤٦٩ ونور الابصار ص:٩٧ وصواعق المحرقة ص:٨٠ وفضائل الخمسة ج٢٨٧١١ وفي بحار الانوار ٤١٤/٣٥ ح:١٢ عن تفسير القمي: ٢٨٢: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» : يقول : كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد عليهم السلام ، والدليل على ذلك قول الله : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» وهو حمزة «ومنهم من ينتظر» وهو علي بن أبي طالب عليه السلام يقول الله : «وما بدلوا تبديلا» .

وقال المتكلمون: ومن الدلالة على امامة علي عليه السلام قوله : «يا أيها الذين آمنو اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» فوجدنا علياً بهذه الصفة لقوله: «والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس » يعني الحرب «أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون» فوقع الاجماع بان علياً اولى بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع (بحار ٤٠٨/٣٥) .

*قوله تعالى : «والذين آمنوا بالله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» ـ الحديد : ١٩ ـ * .

١٨٥ ـ (شواهد التنزيل ج٢٢٥/٢ ح : ٩٣٩): بسنده عن أبي ليلى واسمه داود بن بلال بن احيحة ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : «يا قوم اتبعوا المرسلين » وحزبيل مؤمن آل فرعون ، وهو الذي قال : «اتقتلون رجلا ان يقول : ربي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم» وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم .

راجع أيضاً الى كل من فضائل علي من كتاب الفضائل لابن حنبل وحديث:

١٢٧ من تاريخ دمشق وفي باب: ٢٦٥ من غاية المرام ص:٤١٧ ومعرفة الصحابة لابي نعيم ص:٢٢ في حديث : ٨٠٥ من تاريخ دمشق أيضاً وفي حديث :٨٠٦ من تاريخ دمشق بسنده عن أبي زبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ثلاثة ما كفروا بالله قط : مؤمن آل ياسين وعلى بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون .

وراجع أيضاً سيرة النبوية لابن هشام ج١/١٧٦ واحقاق الحق ج٥/٥٩٦ والسيرة الحلبية ج١/٢٧٠ والعبقات الانوار ص٣٣١ نقلا عن كتاب الصراط المستقيم للبياضي وابن تيمية في منهاجه ج٤/١٨٨ والبداية والنهاية ج٦ص:٨٧ ط بيروت و كفاية الطالب باب: ١٠٠ وفتح الباري ج٦/١٦٨ وأيضاً السيوطي في الخصائص ج٢/٨٢ وجمع الجوامع ج٥/٢٧٧ وروي السخاوي في في المقاصد الحسنة ص:٢٢٦ ومناقب ابن المغازلي ص: ٢٦٩ ح:٣١٧ وفي الغدير للعلامة الاميني المعاصر اعلى الله مقامه ج٣/١٢٧ وج٥/٢٣ وغيرها .

*قوله تعالى : «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» ـ سورة يونس : ٥٨ ـ * .

شواهد التنزيل ج١/٢٦٨ ح:٣٦٥ بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: «قل بفضل الله وبرحمته» الاية . قال : بفضل الله : النبي وبرحمته : علي .

١٨٦ ـ (بحار ٤٢٦/٣٥ ح:٩ عن امالي الصدوق : ٢٩٦) : بأسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه قال لعلي عليه السلام : والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمنن بى من أنكرك ، ولا أقربي من جحدك ، ولا آمن بالله من كفربك ان فضلك لمن فضلي ، وان فضلي لفضل الله ، وهو قول الله عزوجل : «قل بفضل الله» الاية ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام «فبذلك» قال : بالنبوة والولاية «فليفرحوا يعني الشيعة «هو خيرمما يجمعون»

يعني مخالفيهم من المال والاهل والولد في دار الدنيا .

بيان : لايخفى على منصف ان كونه عليه السلام رحمة على جميع الامة لاسيما مع كونه عدلا للرسول صلى الله عليه وآله فى ذلك وفي ايتاء الفضل الذي يحسدهما عليه الناس والسؤال عن ولايته فى القيامة دلائل على امامته ( البحار ٤٢٧/٣٥ ) .

راجع أيضاً الى امالي الصدوق من مجلس :٧٤ص : ٤٤٣ وتفسير فرات ص: ٦١ وتفسير برهان ج١٨٨/٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر حديث : ٩٢٧ والدر المنثور للسيوطي ج٣٠٨/٣ وتفسير فرات أيضاً ص: ٢٠٠ وتاريخ بغداد ج٥ ص: ١٥ وغيرها .

* قوله تعالى: « الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماماً » ـ سورة فرقان، الاية: ٧٤ ـ * .

١٨٧ ـ (شواهد التنزيل ج٤١٦/١ ح: ٥٧٥ عن تفسير فرات: ١٠٦ ) : عن أبي سعيد فى قوله تعالى: « هب لنا » الاية قال النبي صلى الله عليه وآله: قلت: ياجبرئيل من أزواجنا؟ قال : خديجة ، قال: ومن ذرياتنا ؟ قال : فاطمة « وقرة أعين » ؟ قال: الحسن والحسين ، قال: « واجعلنا للمتقين اماماً » ؟ قال علي عليه السلام .

* قوله تعالى: «وكل شيء أحصيناه فى امام مبين» ـ سورة يس: ١٢ ـ *

١٨٨ ـ ( بحار ٤٢٧/٣٥ ح: ٢ عن معاني الأخبار: ٩٥): بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: لمانزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله: «وكل شيء أحصيناه فى امام مبين » قام أبوبكر وعمر من مجلسهما فقالا : يارسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالا: فهو الانجيل ؟ قال : لا ، قالا : فهو القرآن ؟ قال : لا ، قال فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو هذا ، انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء .

قال الصدوق - رضوان الله عليه - : سألت ابا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال : الامام فى لغة العرب هو المتقدم بالناس ، والامام هو المطمروهو التر - الخيط البناء الذي يمد على البناء فيقدر به البناء - الذي يبنى عليه البناء ، والامام هو الذهب الذي يجعل فى دار الضرب ليؤخذ عليه العيار ، والامام هو الخيط الذي يجمع حباة العقد ، والامام هو الدليل فى السفر فى ظلمة الليل ، والامام هو السهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه السهام .

وفي حديث: ٣ منه عن الاحتجاج للطبرسي ج٧٤/١ - كمامر فى خطبة الغدير من المجلد الاول - : معاشر الناس مامن علم الا وقد أحصاه الله فيّ، وكل علم علمته فقد احصيته فى امام المتقين، ومامن علم الا علمته علياً، وهو الامام المبين .

بيان ذهب المفسرون الى ان المراد بالامام المبين: اللوح المحفوظ، لانه امام لسائر الكتب، ومافي الخبر هو المعتمد .

* قوله تعالى: « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» - سورة الرعد، الاية: ٤٣ - * .

ملحق حديث: ١٨٨ - ( شواهد التنزيل ج٣٠٧/١ ح: ٤٢٢): بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: «ومن عنده علم الكتاب»؟ قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب .

وفي البحار ٤٢٩/٣٥ ح : ١ عن امالي الصدوق ص : ٣٣٧ بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جلّ شأنه : «قال : الذي عنده علم من الكتاب » - النمل : ٤٠ - ؟ قال : ذاك وصي أخي سليمان بن داود ، فقلت له : يارسول الله فقول الله عزوجل : « قل كفى بالله

شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » ؟ قال : ذاك أخي علي بن أبي طالب عليه السلام .

وروى الثعلبي بطريقين أحدهما عن عبدالله بن سلام: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: انما ذلك علي بن أبي طالب، ونحوه روى السيوطي في كتاب الاتقان ـ ج ١ ص : ١٢ ـ وقال : قال سعيد بن منصور : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى : « ومن عنده علم الكتاب » أهو عبدالله ابن سلام ؟ فقال: وكيف وهذه السورة مكّية؟! ، وكذا رواه البغوي في معالم التنزيل .

فاذا ثبت بنقل المؤالف والمخالف نزول الاية فيه عليه السلام ثبت انه العالم بعلم القرآن وما اشتمل عليه الحلال والحرام والفرائض والاحكام ، فهو أولى بالخلافة وكونه مفزعاً للامة فيما يستشكل عليهم من القضايا والاحكام، وأيضاً قرنه الله تعالى بنفسه في الشهادة على نبوة النبي صلى الله عليه وآله وهذه منزلة عظيمة لايدانيها درجة فبذلك كان أولى بالامامة ، وأيضاً الاكتفاء بشهادته في بيان أحقية النبي صلى الله عليه وآله على عصمته ، اذ لايثبت بالشاهد الواحد غير المعصوم شيء ، والعصمة والامامة ـ فيمن يمكن أن يثبت له ذلك ـ متلازمان .

وقد ذكر صاحب الشواهد في الباب ستة أحاديث والبحار ١٩ حديثاً بطرق مختلفة وراجع أيضاً الى تفسير البرهان ج٢/٣٠٣ وغاية المرام باب : ٥٩ ص٣٥٧ وابن بطريق في العمدة : ٦١ والخصائص : ٢٦ وغيرها من كتب الحديث .

* قوله تعالى : « عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » ـ سورة النبأ : ١ ـ ٣ ـ * .

ملحق حديث : ١٨٨ ـ (شواهد التنزيل ج٢/٣١٨ ح : ١٠٧٥) : بسنده

عن علي بن أبي طالب ، قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله فقال : الامر بعدك لمن ؟ قال : لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى ، فأنزل الله : « عم يتسائلون » يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي « عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » فمنهم المصدق ومنهم المكذب بولايته « كلاسيعلمون ثم كلا سيعلمون » وهو رد عليهم سيعرفون خلافته انها حق اذ يسألون عنها في قبورهم ، فلايبقى ميت في شرق ولاغرب ، ولابـر ولابحر الا ومنكر ونكير يسألانه يقولان للميت : من ربك ومادينك ومن نبيك ومن امامك ؟!.

ملحق حديث : ١٨٨ ـ (بحار ٤/٣٦ ح : ١١ عن عيون الأخبار:١٨١) :

باسناده عن ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يـاعلي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ، وأنت النبأ العظيم ، وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الاعلى .

وقد ذكر صاحب البحار في الباب ١١ حديثاً بطرق مختلفة بأن المقصود من النبأ العظيم هوعلي بن أبي طالب وصاحب شواهد التنزيل ثلاثة أحاديث وقد قـال المحقق المحمودي أطال الله عمره في خدمة الدين وأهله في هامشه وقال ابن العاص في قصيدته المعروفة بالجلجلية مخاطباً لمعاوية :

نصرناك من جهلنا يابن هند على النبـأ الاعظم الافضل

وقال غيره ـ وقيل بل هو لابن العاص أيضاً ـ :

هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب

أقول : هذه الاخبار المرويـة من طرق الخاصة والعامة دالة على خلافته وامامته وعظم شأنه صلوات الله عليه ، ولايحتاج الى بيان .

* قوله تعالى : « ووالد وما ولد » ـ سورة البلد ، الاية : ٢ ـ * .

ملحق حديث : ١٨٨ ـ (البحار ٤/٣٦ ح : ١ عن أمالي الشيخ : ٢٤) :

بسنده عن جابر الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق عليٍّ على هذه الامة كحق الوالد على الولد .

ح : ٢ عن أمالي : ١٧٠ : بسنده عن ابن مرثد ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق عليٍّ على الناس حق الوالد على ولده .

وفي حديث٣ نقلا عن أمالي أيضاً : ٢١٣ : بسنده عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق عليٍّ على المسلمين كحق الوالد على ولده .

ملحق حديث : ١٨٨ – (بحار ٥/٣٦ ح : ٤ عن معالي الاخبار :١١٨): بسند أنس بن مالك قال : كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي أصيب فيه – وهو شهر رمضان – فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال : يا أبا محمد أعل المنبر فأحمد الله كثيراً وأثن عليه وأذكر جدك رسول الله بأحسن الذكر وقل : لعن الله ولداً عق أبويه، لعن الله ولداً عق أبويه، لعن الله ولداً عق أبويه لعن الله عبداً ابق من مواليه ، لعن الله غنماً ضلت عن الراعي وأنزل .

فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه ، فقالوا : ياابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله نبئنا ، فقال : الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اني كنت مع النبي في صلاة صلاها ، فضرب بيده اليمنى الى يدي فاجتذبها ، فضمها الى صدره ضماً شديداً، ثم قال: ياعلي فقلت : لبيك يارسول الله ، قال : أنا وأنت أبوا هذه الامة ، فلعن الله من عقنا ، وقل : آمين قلت : آمين .

ثم قال : أنا وأنت موليا هذه الامة ، فلعن الله من أبق عنا ، قل : آمين، قلت آمين ، ثم قال : أنا وأنت راعيا هذه الامة ، فلعن الله من ضل عنا ، قل: آمين ، قلت : آمين ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسمعت قائلين يقولان معي آمين ، فقلت : يارسول الله من القائلان معي آمين ؟ قال : جبرئيل وميكائيل

عليهما السلام .

أقـول : وذكر العلامة الحسكاني في شواهد التنزيـل ج٢/٣٣١ حديثين بأن المراد من الوالد الامام أمير المؤمنين عليه السلام وماولد : ولد الحسن والحسين عليهم السلام ،كما ان البحار ذكر ١٢ حديثاً في الباب فراجع .

* قولـه تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقـوا » ـ آل عمران ١٠٣ ـ * .

* قوله تعالى : « ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى » سورة طه ، الآية : ١٢٤ ـ * .

(٢٩٥٨) ٢٦٠ ـ (شواهد التنزيل ج١/٣٧٨ ح : ٥٢٣) : بسنده عن علي قال : قـال رسول الله للمهاجريـن والانصار : أحبوا علياً لحبي ، واكرموه لكرامتي، والله ماقلت لكم هذا من قبلي ولكن الله تعالى أمرني بذلك،ويامعشر العرب من أبغض علياً من بعدي حشره الله يوم القيامة أعمى ليس له حجة .

(٢٩٥٩) ٢٦١ ـ (ح : ٥٢٤ مـن المصدر) : بسنده عن جابـر بن عبدالله قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : من أبغضنا أهـل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً .

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة سديف ج٢٠ ص : ٥٣ بعد قوله: يهودياً) : قال جابر : قلت : يـارسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم ؟ ! فقال : نعم وان صام وصلى ، وزعم انـه مسلم ، انما احتجز بذلـك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ، ثم قال : ان الله علمني أسماء امتي كلها كما علم آدم الأسماء كلها ، ومثل لي امتي في الطيـن ، فمر بي أصحاب الرايات واستغفرت لعلي وشيعته .

وفي حديث: ٥٢٥ عن ابن عباس في قوله تعالى :« ومن أعرض عن ذكري

فان له معيشة ضنكاً ، ونحشره يوم القيامة أعمى » : ان من ترك ولاية علي أعماه الله وأصمه (في البرهان : عن الهدى) .

(٢٩٦٠) ٢٦٢ - (تفسير البرهان ج٣/٤٧ : ح٣ : عن أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام قال : انه سأل أباه عن قول الله عزوجل : « فمن هدى فلايضل ولايشقي » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يـاأيها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا ، وهو هداي ، وهداي هدى علي بن أبي طالب عليه السلام فمن اتبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ، ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله، ومن اتبع هدى الله فلايضل ولايشقى ، قال : « ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم رب حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ؟! قال : كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » وكذلك نجزي من أسرف في عدواة محمد ولـم يؤمن بآيات الله ، ولعذاب الاخـرة أشد وأبقى .

أقـول : راجع الى كل من غاية المرام ص : ٤٠٤ باب : ١٢٧ ومجمع الزوائد ج٩/١٧٢ .

* قوله : تعالى : « ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون» - سورة الأنبياء ، الاية : ١٠٠ - * .

(٢٩٦١) ٢٦٣ - (شواهد التنزيـل ١ : ٣٨٤ ح : ٥٢٨) : بسنده عن علي قال : قال لي رسول الله : ياعلي فيكم نزلت هذه الاية : «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون » .

(٢٩٦٣) ٢٦٤ - (ح : ٥٢٩ من المصدر المذكور) : وبه قال : [ قال ] رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي فيكم نزلت : « لايحزنهم الفزع الاكبر» - سورة الانبياء ، الاية : ١٠٣ - [ الناس ] يطلبون في الموقف وأنتم في الجنان

تتنعمون .

(٢٩٦٣) ٢٦٥ - (تفسير البرهان ج٣/٧٤ ح : ٣): بسنده عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في حديث : ان رسول صلى الله عليه وآله قال: ان علياً وشيعته يوم القيامة على كثبان المسك الاذفر ، يفزع النـاس ولايفزعون ، ويحزن الناس ولايحزنون ، وهو قول الله عزوجـل : « لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هـذا يومكم الذي كنتم توعدون » .

(٢٩٦٤) ٢٦٦ - (ح: ٤ عن نفس المصدر) : ياعلي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه ، ياعلي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ، ثم سائر الخلق ، ياعلي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم، وتمعنون من كرهتم ، وأنتم الامنون يـوم الفزع الاكبر في ظل العـرش يفزع الناس ولاتفزعون ، ويحزن النـاس ولاتحزنون ، فيكم نزلت هذه الاية : « ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون، لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون ، لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الـذي كنتم توعدون » ياعلي أنت وشيعتك تطلبـون في الموقف ، وأنتم في الجنان تتنعمون ، وساق الحديث بطوله .

* قوله تعالى : « ان الله يدخل الـذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد » - الحج : ٢٣ - * .

(٢٩٦٥) ٢٦٧ - (شواهد التنزيل ج١/٣٩٥ ح : ٥٤٨) : عن الاصبغ بن نباتة وابي مريم انهما سمعا عمار بـن ياسر بصفين يقول : سمعت رسول الله يقول لعلي : ان الله زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة هي احب الى الله منها ، وهي زينة الابرار عند الله : جعلك لاتنال من الدنيا شيئاً ، وجعلها لاتنال منك

شيئاً ، ووهب لك حب المساكين .

(٢٩٦٦) ٢٦٨ - (ح : ٥٤٩ من المصدر) : عن عمار بن ياسرقال : قال رسول الله (ص)لعلي : ياعلي‌ان الله زينك بزينة لم تتزين الخلائق بزينة احب الى الله منها : الزهد في الدنيا ، وجعل الدنيا لاتنال منك شيئاً .

(٢٩٦٧) ٢٦٩ - (مجمع الزوائد للهيثمي ١٢١/٩وحلية الاولياء ٧١/١) عن الاصبغ بن نباتة ، قال : سمعت عماربن ياسر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي ان الله تعالى قد زينك بزينة لم تتزين العباد بزينة احب الى الله منها هي زينة الابرارعند الله عزوجل : الزهد في الدنيا ، فجعلك لاتزرأ من الدنياشيئاً، ولاتزرأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ، فجعلك ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً .

أقول : راجع ايضاً الى كفاية الطالب ص : ١٩١ ، باب : ٤٦ وتاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة امام امير المؤمنين عليه السلام .

* قوله تعالى : « قل رب اما تريني مايوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ، وانا على ان نريك مانعدهم لقادرون » - المؤمنون : ٩٣ - * .

(٢٩٦٨) ٢٧٠- (شواهد التنزيل٤٠٣/١ح :٥٥٩) : عن عبد الله بن‌عباس وجابر بن عبد الله انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجة الوداع - وهو بمنى - : لاترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم‌رقاب بعض ، والله لئن‌فعلتموها لتعرفنني في كتيبة يضاربونكم ، فغمز [جبرئيل] من خلفه منكبه الايسر فالتفت فقال : اوعلي اوعلي ، فنزلت هذه الاية : « قل رب اما تريني مايوعدون - الى قوله - : لقادرون » .

(٢٩٦٩) ٢٧١ - (ح : ٥٦٠ من المصدر) : عن جابر قال : اخبرالله نبيه محمداًأن امته ستفتتن من بعده ، ثم‌انزل عليه : «قل رب اما تريني مايوعدون»

قال جابر: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع وركبتي تمس ركبته وهو يقول :لاترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، امالئن فعلتم لتعرفنى في جانب الصف اقاتلكم مرة اخرى، فغمزه جبرئيل فالتفت اليه فقال : يامحمد اوعلي ، فاقبل علينا بوجهه فقال : اوعلي .

(٢٩٧٠) ٢٧٢ - (ح : ٥٦١ ونظيره ح : ٥٦٣) : عن جابر بن عبد الله قال :اخبرجبرئيل النبي ﷺ ان امتك سيفتنون [سيختلفون] من بعدك، فاوحى الله الى النبي ﷺ : « قـل رب اما ترينى - الى قولـه - : الظالمين » قال : [هم]اصحاب الجمل ، فقال ذلك النبي ﷺ ، فانزل الله : « وانا على انتريك مانعدهم لقادرون » فلما نزلت هذه الاية جعل النبي لايشك انه سيرى ذلك .

قال جابر: بينما انا جالس الى جنب النبي ﷺ وهو بمنى يخطب الناس [فـ] حمد الله واثنى عليه [و] قال : ايهاالناس اليس قد بلغتكم ؟ قالوا : بلى، قال :الالاالفينكم ترجعون بعدي كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، امالئن فعلتم ذلك لتعرفنى في كتيبة اضرب وجوهكم فيها بالسيف ، فكأنه غمز مـن خلفه فالتفت ثم اقبل علينا فقال : اوعلي بن ابي طالب ، فانزل الله عليه : «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ، اونرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون » قال : وقعة الجمل .

(٢٩٧١) ٢٧٣- (مناقب ابن المغازلي : ٢٧٤ح :٣٢١) : بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ : - وانى لادناهم فـي حجة الوداع بمنى - : وايم الله ان فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم الى خلفه ثم قال :اوعلي ، أوعلي ثلاثاً ، فرأينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله عزوجل على اثر ذلك : « فاما نذهبن بـك فانا منهم منتقمون » بعلي بـن ابي طالب « اونرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون » .

ثم نزلت : «قل رب اما تريني مايوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين» ثم نزلت : «فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم» وان علياً لعلم للساعة [وانه لذكر] لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب .

اقول : راجع الى كل من صحيح بخاري ... كتاب العلم وفي الاضاحى من البخاري ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان رقم : ١١٨ ص ٨٢ طبع محمد فؤاد وفي كتاب القسامة رقم ٢٩ ص : ١٣٠٥ وابو داود في كتاب السنة ١٥ والترمذي في الفتن ج : ٤٨٦/٤ :٢١٩٣ والدارمي في المناسك ٧٦ والامام احمد بن حنبل في مسنده ٨٥/٢ و ٨٧ و ١٠٤ و ج : ٣٧/٥ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٩ و ٦٨ وفي مجمع الزوائد ٢٦٥/٣ و ٢٧٤ .

واما غمز جبرئيل له صلى الله عليه وآله فقد روى الحاكم في مستدركه ١٢٦/٢ : انه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع : لاقاتلن العمالقة (يعني المتجبرين من امته) في كتيبه ، فقال له جبرئيل : اوعلي قال : اوعلي بن ابي طالب .

هذا الاتفاق بالنسبة الى صدر الحديث ، واما ذيله فقد اخرجه ابن مردويه من حديث جابر بن عبدالله كما اخرجه السيوطى فى الدر المنثور ١٨/٦ .

واخرجه صاحب مجمع البيان ج٤٩/٩ وفي ص: ٣٢١ ح: ٣٦٦ ذيله من مناقب ابن المغازلى عن جابر قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله : «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» قال : بعلى بن ابى طالب (راجع هامش ص : ٢٧٤ منه).

* قوله تعالى : «فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتسائلون» ـ سورة المؤمنون ، الاية : ١٠١ ـ *

(٢٩٧٢) ٢٧٤ ـ (شواهد التنزيل ٤٠٧/١ ح: ٥٦٤) : عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل حسب ونسب يوم القيامة منقطع الاحسبى ونسبى

ان شئتم اقرأوا : « فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتسائلون » .

(٢٩٨٣) ٢٧٥ - (مناقب ابن المغازلي: ١٠٨ ح : ١٥٠) : بسنده عن عمر بن الخطاب قال: قال النبى ﷺ :كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الامـا كان من سببي ونسبي .

(٢٩٧٤) ٢٧٦ - (ح : ١٥١ من نفس المصدر) : عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لما خلق الله عزوجـل الخلق اختار العرب ، فاختار قريشاً واختار بنى هاشم من قريش،فانا خيرة من خيرة ، الافأحبوا قريشاً ولاتبغضوها فتهلكوا ، الاكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ، الا وان علي بن ابى طالب من نسبي ، من احبه فقد احبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني .

(٢٩٧٥) ٢٧٧ - (ح : ١٥٢ من المصدر) : بسنده عن عمر بن الخطاب قال : سمعت النبى ﷺ يقول : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي .

(٢٩٧٦) ٢٧٨ - (ح : ١٥٣ من المصدر) : بسنده عن عاصم بن عبدالله قال :سمعت عبدالله بن عمر ، قال : صعد عمر بن الخطاب المنبر فقـال : ايها الناس انه والله ما حملني على الالحاح على علي بـن ابى‌طالب فى ابنته الاانى سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب وصهر منقطع [ يوم القيامة ] الانسبي وصهري ، فانهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما .

(٢٩٧٧) ٢٧٩ - (تـاريخ دمشق لابن عساكر ج : ١٥٩/٢ ح : ٦٤٣) : بسنده عن عبدالله بن‌عباس قال :كنت انا وابى العباس بن عبدالمطلب جالسين عند رسول الله ﷺ اذ دخل علي بن ابـى طالب فسلم ، فرد عليه ﷺ وبش به ـ أقبل عليه وفرح به ـ وقام اليه فاعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : يا رسول الله اتحب هذا ؟ فقال النبى ﷺ : يا عم رسول الله ،

والله لله اشد حباً له مني ، ان الله جعل ذرية كل نبى في صلبه وجعل ذريتى في صلب هذا .

أقول : راجع الى كل من تاريخ بغداد ١٨٢/٦ وسنن البيهقى ٦٣/٧ و٦٤ وحلية الاولياء ٣٤١/٧ وشرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ١٢٤/٣ وتذكرة الحفاظ ١١٧/٣ ومجمع الزوائد للهيثمى ١٧٣/٩ و٢٧١/٤ وج١٠ ص : ٢٧١ على ما في تاريخ الخطيب واللئالى للسيوطى : ٦٢ وشرح ابن ابى الحديد ٤٣١/٢ وطبقات الكبرى ٤٦٣/٨ واحقاق الحق ٦٦٠/٩ ومسند ابن حنبل ٣٢٣/٤ و٣٣٢ ومستدرك الحاكم ١٥٨/٣ وذخائر العقبى:٣٨ وصواعق المحرقة: ١٨٦ والجامع الصغير : ١٦٩ ومنتخب كنز العمال ٩٦/٥ .

(٢٩٧٨) ٢٨١ – (تفسير البرهان ١٢٠/٣ ح :٤) : بسنده قال الصادق عليه السلام لايتقدم يوم القيامة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيها الناس ان العربية ليست بأب والد [ وجد ] وانما هو لسان ناطق ، فمن تكلم به فهو عربى الا انكم ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عاص الله ، وان اكرمكم عندالله اتقاكم والدليل على ذلك قوله : « فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتسائلون » .

(٢٩٧٩) ٢٨٢ – (ح : ٥ من نفس المصدر) : بسنده عن ابراهيم بن محمد الهمدانى ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى عبدالمطلب : ايتونى باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم قال الله تعالى : « فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم » الى قوله : « خالدون » .

بيان : الجمع بين هاتين الروايتين وماسبق من ان كل حسب ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة الاحسب ونسب وصهر رسول الله صلى الله عليه وآله اولا : بأنه ما من عام الاوقد خص في مورد أوموارد، وثانياً : بأن الائمة عليهم السلام قدخصوا النبي بالاعمال

الصالحة التي لا ينالها الا من حذى حذوه، كما قال ﷺ : سلمان منا أهل البيت، فأثبت اعمال سلمان بهم عليهم السلام بعد ثبوت أهل البيت منه ﷺ .

* قوله تعالى : « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح لـه فيها بالغدو والاصال رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار » ـ النور : ٣٦ ـ *

(٢٩٨٠) ٢٨٣ ـ (شواهد التنزيل ١/٤١٠ ح : ٥٦٦) : بسنده عن أبـي برزة قال : قرأ رسول الله ﷺ: « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر » [ و ] قال : هي بيوت النبي ﷺ قيل : يا رسول الله [ ابيت ] علي و فاطمة منها ؟ قال : من أفضلها .

(٢٩٨١) ٢٨٤ ـ (ح : ٥٦٧ من نفس المصدر) : عن انس بن مالك وعن بريدة قالا : قرأ رسول الله ﷺ هذه الاية : « في بيوت اذن الله ان ترفع ـ الى قوله ـ : والابصار » فقام رجل فقال : اى بيوت هذه يارسول الله؟ فقال : بيوت الانبياء، فقام اليه ابوبكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها: بيت علي وفاطمة؟ قال : نعم من أفضلها (وفي حديث : ٥٦٨ : نعم من افاضلها) .

(٢٩٨٢) ٢٨٥ ـ (تفسير البرهان ١٣٨/٣ ح:٨ و ١١ و ١٢ و ١٤ نظير ما مر عن الشواهد الا ان في مكان هذا البيت حرف الاشارة أو التصريح ببيت فاطمة وعلي وفي حديث: ١٣ عن ابن شهر آشوب) : قال ابن عباس في قوله تعالى: «واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها وتركوك قائماً»: ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة، فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فمضوا الناس اليه، الا علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلاة والسلام وسلمان وأبوذر والمقداد وصهيب وتركوا النبي ﷺ قائماً يخطب على المنبر فقال النبي عليه السلام: لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدي فلولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا فـي

مسجدي لاضرمت المدينة على أهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ،ونزل فيهم : «رجال لاتلهيهم تجارة» .

* قوله تعالى:«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض ...» ـ سورة النور ، الآية : ٥٥ ـ * .

(٢٩٩٣) ٢٨٦ـ(تفسير البرهان ١٤٦/٣ ح:٧) بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري ، قال : دخل جندل بن جنادة بن جبير على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أخبرني عما ليس لله ، وعما ليس عند الله ، وعما لايعلمه الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ما ليس لله فليس لله شريك ، وما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، وأما ما لايعلمه الله فذلك قولكم يـا معاشر اليهود : ان عزير ابن الله، والله لايعلم له ولداً، فقال جندل : اشهد انلا اله الا الله ، وانك محمد رسول الله حقاً .

ثم قال : يا رسول الله اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي : يا جندل اسلم على يد محمد صلى الله عليه وآله واستمسك بالاوصياء من بعده ، فقد اسلمت ورزقني الله ذلك فاخبرني من الاوصياء بعدك لاتمسك بهم ؟ فقال: يا جندل أوصيائي من بعدى بعدد نقباء بني اسرائيل ، فقال : يا رسول الله انهم كانوا اثنى عشر ، هكذا وجدناهم في التوراة ، قال : نعم الأئمة بعدي اثناعشر.

فقال : يارسول الله كلهم في زمن واحد ؟ قال : لا ولكن خلف بعد خلف وانك لن تدرك منهم الا ثلاثة أولهم سيد الاوصياء بعدي : أبو الائمة : علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ابناه الحسن والحسين عليهما السلام فاستمسك بهم من بعدي ،ولايغرنك جهل الجاهلين ، فاذا اوقت ولادة ابنه علي بن الحسين عليه السلام سيد العابدين يقضى الله عليك ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه .

فقال : يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة : اليا يقطوا شبراً وشبيراً ،

فلم أعرف اسمائهم فكم بعد الحسين عليه السلام من الاوصياء ومـا أسمائهم ؟ فقال : تسعة من صلب الحسين والمهدى منهم ، فأذا انقضت مدة الحسين عليه السلام قـام بالامر علي ابنه ويلقب بزين العابدين ، فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده محمد ابنه ، ويدعي بالباقر ، فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر يدعـي بالصادق عليه السلام ، فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر مـن بعده ابنه موسى ويدعي بالكاظم عليه السلام .

ثم اذا انقضت مدة موسى قام بالامر من بعده على ابنه يدعى بالرضا عليه السلام فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده محمد ابنه يدعي بالزكي عليه السلام فـاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعي بالنقي عليه السلام فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده ابنه الحسن يدعي بالامين عليه السلام ، ثم يغيب عنهم امامهم قال : يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم ؟ قال: لاولكن ابنه ، قال : يارسول الله فما اسمه ؟ قال : لايسمى حتى يظهر .

فقال جندل : يا رسول الله وجدنا ذكرهم في التوراة ، وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء من ذريتك، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلنفهم في الارض كما استخلف الذيـن من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» فقال جندل : يا رسول الله فما خوفهم ؟ قال : يا جندل في زمن كل واحد منهم سلطان يعيره ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

ثم قال صلى الله عليه وآله طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم أولئك من وصفهم الله في كتابه فقال : «الذين يؤمنون بالغيب» ثم قال : «أولئك حزب

الله الا ان حزب الله هم الغالبون» .

قال ابن الاصقع : ثم عاش جندل الى أيام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج الى الطائف ، فحدثني نعيم بن أبي قيس ، قال : دخلت عليه بالطائف وهو عليل ، ثم انه دعى بشربة من لبن فقال : هكذا عهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ، ثم مات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكورا رحمه الله .

* قوله تعالى : «واجعلنا للمتقين اماماً» ـ الفرقان : ٧٤ ـ * .

(٢٩٨٤) ٢٨٧ـ (شواهد التنزيل ٤١٦/١ ح:٥٧٦): عن أبي سعيد بسنده في قوله تعالى : «هب لنا» الاية قال النبي صلى الله عليه وآله قلت : يا جبرئيل من أزواجنا ؟ قال: خديجة ، قال : و [من] ذريتنا ؟ قال : فاطمة : «وقرة أعين» ؟ قال : الحسن والحسين ، قال : «واجعلنا للمتقين اماماً» ؟ قال : علي عليه السلام .

أقول : ذكره صاحب تفسير البرهان ج١٧٧/٣ في ذيل الاية أيضاً .

* قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين» ـ الشعراء : ٢١٤ ـ * .

(٢٩٨٥) ٢٨٨ ـ(شواهد التنزيل ٤٢٠/١ ح:٥٨٠) : بسنده عن البراء قال لما نزلت : «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله بني عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر علياً برجل شاة فأدمها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنا القوم عشرة [عشرة] فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : أشربوا ببسم الله ، فشرب القوم حتى رووا ، فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما اسحركم به الرجل !!! فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ فلم يتكلم .

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله فقال : يابني عبدالمطلب اني أنا النذير اليكم من الله عزوجل ، والبشير

لمايجيء به أحدكم ، جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني [ منكم ] ويوازرني ؟ ويكون ولي ووصي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم ، وأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول علي أنا : فقال: أنت ، فقام القوم وهم يقولون لابي طالب : أطع ابنك فقدأمره عليك !!!.

(٢٩٨٦) ٢٨٩ - (تفسير البرهان ٣/١٩٠ ح : ٢) : بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت : « وأنذر عشيرتك الاقربين » أي رهطك المخلصين ، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبدالمطلب وهم اذ ذاك أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا . فقال : أيكم يكون أخي ووارثي ووزيرى ووصيي وخليفتي فيكم بعدى ، فعرض ذلك عليهم رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى أتى عليّ فقلت : أنا يارسول الله ، فقال : يابني عبدالمطلب هذا وارثي ووزيرى وخليفتي فيكم بعدى ، فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقول لابي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام .

(٢٩٨٧) ٢٩٠ - (ح : ٣ من نفس المصدر عن مجالس الشيخ) : بسنده عن عبد الله بن عباس ،عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ياعلي ان الله تعالى امرني : « ان انذر عشيرتك الاقربين » قال : فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني متى ابادرهم بهذا الامر ارى منهم ماا كره ، فصمت على ذلك ، وجائني جبرئيل عليه السلام فقال : يامحمد انك ان لم تفعل ماامرت به عذبك ربك ، فاصنع لنا ياعلي صاعاً من طعام ، واجعل عليه رجل شاة ، واملاء لنا عمساً من لبن ، ثم اجمع له بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ماامرت به ، ففعلت ماامرني به ،ثم دعوتهم وهم يومئذاربعون رجلا يزيدون رجلا اوينقصون رجلا ، فيهم اعمامه ابوطالب وحمزة والعباس

وابو لهب .

فلما اجتمعوا له دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به ، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله جذمة من اللحم فنتفها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة، ثم قال : خذوا بسم الله ، فأكل القوم وصدروا ، مالهم بشيء من الطعام حاجة ، ومأرى الا مواضع أيديهم ، وأيم الله الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ماقدمت لجميعهم .

ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً ، وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكلمهم ابتدره أبو لهب بالكلام ، فقال : لشد ما سحركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي من الغد : ياعلي ان هذا الرجل قد سبقني الى ماقد سمعت القول ففرق القوم قبل أن أكلمهم ، فعدلنا من الطعام بمثل ماصنعت ثم اجمعهم لي.

قال : ففعلت ، ثم جمعتهم ، فدعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس وأكلوا حتى مالهم به من حاجة ، ثم قال : اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يابني عبد المطلب اني والله ماأعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ماجئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني ربي عزوجل أن أدعوكم اليه ، فأيكم يؤمن بي ويوازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري ، وخليفتي في أهلي من بعدي ؟.

قال : فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً ، قال : فقمت واني لاحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً ، فقلت : أنا يانبي الله أكون وزيرك على مابعثك الله به ، قال : فأخذ بيدي ثم قال : ان هذا أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوه ، فقام القوم يضحكون ويقولون

لابي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع .

(٢٩٨٨) ٢٩١ - (ح : من المصدر) : بسنده عن أبي رافع ، قال : ان رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب في الشعب ، وهم يومئذ ولد عبدالمطلب لصلبه ، وأولاده أربعون رجلا ، فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردةوصب عليها ذلك المرق واللحم، ثم قدمها اليهم فأكلوا منها حتى تضلعوا ، ثم سقاهم عساً واحداً فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه ، فقال أبولهب : والله ان منا لنفراً يأكل أحدهم الجفنة ومايصلحها ولاتكاد تشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فمايرويه ، وان ابن كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها ، وان هذا لهو السحر المبين .

قال : ثم دعاهم فقال لهم : ان الله عزوجل قد أمرني أن : « أنذرعشيرتك الاقربين » ورهطك المخلصين وأنتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون ، وان الله لم يبعث نبياً الا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً فأيكم يقوم يبايعني ، انه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي ووصيي وخليفتي في أهلي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي فسكت القوم ، فقال والله ليقومن قائمكم وليكونن في غيركم ثم لتندمن .

قال : فقام علي أمير المؤمنين عليه السلام وهم ينظرون اليه فبايعه وأجابه الى ما دعاه اليه ، فقال له : ادن مني فدنا منه ، فقال : افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال أبو لهب : بئس ماحبوت به ابن عمك ، وأجابك لمادعوته اليه ، فملات فاه ووجهه بزاقاً ! فقال رسول الله ﷺ : بل ملاته علماً وحكماً وفقهاً .

(٢٩٨٩) ٢٩٢ - (ينابيع المودة : ١٠٥) : في جمع الفوائد ، : لما نزلت : « وأنذر عشيرتك الاقربين » جمع النبي ﷺ من بني عبدالمطلب

رهطاً كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر فشربوا حتى ريوا وبقي الشراب كأنه لم يمس فقال : يابني عبدالمطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الاية مارأيتم ، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي في الجنة فلم يقم اليه أحد ، فقمت اليه وكنت أصغر القوم ، فقال لي: اجلس ، قال ثلاثاً كل ذلك أقوم اليه فيقول لي : اجلس ، حتى اذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي وقال : هو أخي وصاحبي في الجنة .

(٢٩٩٠) ٢٩٣ ـ (نفس المصدر : ١٠٥) : وفي مسند أحمد بسنده عن عباد ابن عبدالله الاسدي ، عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت : « وأنذر عشيرتك الاقربين » جمع النبي صلى الله عليه وآله أهل بيته فاجتمع ثلاثون نفراً فأكلوا وشربوا ثلاثاً ثم قال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة ، ويكون خليفتي في أهلي ، فقال علي : أنا يارسول الله .

وفي صحيح مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت: «وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين » .

أقول : راجع الى كل من تفسير مجمع البيان للطبرسي ٢٠٦/٧ وغاية المرام ص : ٣٢٠ وبحار الانوار ج١٤٤/٣٨ وتفسير الطبري ١٢١/١٩ وكفاية الطالب ص : ٢٠٤ باب : ٥١ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام ج١ /٨٣ ومابعدها أحاديث كثيرة في سبق ايمانه على جميع الناس وانما ننقل لك من تلك الاحاديث حديثاً عن لسان أبي بكر .

(٢٩٩١) ٢٩٤ ـ (تاريخ دمشق ٨٩/١ باب ماورد عن أبي بكر في ان علياً أول من آمن بالله ورسوله حديث : ١٤٣) : بسنده عن أبي رافع قال : كنت قاعداً بعد مابايع الناس أبا بكر ، فسمعت أبا بكر يقول للعباس : أنشدك الله

هل تعلم ان رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش فقال : يابني عبدالمطلب انه لم يبعث الله نبياً الا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصياً وخليفة في أهله ، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي ؟ فلم يقم منكم أحد !!! فقال: يابني عبدالمطلب كونوا في الاسلام رؤساً ولاتكونوا أذناباً ، والله ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن !! فقام علي من بينكم فبايعه على ماشرط له ودعاه اليه ، أتعلم هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

وتجد بهذا المعنى في باب مناقب علي عليه السلام من كنز العمال ١٥/ ١١٣ ومسند أحمد بن حنبل ج٢ تحت رقم:٨٨٣ ط : ٢ وابن كثير في تفسيره،٦٢/ ٢٤٦ وكنز أيضاً ٦/ ٤٠١ ط١ وج : ١٥/ ١٣٠ ط٢ واحقاق الحق ج٤/ ٦٨وج ٢٨٦/١ من السيرة الحلبية وتاريخ الطبري ج٢/ ٣٢١ طمصر وتفسير الطبرى ج : ١٩ ص : ٧٤ ولابي جعفر الاسكافي كلام عال جداً ذكره عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار (٢٢٨) الخطبة القاصعة من نهج البلاغة ج٣ ص : ٢٦٣ وفي كتاب أنباء نجباء ص: ٤٦ وابن الاثيرفي كامله ج٢/ ٦٢ بلفظ(خليفتي فيكم) .

وأبو الفداء في تاريخه ج١/ ١١٦ والخفاجي في شرح الشفاء للقاضي عياض ج٣ ص : ٣٧ والخازن في تفسيره ص : ٣٩٠ وروى عنهم وعن غيرهم العلامة الاميني في غديرية السيد الحميرى من الغدير ج٢/ ٢٨٠ وعلى نقل العلامة المحمودى في هامش تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام .

* قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار » ـ النمل ، الاية : ٨٩ ـ * .

(٢٩٩٢) ٢٩٥ ـ (شواهد التنزيل ١/ ٤٢٦ ح : ٥٨٣) : بسنده عن جابر

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ، ثم أبغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار .

(٢٩٩٣) ٢٩٦ – (نفس المصدر ح : ٥٨٤) : عن أبي سعيد قال: قتل قتيل بالمدينة على عهد النبي صلى الله عليه وآله فصعد المنبر خطيباً وقال : والذى نفس محمد بيده لايبغضنا أهل البيت أحد الا أكبه الله عزوجل في النار على وجهه .

(٢٩٩٤) ٢٩٧ – (ح : ٥٨٥) : عن جابر بن عبدالله وأنس بن مالك قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي لو ان امتي أبغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار .

(٢٩٩٥) ٢٩٨ – (ح : ٥٨٦ منه) : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يابني هاشم اني سألت الله أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائلكم ويجعلكم جوباً نجباء رحماء ، فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضاً لبني هاشم لاكبه الله على وجهه في النار .

(٢٩٩٦) ٢٩٩ – (ح : ٥٨٨) : بسنده عن أبي امامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله خلق الانبياء من شجر شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ هوى ، ولو ان عابداً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ، ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه فى النار ، ثم تلا : « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » الشورى : ٢٣ .

أقول : راجع الى مناقب ابن المغازلى ص : ٩٠ ح : ١٣٣ وص : ٢٩٧ ح ٣٤٠ و ٤٠٠ ح: ٤٥٣ و كفاية الطالب : ١٧٨ وميزان الاعتدال ٤١/٣ والحافظ العسقلانى فى لسانه ١٤٤/٤ والخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين ١٠٨ والحاكم فى مستدركه ٢٤١/٢ ومجمع الزوائد للهيثمى ١٠٠/٩ وتاريخ الخلفاء:

٦٦ والدر المنثور٤/٤٤ ولسان الميزان٢/٢٢٦ وحلية الاولياء٧/٢٥٦والذهبى فى ميزان الاعتدال ١/٢٦٩ وابن حجر العسقلانى فى ميزانه ١/٤٥٧ و٢/٤٨٤ و٤/٤٨١ وفرائد السمطين :١٤٦ وتاريخ دمشق فى ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام ج١/١٣٣ ح : ١٨٣ وكفاية الطالب : ٣١٧ باب٨٧ وكنز العمال ٦/١٥٤ وذخائر العقبى : ١٦ وفضائل الخمسة ١/١٧٢ .

والاخبار فى الباب الى حد الكثرة مالامجال فى ذكر جميعها ومن أراد الاطلاع على قسم منها فليراجع الى ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج١ ص:١٣٠ ذيل حديث:١٨٠ ومابعده وتحقيق العلامة المحمودى.

* قوله تعالى: « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » ـ القصص : ٤ ـ * .

(٢٩٩٧) ٣٠٠ ـ (شواهد التنزيل ١/٤٣٠ ح : ٥٨٩) : بسنده عن المفضل ابن عمر قال : سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول : ان رسول الله نظر الى علي والحسن والحسين فبكى وقال : أنتم المستضعفون بعدى .

قال المفضل : فقلت له : مامعنى ذلك يابن رسول الله ؟ قال : معناه انكم الائمة بعدى ان الله تعالى يقول : « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » فهذه الاية فينا جارية الى يوم القيامة.

(٢٩٩٨) ٣٠١ ـ (ح : ٥٩٥ من نفس المصدر) : عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بنى هاشم أنتم المستضعفون المقهورون المستذلون بعدى .

أقول : راجع الى تفسير البرهان ج٣/٢١٩ ح : ٩ أيضاً .

* قوله تعالى : « سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً » ـ القصص: ٣٥ ـ * .

(٢٩٩٩) ٣٠٢ ـ (شواهد التنزيل ١/٤٣٥ ح : ٥٩٨ وتفسير البرهان ٣/ ٢٢٦ ح : ١) : بسندهما عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقاً الى قوم فعدوا الى المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله فبعث [ اليهم ] علياً فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، فلما بلغ علي عليه السلام أدنى المدينة تلقاه النبي[رسول الله ] فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال : بأبي أنت وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون .

(٣٠٠٠) ٣٠٣ ـ (تفسير البرهان ٣/٢٢٦ ح : ٣) : وروى البرسي أيضاً قال : روى أصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة ، فلما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ، ثم قال : أجرني يارسول الله، فقال : ممن ؟! فقال: من هذا الشاب المقبل ، فقال : وماذاك ؟ فقال الجني : أتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي، ثم أخرج يده مقطوعة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هو ذاك .

(٣٠٠١) ٣٠٤ ـ (ح : ٤ من نفس المصدر) : ثم قال البرسي: ومن ذلك الأسناد ان جنياً كان جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجني وقال : أجرني يارسول الله من هذا الشاب المقبل قال : وماذاك بك ؟ قال : تمردت على سليمان فأرسل اليّ نفراً من الجن فطلت عليهم فجائني هذا الفارس فأسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الان لم يندمل .

* قوله تعالى : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ـ سورة العنكبوت الاية : ١ ـ * .

(٣٠٠٢) ٣٠٥ ـ (شواهد التنزيل ١/٤٣٨ ح : ٦٠٢) : بسنده عن الحسين ابن علي ، عن علي عليه السلام قال : لمانزلت : « ألم أحسب الناس » الاية قلت: يا

رسول الله ماهذه الفتنة ؟ قال : ياعلي انك مبتلى ومبتلى بك .

(٣٠٠٣) ٣٠٦ ـ (ح : ٦٠٣ من نفس المصدر) : عن أبي معاذ البصري قال : لما فتح علي بن أبي طالب البصرة صلى بالناس الظهر ، ثم التفت اليهم فقال : سلوا ، فقام عباد بن قيس فقال : حدثنا عن الفتنة هل سألت رسول الله عنها ؟ قال : نعم لماأنزل الله : « ألم أحسب الناس أنيتركوا » ـ الى قوله ـ: « الكاذبين » جثوت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقلت : بأبي أنت وامي فما هذهالفتنة التي تصيب امتك من بعدك ؟ قال : سل عما بدا لك [ عن الاحداث ] فقلت: يارسول الله على ماأجاهد من بعدك ؟ قال: على الأحداث ياعلي ، قلت: يارسول الله فبينها لي قال : كل شيء يخالف القرآن وسنتي ، الحديث .

(٣٠٠٤) ٣٠٧ ـ (تفسير البرهان ٢٤٣/٣ ح : ٦) بسنده عن سماعة بن مهران قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة في المسجد ، فلما كان قرب الصبح دخل أمير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ياعلي، قال: لبيك قال: قال : هلم اليّ فلما دنى منه قال: ياعلي بت الليلة حيث تراني وقدسألت ربي ألف حاجة فقضيها لي ، وسألت لك ربي أن يجمع لك امتي من بعدي فأبى عليّ ربي فقال : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » .

(٣٠٠٥) ٣٠٨ ـ (ح : ٨ من نفس المصدر) : بسنده عن علقمة وأبي أيوب انه لمانزل « ألم أحسب الناس » الايات قال النبي صلى الله عليه وآله لعمار : انه سيكونمن بعدي هنات حتى يختلف السيف فيمابينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني : علي بن أبي طالب عليه السلام فان سلك الناس كلهم وادياً فأسلك وادي علي وخل عن الناس ، يا عمار ان علياً لايردك عن هدى ، ولايردك في ردى ، ياعمار طاعة علي طاعتي

وطاعتي طاعة الله .

أقول : راجع الى شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٤/١٠٨ وغاية المرام باب : ١٢٥ ص : ٤٠٣ ونهج السعادة للمحمودي ج١ وغيرهامن أبواب الفتن من كتب الحديث تجد روايات كثيرة في هذا المضمون !!!.

* قوله تعالى : « فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل » الروم : ٣٨ * .

(٣٠٠٦) ٣٠٩ - (شواهد التنزيل ١/٤٤٣ ح : ٦٠٨) : بسنده عن ابن عباس قال : لماأنزل الله : « وآت ذا القربى حقه » دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وأعطاها فدكاً وذلك لصلة القرابة « والمسلمين » : الطؤاف الذي يسألك ، يقول : أطعمه « وابن السبيل » : وهو الضيف ، حث على ضيافته ثلاثة أيام ، وانك يامحمد اذا فعلت هذا فافعله لوجه الله « واولئك هم المفلحون » يعني أنت ومن فعل هذا من الناجين في الآخرة من النار الفائزين بالجنة .

أقول : قد ذكر صاحب تفسير البرهان في ج٣ ص : ٢٦٣ ح : ١ بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمابويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخراج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجائت فاطمة الى أبي بكر فقالت : ياأبا بكر منعتني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلهالي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله فقال لها : هاتي على ذلك شهوداً ، فجائت بام أيمن فقالت [ فقال ] أنشدك الله ياأبا بكر ألست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : بلى قال [ قالت ] فأشهد ان الله أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله : « وآت ذا القربى حقه والمسكين » فجعل فدك لفاطمة عليها السلام بأمر الله وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك ، فكتب لهاكتاباً برد فدك ودفعه اليها .

فدخل عمر فقال : ماهذا الكتاب ؟ فقال أبو بكر : ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام أيمن وعلي عليه السلام فكتبت لها بفدك فأخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه وقال : هذا فيء للمسلمين وقال : أوس بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : انا معاشر الانبياء لانورث، ما تركناه صدقة ، وان علياً عليه السلام زوجها يجر الى نفسه، وام أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها انظرنا فيه ، فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة .

فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام الى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار ، فقال : ياأبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟! فقال أبو بكر : هذا فيء للمسلمين فان أقامت شهوداً ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها، والافلاحق لها فيه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ياأبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين ؟! قال : لا قال : فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادعيت أنا فيه من تسئل البينة ؟ قال : اياك كنت أسئل البينة على ماتدعيه على المسلمين .

قال : فاذا كان في يدي شيء وادعى فيه المسلمون تسئلني البينة على مافي يدي وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده) قال : فمابال فاطمة سألتها البينة على مافي يديها وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على مادعوها شهوداً كما سئلتني عما ادعيت عليهم ؟! فسكت أبو بكر .

ثم قال عمر : ياعلي دعنا من كلامك فانا لانقوى على حجتك ، فان أتيت بشهود عدول ، والا فهي فيء للمسلمين لاحق لك ولا لفاطمة فيه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ياأبا بكر تقرأ كتاب الله ؟ قال: نعم قال: فأخبرني عن قول الله : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيرا » فيمن نزلت أفينا أم في عدونا ؟ قال : بل فيكم قال : فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ماكنت صانعاً ؟ قال : كنت أقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين ، قال : كنت اذاً عند الله من الكافرين ، قال : ولم ؟ قال: لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها ، كمارددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ، ثم قبلت شهادة اعرابي بوال على عقبيه مثل أوس بن الحدثان وأخذت منها فدك وزعمت انه فييء للمسلمين ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البينة على المدعي واليمين على من ادعى عليه .

قال : فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا : صدق والله علي عليه السلام ورجع علي عليه السلام الى منزله ، قال : ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول :

انا فقدناك فقد الارض وابلها ... واختل قومك فأشهدهم ولاتغب
قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لوكنت شاهدها لم تكثر الخطب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسها ... اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فكل أهل له قربى ومنزلة ... عند الاله على الادنين مقترب
أبدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما مضيت وحالت دونك الكتب
فقد رزينا بما لم يرزه أحد ... من البرية لا عجم ولا عرب
فقد رزينا به محضاً خليقته ... مافي الضرائب والاعراق والنسب
فأنت خير عباد الله كلهم ... وأصدق الناس حين الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... منا العيون همال وهي تنسكب
سيعلم المتولي ظلم حامتنا ... يوم القيامة انى سوف ينقلب

قال: فرجع ابوبكرالى منزله وبعث الى عمرفدعاه فقال : مارأيت مجلس

علي بنا اليوم ، والله لئن قعد مقعداً مثله ليفسدنّ امرنا فما الرأي ؟ قال عمر : الرأي أن تأمر بقتله ، قال : فمن يقتله ؟ قال : خالد بن الوليد، فبعثا الى خالد فأتاهما فقالا : نريد أن نحملك على أمر عظيم ، قال : احملاني على ماشئتما ولو قتل علي بن أبي‌طالب، قالا : فهو ذاك، قال خالد: متى اقتله؟ قال أبوبكر اذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فاذا أنا سلمت فقم عليه فاضرب عنقه قال: نعم .

فسمعت اسماء بنت‌عميس ذلك وكانت تحت أبي‌بكر ، فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي: ( ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين ) فجائت الجارية اليهما فقالت لعلي عليه السلام : ان اسماء بنت عميس تقرء عليكما السلام وتقول : ( ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من‌الناصحين) فقال علي عليه السلام: قولي لها: ( ان الله‌يحيل بينهم وبين مايريدون ) .

ثم قام قائماً وتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف أبي بكر، وخالد ابن‌الوليد الى جنبه معه السيف ، فلما جلس أبوبكر للتشهد ندم على ماقال ، وخاف الفتنة وشدة علي عليه السلام وبأسه ، ولم‌يزل متفكراً لايجسر ان يسلّم حتى ظن الناس انه قد سهى، ثم التفت الى خالد فقال: لاتفعل ماأمرتك به، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أمير المؤمنين: ياخالد ما الذي أمرك به؟ قال: أمرني بضرب عنقك، قال: وكنت فاعلا؟ قال: اي والله: فلولا انه قال: لاتفعل لقتلتك بعد التسليم .

قال: فأخذ علي عليه السلام فضرب به الارض واجتمع الناس عليه، فقال عمر : يقتله ورب الكعبة ، وقال الناس : ياأباالحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلي عنه، فالتفت الى عمر فقال: وأخذ بتلابيبه وقال: يابن صهاك لولا عهد

من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت أيّنا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً، ثم دخل منزله (راجع أيضاً الى ماسبق من الاحاديث من المسند الشريف في ذيل الاية: ٢٦ من سورة بني اسرائيل من هذا الباب).

* قوله تعالى: «وكفى الله المؤمنين القتال» سورة الأحزاب: ٢٥ - *

(٣٠٠٥) ٣٠٨ - ( شواهد التنزيل ج٢/ ٥ ح: ٦٣٤ ) : بسنده عن حذيفة قال : لماكان يوم الخندق عبر عمرو بن عبد ود حتى جاء فوقع على عسكر النبي فنادى البراز ، فقال رسول الله: أيكم يقوم الى عمرو ؟ فلم يقم أحد الاّ علي بن أبي طالب فانه قام ، فقال [ له ] النبي : اجلس ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : ايكم يقوم الى عمرو؟ فلم يقم أحد، فقام اليه علي فقال: انا له، فقال النبي : اجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه : أيكم يقوم الى عمرو ؟ فلم يقم أحد، فقام علي فقال: أنا له فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال: انه عمروبن عبد ود، قال: أنا علي بن أبي طالب ، فألبسه درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذا الفقار وعممه بعمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار، ثم قال له: تقدم، فقال النبي صلى الله عليه وآله لما ولّى: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه .

فجاء حتى وقف على عمرو، فقال : من أنت ؟ فقال عمرو: ماظننت اني اقف موقفاً اجهل فيه، أنا عمرو بن عبد ود، فمن أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال: الغلام الذي كنت أراك في حجر أبي طالب ؟ قال: نعم قال: ان أباك كان لي صديقاً وأنا أكره أن أقتلك، فقال له علي: لكني لا أكره أن أقتلك ، بلغني انك تعلقت بأستار الكعبة وعاهدت الله عزوجل أن لايخيّرك رجل بين ثلاث خلال الا اخترت منها خلة ؟ قال: صدقوا، قال: اما ان ترجع من حيث جئت، قال : لاتحدث بها قريش ، قال: او تدخل في ديننا فيكون لك مالنا وعليك ما

علينا، قال: ولا هذا .

فقال له علي : فأنت فارس وأنا راجل فنزل عن فرسه وقال : مالقيت من أحد مالقيت من هذا الغلام !!! ثم ضرب وجه فرسه فأدبرت، ثم أقبل الى علي وكان رجلا طويلا - يداوى دبر البعيرة وهو قائم -. وكان علي في تراب دق ولايثبت قدماه عليه ، فجعل علي ينكص الى ورائه يطلب جلداً من الارض يثبت قدميه ويعلوه عمرو بالسيف ، فكان في درع عمرو قصر ، فلما تشاك بالضربة تلقاه علي رأس علي بالتر فلحق ذباب السيف في رأس علي وتسيف علي رجليه بالسيف - أي قطعهما - من أسفل فوقع على قفاه، فثارت بينهما عجاجة، فسمع علي يكبر فقال رسول الله ﷺ : قتله والذي نفسي بيده .

فكان أول من ابتدر العجاج [ عمر بن الخطاب فاذا ] علي يمسح سيفه بدرع عمرو، فكبر [ عمر بن الخطاب ] فقال : يارسول الله قتله فجز على رأسه ثم أقبل يخطر في مشيته ، فقال له رسول الله : ياعلي ان هذه مشية يكرهها الله عزوجل الا في هذا الموضع ، فقال رسول الله لعلي : مامنعك من سلبه وكان ذو سلب ؟ فقال : يارسول الله انه تلقاني بعورته ، فقال النبي ﷺ : بشر ياعلي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو .

(٣٠٠٦) ٣٠٩ - (ح : ٦٣٥ من نفس المصدر) : بسنده عن علي قال : خرج عمرو بن عبدود يوم الخندق معلماً مع جماعة من قريش فأتوا نقرة من نقر الخندق ، فأقحموا خيلهم فعبروه وأتوا النبي ﷺ ودعا عمرو البراز فنهضت اليه ، فقال رسول الله ﷺ : ياعلي انه عمرو ، قلت : يارسول الله وأنا علي فخرجت اليه ودعوت بدعاء علمنيه رسول الله ﷺ قال: [قل] بك أصول وبك أحول وإياك أدرء في نحره ، فنازلته وثار العجاج ، فضربني ضربة في

رأسي فعملت بضربته فجدلته وولت خيله [ منهزمة ].

(٣٠٠٧) ٣١٠ - (ح : ٦٣٦ منه) : عن بهز بن حكيم عن ابيه ، عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : لمبارزة علي بن ابى طالب لعمرو بـن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتى الى يوم القيامة .

(٣٠٠٨) ٣١١ - (تفسير البرهان ٣٠٣/٣ ح : ٣) : بسنده عن أبي زياد بن مطرب ، قال : كان عبدالله بن مسعود يقرأ : « وكفى الله المؤمنين القتال بعلى » وسبب نزول الاية،وان المؤمنين كفوا القتال بعلى عليه السلام ان المشركين تحولوا واجتمعوا فيغزاة الخندق وهو ان عمرو بن عبدودكان فارس قريش المشهور، وكان يعد بالف فارس ، وكان قدشهد بدراً ولم يشهد احداً فلماكان يوم الخندق خرج معلماً ليرى الناس مقامه .

فلما رأى الخندق قال : مكيدة ولم نعرفها من قبل ، وحمل فـرسه عليه فقطعته ووقف بازاء المسلمين ونادى : هلمن مبارز؟ فلم يجبه احد ، فقام علي عليه السلام وقال : انا يا رسول الله فقال : انه لعمرو اجلس ، فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال : انا يارسول الله،فقال : انه عمرو ، فقال : وان كان عمرواً فاستاذن النبى صلى الله عليه وآله في برازه فاذن له .

قال حذيفة رضى الله عنه : فألبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الفضول واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على رأسه تسعة ادوار وقـال لـه : تقدم ، فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وآله : برزالايمان كله الى الشرك كله ، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه .

فلما رآه عمرو قال له : من انت ؟ قال : انا علي ، قال : ابن عبدمناف ؟ قال : انا علي بن ابىطالب ، فقال : غيرك يا ابن اخى من اعمامك اسن منك ، فانىاكره ان اهرق دمك ، فقال على عليه السلام : ولكني والله لااكره ان اهرق دمك

قال : فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كأنه شعلة نار ، ثم اقبل نحوعلي عليه السلام فاستقبله علي عليه السلام بدرقته فقدها وثبت فيها السيف واصاب رأسه فشجه .

ثم ان علياً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قتله والذى نفسى بيده، قال : جز رأسه واتى به الى رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل ، قال له النبى صلى الله عليه وآله : ابشر ياعلي فلووزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم،وذلك انه لم يبق بيت من المشركين الادخله وهن ولا بيت من المسلمين الا دخل عليهم عز .

قال : ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب ارسل الله عليهم ريحاً وجنوداً من الملائكة فولوا مدبرين بغيرقتال،وسببه قتل عمرو بن عبدود ذلك قال سبحانه: « وكفى الله المؤمنين القتال بعلى عليه السلام » .

(٣٠٠٩) ٣١٢ ـ (ح :٦ من المصدر) : باسناده الي ابن عباس قال : لما قتل علي عليه السلام عمرواً ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً ، فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم اعط علياً فضيلة لـم يعطها احد قبله ولم يعطها احد بعده ، قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه من الجنة اترجة فقال : يارسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يقرء عليك السلام ويقول لك حبي بهذه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : فدفعها الى علي عليه السلام فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة : من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه .

اقول : راجع ايضاً الى كفاية الطالب ص : ٢٣٤ باب : ٦٢ وفي هامش الدر المنثور ج٥/١٩٢ وغاية المرام بـاب : ١٦٩ ص : ٤٢٠ ومجمع البيان

٣٤٣/٨و تاريخ بغداد ١٨/١٣ تحت رقم : ٦٩٧٨ وتاريخ دمشق في ترجمة لؤلؤ بن عبدالله ج٤٦ ص : ١٦٢٧ والحاكم في كتاب المغازي من مستدركه ٣٢/٣ وفرائد السمطين باب : ٤٩ حديث : ٢٠٨ والبحار ج٣٩ ص : ٤ عن مصادر اخرى .

* قوله تعالى: « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعدلهم عذاباً اليماً ، والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوافقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً » . الاحزاب ، الاية : ٥٧ و٥٨ - *

(٣٠١٠) ٣١٣ - (شواهد التنزيل ٩٧/٢ ح : ٧٧٦) : بسنده حدثني علي بن ابي طالب وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني رسول الله وهو آخذ بشعره فقال : من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فعليه لعنة الله .

(٣٠١١)٣١٤- (ح :٧٧٧من نفس المصدر) : بسنده عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي : من آذاك فقد آذاني

(٣٠١٢) ٣١٥ - (ح : ٧٧٨ منه) : عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت : قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب : انت اخي وحبيبي ، من آذاك فقد آذاني .

(٣٠١٣) ٣١٦- (تاريخ دمشق ج١ ص : ٣٨٨ ح : ٤٩٦ و ٤٩٧) :بسنده عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية ، قال : خرجت مع علي الى اليمن فجفانى في سفرى ذلك ، فأتيت المدينة فشكوته في المسجد ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فدخلت المسجد ذات غدات ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه ماداً الى عينيه - اى حدد الى النظر- ثم قال :اما والله لقد آذيتني قلت اعوذ بالله من ان اوذيك ، قال بلى من آذى علياً فقد آذاني .

وفي حديث : ٤٩٨ عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انك آذيتني ، قلت :

ماحب ان اوذيك يارسول الله ، قال : من آذى علياً فقد آذاني .

(٣٠١٤)٣١٧- (تفسير البرهان٣/٣٣٨ح ٥): بسنده عن عمربن الخطاب قال : كنت اجفوعلياً فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : انك آذيتني ياعمر! قلت ، اعوذ بالله من آذى رسول الله ، قال : انك آذيت علياً عليه السلام من آذاه فقد آذاني .

(٣٠١٥) ٣١٨ - (ح : ٦من نفس المصدر) عن مصادرمختلفة عن عمربن الحصين وابن عباس وبريدة انه رغب علي عليه السلام من الغنائم في جارية فزايده حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي ، فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك ،فلمارجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه وآله وشكى عن علي عليه السلام فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله ثم جائه عن يمينه وعن شماله وعن خلفه يشكوه فاعرض عنه، ثم قام الى مابين يديه فقالها ، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وتغير لونه وتزبد وانتفخت اوداجه ، وقال : مابالك يابريدة آذيت رسول الله منذ اليوم ؟! اماسمعت الله تعالى يقول : « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم في الدنيا والآخرة واعدلهم عذاباً مهيناً » اما علمت ان علياً مني وانا منه ، وان من آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم .

يابريدة أنت اعلم ام الله ؟! أنت اعلم ام قرأ اللوح المحفوظ ؟ أنت اعلم ام ملك الارحام ؟ ، أنت اعلم يابريدة ام حفظة علي بن ابيطالب ، قال : بل حفظته ، قال : فهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم مايكتبوا عليه قط خطيئة منذ ولي ، نم قال صلى الله عليه وآله : ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدى .

اقول : راجع الى حديث :٣من المصدروالى كل من مستدرك ج٣/١٢٢ والبداية والنهاية ٥/١٠٤ وج٧/٣٤٦ واحقاق الحق ٦/٣٨٣و٣٨٥ ذيل الصفحة

ومعجم الصحابة ١١٣/٥ والمصنف لابي بكر بن ابي شيبة ١٥٨/٦ ومجمع الزوائد للهيثمي ١٢٩/٩ وفي هامش الاستيعاب في هامش الاصابة ج٣ ص :٣٧ وكفاية الطالب باب :٦٨ ص :٢٧٦ وصواعق المحرقة ص :٤٧ ونور الابصار: ٧٢ والرياض النضرة ١٦٧/٢ والبلاذري في انساب الاشراف ج١ ص :١٤٦ ح : ١٤٧ وجامع الصغير للسيوطي ص : ٤٧٣ والدرر السمطين ص : ١٠٥ ومناقب الخوارزمي : ٢٢٩ وغيرها مما يطول بنا المقام .

*قوله تعالى: « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً ... » ـ غافر:٦*

(٣٠١٦) ٣١٩ ـ (شواهد التنزيل ج٢/١٢٥ ح : ٨١٨) : بسنده عن ابي ظبيان ، عن ابي ذر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر .

(٣٠١٧) ٣٢٠ ـ (ح :٨١٩ من نفس المصدر) : بسنده عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ،وذلك انه لم يرفع شهادة ان لااله الا الله ، الامني ومن علي .

(٣٠١٨) ٣٢١ ـ (تفسير البرهان ج٤/٩١ ح : ٥ في سورة المؤمن) بسنده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ياعلي « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا » بولايتنا .

(٣٠١٩) ٣٢٢ ـ (ح : ٩ من نفس المصدر) : بسنده عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سنين لانا كنا نصلي وليس احد معنا غيرنا .

(٣٠٢٠) ٣٢٣ ـ (ح : ١٤ من المصدر) : عن ابي ايوب الانصاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابيطالب عليه السلام

سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله ، وذلك قوله : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض » .

اقول : وقد ذكر صاحب شواهد التنزيل ج ١٢٦/٢ ح : ٨٢٠ بسنده عن ابي رافع ، قال . صلى النبي اول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلثاء من الغد مستخفياً قبل ان يصلي مع النبي احد سنين واشهر .

وراجع الى تاريخ دمشق في ترجمة الامام امير المؤمنين عليه السلام ج١ ص: ٦٨ ح : ١١٣ وما بعدها من ابواب قدم ايمان علي عليه السلام على سائر الصحابة كما مر قسماً منها ، واللئالى المصنوعة للسيوطي ج ٣٢١/١ والارشار للمفيد ٢١ والخوارزمى في مناقبه ص : ١٩ ومجمع الزوائد للهيثمي ١٠٣/٩ وغيرها.

* قوله تعالى : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون » ـ سورة الزخرف : ٤٥ ـ * .

(٣٠٢١) ٣٢٤- ( شواهد التنزيل ج١٥٦/٢ ح : ٨٥٥) : بسنده عن علقمة والاسود ، عن عبدالله ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ياعبدالله أتاني الملك فقال : يا محمد « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » على مابعثوا ؟ قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب .

(٣٠٢٢) ٣٢٥ ـ (ح : ٨٥٧ و٨٥٨ من نفس المصدر) : بسندهما عن ابن مسعود ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي الى السماء اذا ملك قد أتاني فقال لي : يامحمد سل من قبلك من رسلنا على مابعثوا ؟ قلت : معاشر الرسل والنبيين على مابعثكم الله ؟ قالوا : على ولايتك يامحمد وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣٠٢٣) ٣٢٦ ـ )تفسير البرهان ج١٤٨/٤ ح : ٥) : عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء انتهى بى المسير مع جبرائيل الى السماء الرابعة ، فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر فقال لى جبرئيل : يـامحمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والارضين بخمسين ألف عام فصل فيه الصلاة ، وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل صفاً،فصليت بهم فلما سلمت أتـانى آت من عند ربى فقال : يامحمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: اسأل الرسل على ماأرسلتم من قبلى ؟ فقلت: معاشر الانبياءوالرسل على مابعثكم ربى قبلى ؟ قالوا : على ولايتك وولاية على بن أبى طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » .

(٣٠٢٤) ٣٢٧ - (ح : من المصدر المذكور) بسنده عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، عن أبيـه ، عن جده قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماقبض الله نبيـاً حتى أمره أن يوصى الى أفضل عشيرته من عصبته وأمـرنى أن اوصى ، فقلت : الى مـن يارب ؟ فقال : اوص يامحمد الى ابـن عمك على بـن أبى طالب عليه السلام فانى قد أثبته فى الكتب السالفة ، وكتبت فيها : انه وصيك وعلى ذلك أخـذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائى ورسلى ، أخـذت مواثيقهم لى بالربوبية ، ولك يامحمد بالنبوة ، وبعلى بن أبى طالب بالولاية .

(٣٠٢٥) ٣٢٨ - (ح : ٩ من نفس المصدر) : أبو نعيم المحدث فى حلية الاولياء فى تفسير قوله تعالى : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » قال : ان النبى صلى الله عليه وآله ليلة أسرى به جمع الله بينه وبين الانبياء ، قال : سلهم يامحمد على مابعثتم ؟ قالوا : بعثنا على شهادة أن لااله الاالله والاقرار بنبوتك والولاية لعلى بن أبى طالب عليه السلام .

## لطيفة

شرف الدين النجفى ، قال : والاقرار ، ماورد فى ان أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من النبيين صلوات الله عليهم أجمعين ، روي مسنداً مرفوعاً ، عن جابر ابن عبدالله انه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجابر أي الاخوة أفضل ؟ قال قلت : البنون من الاب والام ، فقال : انا معاشر الانبياء اخوة وأنا أفضلهم ولاحب الاخوة الى علي بن أبى طالب ، فهو عندي أفضل من الانبياء ، فمن زعم ان الانبياء أفضل منه فقد جعلنى أقلهم ، ومن جعلنى أقلهم فقد كفر، لانى لم أتخذ علياً أخاً الا لما علمت من فضله .

ثم قال : ومافى معنى الاخوة بينهما الا المماثلة فى الفضل الا النبوة ، لماروى ... عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : أنا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله المؤتم به ، فلا نظير لى الا أنت ، ولامثل لك الا أنا (عن البرهان) .

أقول : راجع الى تاريخ دمشق فى ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام ط٢ ج٢ ص : ٩١ حتى١٠٢ من حديث : ٥٩١ ، الى٦٠٦ وغاية المرام باب : ٢٦ ص : ٢٠٥ والكامل ٢ : ٣١ وكفاية الطالب ص : ٧٤ وتهذيب التهذيب ج١٢: ١٦٠ ومجمع الزوائد للهيثمى ١٠٩/٩ ومناقب ابن المغازلى ص : ٢٠٣ ح : ٢٧٧ و٢٧٩ ومناقب الخوارزمى ص : ٢٢١ وبشارة المصطفى : ٢٤٩ واحقاق الحق ج٥ : ١٠٤ وعبقات الانوار ٦ : ١١٥٢ وكنز العمال ١٥٥/٦ والاصابة ٣٥٩/١ .

* قوله تعالى: « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار ، رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلامن الله ورضواناً سيماهم فىوجوهم من

اثر السجود ، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ بهم الكفار ،وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً » ـ سورة الفتح : ٢٩ ـ *

(٣٠٢٥) ٣٢٨ ـ (شواهد التنزيل ١٨١/٢ ح : ٨٨٧) : بسنده عن ابن عباس انه سئل عن قول الله : « وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات » قال : سأل قوم النبى صلى الله عليه وآله فقالوا : فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله ؟ قال : اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور ابيض ، فينادى مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابى طالب ، فيعطى اللواء من النور الابيض بيده ، تحته جميع السالفين الاولين من المهاجرين والانصار ، لايخلطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا ، فيعطى : اجره ونوره .

فاذا اتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم منازلكم من الجنة ، ان ربكم تعالى يقول لكم : « عندى مغفرة واجر عظيم » ـ يعنى الجنة ـ فيقوم علي بن ابي طالب والقوم تحت لوائه حتى يدخلهم الجنة ، ثم يرجع الى منبره ولايزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ بنصيبهم منه الى الجنة ، ويترك اقواماً على النار ، فذلك قوله : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم » يعنى السالفين الاولين واهل الولاية .

وقوله : « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا » تعنى بالولاية بحق علي وحق علي الواجب على العالمين « اولئك اصحاب الجحيم » وهم الذين قاسم علي عليهم النار فاستحقوا الجحيم .

(٣٠٢٦) ٣٢٩ ـ (تفسير البرهان ٢٠٢/٤ ح : ٧) : بسنده يرفعه الى ابن عباس ، قال : سأل قوم النبى صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الاية ؟ قال : اذا كان يوم

القيامة عقدلواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد مبعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابـى طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لايخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا ، فيعطيه اجره ونوره .

فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم فى الجنة ، ان ربكم يقول : ان لكم عندى مغفرة واجراً عظيماً ، يعنى الجنة ، فيقوم علي عليه السلام والقوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع الى منبره فلايزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيـأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواماً على النار : فذلك قوله تعالى : « والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم » يعنى السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم » يعنى كفروا و كذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام .

* قوله تعالى : « القيا في جهنم كل كفار عنيد » - سورة ق : ٢٣ - *

(٣٠٢٧) ٣٣٠ - (شواهدالتنزيل ٢/١٨٩ ح : ٨٩٥) : بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لـى ولعلي : القيا في النار من بغضكما ، وادخلا في الجنة من احبكما ، فذلك قوله تعالى : « القيا في جهنم كل كفار عنيد » .

(٣٠٢٨) ٣٣١ - (ح : ٨٩٦ من نفس المصدر) : عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يـوم القيامة قال الله تعالى لمحمد وعلي : ادخلا الجنة من احبكما ، وادخلا النار من ابغضكما ، فيجلس علي على شفير جهنم فيقول لها : هذا لي وهذا لك، وهو قوله : «القيا في جهنم كل كفار عنيد».

(٣٠٢٩) ٣٣٢ - (ح: ٨٩٧ منه): عن علي في قوله: « القيا في جهنم كل كفار عنيد» قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، فيقول الله لي ولك: قوما فألقيا من أبغضكما وخالفكما و كذبكما في النار .

أقول : راجع الى مسند الشريف باب : علي قسيم الجنة والنار، كما تراجع الى تفسير البرهان ج٤/٢٢٣ ح : ١ حتى ١٤ لم نذكرها مخافة التطويل .

* قوله تعالى : « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد» - سورة ق، الاية: ٣٧ - *

(٣٠٣٠) ٣٣٣ - ( شواهد التنزيل ٢/١٩٢ ح : ٩٠٠ ) : بسنده عن ابن عباس قال : اهدى الى رسول الله ناقتين عظيمتين ، فنظر الى أصحابه وقال : هل فيكم أحد يصلي ركعتين لايهتم فيهما من أمر الدنيا بشيء ولايحدث قلبه بفكر الدنيا [كي] اعطيت احدى الناقتين [له] ؟ .

فقام علي ودخل في الصلاة، فلما سلم هبط جبرئيل فقال: أعطه احداهما فقال رسول الله : انه جلس في التشهد فتفكر أيهما يأخذ ، فقال جبرئيل: تفكر أن يأخذ اسمنها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله ، فكان تفكره لله لا لنفسه ولا للدنيا، فأعطاه رسول الله كلتاهما وأنزل الله: «ان في ذلك» أي في صلاة علي لعظة لمن كان له قلب (أي) عقل أو القى السمع يعنى استمع باذنيه الى ماتلاه بلسانه، وهو شهيد يعني حاضر القلب لله عزوجل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن عبد صلى ركعتين لايتفكر فيهما من أمور الدنيا بشيء الا رضى الله عنه وغفر له ذنوبه .

(٣٠٣١) ٣٣٤ - (تفسير البرهان ٤/٢٢٨ ح: ٣ ) : بسنده عن ابن عباس :

اهدي الى رسول الله ﷺ ناقتيـن عظيمتين سمينتين فقال للصحابة : هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهم معهما من أمر الدنيا بشيء ولايحدّث نفسه بذكر الدنيا أهديه احدى هاتين الناقتين؟ فقال مرة ومرتين وثلاثة لم يجبه أحد من الصحابة فقام أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : أنا يارسول الله أصلي ركعتيـن أكبّر تكبيرة الاولى والى أن اسلّم منهما لا احدّث نفسي بشيء من أمر الدنيا، فقال: ياعلي صل صلى الله عليك، فكبر أميرالمؤمنين ودخل فى الصلاة .

فلما فرغ من الركعتين، هبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يامحمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك: أعطه احدى الناقتين ، فقال رسول الله: اني شارطته أن يصلي ركعتين لايحدّث نفسه فيهما بشيء من أمر الدنيا أعطيه احدى الناقتين ان صلاّهما وانه جلس فى التشهد فتفكر في نفسه أيهما يأخذ ، فقال جبرئيل: يامحمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تفكـر أيهما يأخذها أسمنها وأعظمها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله، فكان تفكره لله عزوجل لا لنفسه ولا للدنيا، فبكى رسول الله ﷺ وأعطاه كلتيهما .

فأنزل الله فيه: «ان في ذلك لذكرى، لعظة، لمن كان له قلب، عقل أو القى السمع، يعني استمع اميرالمؤمنين باذنيه الى ماتلاه بلسانـه من كلام الله وهو شهيد » يعني وأميرالمؤمنين حاضر القلب لله فى صلاته لايتفكر فيها بشيء من أمر الدنيا .

* قوله تعالى: « مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لايبغيان » ـ سورة الرحمن، الاية: ١٩، ٢٠ ـ *

(٣٠٣٢) ٣٣٥ ـ ( شواهد التنزيل ٢/٢١١ ح: ٩٢٢ ) : بسنده عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: اذا فقدتم الشمس فأتوا القمر، واذا فقدتم

القمر فأتـوا الزهرة، فاذا فقدتم الزهرة فأتوا الفرقدين ، قيل : يارسول الله ما الشمس؟ قال: أنا، قيل: ما القمر؟ قال: علي، قيل: ما الزهرة؟ قال: فاطمة، قيل ماالفرقدان؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام .

(٣٠٣٣) ٣٣٦ - (تفسير البرهان ٢٦٦/٤ ح: ١٠): بسنده عن ابن عباس: ان فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعرى، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اقنعي يافاطمة بزوجك فوالله انـه سيد فى الدنيا وسيد في الاخرة وأصلح بينهما ، فأنزل الله تعالى : « مرج البحرين » يقول: انا ارسلت البحرين: علي بن أبي‌طالب بحر العلم ، وفاطمة بحر النبوة يلتقيان: يتصلان، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما .

ثم قال: « بينهما برزخ » مانع : رسول الله يمنع علي بن أبي طالب أن يحزن لاجل الدنيا ، ويمنع فاطمة أن تخاصـم بعلها لاجل الدنيا « فبأي آلاء ربكما» يامعشر الجن والانس تكذبان بولاية أميرالمؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن، والمرجان الحسين، لان اللؤلؤ الكبار ، والمرجان الصغار ، ولا غرو أن يكونا بحرين لسعة فضلهما، وكثرة خيرهما، فان البحر انما سمي بحراً لسعته، وأجرى النبي فرساً فقال: وجدته بحراً .

أقول: راجع الى الاحاديث: ٩١٨ و ٩١٩، الى ٩٢٣ من شواهد التنزيل فى ان المقصود من البحرين: علي وفاطمة والبرزخ: النبي، واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ومناقب لابن المغازلي: ٣٣٩ ح ٣٩٠ وغاية المرام ص ٤١٣ باب: ١٥٣ وتفسير الدر المنثور في ذيل الاية وفرائد السمطين باب: ٣، حديث: ٣٦٧ ونور الابصار للشبلنجي : ١٠١ وفضايل ٢٨٨/١ .

* قوله تعالى: « وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين» - الواقعة: ٢٧ - *

(٣٠٣٤) ٣٣٧ - (شواهد التنزيل ٢٢٢/٢ ح: ٩٣٧) : بسنده عن عبدالله ابن‌مسعود، قال : أول شيء علمته من أمر رسول الله [ اني ] قدمت مكـة في

عمومـة لي واناس من قومي نبتاع منها متاعـاً، وكان في أنفسنا شراء عطر ، فأرشدنا الى العباس بن عبد المطلب ، فانتهينا اليـه وهو جالس الى زمزم ، فجلسنا اليه فبينا نحن عنده اذ أقبل رجل من باب الصفا ، أبيض يعلوه حمرة وعليه ثوبان أبيضان يمشي عن يمينـه غلام أمرد حسن الوجه مراهق تقفوهما امرأة ، ثم استقبل الركن ورفع يديه و كبر ، فقام الغلام عن يمينه ورفع يديه ثم كبر، وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها و كبر فأطال القنوت، وذكر[الحديث] الى قول العباس: هذا ابن أخي: محمد بن عبدالله، والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة ، ماعلى وجه الارض [ أحد ] يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة .

( ٣٠٣٥ ) ٣٣٨ - ( المعجم الكبير للطبراني ٧٦/٣ ) : بسنده عن ابن مسعود قال : أول شيء علمـت من أمر رسول الله ﷺ انـي قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنـا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليـه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه ، فبينـا نحن عنده اذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعد الى انصاف اذنيه ، اشم اقنا ، اذلـف ، براق الثنايا أدعج العينين ، كث اللحية ، دقيـق السربـة ، شثن الكفين والقدمين ، عليـه ثوبان أبيضان كأنـه القمر ليلـة البدر ، يمشي على يمينـه غلام امرد حسن الوجه ، مراهق أو محتلم ، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلمه ، ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ، ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفان معه .

ثم استلـم الركن ورفـع يديه و كبّر ، وقام الغلام عن يمينه ورفـع يديه وكبر، وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها و كبرت، وأطال القنوت، ثم ركع وأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم، ثم سجد وسجد

الغلام والمرأة معه يصنعان مثل مايصنع ويتبعانه .

قال [ ابن‌مسعود: ] فرأينا شيئاً لم‌نكن نعرفه بمكة ، فأنكرنا ، فأقبلنا على العباس وقلنـا : يا أبا الفضل ان هذا الدين لم‌نكن نعرفه فيكم أشيء حدث ؟ قال: أجل والله، أما تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا ابن أخي محمد بن‌عبدالله والغلام علي بن أبي طالب ، والمرأة خديجة بنت‌خويلد ، ام والله ماعلى ظهر الارض أحد يعبد الله على هذا الدين الا هؤلاء الثلاثة .

أقول : راجع الى كل من مجمع الزوائد للهيثمي ٢٢٢/٩ وأبونعيم في تاريخ اصبهان ٣٥٩/٢ وشرح المختار من نهج البلاغـة : ٢٣٨ ج ٢٢٥/١٣ وتاريخ دمشق لابن عساكـر في ترجمة الامام عليه السلام ج ٦٦/١ ، أبواب ايمان علي عليه السلام .

* قوله تعالى: « ياأيهاالذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم » الحديد الاية ٢٧ - *

(٣٠٣٦) ٣٣٩ - ( شواهدالتنزيل ٢٢٨/٢ ح: ٩٤٤ ) : بسنده عن جابربن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى: « يؤتكم كفلين من رحمته » قال: الحسن والحسين « ويجعل لكم نوراً تمشون به » قال : علي بن‌أبيطالب عليه السلام.

(٣٠٣٧) ٣٤٠ - ( ح : ٩٤٧ من نفس المصدر ) : بسنده عن أبي عبيـد مولى ابن عباس قال : سمعت أباسعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما والله لايحب أهل بيتي عبد الا أعطاه الله‌عزوجل نوراً حتى‌يرد على‌الحوض، ولايبغض أهل بيتي عبد الا احتجب الله عنه يوم القيامة .

(٣٠٣٨) ٣٤١ - (ح: ٩٤٨ منه) : عن عبدالله بن وهب، قال: حدثني‌مالك بن أنس، عن‌الزهري عن سالم، عن أبيه قال: قال‌لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثركم

نوراً يوم القيامة أكثركم حباً لال محمد صلى الله عليه وآله .

(٣٠٣٩) ٣٤٢ - ( تفسير البرهان ٤/٣٠٠ ح: ٧ ) : بسنده عن كعب بن عياض ، قال: طعنت علياً عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فوكزني في صدري ، ثم قال : ياكعب ان لعلي نورين : نور في السماء ، ونور في الارض ، فمن تمسك بنوره أدخله الجنة ، ومن أخطأه أدخله النار ، فبشر الناس عني بذلك.

(٣٠٤٠) ٣٤٣ - ( ح : ٨ من نفس المصدر ) : مرفوعاً ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيامة .

* قوله تعالى: « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » الحشر :٨*

(٣٠٤١) ٣٤٤ - ( شواهد التنزيل ٢/٢٤٦ ح : ٩٧٠ ) : بسنده عن أبي هريرة ، قال : ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع ، فبعث الى بيوت أزواجه فقلن : ماعندنا الا الماء ! ! ! فقال صلى الله عليه وآله : من لهذه الليلة ؟ فقال علي : أنا يارسول الله ، فأتى فاطمة فأعلمها ، فقالت : ماعندنا الا قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا !! فقال علي: نوّمي الصبية، وأنا أطفىء للضيف السراج، ففعلت وعشى الضيف، فلما أصبح أنزل الله هذه الاية: « ويؤثرون على أنفسهم » الاية.

وفي حديث : ٩٧١ منه : عن ابن عباس في قول الله : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٣٠٤٢) ٣٤٥ - ( تفسير البرهان ٤/٣١٨ ح: ١١ ) : عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوتي رسول الله صلى الله عليه وآله بمال وحلل وأصحابه حوله جلوس ، فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولادينار ، فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيكم يعطى هذا نصيباً ويؤثره على

نفسه ؟ فسمعه علي عليه وآله سلام الله ، فقال : نصيبي فأعطاه اياه : فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه الرجل .

ثم قال : ياعلي ان الله جعلك سباقاً للخير سخاءاً بنفسك عن المال، أنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي .

(٣٠٤٣) ٣٤٦ - ( ح : ١٢ من نفس المصدر ) : عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم وأصحابه جلوس حوله، فجاء علي عليه السلام وعليه شمل ثوب منخرق عن بعض جسده ، فجلس قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه ساعة وقرء : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » ثم قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام : اما انك رأس الذين نزلت فيهم هذه الاية وسيدهم وامامهم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أين حلتك التي كسوتها ياعلي؟ فقال: يارسول الله ان بعض أصحابك أتاني يشتكي عريه وعري أهل بيته فرحمته وآثرته بها على نفسي، وعرفت ان الله سيكسوني خيراً منها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت اما ان جبرئيل فقد أتاني يحدثني: ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصبغتها من ياقوت وزبرجد، فنعم جواز جواز ربك بسخاية نفسك وصبرك على شملتك هذه المنخرقة، فأبشر ياعلي فانصرف علي عليه السلام فرحاً مستبشراً بما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

* قوله تعالى: « والذين جائوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولاتجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رئوف رحيم » - سورة الحشر الاية : ١٠ - *

(٣٠٤٤) ٣٤٧ - ( شواهد التنزيل ٢٤٨/٢ ح : ٩٧٢ ) : بسنده عن سلمة

ابن الاكوع قال : بينما النبي ببقيع الغرقد وعلي معه فحضرت الصلاة ، فمر به‌جعفر فقال النبي ﷺ: ياجعفر صل جناح أخيك، فصلى النبي بعلي‌وجعفر، فلما انفتل من صلاته قال : ياجعفر هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين انّه صير لك جناحين أخضرين مفضضين بالزبرجد والياقوت تغدو وتروح حيث تشاء.

قال علي: فقلت : يارسول الله هذا لجعفر فما لي ؟ قال النبي ﷺ: ياعلي أو ما علمت ان الله عزوجل خلق خلقاً من امتى يستغفرون لك الى يوم القيامة؟ قال علي : ومن هم يارسول الله ؟ قال قول الله عزوجل فى كتابه المنزل عليّ: « والذين جائوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رئوف رحيم » فهل سبقك الى الايمان أحد ياعلي ؟! الحديث بطوله .

وفى حديث : ٩٧٣ عن ابن عباس قال : فرض الله الاستغفار لعلي فى القرآن على كل مسلم ، قال : وهو قوله : « يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » وهو السابق .

* قوله تعالى : « فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون » ـ القلم : ٤ ـ *

(٣٠٤٥) ٣٤٨ ـ (شواهد التنزيل٢/٢٦٧ ح:١٠٠٢) : بسنده عن كعب‌بن عجرة وعبدالله بن مسعود ، قالا : قال النبي ﷺ وسئل عن علي فقال :غضباً، علمته علمى واستودعته سرى ووكلته بشأني ، فهو خليفتي في اهلي واميني في امتي ، فقال بعض قريش : لقد فتن على رسول الله‌حتى ما يرى به شيئاً!!! فأنزل الله تعالى : «فستبصر ويبصرون بايكم المفتون» .

(٣٠٤٦) ٣٤٩- (ح:١٠٠٣ من‌نفس المصدر): بسنده عن‌عبدالله بن‌مسعود قال: غدوت الى‌رسول الله ﷺ فدخلت المسجدوالناس‌اجفل‌ما كانوا كأن على رئوسهم الطير : اذ اقبل علي‌بن‌أبي طالب‌حتى سلم على النبي ،فتغامز به بعض

من كان عنده ، فنظر اليهم النبي ، فقال : الاتسألوني عن أفضلكم ؟ قالوا :بلي قال : أفضلكم على بن أبي طالب، أقدمكم اسلاماً وأوفركم ايماناً ، وأكثركم علماً ، وارجحكم حلماً وأشدكم غضباً [في الله] وأشدكم نكاية في العدو فهو عبدالله وأخو رسوله ، فقد علمته علمي ، واستودعته سري ، وهو اميني على امتي ، فقال بعض من حضر : لقد أفتن على رسول الله حتى لايرى به شيئاً ، فأنزل الله : « فستبصر ويبصرون بايكم المفتون » .

(٣٠٤٧) ٣٥٠ – (ح:١٠٠٥ منه) : عن جابر ، قال : قال أبو جعفر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك ، فقال رجل من المنافقين : لقدفتن رسول‌الله بهذا الغلام ، فأنزل الله: «فستبصر ويبصرون بايكم المفتون» .

(٣٠٤٨) ٣٥١ – (تفسير البرهان ٤/ ٣٨٠ ح:٢) : بسنده عن الضحاك بن مزاحم ، قال : لمارأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام واعطاهاله نالوا من علي عليه السلام وقالوا : قد افتتن به محمد صلى الله عليه وآله فأنزل الله تبارك وتعالى : «نوالقلم وما يسطرون» قسم اقسم الله تعالى به «ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجراً غير ممنون ، وانك لعلى خلق عظيم، فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» وسبيله علي بن أبيطالب .

(٣٠٤٩) ٣٥٢ – (ح :٣ من المصدر) : بسنده عن أبي أيوب الانصاري ، قال : لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه قال اناس: انما افتتن بابن عمه، فنزلت الاية: «فستبصر ويبصرون بايكم المفتون».

(٣٠٥٠) ٣٥٣ – (ح : ٨ منه) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن خلص ودي الى قلبه الا وقد خلص ود علي الى قلبه، كذب يا علي انه يحبني ويبغضك ، قال : فقال رجلان من المنافقين : لقدفتن

رسول الله ﷺ بهذا الغلام ، فأنـزل الله تبارك وتعالى « فستبصر ويبصـرون بايكم المفتون ودوا لوتـدهن فيدهنون ، ولا تطع كل حـلاف مهين » قال: نزلت فيهم الى آخـر الاية (وراجع الى حديث : ٤منه نظير مامر عنـه في حديث : ٢) .

أقول : وراجع أيضاً الىحديث : ١٠٠٦ من شواهدالتنزيل وتفسيرفرات ١٨٨ وغاية المرام باب : ٢٣٣ ص:٤٤١ ومجمع البيان الطبرسي ج١٠/٣٢٣.

* قوله تعالى : «سأل سائل بعذاب واقع، للكافرين ليس له دافع» ـسورة المعارج ، الاية : ١و٢ ـ * .

(٣٠٥١) ٣٥٤ ـ (شواهد التنزيل ٢/٢٨٦ ح:١٠٣٠) : بسنده عن علي بن الحسين ﷺ قال: لما نصب رسول الله علياً يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه ، طار ذلك في البلاد ، فقدم على رسول الله النعمان بـن الحرث الفهري، فقال أمرتنا عن الله أن نشهد أن لااله الاالله، وانك رسول الله وأمرتنا بالجهاد والحج والصلاة والزكاة والصوم فقبلناها منك ، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه فهذا مولاه !!! فهذا شيء منك أو أمر من عند الله؟ قال : الله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله .

قال : فولى النعمان هو يقول: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم ، فرماه الله بحجر على رأسه فقتله فأنزل الله تعالى ، «سأل سائل» .

(٣٠٥٢) ٣٥٥ ـ (ح:١٠٣٣ من المصدر) : عن حذيفة بن اليمان قال :لما قال رسول الله لعلي : من كنت مولاه ، قام النعمان بن المنذر الفهري ، فقال : هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟ قال : لا بل أمرني به ربي ،فقال: اللهم أنزل علينا حجارة من السماء ، فما بلغ رحله حتى جائه حجر فخرميتاً،

فأنزل الله تعالى : «سأل سائل بعذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع» .

(٣٠٥٣) ٣٥٦ ـ (ح:١٠٣٤ من المصدر) : بسنده عن أبي هريرة ، قال : أخذ رسول الله بعضد علي بن أبي طالب يوم غدير خم ، ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، فقام اليه اعرابي فقال دعوتنا: ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فصدقناك ، وأمرتنا بالصلاة والصيام فصلينا وصمنا، وبالزكاة فأدينا فلم تقنعك الا ان تفعل هذا ؟ ! فهذا عن الله أم عنك ؟! قال : عن الله لاعني قال : الله الذي لا اله الا هو ، لهذا عن الله لاعنك !؟ قال : عن الله لاعني قال : الله الذي لا اله الا هو ، لهذا عن الله لاعنك !!؟ قال : نعم ،قال ثلاثاً فقام الاعرابي مسرعاً الى بعيره وهو يقول : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية ، فما استتم الكلمات حتى نزلت نار من السماء فأحرقه ، وأنزل الله عقب ذلك : «سأل سائل ـ الى قوله : ـ دافع» .

أقول : قد ذكرنا أحاديث الغدير في باب حجة الوداع من تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله فراجع هناك كما تراجع الى كل من كتب حول الغدير ، وأحاديث الغدير شايعة وذايعة في كتب الاحاديث نسأل الله ان يجعلنا من الموالين لوليه والمعاندين لعدوه أنه سميع مجيب .

* قوله تعالى: «فلا صدق ولاصلى ولكن كذب وتولى» ـ القيامة : ٣٠ ـ*

(٣٠٥٤) ٣٥٧ ـ (شواهد التنزيل ٢/٢٩٥ ح:١٠٤٠) : بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت عند أبي ذر الغفاري في مجلس لابن عباس وعليه فسطاط وهو يحدث الناس اذ قام أبوذر حتى ضرب بيده الى عمود الفسطاط ، ثم قال: ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته باسمي ، انا جندب بن جنادة : أبوذر الغفاري سألتكم بحق الله وحق رسوله اسمعتم رسول الله يقول: ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر ؟ قالوا اللهم نعم.

قال : اتعلمون أيها الناس ان رسول الله جمعنا يوم غدير خم الف وثلاث مائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل وفي كل ذلك يقول : اللهم من كنت مولاه فان علياً مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام عمر فقال : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة فلما سمع ذلك معاوية بن أبي سفيان ، اتكأ على المغيرة بن شعبة ، وقام هو يقول لانقر لعلي بولاية ، ولانصدق محمداً في مقاله ، فأنزل الله تعالى على نبيه :«فلا صدق ولاصلى ولكن كذب وتولى، ثم ذهب الى أهله يتمطي ، أولى لك فاولى» تهدداً من الله تعالى واشهاداً ، فقالوا : اللهم نعم .

(٣٠٥٥)٣٥٨- (ح ١٠٤١: من نفس المصدر) بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : كنت جالساً بين يدي رسول الله [و] قد نزل بنا غدير خم ، وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، فقام رسول الله على قدميه ، فقال : يا أيها الناس ان الله امرني بأمر فقال : « يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » ثم نادى علي بن أبي طالب فأقامه عن يمينه ، ثم قال : يا أيها الناس الم تعلموا اني اولى منكم بانفسكم ؟ قالوا : اللهم بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

فقال حذيفة : فوالله لقد رأيت معاوية قام وتمطى وخرج مغضباً واضع يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة ، ثم قام يمشي متمطئاً وهو يقول : لانصدق محمداً على مقالته ولانقر لعلي بولايته ، فأنزل الله : « فلاصدق ولاصلى ولكن كذب وتولى ، ثم ذهب الى اهله يتمطى فهم به رسول الله ان يرد فيقتله ، فقال له جبرئيل : « لاتحرك به لسانك لتعجل به » فسكت عنه .

(٣٠٥٦) ٣٥٩ - (تفسير البرهان ٤٠٩/٤ ح : ١) : علي بن ابراهيم انه

كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الى بيعة علي عليه السلام يوم غديرخم فلما بلغ الناس واخبرهم في علي ماأراد الله أن يخبرهم به رجع [رجعوا] الناس فاتكى معاوية على المغيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري ، ثم اقبل يتمطى نحواهله ويقول: والله لانقر[لانفي]لعلي بالولاية ابداً، ولانصدق محمد أمقالته فيه ، فانزل الله جل ذكره : « فلاصدق ولاصلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى » العبد الفاسق ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر وهويريد البرائة منه ، فأنزل الله : «لاتحرك به لسانك لتعجل به » فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمه .

* قوله تعالى :«وجوه يومئذمسفرة ، ضاحكة مستبشرة» ـ عبس :٣٨ـ *

(٣٠٥٧) ٣٦٠ ـ (شواهد التنزيل ٢/٣٢٤ ح : ١٠٨٠) : بسنده عن انس بن مالك قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله : « وجوه يومئذ مسفرة »؟قال: ياانس هي وجوهنا بني عبد المطلب : انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة ، نخرج من قبورناونوروجوهناكالشمس الضاحية يوم القيامة، قال الله تعالى : « وجوه يومئذ مسفرة » يعني مشرقة بالنور في ارض القيامة « ضاحكة مستبشرة » بثواب الله الذي وعدنا .

* قوله تعالى : « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » ـ المطففين :٢٦ ـ *

(٣٠٥٨) ٣٦١ ـ (شواهد٢/٣٢٥ ح : ١٠٨١) : عن جابر: ان النبي صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا علياً فانتجاه ، ثم قال : ياايها الناس انكم تقولون : اني انتجيت علياً ، ماانانتجبته، ان الله انتجاه « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » .

* قوله تعالى : « ومزاجه من تسنيم ، عيناً يشرب بها المقربون » ـ المطففين ، الاية : ٢٧ ـ *

(٣٠٥٩) ٣٦٢ـ (شواهد ٢/٣٢٦ ح : ١٠٨٢) : بسنده عن جابربن عبدالله

عن النبى صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « ومزاجه من تسنيم » قال : هو اشرف شراب الجنة يشربه آل محمد وهم المقربون السابقون : رسول الله وعلي بن ابيطالب وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان .

(٣٠٦٠) ٣٦٣- (تفسير البرهان ٤/ ٤٤٠ ح: ٨): بسنده عن جابر بن عبدالله، قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بضبعى علي بن أبي طالب عليه السلام حتى رؤى بياض ابطيه وقال : ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال ، قال جابر : فقلت : بابى وامى يا رسول الله وما السبع الذى ابتدأك بهن ؟ قال : انا اول من يخرج من قبره وعلي معى ، وانا اول من يجوز على الصراط وعلي معى ، وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معى ، وانا اول من يسكن عليين وعلي معى ، وانا اول من يزوج من الحور العين وعلي معى، وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك وعلي معي .

(٣٠٦١) ٣٦٤ - (ح : ٩ من المصدر السابق) : عن جابر بن عبدالله ، عن النبى صلى الله عليه وآله قال : قوله تعالى : « ومزاجه من تسنيم » قال : هو اشرف شراب فى الجنة يشربه محمد وآل محمد ، وهم المقربون السابقون : رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابى طالب عليه السلام والائمة وفاطمة وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان ، تسنم من اعالى دورهم .

وروى عنه عليه السلام انه قال : تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفاً ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة .

(٣٠٦٢) ٣٦٥ - (ح : ١٠ منه) : عن جابر بن عبدالله الانصارى ، قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وآله جالساً اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فادناه ومسح وجهه ببرده وقال : يا أبا الحسن الا ابشرك بما بشرنى به جبرئيل ؟ فقال : بلى يا رسول الله ، قال : فان في الجنة عيناً يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لوأن

بهما سفن الدنيا لجرت ، قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب ، وحشيشها من الزعفران ، على حافتيها كراسي من نور ، عليها انـاس جلوس مكتوب على جباههم بالنور : هؤلاء محبوا علي بن ابى طالب عليه السلام .

* قوله تعالى : « والشمس وضحاها ، والقمراذا تلاها،والنهار اذا جلاها» سورة الشمس ، الاية : ١ - ٣ - *

(٣٠٦٣) ٣٦٦ - (تفسير البرهان ٤٦٧/٤ ح : ٩) : بسنده عن مجاهد عن ابن عباس فيقول اللهعزوجل : « والشمس وضحاها » قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثلى فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر ، فـاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر .

(٣٠٦٤) ٣٦٧ - (ح : ١٠ من نفس المصدر) : بسنده عـن مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله عزوجل : « والشمس وضحاها » قـال : هو النبى صلى الله عليه وآله «والقمر اذا تلاها» قال : علي بن ابى‌طالب «والنهار اذا جلاها» الحسن والحسين « والليل اذا يغشاها » بنو امية .

ثم قال ابن عباس:قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني اللهنبيافأتيت به بنى‌امية فقلت : يابنى امية انى‌رسول‌الله اليكم‌قالوا: كذبت ما انت برسول‌الله،ثم‌اتيت‌بنى‌هاشم فقلت : انى رسول‌الله اليكم فآمن بى علي بن ابى‌طالب سراً وجهراً ، وحمانى ابوطالب جهراً وآمن بى سراً ثم بعث الله جبرئيل عليه السلام بلوائه فوكزه في بنى هاشم ، وبعث ابليس لوائه فوكزه في بنى امية ، فلا يزالون اعدائنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيامة (راجع الى هذا المعنى الـى الشواهد ٣٣٣/٢ ح : ١٠٩٤ و٥) .

* قوله تعالى: « اذا انبعث اشقاها » - سورة الشمس : ١١ - *

(٣٠٦٥) ٣٦٨ - ( شواهد التنزيل ٣٣٥/٢ ح: ١٠٩٦): بسنده عن علي

عليه السلام قال: قال لي رسول الله: ياعلي من أشقى الاولين؟ قلت: عاقر الناقة قال: صدقت ، فمن اشقى الاخرين ؟ قلت : لاأدري، قال: الذي يضربك على هذه كعاقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود .

(٣٠٦٦) ٣٦٩ - ( ح: ١٠٩٨ ) : عن عمر بن صهيب، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لعلي: من أشقى الاولين؟ قال: الذي عقر الناقة ، قال : صدقت، فمن أشقى الاخرين؟ قال: لاأدري، قال: الذي يضربك على هذه وأشار النبي بيده الى يافوخه .

قال : فكان علي يقول : ياأهل العراق أما والله لوددت [ ان لو ] انبعث أشقاكم فخضب هذه اللحية من هذه، ووضع يده على مقدم رأسه .

(٣٠٦٧)-٣٧٠( ح ، ١٠٩٩ ): عن زيد بن اسلم ان أبا سنان الدؤلي حدثه انه عاد علياً في شكوة اشتكاها ، فقال لـه : لقد تخوفنا عليك يا أبا حسن في شكواك هذا، فقال: ولكني والله ماتخوفت على نفسي منه، لاني سمعت الصادق المصدق ﷺ يقول : انك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا - وأشار الى صدغيه - يسيل دمها حتى يخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .

(٣٠٦٨) ٣٧١ - (ح: ١١٠٣ من المصدر السابق ): بسنده عن ابن لهيعة قال: حدثني أبويونس مولى أبي هريرة انه سمع أباهريرة يقول: كنت جالساً مع النبي ﷺ فجاء علي عليه السلام فسلم فأقعده رسول الله الى جنبه فقال: ياعلي من أشقى الاولين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة، فمن أشقى الاخرين قال: الله ورسوله أعلم ، قال: فأهوى بيده الى لحيـة علي فقال : ياعلي الذي يخضب هذه من هذا ووضع يده على قرنه، قال أبوهريرة: فوالله ماأخطأ الموضع الذي وضع رسول الله يده عليه .

(٣٠٦٩) ٣٧٢ - (ح: ١١٠٤): عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي في غزوة ذي العشيرة، فنزلنا منزلا فرأينا رجالا من بني مدلج يعملون في نخل لهم، فأتيناهم فنظرنا اليهم ساعة. فغشينا النعاس، فعمدنا الى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء من التراب، فما أهبنا الا رسول الله فحركنا برجله فقمنا وقد تتربنا، فيومئذ قال لعلي: ياأباتراب - لماكان يرى عليه من الدقعاء - الا انبئك بأشقى الناس رجلين: احمير ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا حتى تبل منه هذه - وأومى الى رأسه ولحيته -.

( ٣٠٧٠ ) ٣٧٣ - ( ١١٠٥ ) : بسنده عن عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : الا ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي الا من قتل علي ابن أبي‌طالب .

(٣٠٧١) ٣٧٤ - (١١٠٧): عن ابن‌عباس قال: قال لي رسول الله: أشقى الخلق قدار بن‌قدير عاقر ناقة صالح، وقاتل علي بن أبي‌طالب .

(٣٠٧٢) ٣٧٥ - (ح: ١١٠٨) : عن الضحاك بن‌مزاحم قال : قال رسول الله: ياعلي تدري من شر الاولين؟ - وقال وكيع مرة عن الضحاك، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله: ياعلي تدري من أشقى الاولين ؟ - قلت : الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة، ثم قال: تدري من أشقى الاخرين ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك .

أقول: راجع أيضاً الى هذه‌المضامين الى كل من تاريخ دمشق لابن‌عساكر ج٣ ص: ٢٨١ حديث: ١٣٦٨ ومابعده والمستدرك للحاكم ج٣/١١٣ ومجمع الزوائد ج٩/١٢٧ وكتاب الاحاد والمثاني: ١٥ ومعرفة الصحابة: ٢١ وفرائد السمطين باب : ٧٠ ص : ٣٢٤ ومسند أحمد بن حنبل ٤/٢٦٣ والنسائي في خصائصه ص: ١٢٩ ح: ١٤٩ وكنز العمال ١٥/١٢٣ وغيرها من كتب الحديث

فى ترجمة الامام أميرالمؤمنين عليه أفضل صلوات المصلين .

* قوله تعالى : « فاذا فرغت فانصب » ـ الانشراح ، الاية : ٧ ـ *

(٣٠٧٣) ٣٧٦ ـ (تفسير البرهان ٤٧٥/٤ ح:١٠) : البرسي بالاسناد يرفعه الى المقداد بن اسود الكندي، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة ويقول: اللهم اعضدني واشدد ازري، وأشرح لي صدري وارفع ذكري فنزل عليه جبرئيل وقال : أقرء يامحمد : «الم نشرح لك صدرك» يا محمد «ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك» بعلي صهرك ، قال: فقرئها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود وانقضها عثمان .

أقول : راجع الى أحاديث: ١١١٦ حتى ١١١٩ من شواهد التنزيل ج٢، ص:٣٤٩ وأحاديث اخرى من البرهان حيث ان المقصود من النصب اكمال الشريعة بنصب علي بن أبي طالب عليه السلام للولاية والخلافة .

* قوله تعالى : «والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» ـ سورة العصر ـ * .

(٣٠٧٤) ٣٧٧ ـ (شواهد التنزيل ٣٧٢/٢ ح : ١١٥٤) : بسنده عن أبي امامة قال : حدثني أبي بن كعب قال : قرأت على النبي صلى الله عليه وآله : «والعصر ان الانسان لفى خسر» أبو جهل ابن هشام «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» علي بن ابي طالب .

(٣٠٧٥) ٣٧٨ ـ (ح:١١٥٥ من نفس المصدر) : عن أبي بن كعب قال : قرأت على رسول الله : «والعصر ان الانسان لفى خسر» فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما تفسيرها ؟ فقال : «والعصر» قسم من الله ، اقسم ربكم في آخر النهار ان الانسان لفى خسر ، وهو أبو جهل .

(٣٠٧٦) ٣٧٩ ـ (ح : ١١٥٨ منه) : عن ابن عباس قال : جمع الله هذه

الخصال كلها في علي: «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» وكان اول من صلى وعبدالله من أهل الارض مع رسول الله «وتـواصوا» وأوصاه رسول الله صلى الله عليه وآله بقضاء دينـه وبغسله بعد موته ، وان يبني حـول قبره حائطاً لئلايؤذيـه النساء بجلوسهن على قبره، وأوصاه بحفظ الحسن والحسين ، فذلك قوله: «وتواصوا بالصبر» .

* قوله تعالى : «انا اعطيناك الكوثر» ـ الكوثر الاية : ١ ـ * .

(٣٠٧٧) ٣٨٠ ـ (شواهد التنزيل ٢/٣٧٥ ح:١١٦١) : بسنده عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اراني جبرئيل منازلي ومنازل أهل بيتي على الكوثر .

(٣٠٧٨) ٣٨١ ـ (ح : ١١٦٢ منه) : عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أريت الكوثر في الجنة ،قلت : منازلي ومنازل أهل بيتى .

(٣٠٧٩) ٣٨٢ ـ (ح:١١٦٣ من نفس المصدر) : عن انس بن مالك قال: دخلت على رسول الله ، فقال : قد اعطيت الكوثر ، قلت: وما الكوثر،؟ قال : نهر في الجنة ، وعرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لايشرب أحد منـه فيظمأ ولايتوضي منه أحد أبداً فيشعث ، لايشربه انسان خفر ـ نقض ـ ذمتي ، ولا من قتل أهل بيتي .

(٣٠٨٠) ٣٨٣ ـ (تفسير البرهان ٤/٥١٣ ح:٦) : بسنده عن انس بن مالك قال : سمعت رسـول الله يقـول : لما أسـرى بـي الى السماء السابعة قـال لي جبرئيل عليه السلام : تقدم يا محمد امامك وأراني الكوثر ، وقـال يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين :فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر، قال: يا محمد صلى الله عليه وآله هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب

وذريته الابرار ، قال : فضربت بيدي الى ملاطه فشممته ، فاذا هو مسك واذا انا بقصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة .

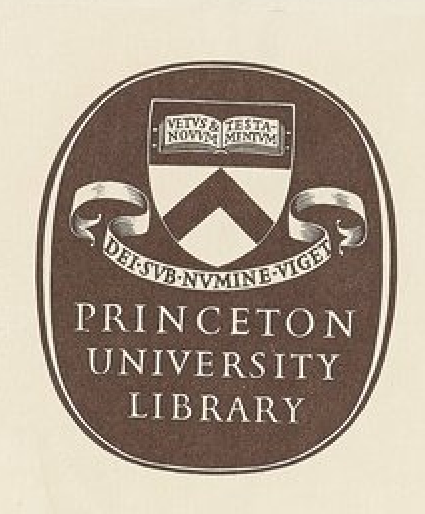
وراجع الى الاحاديث : ١ حتى : ٩ منه و ج ١ كتاب المعاد باب صفة الحوض من المسند الشريف ، وكما تراجع الى الكتاب الجامع لايات القرآن في شأن رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين جمع فيه الاحاديث من النبي وأهل بيته وأصحابه ، وهو كتاب فريد في بابه : شواهد التنزيل للعلامة الحسكاني الحنفي النيسابوري من اعلام القرن الخامس الهجري ، وما ذكر من الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وآله قد نقلنا عنه وعن غيره في هذا الباب .

والى هنا تم ما اردنا ايراده من المجلد الرابع من المسند الشريف وقد تم الاستنساخ في يوم الاول من شهر الرجب لعام ١٤٠٣ على يد مؤلفه وجامعه افقر عباد الله الى رحمة ربه الكريم فى داره الواقعة في مدينة شيراز ويتلوه المجلد الخامس ابتداء من باب : ٢٣ فى النص النبي صلى الله عليه وآله على الائمة عليهم السلام ، وارجو من القرآء والمراجعين الكرام ان يدعونني بصالح دعواتهم فاني محتاج الى رحمة الله وعنايات الرسول وأهل بيته المعصومين ودعوات الصالحين في حياتى ومماتي ، والحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً .

# فهرست الكتاب


| الموضوع | | الصفحة |
|---|---|---|
| باب : ١ | الاضطرار الى الحجة وان الارض لاتخلو من حجة | ٥ |
| باب : ٢ | وجوب معرفة الامام | ٩ |
| باب : ٣ | فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم | ١٢ |
| باب : ٤ | انهم عليهم السلام أهل الذكر والقرآن | ٢٥ |
| باب : ٥ | محبة أهل البيت عليهم السلام أجر الرسالة | ٢٨ |
| باب : ٦ | في جملة من الآيات النازلة فيهم عليهم السلام | ٣٩ |
| باب : ٧ | في بدء خلقهم وطينتهم وأحوالهم عليهم السلام | ٥٤ |
| باب : ٨ | عقاب من أدعي الامامة بغير حق | ٦١ |
| باب : ٩ | في معنى الال وعصمتهم ونفي الغلو عنهم | ٦٤ |
| باب : ١٠ | في جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب | ٧٠ |
| باب : ١١ | في انهم عليهم السلام أفضل من الانبياء والملائكة وفضائلهم | ٧٦ |
| باب : ١٢ | في موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم | ٩٦ |
| باب : ١٣ | في انه لاتقبل الاعمال الا بولايتهم عليهم السلام | ١٢٠ |

| الموضوع | | الصفحة |
|---|---|---|
| باب : ١٤ | في شدة محنهم وانهم أعظم الناس مصيبة | ١٢٦ |
| باب : ١٥ | في حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام | ١٣٠ |
| باب : ١٦ | في كيفية الصلاة عليهم وانه من لم يصل عليهم لاصلاة لـه وصلاة البتراء | ١٣٢ |
| باب : ١٧ | في ما يحبهم عليه‌السلام من الدواب والطيور و ... | ١٤٣ |
| باب : ١٨ | في انهم عليه‌السلام امان لاهل الارض ... | ١٤٦ |
| باب : ١٩ | في افتراق الامة بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وارتدادهم | ١٤٩ |
| باب : ٢٠ | اخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله امته بما جرى على أهل بيته | ١٥٨ |
| باب : ٢١ | في ولادة الامام أمير المؤمنين عليه‌السلام ونسبه وخصائصه | ١٨٥ |
| باب : ٢٢ | في الايات النازلة في امامة علي وفضله عليه‌السلام | ٢٦٥ |


VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


Princeton University Library
32101 060150321